

## الجزء الثاني عشر

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة  
ومدينتها وبلاذها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

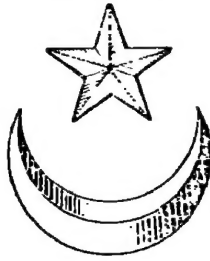


(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية بيوتان مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حرف السين \* ساحل سيلين) بالتركيب الاضافي والجزء الثاني بسين مكسورة فياء تحتيه فلام فتحتيه فنون كذا في بعض الاستعمالات وفي بعضها بفتح السين بلاياء بينها وبين اللام وفي آخرهم ميم وربما يقال الساحل بدون اضافة وهي قرية من مديرية أسيوط بقسم أبي تيج واقعة على عين النيل بينها وبينه نحو نصف ميل تجاه مدينة أبي تيج وهي أعظم خطة يقال لها شرق سيلين مشتهرة على عدة قرى وفي تلك القرية أبنية حسنة ومساجد عامرة أحدها بمنارة وكان بها عصابات بطلت الآن وسوقها كل يوم خميس ويكنونها فيما عدا جهتها البحرية بحسب أدق ذاتهم بحسب فيها النخل الكثير والكرم والرمان الطائفي وغيره من الفواكه وأكثر أهلها مسلمون ذوو ثروة لخصوبة أرضهم ويزرع بها قصب السكر والذرة النيباية والصينية وكافة الاصناف المعتادة لتلك الجهات ويزرع في المنخفض منها المقاشي من بطيخ وعجور اذا ترك يكبر ويصير حشائر ن الواحدة عشر ين رطلا وفيها عائلته مشهورة يقال لهم أولاد عبد العال لهم بها آثار كثيرة من قصور مشيدة عديدة ومناظر مفر وشة بالرخام والبلاط ومضايف متسعة ومسجد من خرف ذو منارة وجنات وزرع كثير في جهات وكان أكبرهم عبد العال عثمان صالحا كريما مهيبا شفيقا على الناس ورزق من الاولاد الذكور أربعة أكبرهم هم بك تعلم القراءة والكتابة وعرف ما افترض الله عليه وتعلم اللغة التركية وشيئا من العربية وهو من أول من دخل في ميادين التمدن من أولاد القلاحين من حيث الرزق والمعارف لان الاهالي وان توظف بعضهم قبله بالوظائف الديوانية لكن كانوا يهتدونهم الاصلية فلذا كان يقال لهم دونهم همام أفندي وفي زمن المرحوم عباس باشا جعل معاونا في مديرية أسيوط ثم جعل ركب دارا بمحروسة مصر مع جماعة من مشاهير الصعيدي كاحد أعالي مناع وعثمان أعالي ليل من الريانية (بلدة في شرقي النيل في شمال الخيم) وأحد أعالي الدقيشي من ناحية نزه بجوار الجبل الغربي من أعمال طهطا ثم في زمن المرحوم سعيد باشا أتم عليه برتبة أمير الأي وجعل عضوا في مجلس الاحكام بالمحروسة مع جماعة من مشاهير الصعيدي أيضا كمحمد بك أبي حمادي وحسن بك الشندوبلي وأحمد بك أبي مناع وفي مدة الخديوي اسمعيل جعل عضوا في مجلس الاستئناف بمدينة أسيوط ثم توفى الى رحمة الله تعالى سنة ألف ومائتين وثمانين وثمانين وله من العمر أكثر من سبعين سنة وكان من العقل وحسن التدبير والبشاشة بمكان وكان دينه السعي في حوائج الناس والشناعة لهم عند الامراء وهو صاحب الصب والشهرة في هذه العائلة ولم يعقب ذكورا ويلييه سنا أخوه تمام كان رجلا متواضعا دينا محسنا متقبلا على شأنه لم يتول منصباً الى أن مات بالجوارع عقب الحج والزبارة سنة احدى وثمانين ومائتين وألف ويلييه أخوه أوزيد أعالي كان ناظر قسم بلاد الشروق من مديرية أسيوط زمن العزري الى أن توفى سنة خمس وستين تقريبا وترك ولدا يقال له صالح وتولى نظارة قسم أبي تيج وأصغرهم سليمان بك عبد العال كان حاكما على جملة قرى من شرق سيلين زمنا ثم أتم عليه الخديوي اسمعيل برتبة أمير الأي سنة سبع وثمانين وجعل مديرا مديرية قنا نحو سنتين ثم مديرا مديرية سوهاج نحو سنة ثم أعفى وقد رزق من الاولاد الذكور أربعة أكبرهم محمود بك وكيل مديرية أسيوط تعلم القراءة والكتابة وشيئا من النحو والحساب وجعل أولاد ناظر قسم أبي تيج في سنة ثمانين ثم ترقى الى رتبة بيكاشي وجعل وكيل مديرية بجر جاثم أسيوط ويتبع هذه القرية

نزلتان احدهما يسكنها الاقباط والاخرى يسكنها المسلمون وينسج فيها حصر الخلفاء وثياب الصوف وهنדהامر سى  
 لامراكب وأطيان هذه البلدة مختلطة بأطيان قرية الشامية التى فى شرقها نحو ثلث ساعة وهى قرية نحو نصف أهلها  
 أقباط وبها جامع وكنيسة وأبنتها من البر والاجر ولاهلها خبره فى فن الزراعة وفيهم أربع باب ثروة ونخيلها كثير فان  
 فيها نحو عشرين بستانا على اتجاه واحد من الشمال الى الجنوب وفى شرق الشامية بفتح الجبل قرية أصغر منها  
 يقال لها الخوالد أكثر أهلها مسلمون وفيها بيت مشهور لرجل كبريم يقال له الشيخ يوسف فتح الباب وفى أرضها  
 مقاثى وعلى جنوبها نزل يقال لها المستجدة ويقال لها أيضا الوادى لوقوعها فى منخفض تحت طريق فى الجبل  
 وكانت تراضى تلك القرى وماجاورها تحرم من النيل فى سنة قلة زيادته فكانوا يحفرون الابار ويرعون عليها قمحا  
 وشعير ايسمى بالشوى يعطى محصولا قليلا فكان أكثرهم فى فقر وفاقة فلما قام المرحوم محمد على باعباء ولاية الديار  
 المصرية وشرع فى عمل الطرق التى بهارى البلاد وصلاح حالها بأفكاره السنية وهندسته الطبيعية نالت تلك الجهات  
 من ذلك حظا وافرا وأمنت أراضيها من الشرق وصارت تكسى بساطا من الماء الا حرك سنة وقت زيادة النيل واذا  
 نزل عنها اخلف طميا راسبا عليها يغلب فى بعض الاماكن ثلث متر فأخضت أرضها وأترى أهلها وأرض الساحل  
 والشامية بعضها جزيرة خلتها البحر ترزق قعها وشعير اولاد من حرنها أى ائارة أرضها بالحراث كما بينا ذلك فى مواضع  
 وبعضها داخل فى الخيطان ويسمى بلاد قوق وأكثره يزرع من غير ائارة للارض بل يلق بألواح الخشب وبعضه ترزق  
 فيه الذرة النيلية وبعد حصادها يزرع فى مكانها الشعير والعدس والحلبة ونحو ذلك ويسمى العقر والعادة أن يزرع  
 الحرت أكثر محصولا من زرع اللوق وزرع اللوق يأخذ بزرا أكثر من زرع الحرت كما ذكرنا ذلك غير مرة وفى زمن كثرة  
 القتن قبل استيلاء العزيز محمد على على هذه الديار كانت الاهالى مضطربة بحارب بعضهم بعضا فكانت هذه البلاد  
 منقسمة قسمين أحدهما هو الجنوبى يقال له قسم البدارى تسمية باسم بلدة هناك والاخر هو الشمالى يسمى قسم  
 سيلين وكان الشاوش والحرب يحصل بينهما كثيرا ويقتل من الجانبين قتلى كثيرين كما كان فى بلاد جرجا فقرة يقال  
 لها الصوامعة وفرة يقال لها الواتنة لا يقطع بينهم اقتال والقتل والغارات وهكذا فى كل جهة فحاذ ذلك كله العزيز  
 وعائلته من بعده فصارت المرأة تمشى فى الطريق وحدها بزينتها وحليها والرجل يمشى فى الليل بلا سلاح وهو فى غاية  
 الامن ومن عوائد هذه الجهة فى الافراح أن ينصبوا كل يوم بعد العصر ميدانا يضرب فيه الدف ويتسابقون بالخيول الى  
 قرب المغرب وبعد العشاء يستعملون الغناء ورقص النساء وضرب آلات الملاحى الى نحو نصف الليل وفى آخر يوم تركب  
 الخيالة خيولهم والنساء الهواج وتجهل العروس فى هودج مزخرف مغطى بأحسن ما عندهم من المنسوجات  
 النفيسة ويطفون هكذا حول البلد مع ضرب الدف وروح الخيل وغناء النساء وبعد ذلك قليل من الزمن يرقون  
 برهة حتى يصلوا الى بيت صاحب القرع فيمد لهم سباطا ويردون عليه نقودا تسمى النقوط يقبدها عنده فى دة تبريرتها  
 مع زيادة عليها عند الاقتضاء وفى جنازتهم يشيعون الجنازة ثم يرجعون الى بيوتهم فيصنعون طعاما يدونه لاهل  
 الميت ويبعثون معهم سبع ليال أو أكثر لجال مع الرجال والنساء مع النساء وأكثر ذلك جارى كثير من الجهات  
 (ساقية أبى شعرة) قرية من قسم سبك بمديرية المنوفية واقعة على الشاطئ الغربى للبحر الشرقى فى جنوب بيرشمس  
 بنحو ساعة ونصف وفى شمال كفرالحق على نحو ربع ساعة وبها جامع سيدى على الفرماوى وهو مدفون به وله مولد  
 سنوى فى شهر رونة يجتمع فيه الزوار ويقعون ثلاثة أيام وبها عمل دجاج وأسواق على البحر الاعظم ورى أطيانا من  
 رياح المنوفية والبحر الاعظم وفى خلاصة الاثر أن منها أبا السعود عبد الرحيم بن عبد المحسن بن عبد الرحمن بن على  
 المصرى قاضى القضاة الشمرانى أحد أفراد الدهر فى المعارف الالهية وكان فى هذا العصر الاخير من محاسنه الباهرة  
 جمع بين العلم والعمل وكان لاهل الروم فيه ماعتقاد عظيم وهو من بيت الولاية والصلاح وعم والده العارف الكبير عبد  
 الوهاب صاحب العهود والطبقات والميزان وغيرها وفضله أشهر من أن يذكر انظر ترجمته فى الكلام على فلق شنده  
 ولد المترجم بمصر ودخل الروم مع والده وهو صغير وكر الشيخ ابراهيم الخيارى المدينى فى رحلته عند ترجمته انه أخذ  
 عن الشمس الرملى والنور الزينادى وأطبق أهل عصره على دياتهم وعفته وكان له فى الادب والفنون يد طويلة وله شعر

من قوله

أقول للثالب لا تجزع لفاتنة \* ان الزمان مطيع أمر من أمره

قد يسكن الدار حقا غير ساكنها \* ويسكن البيت حقا غير من أمره

وقوله

اصبر فان الصبر مفتاح الصواب \* واشكر فان الشكر مدد راز السحاب

واعلم بان الله يولي عبده \* أنواع لطف وهو لا يدري الصواب

ثم قال صاحب الخلاصة وقد ذكره والدي المرحوم وأطنب في ترجمته ثم قال لازم شيخ الاسلام منع الله بن جعفر  
المتقي ودرس مدارس قسطنطينية الى أن وصل الى إحدى مدارس الساطان سليم وولى منه قضاء القضاة بالشام  
خمس وأربعين يوما ثم عزل ثم بعد زمن ولى قضاء القدس ثم بعد ذلك ولى قضاء برسه وأدرنه وقسطنطينية وأعطى  
أخيرا رتبة قضاء العسكرية بأطولى ثم قال قال والدي وقد تشرفت به في سفرى الثانية الى الروم سنة ثلاث وسبعين  
وألف ثم لزمته وكنيت اذا اجتمعت به ينشور باطنى وظاهرى من مخاطبته وينشرح لسماع فوائده صدرى من  
محاضراته وأشدته مرة قولى وأنا فى شدة من الحال

الحال غدا بكل عنه الشرح \* من سكرته متى زمانى يصحو

أبواب مطالي جميعا سدت \* مولى عسى يكون منك الفتح

فأشدنى لنفسه قوله

فلا تحزن اذا ما سداب \* فان الله يفتح ألف باب

وله تخميس مشهور فى صاحب البهجة والنور أوله

يا حادى العيس ان حفت بك الكرب \* الحق هديت بركب ساقه الطرب

وقل لصب غدا بالشوق يلمتب \* لمهبط الوحى حقا ترحل التجب

وعندهذا المرجى يفتحى الطلب

أعنى الرسول الذى قد تشرف الامما \* ونال سائله فوق السماء فمما

يلقى العنفة بما يرجون مبتسما \* به تخط رحال السائلين فما

لسائل الدع مائة قضيه ما يجب

ان رمت كشف العنا والحب والنوب \* كذا الخلاص من الاكدار والنصب

وكنى حقا سعيدا غير مكتتب \* قف وقفه الذل والاطراق اذا أدب

فعند حضرة يستلزم الأدب

ثم قال وهذا التخميس جيد وأظن أن الاصل أيضا له بقية اكتفينا عنها بنسخة نقيمة وكانت وفاته فى سنة ثمان  
وثمانين وألف بقسطنطينية فالشعرانى نسبة الى ساقية ابى شعرة هذمه من البلدة المذكورة محمد أفندي زهران  
الصاغقولى أناسى حكيم بالمدارس الملكية ومنها أيضا عبيد أفندي محمد بكباشى دخل العسكرية فى زمن المرحوم  
عباس باشا وترقى فى زمن المرحوم سعيد باشا الى رتبة اليوزباشى وفى زمن الخديو اسمعيل ترقى الى رتبة البكباشى بقرأ  
ويكتب وليس له أسفار ثم دخل بالالابات (ساقية قلته) قرية من مديرية دجرجا بقسم سوحاج فى شرق النيل  
بقليل وفى بحرى الخميم بنحو ساعتين وفى الجنوب الغربى للاحية السطية بنحو نصف ساعة وتجاهها فى البر الغربى  
ناحية بصونه وشندويل وبيوتها من الآجر واللبن وفيها غرف ومضايف ومساجد ونخيل وفيها اشراف يقال انهم من  
ذرية السرى السقطى \* وهو كما فى ابن خلكان أبو الحسن سرى بن المغلس السقطى أحد رجال الطريقة وأرباب  
الحقيقة كان أوحداً أهل زمانه فى الورع وعلوم التوحيد وهو خال أبى القاسم الخنيد واستأذنه ومن كلامه المتصوف  
اسم لثلاثة معان وهو الذى لا يطنى نوره يعرفه نور ورعه ولا يتكلم بياطن فى علمه ينقضه عليه ظاهراً الكتاب ولا تحمله  
الكرامات على هتك محارم الله تعالى وكان كثير ما يشهد

اذما شكون الحب قال كذبتنى \* فالى أرى الاعضاء منك كواسيا

توفى رحمه الله تعالى يوم الاربعاء لست خلو من رمضان بعد الفجر سنة ست وقل سنة سبع وخسين ومائتين يغداد

ترجمة السرى السقطى



ودفن بالشونيزية وقبره ظاهر والى جنبه قبر الخنيد رضى الله عنهم ما والمغلس بضم الميم وفتح الغين المجمة وكسر اللام  
 المشددة وسين مهملة انتهى من ابن خلد كان باختصار وفي رسالة البيان والاعراب للمقرئ ان بهذه البلدة جامعة  
 من بنى عمر وبطن من بنى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن يفتى نسبة الى مضر بن نزار جد  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال وبلاد الصعيد عدة قبائل من العرب فى بلاد اسوان وما تحتها بنو هلال وفى بلاد اخيم  
 وما تحتها بلى وفى بلاد منقلاوط واسيوط جهينة وفى بلاد الاشمونين قريش وفى معظم بلاد الهندس الواثمة ومنهم طوائف  
 بالبحيرة والمنوفية وبالبحيرة وبلاد الفيوم بنو هلال وفى بنى هلال عدة بطون منهم بنو رقاعة وبنو حجر وبنو عزير  
 وباسنون واسنا بنو عقبة وبنو جليله انتهى والعامية يقولون ان قبر أبى زيد البسطامى فى ناحية ساقية قلانة والظاهر  
 أن هذا مجر دزعم ولم أقف له على موضع دفن والنسب فى ابن خلد كان أن البسطامى نسبة الى بسطام بفتح الموحدة  
 وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وبعدها ألف ميم بادية مشهورة من أعمال قومس ويقال انهم أول بلاد  
 خراسان من جهة العراق وقد ترجمه فقال هو أبوزيد طينور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن على البسطامى الزاهد  
 المشهور كان جده محوسيا ثم أسلم وكان له أخوان زاهدان عابدان أيضا آدم وعلى وكان أبوزيد أجملهم وسئل بأى شئ  
 وجدت هذه المعرفة قال ببطن جائع وبدن عار وقيل له ما أشد ما لقيته فى سبيل الله تعالى فقال لا يمكن وصفه فقيل له  
 ما أهون ما لقيت نفسك منك فقال أما هذا فنعيم دعوتها الى شئ من الطاعات فلم تجبني طوعا عفانها الماسنة وكان يقول  
 لو نظرتم الى رجل أعطى من الكرامات حتى يرتفع فى الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجددونه عند الامر والنهى  
 وحفظ الحدود وأداء الشريعة وله مقالات كثيرة ومجاهدات مشهورة وكرامات ظاهرة وكانت وفاته سنة احدى  
 وستين وقيل أربع وستين ومائتين رحمه الله تعالى وطينور بفتح الطاء المهملة وسكون المنة من تحت ونهم القاء  
 وبعدها الواو الساكنة راء اه ولم يذكروا موضع دفنه (سبرباى) هذه القرية من مديرية الغربية بقسم أيار فى  
 شمال طندنا بنحو ساعة ونصف وفى شرقى ترعة الجعفرية وبها جامع بخارة وكان عندها أورمان (غضة) سبط انشاء  
 العزيز محمد على فى محل مستنقع مياه مساحتها نحو ثلاثة آلاف فدان كان معدة للتصفيح المياه عن أطيان تلك النواحي  
 وفى زمن المرحوم عباس باشا أعطى انعامات فاخذ منه أدهم باشا خمسين فدانا وثمانمائة فدان وصالح باشا خمسين  
 فدانا وسبعة مائة فدان وخورشيد باشا خمسين فدانا وثمانمائة فدان وجزيرة باشا كذلك وأعطى الباقي غيرهم ثم فلتت  
 الاشجار وزرع مكانها أصناف المزروعات لكثرة فوائدها الزرع عن فوائدها الشجر ثم باع كثير منهم أرضه فاشتري منه  
 المرحوم اسمعيل باشا المقتش جزءا عظيما وأراضيهما من أجود الاراضى ورىها من ترعة الجعفرية التى كان فيها من بحر  
 شيبين بجهة الجعفرية والآن فيها من ترعة الناصد التى فيها من بحر شيبين قبلى ناحية ملج وليس بها سوق ثم ان  
 أدهم باشا المذكور كان من أشهر رجال الحكومة صادق فى القيام بوظائفه مع الاجتهاد وأصله من القسطنطينية  
 وحضر الى الديار المصرية فى زمن المرحوم محمد على أوائل انشاء العساكر النظامية فوظف بوظيفة ضابطان فى  
 العساكر الطوبجية وكان له معرفة باللغة الفرنسية والتركية والعربية والترتيبات العسكرية وانشاء المهمات  
 الحربية ثم جعل ناظر المهمات الحربية فبذل فيها جهده ووجدت مساعده وأقام بهذه الوظيفة زمنا ثم ترقى الى رتبة  
 أمير الاى وكان يأخذ عنه الهندسة جماعة من رجال الحكومة مثل المرحوم ابراهيم بك رافت ومصطفى أفندى راسم  
 معلم الهندسة بالقصر العيني وحسن أفندى الغورى خوجه الهندسة بمدرسة طرا ثم فى سنة تسع وأربعين ومائتين  
 وألف ألقى فى حقه عبد الرحمن بك فتنة وحرل عليه رؤساء مصلحة فرفع من تلك الوظيفة وأقيمت عليه قضية استمرت  
 نحو ثمانية أشهر وظهرت برأته وخلقوا حاشته مما رى به وكان المعلمون فى الورش يحضرون اليه بعتله ويستنهون منه عن  
 العمل فى البنادق والمدافع ونحو ذلك وهو يفيدهم بمجد واجتهاد رغبة منه فى خدمة الديار المصرية ولما قدم المرحوم  
 مير عسكر ابراهيم باشا من الديار الشامية سنة خمسين مدحه عند العزيز رزق كر فحبه واجتهاده فى خدمته فأنعم عليه  
 برتبة أمير لواء أعيد الى المصلحة وبعدهم مختار باشا أضيفت اليه مصلحة المدارس فصار مديرا لمدارس المصرية  
 ومفتش المهمات الحربية وفى زمن المرحوم عباس باشا جعل له نظرا وفاق الحرميين الشريئين مع المهمات الحربية

ترجمة أبى زيد البسطامى

ترجمة أدهم باشا

وأتم عليه بارض سرباي وفي زمن المرحوم سعيد باشا جعل محافظ مصر المحروسة وأنتم عليه برتبة أميرميران وأحيل عليه قلم الهندسة مع المهمات الحربية وفي زمن الخديو اسمعيل باشا عوفي من الخدمة وسافر إلى القسطنطينية ومات بها سنة ست وعشرين ومائتين وألف وكان رقيق القلب رحيمًا كثير الصدقة مباشر المالح بنفسه بلا تعاطم ولا تكبر ولا لطف أصحاب الحاجات حتى يقف على حقيقة شكواهم ويقوم بنصر المظالم واعتنى بالمدارس واجتهد في أسباب الرخمة فيها فكان يجلب المجتدين من التلامذة والمعلمين ويسعى في ترقية من لم يجتهد غيرهم فظهرت النجابة في جميعهم أو أكثرهم وحصلوا في وقته بحمد الله من انشاء مكتب السيدة زينب رضي الله عنها مكتب بولاق ومكاتب أخرى وبالجملة فكان كالوالد لآبناء المدارس وله أصلاحات أيضا بالجامع الأزهر زمن نظارته على الأوقاف رحمه الله تعالى وذكر الجبري في حوادث سنة عشر ومائتين وألف أنه ولد بهذه القرية الحافظ الأديب والماهر النقيب شمس الدين بن عبد الله بن فتح الفرغلي الحمدي الشافعي السربي أو يوسبه يرجع إلى القطب الفرغلي صاحب قرية أبي تيج وهو من ذرية سيدي محمد بن الحنفية تفقه المترجم على علماء عصره وأحب في المعارف وعانى القنون فأدرك منها اللطائف ومال إلى فن الميقات والتقويم فقال من ذلك الحظ الحسيم ثم أتى في هذه القنون وصنف فدايت تأليفه على أنه بها من غيره أعرف فمنهم من سلك الأدب والتاريخ ففارق فيه الأقران ومدح الأعيان مؤلفاته كثيرة جدا منها الضوابط الجلية في الأسانيد العلمية ألفها سنة ست وسبعين ومائة وألف وذكروا فيها أسنده عن الشيخ نور الدين أبي الحسن سيدي علي ابن الشيخ الفاضل أبي عبد الله سيدي محمد المغربي القاسمي الشهير بالسقاط وصنف زائرجة مختصرة تدل على رسوخه في المعارف وصنف جملة أراجيز منها أراجوزة في تاريخ وقائع على يد الكبير ومحمد بيك أبي الذهب وله قصيدة من بحر الطويل ضمنها ما وقع للأمر مصطفى بيك مولى محمد بيك في طريق الحجاز حين ما ولي أمانة الحاج سنة أربع وتسعين مما غاثره يد حجام الأبيك فيما وقع لأمر اللوام مصطفى بيك مطلعها

أمانة حج البيت في سالف العصر \* هي المنصب الأعلى وحتك في مصر  
وخدمة وفدا لله جل جلاله \* هي النعمة العظمى لمغتني الأجر  
تنافس فيها الأولون وعظموا \* أمارتها في الخادمين مداد الدهر

وهي قصيدة طويلة توفى المترجم في شهر ربيع الأول من السنة المذكورة بيلده ودفن هناك رجة الله تعالى عليه  
(سبك) من هذا الاسم بلدتان أحدهما (سبك العويضات) وهي قرية من مديرية المنوفية بقسم سبك الضحالك الواقعة في بحري ترعة النعناعية بمسافة أربع مائة قصة تقريبًا وتفرع منها كفر يقال له كفر العويضات وآخر يقال له كفر المرازقة به أرض حرة أولاد سيدي مرزوق الكنافي وحصة يقال لها حصة سبك الأقباط موضوعة بجوار كفر العويضات بها كنيسة للأقباط وبالقرية المذكورة جامعان أحدهما يعرف بجامع سيدي غازي بداخله ضريح والآخر يعرف بجامع خطاب باسم منتهى محمد خطاب من مشاهيرها وجلة زوايا الصلاة والجميع بدون منارات وبها صناعة قلانس الصوف والزكائب الشمرون وتكسب أهلها من ذلك ومن التجارة والزراعة وورى أرض الجميع من ترعة النعناعية وزمام كل منها على حدة والآخرى (سبك الضحالك) وهي بلدة من مديرية المنوفية وتسمى أيضا سبك الثلاث وهي رأس قسم واقعة شرق بحريين على بعد أربع مائة قصة وفي غربى ترعة العطف على نحو ألف متر والخارج منها إلى شيبين يسير على ترعة سبك الخارجة من النيل التي فيها شرف بحريين بقرب فم ترعة العطف من الجهة الجنوبية ويعبر بقرية مناوهر الواقعة على الشاطئ الشرقي لبحريين ثم يتبع جسر ذلك البحر إلى أن يصل إلى كفر مناوهر وناحية الدلتون والعالية وكفر المصلحة ثم يجوز البحر إلى البر الغربي فيجد ناحية شيبين قبالة ناحية المنيةين وأغلب أبنية ناحية سبك باللين وعلى دورين ثمانية ما يشتمل على أود تسمى مقاعد وفيها مساجد منها واحد بمناورة في وسطها ومسجد بلامنارة في الجهة البحرية به مقام سيدي علي الغازي وهو ولي له شهرة ويعمل له مولد في الصيف يستمر يومين ويحضره خلق كثيرون ومسجد في بحريها أيضا فيه مقام سيدي عبيد وقد جدد له في هذه الأزمان خادم الجامع محمد العنوش مولدا وكانت سبك سابقا على تل مرتفع نحو عشرة أمثار عن أرض انزارع

فاسـ تولت عليه الايدى بأخذ السباخ ولم يبق منه الا الآن انخور به في جهتها القبليـة وبالحنـرفيه وجد أربعـة أعمدة  
من الرخام هي الى الآن في الجامع الجعري ويقال انها كانت في كنيـسة وزمانها ألف فدان ور بها من ترعـتها التي  
أنشئت في عهد المرحوم محمد علي باشا ومن ترعة العطف وبحر شيبين وبها سواق معينة بزرع عليها في غـير وقت النيل  
وبعد ما هـوت التحاريق تسعة أمتار ويزرع على الساقية خمسة فدانين ويديرها ثوران من البقرو بها أربع فـخلات  
مثمرة لورثة المرحوم سليمان الحبشي وبها جـلة تساتين ذات رمان وبرتقان ولـيمون مالح وأضالية وتين برشومي  
ومشمش وخوخ وقـليل عنب وكان بها عصارة لـغصب السكر قد تركت الآن وصار ما يزرع بها من القصب يباع  
للمص وقد أطلع الله سـعد هذه البلدة بين البلدان وانتشر ذكـرها في جميع الأزمان بأن أوجد منها الامام تقي الدين  
السبكي وابنه الامام عبد الوهاب فقد عدهم الجلال السيوطي في حسن المحاضرة من الأئمة المجتهدين فقال \* هو  
الامام تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن تمام بن جاد بن يحيى بن عثمان بن علي بن سوار بن سليم الانصاري  
الفقيه المحدث الحافظ المنسـر الاصول المتكلم النحوي اللغوي الاديـب الجليل الخلفي النظار شيخ الاسلام بقية  
المجتهدين المجتهد المطلق ولد بسبـك من أعمال المنوفية في صفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة وثقة على ابن الرفعـة وأخذ  
الحديث عن الشرف الدمياطي والنسـب بر على العلم العراق والقراآت على التقي بن الرفيع والاصول والمعقول على  
العلاء الباجي والنحـوع عن أبي حيان وصحب في التصوف الشيخ تاج الدين بن عطاء الله وانتهت اليـه دراسة العلم بمصر قال  
الاسـنوي كان أنظر من رأيناه من أهل العلم ومن أجمعهم للعلوم وأحسنهم كلاما في الاشياء الدقيقة وأجلدهم على  
ذلك وقال الصلاح الصفدي الناس يقولون ما جاء بعد الغزالي مثله وعندى انهم يظلمونه هذا وما هو عندى الامثل  
سفيان الثوري وقال ابنه في الترشيع قال الشيخ شهاب الدين بن النقيب صاحب مختصر الكفاية وغيرهما من المصنفات  
جلست بمكة بين طائفة من العلماء وقد نال قول لوقـدر الله تعالى بعد الأئمة الاربعة في هذا الزمان مجتهدا عارفا بـعدهم  
أجمعين بركب لنفسه مذهبا من الاربعة بعد اعتبار هذه المذاهب المختلفة كلها الازدان الزمان به وانقاد الناس له  
فاتفق رأينا على أن هذه الرتبة لاتعدوا الشيخ تقي الدين السبكي ولا يفتـى لها سواه وله مصنفات جـلية فائقة حقيقتها  
أن تكتب بماء الذهب لمـافهم من النفائس البديعة والتدقيقات النفيسة منها الدر المنظم في تفسير القرآن العظيم  
وتكملة شرح المهذب للنووي والابتنـاج في شرح المنهاج وصل فيه الى الطلاق والرقم الابريزي شرح  
مختصر التبريزي والتحقيق في مسئـله التعاليق ورفع الشقاق في مسئـله الطلاق وأحكام كل وما عليه تدل  
وبين حكم الربط في اعتراض الشرط على الشرط وشفاء السقام في زيارة خير الانام والسيـف المسلول على من  
سب الرسول والتعظيم والمنـه في التؤمين به وتـنصرته ومنية الباحث عن حكم دين الوارث والرياض الايقنة  
في قسمة الحريقة والاقتناع في افادة لولا الامتناع والسهم الصائب في قضاء دين الغائب والغيب المغروق في ميراث  
ابن المعتق وفصل المقال في هدايا العمال والقول الصحيح في تعيين الذبيح والقول المجود في تنزيه داود والجد  
الاغريض في الفرق بين الكناية والتعريض وتفسيرها للرسـل كلوا من الطيبات الآية وكشف الدسائس  
في هدم الكائن والطريقة النافعة في المساقاة والمخبرة والمزارعة وغيره الايمان الحلي في أبي بكر وعمر وعثمان  
وعلى وغير ذلك وله فتاوى كثيرة جمعها ولده في ثلاثة مجلدات توفي بـجزيرة القيل على شاطئ النيل يوم الاثنين رابع  
جـادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبع مائة وثمان مائة العصر الاديـب جمال الدين بن نباتة بقصيدة طويلة مطلعها

نعاه للنضـل والعلماء والنسب \* ناعيه للارض والافلاك والشهب  
ندبر رأينا وجوب النـدب حين مضى \* فأى حزن وقلب فيـه لم يجب  
نعم الى الارض ينـعى والسما على \* فقصدكم ياسرة الجـد والحسب  
بالعلم والعمل المبرور قد ملئت \* أرض بكم وسماء عن أب قاب  
مقدماد كرماضيكـم ووارثه \* في الوقت تقديم بسم الله في الكتب

ورثاه الصلاح الصندى بقصيدة مبدؤها

أى طود من الشريعة مالا \* زعزت ركنه المنون فلا  
 أى ظل قد قلصته المنايا \* حين أعياء على الملوك انتقلا  
 أى بحر قد فاض بالعلم حتى \* كان منه بحر البسيطة آلا  
 أى خبر مضى وقد كان بحرا \* فاض للواردين عذبا زلالا  
 أى شمس قد كورت في ضريح \* ثم أبقت بدرابض وهلالا  
 وحباه الصبر الجليل وواقا \* ه ثوابا يزجي سحابا ثقلا  
 ليعقيد العدا جلادا ويعدو \* فيعيد الندى ويبدى الجلالا

الى ان قال

والقصيد ثان في حسن المحاضرة فارجع اليهما ان شئت \* وأما ابنه فهو قاضى القضاة تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب  
 ولد بعصر سنة تسع وعشرين وسبعمائة ولازم الاشتغال بالفنون على أبيه وغيره حتى مهر وهو شاب وصنف كتابا  
 نفيسة وانتشرت في حياته وألف وهو في حدود العشرين كتب مرة ورقة الى نائب الشام يقول فيها وأنا اليوم مجتهد  
 الدنيا على الاطلاق لا يقدر أحدي رد على هذه الكلمة وهو مقبول فيما قال على نفسه ومن تصانيفه جمع الجوامع  
 ومنع الموانع وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوى والنوشيج والترشيح والطبقات ومفيد النعم  
 وغير ذلك توفي عشية يوم الثلاثاء سابع ذى الحجة سنة احدى وسبعين وسبعمائة رحمه الله تعالى ومن أبنائه أيضا  
 بهاء الدين أبو حامد أحمد بن الشيخ تقي الدين السبكي ولد في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة وأخذ عن أبيه  
 وأبي حيان والاصهباني وابن القمامح والزركلى والتقى الصائغ وغيرهم وبرع وهو شاب وساد وهو ابن عشرين سنة  
 وولى تدريس الشافعى والشيخونية أول ما فتحت وله تصانيف منها شرح الحاوى وتكملة شرح المنهاج لآبيه  
 وعروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح مات بمكة في رجب سنة ثلاث وسبعين وقال البرهان القفراطى يرثيه

ستبكيك عيني أيها البحر بالبحر \* فيومك قد أبكى الورى من ورا النهر  
 لقد كنت بحرا للشرية لم تزل \* تجود علينا بالنفيس من الدر  
 لقد كنت في كل النضائل أمة \* مقالة صدق لا تقابل بالنكر  
 اليك ردة الامر في كل معضل \* الى أن أتى ما لا يرتد من الامر  
 تعزى بك الامصار مصر لعلها \* بانك ما زلت العزيز على مصر

الى آخرها وأخوه جمال الدين الحسين أبو الطيب بن الشيخ تقي الدين السبكي ولد في رجب سنة اثنتين وعشرين  
 وسبعمائة وأخذ عن أبيه والاصهباني والزركلى وأبي حيان وفضل ودرس بعده أما كن وألف كتابا فيمن اسمه الحسين  
 ابن على مات في حياة أبيه في رمضان سنة خمس وخمسين ومنها قاضى القضاة بهاء الدين أبو البقاء محمد بن عبد البر بن  
 الصدر يحيى بن على بن غمام السبكي ولد سنة ثمان وسبعمائة وأخذ عن القطب السنباطى والزركلى والكشغرى  
 وأبي حيان والقونى وكان اماما في علوم شتى وله شرح الحاوى واختصر قطعة من المطلب وولى قضاء الديار المصرية  
 وتدرى الشافعى مات في ربيع الاول سنة سبع وسبعين وولد له بدر الدين محمد ولى قضاء الديار المصرية مرارا  
 وتدرى الشافعى وكان ماهرا في الفنون منصف في البحث مات سنة اثنتين وثمانمائة ومنها أبو الفتح السبكي تقي الدين  
 محمد بن عبد اللطيف كان فقيها أصوليا أديبا شاعرا فقهه على قريبه العلامة تقي الدين السبكي وألف تاريخا مات في  
 ذى القعدة سنة أربع وأربعين وسبعمائة اه من حسن المحاضرة وفي خلاصة الاثران منها الشيخ أحمد بن خليل  
 ابن ابراهيم بن ناصر الدين الملقب شهاب الدين المصرى الشافعى السبكي نزيل المدرسة الباسطية بمصر وقف المرحوم  
 القاضى عبد الباسط وخطيبها واما ما ذكره الشيخ مدين القوصى فيمن ترجم من علماء عصره وقال في حقه الفاضل  
 العلامة الفقيه المقيّد أخذ عن الشيخ الناضل محمد شمس الدين الصوفى المقدسى الشافعى نزيلها بجامع الحاكم وهو  
 الذى رايه من صغره ووجه بيته واستقر تابعا له أخذ عنه الى حين وفاته وأخذ عن الشمس محمد الرملى وكان ملازما  
 للمدرسة المذكورة نهارا وليلة باليل وجج المرتبة بعد المرتبة برا وحررا وجاوره من المؤلفات حاشية على الشفاء

ترجمة تاج الدين السبكي

للقاضي عياض ونشر على منظومة الجلال السيوطي التي تتعلق بالبرزخ سماه فتح المغيث في شرح التشييت عند التيميت وهو قولان ونشر آخر عليها سماه فتح الغفور وهو مزيج وله أيضا شرح على منظومة ابن العماد التي في النجاسات سماه فتح المبين بشرح منظومة ابن عماد الدين وله رسالة سماها هدية الاخوان في مسائل الاسلام والاستئذان وله مناسك حج كبيرة وأخرى صغيرة وله النشأوى التي جمعها من خط شيخه شيخ الاسلام الشمس الرملي في مجلد ضخيم انتهى ما قاله الشيخ مدين ورأيت في تعاليق أخينا الفاضل مصطفى بن فتح الله ترجمته وذكر أنه أخذ عن النجم الغيطي ومن في طبقة تهم من علماء وقته وأخذ عنه الشيخ سلطان المزاخي والشمس محمد البابلي وغيرهما وكان له مهارة في علوم الحديث والعلوم النظرية وفقهه بتكلف واتفق للشيخ سلطان معه أنه حصل له يوم صلاة الجمعة في مسجد كان صاحب الترجمة اماما فيه وكان من عادته أن يقيم ولده للخطبة ويصلي الجمعة هو بنفسه فلما فرغ ولده من الخطبة تقدم للصلاة على عادته فأمن الله بيده الشيخ سلطان وقال له ياسيدي قد قالوا ان من شرط امام الجمعة أن يكون خطيبا أو مع الخطبة وكان المترجم عرض له ثقل في نفسه فقدم ولده حينئذ للصلاة بدله انتهى وكانت وفاته في الثالث والعشرين من جادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وألف عن ثلاث وتسعين سنة ودفن بفسقية أحد نهجوار الابوان الصغرى الغربى من المدرسة المذكورة رحمه الله تعالى ومن هذه البلدة أيضا الامير أحمد بك السبكى ابن أحمد ابن سامين بجيلة من عائلته تسمى العجاليه يقال ان أصلهم من بيت عجيل من مديرية الشرقية دخل صغرى امكتب منوف سنة تسع وأربعين ومائتين وألف هجرية من ضمن أولاد المكاتب الذين جلبهم العزيز المرحوم محمد علي باشا من البلاد ثم نقل الى قصر العيني ثم الى أبي زعبل ثم الى المهندسخانة ثم سافر مع الانجال الى بلاد فرافا قام بياريس سنتين ثم دخل مدرسة السوارى وبعد تمام تعليمه حضر الى مصر في عهد سرعسكر المرحوم ابراهيم باشا فعمل ضابط خيالة برتبة ملازم أول بمرقب ثلثمائة قرش في برنجى الألى سنة أربع وستين ومائتين وألف وجعل خوجة في ذلك الألى وبعد سبع سنين خرج من الألى والحق بالمهندسين الذين ندبوا لرسم التربة المألحة التي بين البحر الرومى والاحمر برتبة نوباشى أول بماهية سبع مائة وخمسين قرشا غير الضريبة التي هي ثلث الماهية وبعد انتهاء هذه العملية تعين مع الامير محمود باشا الفلكي لرسم خريطة الاقاليم البحرية في زمن المرحوم سعيد باشا وبعد انتهائهم أتم عليه برتبة صاعق قول أعاشى وفي مبداء حكومة الخديوى السابق اسمعيل باشا أخذ برتبة يكباشى في المصلحة المذكورة ثم صار من رجال هندسة ديوان الاشغال العمومية برتبة قائم وقد تعين في جملة مأموريات شريفة فسار بجمعة المرحوم محمود باشا الى دنقلة لاجل رصد الكسوف الكلى للشمس الذى حصل سنة ست وسبعين ومائتين وألف وكانت قد طلب ذلك علماء المملكة الفرنسية من المرحوم سعيد باشا وسافر مره الى سواكن بجمعة اسمعيل باشا الفلكي لاستكشاف محل يوافق عمل سكة الحديد من سواكن الواقعة على ساحل البحر الاحمر الى شندي الواقعة على بحر النيل بين بربر والخرطوم التي بهامات المرحوم اسمعيل باشا ابن المرحوم العزيز محمد علي باشا فقاموا في تلك المأمورية نحو أربعة اشهر في عمل الرسومات ثم اتضح لهم عدم امكان ذلك بسبب ما كان في الطريق من الصوان والادوية الكثيرة وتعين مره أخرى مأمور خريطة الصعيد من اسبوط الى القاهرة فاستوفعاهما وميزانه ومرتبة في استكشاف ترعة تخرج من القناطر الخيرية الى أن تصب في بحيرة مروط بجوار سرائى المكس وعملت اهما الرسومات والميزانيات ولم يبر فيها حفر الى الآن ومن أهالى الناحية أيضا اسمعيل افندى سيد برتبة نوباشى كان بالألى المحافظين بجمعة الخديوى السابق اسمعيل باشا (الجماعية) بضم السين المهملة وفتح الجيم بعدها ألف فعين مفعلة مكسورة فتحتمة مشددة فهاء تأنيث قرية من مديرية الغربية بمركز المحلة الكبرى واقعة في الشمال الغربى لناحية دنوفى نحو ثلاثة آلاف وسبع مائة متروفي الشمال الشرقى لناحية نشيل نحو أربعة آلاف وثلثمائة متروفيها مسجدا أحدهما بمنارة وبعض منازلها مشيد كمنازل البنادرويه اجنيفة وقليل من النخيل وبها أشجار جيز بكثرة وجملة من السواقي المعينة وفيها خبر بحان بعض الصالحين وزراعة أهلها الاعتماد الارياض وتكسبهم منها ومن غير ما وليا ينسب الشيخ أحمد السجاعي المشهور وقد رأيت في ترجمته رسالة مستقلة لتلميذه الشيخ علي ابن الشيخ سعد بن سعد البيسوى الطوسى الشافعى قال فيها هو شيخنا الامام القائم في ديوان ملاحظة ربوه ورافقه من ظهرت سيرته فحسنت بين العارفين سيرته الساعى في حياته

جمعة  
البلدية  
السبكى

جمعة  
الاستاذ  
السجاعي



أحمد بن المساعي ملاذنا الشيخ أحمد السجاعي ابن شيخ الاسلام وكهف الآم العارف بالله تعالى الشيخ أحمد بن محمد بن محمد السجاعي الشافعي البدر اوى وقد توفى الى رحمة الله تعالى والده شيخنا الكبير يوم الاربعاء بعد الظهر لليلتين بقية من ذى القعدة سنة تسعين بتقديم المئنة على المهلة ومائة وألف ودفن يوم الخميس بالقراة الكبرى بترية الجاورين وقد أشار بعض الفضلاء الى هذا التاريخ بقوله

حور جنان النعيم مرت \* به ورت للاجتماع واستقبلته وعظمته \* وعانقته بلاقناع  
وانسته وأرخته \* بشر الانس يا سجاعي

وتوفى الى رحمة الله تعالى ابنه المترجم شيخنا وقرة العيون ومحرز الفنون ايله الاثنين وقت السحر ودفن يوم الاثنين سادس عشر من سنة سبع بتقديم المهلة على الموحدة وتسعين بتقديم المئنة الفوقية على السنين المهلة ومائة وألف ودفن بجوار والده وكان له شهيد عظيم ولى تاريخه أشار القاضى الشيخ محمد الجرسى فى قصيدته رثاهم بقوله غاص بحر العلوم واستخرج الدر فأنواره لنا تنوقد ثم لما دعا رب البرايا \* لنعيم بدار عدن محمد وأجاب النداء له أرخوه \* ودفن جنة النعيم لأحمد

وله رحمه الله تعالى مؤلفات جمة منها حاشية على شرح العلامة الخطيب الشربيني على متن أبي شجاع ومنها شرح لطيف على خطبة الشارح المذكور ومنها ختم لطيف على الشرح ومنها شرح على نظم المعنونات للشيخ الشرنبلالى يسمى القوائد المزهرة بشرح الدررة المنتصرة ومنها منظومته التى فى شروط الامام والمأموم ومنها شرحه الكبير على هذه المنظومة المسمى فتح اللطيف القيوم بما يتعلق بصلاة الامام والمأموم ومنها الشرح الصغير عليها أيضا ومنها شرحه على الستين مسئلة للعارف بالله تعالى سدى أحمد الزاهد ومنها شرح نظمه لشروط تكبيرة الاحرام نصف كراسه ومنها منظومة فى أحكام الاستحاضة ومنها شرح عليها ومنها شرح نظمه لأحكام الخلع يسمى القول النفيس فيما يتعلق بالخلع على مذهب الامام الشافعي بن ادريس ومنها نظمه المتعلقة بالعتود التى تكون من شخصين أو من شخص واحد مع بيان الجائز واللازم منهما ومنها رسالة فى الرد على بعض أهـل العصر القائل بطهارة الفسيخ ومنها رسالة فى الرد على الحق الشيخ عمر الطحلاوى حين كفر شيخنا فى مجلس امام الواصين استاذنا الشمس الحنفى اوى وغيره من محققى العصر ومنها مناء الحج ومنها رسالة فى آداب الحمام ومنها شرح نظمه المتعلقة بدخول المـلم فى ملك الكافر نصف كراسه ومنها شرح نظمه لأقسام الشبه الثلاثة نصف كراسه ومنها شرح نظمه المتعلقة بأصول المكفريات ومنها فى التوحيد منظومته التى أولها \* الحمد لله وصلى ربي \* ومنها شرحه الصـغير عليها المسمى فتح المجيد شرح فريدة التوحيد ومنها شرحه الكبير عليها أيضا ومنها شرح منظومة أخرى أولها

\* لله قد وجبت حياة قدرة \* ومنها شرح الحفيدة للامام السنوسى ومنها رسالة تتعلق بكرامات الاولياء تسمى السهم القوى فى نحر كل غي وغوى ومن مؤلفاته فى علم الميراث حاشية على شرح العلامة الشنورى على متن الرحبية ومنها حاشية على رسالة الدردري فى مخرج القيراط تسمى فتح القادر المعيد بما يتعلق بقسمة التركة على العبيد ومنها شرح نظم بعضهم فى كيفية العمل بالكسور ومنها شرح نظمه لذوى الارحام المسمى تحفة الانام بتوريت ذوى الارحام ومنها شرح نظمه فى معنى الكلالة نصف كراسه ومن مؤلفاته فى علم الحديث وما يتعلق به شرح مختصر البخارى للامام العارف بالله تعالى عبد الله بن أبي جرة ومنها حاشية على شرح دلائل الحـريات للامام الجزولى ومنها حاشية على شرح العلامة المناوى على الشنائل ومنها حاشية على الحصن الحصين للامام ابن الجزرى ومنها حاشية على مولد النبي صلى الله عليه وسلم لشيخه العلامة المداينى ومنها منظومة فى المحال التى تطلب فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم المسماة بالجوهرة السنية ومنها شرحها المسمى فتح ذى الصفات العلمية شرح الجوهرة السنية ومنها شرح نظمه لاولاد المصطفى صلى الله عليه وسلم ومنها رسالة فى قوله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته الحديث نصف كراسه ومنها رسالة فى قوله صلى الله عليه وسلم فى كل أرض نبى كنبيكم الحديث ومنها رسالة فى قوله عليه الصلاة والسلام العيان وكاء السه فى نام فليتوضأ نصف كراسه ومنها مختصر الاذكار النووية المسمى فتح الغفار بمختصر الاذكار ومنها منظومة فى الخلاف فى اسم الله الاعظم اشتملت على

ثلاثين قولاً ومنها شرح علمها ومنها منظومته في أسماء الله الحسنى ومنها شرح علم المسمى بالمقصود الاسنى ومنها شرح الاسماء الحسنى منشورة ومنها منظومة في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم وشرح علمها المسمى بفتح الرحيم الغنار بشرح نظم أسماء حبيبته المختار ومنها رسالة تسمى تحفة ذوى الالباب فيما يتعلق بالآل والاصحاب ومنها رسالة تسمى بفتح رب البريات بنفسه وخواص الآيات السبع المحييات ومنها رسالة تتعلق بأذكار المساء والصباح وغيره. ما ومنها شرح نظمها لأسماء مكة المشرقة ومنها شرح الكبير على صلاة القطب سيدي عبد السلام بن مشيش وشرح الصغير عاينها ومنها شرح صلاة القطب النبوى سيدي أحمد البدوي ومنها شرح الحزب لسيدي أحمد البدوي ومنها شرح ورد قطب الوجود سيدي الامام الشافعي رضي الله عنه ومنها شرح الوظيفة الزروقية المسمى بالفوائد اللطيفة بشرح ألفاظ الوظيفة ومنها شرح حزب الامام النوى ومنها رسالة تسمى مختصر التحفة السنية بأجوبة الاسئلة المرضية ومنها رسالة في جواز الاقتباس من القرآن أو الحديث ومنها شرح منظومته التي في أسماء الرسل التي في القرآن وترتيبهم ورسالة في استخراج عدة الانبياء والرسل من اسم نبيه محمد صلى الله عليه وسلم نصف كراسة ومنها رسالة في السؤال والرد نصف كراسة ومنها رسالة تتعلق بالمحشر تسمى القول الازهر فيما يتعلق بالمحشر ومنها قصيدة كافية في مدح المصطفى خير البرية ومنها رسالة في الرسم العثماني ومن مؤلفاته في النحو وما يتبعه حاشية على شرح ابن عقيل لافية ابن مالك وحاشية على شرح القطر للمصنف ابن هشام ومنها شرح منظومته في الاسماء والافعال والحروف ومنها شرح منظومته التي في اعراب فواتح السور ورسالة في اعراب رأيت نصف كراسة ومنها شرح شواهد التلخيص ومنها شرح متن الكافي ومنها مجموع في العروض ومنظومة فيه أيضاً تسمى فلائذ التحوير في نظم البحور ومنظومة في مهلات البحور ورسالة في اعراب قول الامام الشافعي رضي الله عنه قل من جن الاوانزل نصف كراسة ومنها شرح نظمها يتعلق بأقسام الاسم المسعد ومنها شرح قصيدة امرئ القيس وشرح قصيدة السموأل وشرح على قصيدة ابن جابر فيما قرأ بالاضاد والظاء وشرح قصيدة فيما قرأ بالواو والياء وشرح قول الناس أبو قردان زرع فدان ومنها شرح اغزل بعض الافاضل ومنها منظومة في دعائي العين وشرح متن البياضية وشرح منظومته التي في أصول الاوقاف ومنظومته في المثلث وشرح على القصيدة المسماة بالدرو والترياق في علوم الاوقاف ومنها شرح نظمها لحكام لاسمادون الكراسية وشرح نظمها في معنى الورود في قوله تعالى وان منكم الاواردهادون الكراسية ورسالة في آداب السفر ومنظومة في المقولات وشرح عليها ومنها شرح على بيتي المقولات لبعضهم نصف كراسة ومنظومة في آداب البحث وشرح عليها ومنها شرح نظمها لاشكال المنطق ومنها شرح نظمها المتعلقة بالاخبار بنظر الزمان والمكان نصف كراسة ومنها رسالة تسمى بفتح المالك بقول الناس وهو كذلك ورسالة في البر ورسالة في نصريف أشياء نصف كراسة وشرح منظومته التي في أنواع المناقب ومنظومة في أنواع المجاز وشرح نظمها لعلاقات المجاز دون الكراسية ومنها شرح منظومته في الأعضاء التي يجوز فيها التدكير والتأنيب المسمى بفتح المنان بشرح ما يذكر ويؤث من أعضاء الانسان ومنها شرح نظم العلامة الشارح المتعلقة بالمصدر واسم الزمان والمكان ومنها شرح القصيدة المسماة بالزينية ومنها منظومته التي في حكم صحبة النساء والمردان ومنها منظومته التي في صفات حروف المعجم وشرح منظومة العارف بالله تعالى سيدي أحمد عباد المسمى هداية أولى البصائر والابصار بعرفة أجزاء الليل والنهار ومنها شرح لقط الجواهر في الخطوط والدوائر للعلامة السبط ومنها منظومة ضبط أسماء منازل القمر وشرحها وشرح منظومة أخرى في أسماء منازل القمر وشرح نظمها في الموجهات نصف كراسة ورسالة في الفرق بين الثور بالثلثة والثور بالمشاة الفوقية والطور بالطاء المهمة نصف كراسة وشرح نظمها المتعلقة باعترض الشرط على الشرط ومنها المنهج الخفيف في خواص أسماء تعالى اللطيف ورسالة ملخصة من الصلة والفوائد للعلامة الشرح ورسالة ملخصة من شمس المعارف الكبرى للامام البوني ورسالة ملخصة من المدخل للشيخ ابن الحاج المالكي ورسالة تتعلق بأدعية أول السنة وآخرها ويوم عرفة ويوم عاشوراء وشرح الخصائص للسيوطي وحاشية على الجامع الصغير وشرح لامية الافعال لابن مالك وشرح الحزب الصغير للتطاب الدسوقي وشرح نظم في اشراط الساعة للعلامة الاخنائي وشرح على



الازهرية ومنها غير ذلك انتهى (سجين) قرية من مديريه الغربية بقسم محله منوف واقعة على الشاطئ الغربي لبحر  
النظام وفي الشمال الغربي لناحية محله روح بنحو أربعة آلاف وخمسة مئتي وعشرين ناحية الهياثم بنحو ثلاثة  
آلاف وثلاثمائة متر وأغلب أبنيتهم بالاجر واللين وبها جامع بمئارة وبداؤها أنجار وتكسب أهلها من الفلاحة  
وغيرها وقد ولد بها كافي الضوء اللامع للخواص عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن أحمد التاج السجيني القاهري  
الازهرى الشافعي أخو الشهاب أجدود في سنة عشرين وثمانمائة بسجين من الغربية وتحول منها قرب البلوغ  
فقطن الجامع الازهر وجود القرآن وتعلم اللسان التركي ثم سمع على الزين الزركنى وابن الفرات والحافظ بن حجر  
وأخذ العربية على نظام الحنفى والسنهورى وقرأ على الشريف النسابة وغيره وكان على الهمة مات يوم الاربعاء سابع  
عشر ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ودفن خارج باب البرقية رحمه الله وعفى عنه انتهى واليه ينسب كافي  
الجبرى الاستاذ العلامة شيخ المشايخ محمد السجيني الشافعي الضريرى أخذ عن الشيخ الشرنبلالى ولازمه ملازمة  
كلية وأخذ أيضا عن الشيخ الخليل عبد ربه الدوى وأهل طبقة وكان اماما عظيما فقهيا نحويا أصواليا أخذ عنه كثير  
من فضلاء الوقت وعلمائه توفي سنة ثمان وخمسين ومائة وألف انتهى واليه ينسب أيضا كافي الجبرى الامام الفقيه  
والعلامة النبيه شيخ الاسلام وعدة الا نام الشيخ عبد الرؤف بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد السجيني الشافعي  
الازهرى أخذ عن عمه الشمس السجيني ولازمه وبعد وفاته درس في موضعه وتولى مشيخة الازهر بعد الشيخ الحنفى  
وسار فيها بشهامة وصرامة الا انه لم تطل مدته وتوفى رابع عشر شوال سنة سبع وثمانين بعد المائة والالف وصلى  
عليه بالازهر ودفن بجوار عمه على البستان وانفق أنه وقعت له حادثة قبل مشيخته على الجامع عدة وهى التى كانت  
سببا لاشتهار كرمه بصر وذلك ان تاجرا من تجار خان الخليلى تشاجر مع رجل خادم فضر به ذلك الخادم وفر من  
أمامه فقبه هو واثان من أبناء جنسه فدخل الرجل بيت الشيخ المترجم فدخل التاجر خلفه وضربه برصاصه  
فأصاب رجلا من أقارب الشيخ يسمى السيد أحمد فقاتل وهرب الضارب فطلبوه فامتنع عليهم وتعصب معه أهل  
خطته وأبناء جنسه فاهتم الشيخ المترجم وجمع المشايخ والقاضى وحضر اليهم جماعة من أمراء الوجاقية وانضم  
اليهم الكثير من العامة وثار الفتنه وأغاثت الناس الاسواق والحوانيت واعتصم أهل خان الخليلى بدائرهم  
وأحاط الناس بهم من كل جهة وحضر أهل بولاق ومصر القديمة وقتل بين الفريقين عدة أشخاص واستمر الحال على  
ذلك أسبوعا ثم حضر على يلك أيضا وذلك في مبادئ أمره قبل خروجه منقيا واجتمعوا بالحكمة الكبرى وامتلأ  
حوش القاضى بالغوغا والعامة وانحط الامر على الصلح ونودى في صيحتها بالامان وفتحت الحوانيت والاسواق  
انتهى (سجين) قرية من مديريه الغربية بقسم الجعفرية على شط بحريين الغربى وفي شمال الجعفرية بنحو  
ألف متر وفي جنوب شبرى بلولة بنحو ألف متر ومائتين وبها ثلاثة مساجد بدلا منارات أحدها مسجد الشيخ  
السجيني وبه ضريحه عليه قبة والثانى مسجد الشيخ جمال الدين وبه ضريحه عليه قبة والثالث مسجد الشيخ  
خليفة وبه ضريحه عليه قبة أيضا وفيها معمل فارنج وبها ثلاث حدائق لبعض الاهالى ووابور على بحريين  
لاحد عمدها تولى بن على وبداؤها قليل تخيل ولها على بحريين جلة توابيت تأخذ من البحر واليه ينسب القاضى  
الشهير والعالم التحرير صاحب التاليف المفيدة والتصانيف العديدة الشيخ أحمد بن محمد السجيني الشافعي  
نزىل قلعة الجبل كان يدرس بجامع سيدى سارية وحضر دورس الاشياخ ولازم الشيخ عيسى البراوى وبه انتفع  
الناس وعمر بقرب منزله زاوية وحفر ساقية تبدل بعض الامراء على حفرها بشارته مالا جزى لا فنبع الماء وعد ذلك  
من كراماته فانهم كانوا قبل ذلك يتعبون كثيرا من قلة الماء واشتغل الناس عليه بالعلم والذكور المراقبة وصنف  
التصانيف المفيدة على التوحيد والنقطة وصارت مقبولة ومرغوبة عند الناس منها حاشية على شرح الشيخ  
عبد السلام على الجوهره جمع له متناوشره من جواهره مع الله وتؤثر عنه كرامات اعتنى بعض أصحابه بجمعها  
واشتهر بينهم بأنه يعرف الاسم الاعظم وبالجملة فلم يكن في عصره من يدانيه في الصلاح والخير وحسن السلوك على قدم  
السلف توفي في ثامن شعبان سنة ثمان وثمانين ومائة وألف ودفن بباب الوزير اه جبرى (سجينا) قال في مشرقة  
البلدان هي بتبع الدين المهمل والخاء المعجمة بعدها ألف مدينة قديمة من مدائن خط سبينة (سمنود) من الوجه

ترجمة الاستاذ عبد الوهاب السجيني

ترجمة العلامة شيخ الاسلام الشافعي عبد الرؤف السجيني

ترجمة العلامة الشافعي

البحرى وفي القاموس سخا كورة بمصر منها المقرئ المشهور وآخرون اهـ وكانت سابقا تعرف بسخو كلمة قبطية  
 وكان اليونان واللاتينيون يسمونها اكسويس وقيل انها كانت قاعدة اقليم يقال له اجيطيقيك عدد قراه نحو مائة  
 وخمس عشرة قرية ما بين صغيرة وكبيرة ومعنى اجيطيقيك المصرى وقيل ان كلمة سخا كانت تطلق على نفس المدينة  
 وعلى الجزيرة التي هي فيها المحصورة بين فرعى سبنته موفنتيقه وكانت من كراسى النصرانية وكان فيها أسقفية وفي  
 دفاتر التعداد ان سخا من مديرية الغربية وقال خلد بن الظاهري ان كثيرا من الناس يقولون ان خط سخا محدود  
 مديرية مستقلة ووصف ابن حوقل والمقرئ الطريقي من منوف الى رشيد فقالا انها تمر بمحلة سرد ثم سخا وشبراخية  
 ومسيرو وسنهور ونججوم ونستروه وان سخا في منتصف المسافة بين منوف ومسيرو وجعلها بعض مؤلفي الفريخ في النصف  
 بين محلة أبي على والمحلة الكبرى وقال بطليموس ان مدينة اكسويس (سخا) واقعة بين فرعى فردوتياك واثريتاك  
 في طول ستين درجة وأربعين دقيقة وعرض ثلاثين درجة وخمس وأربعين دقيقة اهـ وحيث ان بطليموس ذكر ان  
 فرع فردوتياك أو فردوتياك كان من فروع النيل يخرج من بحر الغرب وبعد ان يقطع الدلتا يصب في المالح من فرع  
 بسنتيه أى فرع سنود وفرع اثريتاك وهو فرع دمياط الذى يصب في بحر الروم من مصب مخصوص يسمى بينتمى  
 فهذا يدل على أن هذه المدينة كانت قرية من مدينة نيكويس التي جعل بطليموس طولها احدى وستين درجة  
 وثلاثين دقيقة وعرضها ثلاثين درجة وعشرين دقيقة ويكون البعدين المدينتين ليس كبير الان فرق الطولين  
 عشر دقائق و فرق العرضين خمس وعشرون دقيقة وقال هرييت ان فرائضة العائلة الاربعة عشر تنسب الى هذه  
 المدينة ومدتهم مائة وأربع وعشرون سنة وفي آخر زمن فراغت استولت العرب العمالة على أرض مصر وأقاموا  
 بها خمسة مائة واحد وعشرين سنة قبل المسيح بألفين ومائتين وأربع عشرة سنة ونقل كثير من بعض  
 مؤلفي الافريخ انه وجدت بهامد البات مضر وبه في السنة الحادية عشرة من زمن القيصرا دريان وأخرى مضر وبه  
 في تلك المدة وعليها صورة جبل اهـ وقال ابن حوقل كان القمح الناتج من أرضها في غاية الجودة وكان الناتج بها  
 من السكان مائة دارا عظيما وكان فيها حمامات وأسواق وكثير من معاصر زيت السليم وهي مسقط رؤس جماعة  
 من علماء الاسلام انتهى وفي خطط المقرئى في فتح اسكندرية عن يزيد بن حبيب ان أهل بلهيب وساطيس وقرطيا  
 وسخا نقضوا العهد وخرجوا عن الطاعة فسباههم عمرو بن العاص فلما بلغ خبرهم عرب الخياط رضى الله عنه  
 كتب الى عمرو ردهم فردن وجد منهم م انتهى وفيما انقله ابن حوقل والمقرئى ان مدينة سخا كانت في صدر  
 الاسلام قاعدة اقليم عظيم ودارا قامة حاكم يصحبه فرقة من العساكر وفي خطط المقرئى أيضا ان القبط خرجوا  
 في سنة خمسين ومائة على يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة أمير مصر بناحية سخا ونايذ والعمال  
 وأخرجوهم وصاروا الى شبرى سنباط وانضم اليهم أهل البشرود والوسية والتجوم فأتى الخبر يزيد بن حاتم فعد  
 لنصر بن حبيب المهلبى على أهل الديوان ووجه أهل مصر فخرجوا اليهم ولقيهم القبط ليلا وقتلوا جماعة من  
 المسلمين وهزموا باقيهم فألقى المسلمون النار في عسكر القبط واشتد البلاء على النصارى واحتاجوا الى أكل الجيف  
 وهدمت الكنائس المحدنة بمصر فهدمت كنيسة مريم انجلاورة لابي شنودة بمصر وهدمت كنائس محارس قسطنطين  
 فبذل النصارى لأمير مصر في تركها خمسين ألف دينار فأبى فلما ولي موسى بن عيسى أذن لهم في بناء ما بنيت كلها  
 بمشورة اليمث بن سعد وعبد الله بن لهيعة فأنشئ مصر واحتججا بأن بناءها من عمارة البلاد وبأن الكنائس التي عمار  
 لم تبني الا في الاسلام في زمن الصحابة والتابعين وفي سنة ست عشرة ومائتين انقضت أسفل الأرض بأسره عرب البلاد  
 وقبضها وأخرجوا العمال وخلعوا الطاعة لأمير مصر أعمال السلطان فيهم وكانت بينهم وبين عاكر السلطان حروب  
 امتدت الى أن قدم الخليفة عبد الله أمير المؤمنين المأمون الى مصر لعشر خلون من المحرم سنة سبع عشرة ومائتين  
 فسخط على عيسى بن منصور الرافقى وكان على امارته مصر وأمر بحمل لوائه وأخذ به لباس البياض عقوبة له وقال لم  
 يكن هذا الحدث العظيم الا عن فعلك وفعل عمالك حلتهم الناس مالا يطيقون وكنتمنى الخبر حتى تفاقم الامر ثم بعث  
 بجيش الى الصعيد وارتحل هو الى سخا وبعث بالافشين الى القبط فأوقع بهم في ناحية البشرود وحصرهم حتى نزلوا  
 على حكم أمير المؤمنين فحكم فيهم المأمون بقتل الرجال وبيع النساء والاطفال فسيأكثرهم وتبضع كل من يوحى

اليه بخلاف فقتل ناسا كثيرا ورجع الى القس طاط في صفر ومضى الى حلوان وعاد فارتحل اثمان عشرة خلون من صفر وكان مقامه بالتس طاط وسخا وحلوان وقفط تسعة وأربعين يوما وكان خراج مصر قد بلغ في أيام المأمون على حكم الانصاف في الجباية أربعة آلاف ألف ومائتي ألف دينار وسبعة وخمسين ألف دينار وفي سنة احدى وخمسين وستمائة حصل بعد وقوعه درو اجتماع العرب من بني سنيس ولوانة وتجاروا مع الاتراك عندهم هذه البلدة فكانت الدائرة على العرب فقتل رجالهم وسبيت نساؤهم ونهبت أموالهم ومن حينئذ ذات سنيس وقت وتفرقت بالغربية انتهى ونقل كثر من عن كتاب السلوك انه لما كان يوم الخميس ثالث عشر شهر ردى الحجة سنة سبع مائة وستين هجرية حصل عند صلاة الصبح زلزلة عظيمة انزعجت لها الناس وذهلت لها المراعض وأسقط كثير من الحوامل ووقع الراكب من على مركوبه وانحط الماشي وكثر العويل والصياح وظنوا ان القيامة قد قامت وانهم دمت من مصر والقاهرة بيوت كثيرة ومنازل ومدارس غير ما تشقق واستمرت الزلزلة خمس درجات ومات كثير من الناس تحت الهدم وخرج أكثر أهل مصر من بيوتهم وخيموا بين بولاق وجزيرة الروضة وجاءت ريح عاصف من ربيع السموم استمرت جملة أيام وكان ذلك في فصل الصيف وخرج ماء النيل عن مجراه حتى روى المراكب في البر قدر روى القوس وبعد رجوعه بقيت المراكب على البر وسطا الاصوص على بيوت من خر جوام من بيوتهم فسرقوها وتلف للناس شيء كثير ووردت الاخبار من الغربية بأن مدينة سخا قد دمت عن آخرها وحصل مثل ذلك لقري كثيرة من الشرقية وانه انهم دمت من نارا سكندرية جزء كبير وان ماء البحر ركب الارض حتى وصل باب البحر ورمى كثير من المراكب الا فرج على البر وانهم دمت قطعة كبيرة من السور وفي الجهات التي في قبلي مصر هبت ريح سوداء مظلمة لا يبصر الرجل فيها أخاه واستمرت نحو ساعة وانشقت الارض في مواضع وظهور في بعض شقوقها مال ما بين يضا وجرا وانكشف مبان كثيرة كانت مغطاة بالرمل من زمن مديد وهدمت منازل مدينة قوص ويقال ان رجلا بها كان يحجب بقرة وقت الزلزلة فارتفع هو والبقرة والمحب عن الارض ورجعوا ولم ينكب اللبن وان منازل دمنهور والوحش قد انهم دمت أيضا ووردت اخبارا أيضا انه وقع من حصن مدينة صفة جزء عظيم وان البحر بعد عن مدينة عكا بقدر فرسخين حتى ظهر في قاعه بضائع كثيرة وانه انهم دمت جزء عظيم من الجامع الاموي بدمشق وبقيت الارض مرتجة عشرين يوما وقد تكلم على هذه الزلزلة أبو الحسن أيضا وابن اياس واما انهم دمت في مصر جامع عمرو بن العاص ثم رحمه النائب سلا والجامع الازهر وورع سلا أيضا بالاشتراك مع سنقر الاعسر وجامع الصالح طلائع خارج باب زويلة ثم عمره السلطان ومثذنة جامع المدرسة المنصورية ثم أعيدت من ربيع الوقف ومثذنة جامع الفاكهاني قال وفي كتاب السلوك أيضا انه حصلت في الشام ومصر زلزلة ستة مائة اتصل تأثيرها بالجزيرة المسماة عند الافرنج الميزبوتاي وبلاد الروم وجزيرة صقلية وقبرص وبلاد الموصل والعراق وامتدت الى ستة من بلاد المغرب وبعدها بثمان سنين حصلت زلزلة تدمرها بانيان كثيرة بالقاهرة والقس طاط ومن هذا القبيل مائة كثر من ارضاع كتاب السلوك ان في يوم الخميس رابع عشر صفر من سنة أربع وثمانين وستمائة ظهر بناحية العسولية وهي قرية من قري حص في السماء سحابة مظلمة معها رعد كثير وظهور منها دخان امتد الى الارض وكان في شكل الثعبان لكنه غليظ لا يستطيع أن يحيط به جماعة من الناس ورأسه في السماء وذب به يلعب على الارض كالزوبعة فكانت ترفع الحجارة الكبيرة أكثر من رمية سهم ويسمع لها عند سقوطها قرعة عظيمة وتقع في مكان بعيد عن محلها الاصل وترفع الجبل قدر رمح وأخربت جهات كثيرة وأتلفت حيوانات وأبنية وكان بقرب موضعها جيش من العساكر المصرية نشوا في فارس فأخذت منهم السروج والدروع وآلات الحرب والملابس وكانت تأخذ من العسكر حلة في دفعة وبعد قليل أخذت مشرقة في الصحراء ثم اضمحلت وعقبها مطر كثير وفيه أيضا ان خبرا وروى من حاة في سنة ست وسبع مائة تصدق عليه من القاضي انه حصل في قرية ببارم الواقعة بين جبلين قرعة عظيمة ليل وصوت مزعج في الجبلين وفي الصباح ذهب أهل البلد الى محل القرعة لكشف الخبر فوجدوا أحدا الجبلين قد انقل من مكانه وقطع عرض الوادي الذي بينهما حتى اتصل ببعضه بالجبل الآخر والماء استمر على جريه ولم ينكسر من الجبل المستقل شيء وكان طوله مائتي ذراع وكان عرض الوادي مائة ذراع انتهى وتكلم أيضا أجد العسقلاني وابن اياس على زلزلة عظيمة حصلت سنة ثمان وعشرين وثمان مائة وذكر الماقريري ان زلزلة أخرى حصلت بعد ذلك

بعشر سنين انتهى والى هذه البلدة ينسب الامام الفاضل الشيخ علي السخاوي وقد ترجمه ابن خلكان فقال هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الاحد بن عبد الغالب المهدي المصري السخاوي المقرئ النحوي الملقب علم الدين كان قد اشتغل بالقاهرة على الشيخ أبي محمد القاسم الشاطبي المقرئ وأتقن عليه علم القراءات والنحو واللغة وعلى أبي الجود غياث بن فارس بن مكي المقرئ وسمع بالاسكندرية من السلف وابن عوف وبصر من البوصيري وابن ياسين ثم انتقل الى مدينة دمشق وقدم بها على علماء فنونه واشتهر وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وشرح المنفصل للزحشرى في أربع مجلدات وشرح القصيدة الشاطبية في القراءات وكان قد قرأها على ناظمها وله خطب وأشعار وكان متعمدا في وقته ورأته بدمشق والناس يزدجون عليه في الجامع لأجل القراءة ولا يصح لواحد منهم نوبة الا بعد زمان ورأته مرارا بكمبجية وهو يصعد الى جبل الصالحية وحوله اثنا عشر أو ثلاثة وكل واحد يقرأ أمية عاده في موضع غير الآخر والكل في دفعة واحدة وهو يرد على الجميع ولم يزل مواظبا على وظيفته الى أن توفي بدمشق ليلة الاحد ثاني عشر جادى الاخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة وقد أناف على تسعين سنة رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاة

أنشد لنفسه قالوا غدا نأق ديار الحسى \* وينزل الركب بغناهم

وكل من كان مطيعا لهم \* أصبح مسرورا بلقياهم

قلت فلي ذنب فاحيلتى \* بأى وجه ألقاهم

فقالوا أليس العفون شأنهم \* لاسمى بمن ترجاهم

ثم طفرت بشار يخ مولده في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بسخاها واليه أيضا ينسب الحافظ الشهير محمد شمس الدين السخاوي وقد ترجم نفسه في كتابه الضوء اللامع في أهل القرن التاسع فقال انه محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر ابن عثمان بن محمد الملقب شمس الدين أبو الخير وأبو عبد الله ابن الزين أو الجلال أبي الفضل وأبي محمد السخاوي الاصل القاهري الشافعي ويعرف بالسخاوي ورعا يقال له ابن البار شهره بركة جده بين أناس مخصوصين ولذا لم يشتهر بها أبوه بين الجمهور ولا هو بل بكرهما واولاد كرمهما الا ان يحقره ولد في ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بحارة بها الذين علوا درب المجاور لمدرسة البلقينى محل أبيه وجده ثم تحول مع أبويه الملك اشتراه أبوه مجاور سكن شيخه ابن حجر وأدخله المكتب بالقرب من الميدان عند المؤذن عيسى المقبى ثم نقله بعد سير لزوج أخته حسين الازهرى فقرأ عنده القرآن وصلى للناس التراويح في رمضان براوية أبي أمية شمس الدين العدوى ثم توجه به أبوه للشيخ محمد النحريرى فاستنعى به في آداب التجويد وعلمه فوائده ونوادير ثم انتقل الى ابن أسد فحفظ التنبيه كتاب عمه والمنهاج الاصلى وألفية ابن مالك وقرأ عليه القراءات افرادا وجمعها وتدرج به في المطالعة وكلما انتهى حفظه لكتاب عرضه على شيوخ عصره ثم حفظ ألفية العراقي وشرح النخبة والشاطبية وبعض جامع المختصرات وسمع لاهل شرع على الزين رضوان العقبى وغيره وأخذ العربية عن الجلال بن هشام الحنبلى وغيره وحضر عند الشمس اليوناني الدروس الطنانية التي أقرأها في الروضة وأخذ الفقه عن العلم البلقينى وغيره وكذا التفسير والعروض وأخذ الفرائض والحساب والميقات والاصول والمعاني والبيان والصرف والمنطق واللغة والتصوف وغير ذلك عن الشرف المناوى والكمال ابن امام الكلامية والشمس وغيرهم وقبل ذلك كله سمع مع والده الحديث الكثير عن شيخه الشهاب بن حجر وأوقع الله في قلبه محبة فلازم مجلسه وعادته علمه بركته في هذا الشأن الذي بادى حاله وحاده عن السنن المعتمدة عليه بكليته بحيث تقل بما عده اقول الحافظ الخطيب انه علم لا يعلق الا بمن قصر نفسه عليه وقول الامام الشافعي لبعض أصحابه أتريد أن تجمع بين الفقه والحديث هيأت وكثير من أئمة الحديث وحفاظه وصفوا بالحن والبراد أن ذلك بالنسبة للخليل وسبويه ونحوهما دون خلوهم أصلا منه وداوم الملازمة لشيخه حتى حل عنه علما جوا وقرأ عليه الاصطلاح بتمامه وعلوم الحديث وسمع عليه أكثر تصانيفه في الرجال وغيرها واللسان بتمامه ومشتبه بالنسبة وتخرج شيخ الرافعي وبذل الماعون وأماله الخليفة والدمشقية وبلوغ المرام والعشرة العشاريات وما يقال في الصباح والمساء وأشياء يطول ايرادها وأذن له في الافادة والتصنيف وصلى به اماما التراويح في بعض ليالى رمضان وتخرج به أيضا حتى بلغ عدته من أخذ عنهم بالقاهرة وضواحيها كالحيرة وانبابة وعلو الاهرام وسرياقوس والخانقاه وبليس وسنط الحناء

ومنية الرويني وغيره ازبادة على أربعمائة نفس كل ذلك وشيخه بمده بالقوائد التي لا تنحصر وبعد وفاة شيخه سافر  
دمياط فسمع بها ثم سافر للبحر فلقى بالطور والينبع وجمدة غير واحد فأخذ عنهم وقرأ في الكتب الكبار والصغار  
حتى قرأ داخل البيت المعظم وبالحجر وعلو غار ثور وجبل حرا والبحر رانة قومتى ومسجد الحيف على خلق كثير وقرأ  
بالمدينة النبوية على البدر بن فرحون وبرايع وخليف وأبلة ثم توجه لموقف العلي فسمع بها  
وبقبة الصغرى وارتحل الى نغرا الاسكندرية فأخذ بها أبو بام ذيار ودسوق وفوقه ورشيد والحلة وسمنود ومنية عشاش  
ومنية نابيت والمنصورة وفارس كور ودنجية والطويلة ومسجد الحضرة ودمياط عن نحو وخمسين نفسا ثم ارتحل  
الى حلب وسمع في توجهه اليها بئر ياقوس والخانقاه وبلبيس وقطيا وغزوة المجدل والرملة وبيت المقدس والخليل  
ونابلس ودمشق وصالحية واولاداني وعلبك وحص وحاتة ولب وجبرين ثم بالمعرة وطرابلس وبرزة وكفر بطنا  
والمرو وداريا وصالحية مصر والخطارة وغيره من نحو مائة نفس واجتمع له من الرويات بالسماع والقراءة ما يفوق  
الوصف على أنواع شتى قال ولعمري ان المرء لا ينبل حتى يأخذ عن فوقه ومثله ودونه ولم اصارت مجالس الحديث آتية  
عامرة منضبطة أملى بمنزله يسيرا ثم تحول للسعيد السعداء وغيره ثم توجه به بعلاله ووالديه الى الحج فجعوا واوروا  
وحدث في المسجد الحرام بأشياء وتوجه لزيارة ابن عباس بالطائف فسمع هناك بعض الاجزاء ولم ارجع الى القاهرة  
شرع في املاء تكميله وغيره بحيث بلغت مجالس الاملاء ست مائة مجلس وحج نايبا وأقام أشهر بالمدينة وجاور نحو ثلاث  
سنين ولم اعد الى القاهرة تزايد انجماءه عن الناس وامتنع عن الاملاء وترك الافتتاح حين تراحم الله فغار على ذلك  
واستوى الماء والخشب وشرع في التصنيف قبل الحسين فكان مما خرج من المشيخات العقد الثمين في مشيخة  
خطيب المسلمين والفتح القرني في مشيخة الشهاب العقبي والاربعمائة والمسلسلات والبلديات وبغية الراوى  
فمن أخذ عنه السخاوى في ثلاثة مجلدات وفهرسة مروياته في ثلاثة أسفار ضخمة وعشرات روايات الشيوخ في عدة  
كراريس والرحلة الاسكندرية مع تراجمها والرحلة الحلبية مع تراجمها والرحلة المكية والثبت المصرى في ثلاثة  
مجلدات والتذكرة في مجلدات وتخرج الاربعين النووية في مجلد لطيف والقول البار تكمله وتخرج الاذكار  
وتخرج أحاديث العاديين لابي نعيم وتخرج الاربعين الصوفية للسلمى والغنية المنسوبة للشيخ عبد القادر يسمى  
البغية وتخرج مجروران الله لا يقبض العلم انتزاعا والتحقفة المنيفة في أحاديث أبي حنيفة والامالى المطلقة وفتح  
المغيث بشرح ألفية الحديث في مجلد ضخمة مع السبل البديع وتوضيح لها حاذى به المتن والغاية في شرح الهداية  
لابن الجزرى في مجلد لطيف والايضاح في شرح نظم الاقتراح في مجلد لطيف والنكت على الالفية في مجلد وشرح  
التقريب في مجلد بلوغ الامل بتلخيص كتاب العلل لادارقطنى كتب منه الربع وتكملة تلخيص المتنق والمفترق  
لابن حجر وتكملة شرح الترمذى للعراقى كتب منه أكثر من مجلدين وحاشية في أماكن من شرح البخارى لابن حجر  
وشرح الشمائل النبوية للترمذى ويسمى أقرب الوسائل كتب منه نحو مجلد والقول المفيد في ايضاح شرح العمدة  
لابن دقيق العيد وشرح ألفية السيرة للعراقى والجمع بين شرحى الالفية لابن المصنف وابن عقيل وله في التاريخ  
الاعلان بالتوبخ لمن ذم التورينج والتبر المسبول في تذييل كتاب السبلوك للمقرئ بشتمل على الحوادث  
والوفيات في نحو أربعة أسفار والضوء اللامع لاهل القرن التاسع في ستة مجلدات والذيل على قضاة مصر لشيخه في  
مجلد والذيل على طبقات القراء لابن الجزرى في مجلد والذيل على دول الاسلام للذهبي نافع جدا والوفيات في القرن  
الثامن والتاسع على السنين في مجلدات واسمه الشافى من الامم في وفيات الامم والتحصيل والبيان في قصة  
السيد سلين والمنهل العذب الروى في ترجمة النووى والافتقار بترجمة ابن هشام والقول المبين في ترجمة  
عضد الدين والجواهر والدرر في ترجمة شيخه ابن حجر في مجلد ضخمة والاهتمام بترجمة ابن الهمام وتاريخ  
المدنيين في مجلدين والتاريخ المحيط في نحو ثلثمائة رزمة وتخرج يد حواشى شيخه على الطبقات الوسطى للسبكي  
وتفقيص قطعة من طبقات الحنفية وطبقات المالكية في أربعة أسفار وترتيب طبقات المالكية لابن فرحون  
وتفقيص ما اشتمل عليه الشفاء من الرجال ونحوهم والقول المنبى في ترجمة ابن عربى في مجلد حافل والكناية في  
طريق الهداية في كراسة نافعة جدا وأحسن المسامحة في ايضاح حواشى البقاعى والفرجة بكائنة الكاملية

التي ليس فيها لمعارض حجة ودفع التلبس ورفع التحجيس عن الذيل الطاهر النفيس وتلخيص تاريخ النبي  
وطبقات القراء لابن الجزري ومنشئ تاريخ نمكة للفاسي وعدة الاصحاب في معرفة الاقطاب وترتيب شيوخ الطبراني  
وترتيب شيوخ أبي النبي الكندي وترتيب شيوخ جماعة من شيوخ الشيوخ وعدة القارئ والسامع في ختم الصحيح  
الجامع وغنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج وبذل المجهود في ختم سنن أبي داود واللفظ النافع في ختم  
كتاب الترمذي الجامع والقول المعتبر في ختم النسائي رواية ابن الاحرار وبغية الراغب المسمى في ختم سنن النسائي  
رواية ابن السني وعجالة الضرورة والحاجة في ختم سنن ابن ماجه والقول المرتقى في ختم دلائل النبوة لليبي  
والانهاض في ختم الشهاب العياض والرياض كذلك والامام في ختم السيرة النبوية لابن هشام ودفع الالباس في  
ختم سيرة ابن سيد الناس والجوهرية المزهرة في ختم التذكرة والقول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيق  
والفوائد الجلية في الاسماء النبوية والمقاصد الحسنة في الاحاديث المشتهرة على الاسنة والابتهاج بأذكار المسافرين  
الحاج والقول النافع في المساجد والجموع والاحتفال بجمع أولي الظلال والايضاح والتبيين في مسئلة  
التقنين وارتياح الاكباد بأرباح فقد الاولاد وقرعة العين بالشواب الحاصل للميت والابوين والبستان في مسئلة  
الاختتان والقول التام في فضل الرمي بالسهم واستجلاب ارتقاء الغرف بحب آل الرسول وذوي الشرف  
والايامس بمناقب العباس والفخر العلوي في المولد النبوي وعدة الحجج في حكم الشطرنج والتماس السعد في  
الوفاء بالوعد والاصل الاصيل في تحريم النقل من التوراة والانجيل والقول المألوف في الرد على منكر المعروف  
والاحاديث الصالحة في المصاحفة والقول الاتم في الاسم الاعظم والسر المكتوم في المال المحمود والمذموم  
والقول المعهود فيما على أهل الذمة من العهود والكلام على حديث الخاتم والكلام على قص الظفر والكلام على  
الميزان والقناعة بما تحسن الاطاعة به من أشرط الساعة وتحرير المقال في حديث كل أمر ذي بال والقول المتين  
في تحسين الظن بالخلق والكلام على كل الصيد في جوف الذرا والكلام على حديث ان الله يكره الخبر السمين  
والكلام على حديث المنبت لأرضاً قطع ولا ظهر أثني والكلام على حديث تنزل الرحات على البيت العظيم الايضاح  
المرشد من الغي في حديث حجب من دنياكم إلى المستجاب دعائهم تجديد الذكر في سجود السكر نظم اللآل  
في حديث الابدال انتقاد مدعي الاجتهاد الاسئلة البيضاوية الاتعاظ بالجوابة عن مسائل بعض الوعاظ تحرير  
الجواب عن مسئلة ضرب الدواب المناصدا المباركة في ايضاح الفرق الهالكة بذل الهمة في أحاديث الرحمة  
السيرة القوي في الطب النبوي رفع الشكوك في منافع الملوكة الايتار نبذة من حقوق الجار الكثر المدخر في  
فتاوى ابن حجر الرأي المصيب في المرور على الترغيب الحث على تعلم النحو الاجوبة العلية عن المسائل الثرية  
في مجلدين الاحتمال بالاجوبة عن مائة سؤال التوجه للرب بدعوات الصكرب مافي البخاري من الاذكار  
الارشاد والموعظة لزامه رؤية النبي بعد موتة في البعثة جامع الامهات والمسانيد كتب منه مجلدا ولو تم لكان في  
مائة مجلد بل أزيد جمع الكتب الستة كتب منه أيضا مجلدا الى غير ذلك من كتب لم تكمل وقتر ظا شيئا من تصانيفه  
غير واحد من أئمة المذاهب ومدحوه مدحاً يليغا نثرا ونظما من ذلك

تلقف العلم من أفواه مشيخة \* نصوا الحديث بالأمين ولا كذب  
فما دفا تره الا خواطره \* يملك منها بالارباب ولا نصب

ومن كلام ابن السخنة نيه

وقف المحب على الذي \* رقم الحبيب فراقه  
وقال فيه ابن القطان أيضا

وغير عيب من محب بديهة \* سخيا بالمعاني في يد شيخ سخاوى  
روى عطشاً بالعلم عند رواية \* فأكرم برى من رواية راوى

ومن كلام المليحي من قصيدة فيه

أولاً فضلاً في حديث نبيه \* تبدى جميل الوصف من أنبيائه

على ارتجاله وصف رجاله \* وتذيع ما قد شاع من أسمائه  
ياشمس دين الله حسن ما تجد \* من خير خلق الله عند لقائه  
يجزيك فضلا وهو أكرم سيد \* أغني الوري بنوالة ومخائه  
والفضل فضلا في الحديث وغيره \* عجز المفيد الوصف عن احصائه

ومن كلام ابن الحمصي فيه

يا خادما أخبارا شرف مرسل \* وسخا فنسبته اليه سخاوى  
وحوى السياسة والرياسة ناهجا \* منهاج حبر للمكارم حاوى  
أحببتكم من قبل رؤياكم \* لحسن وصف عنكم في الوري  
وهكذا الخنة محبوبة \* لاهلها من قبل ان تنظرا

وقال أيضا

بهذا العبد قد جئنا نهنى \* امام العصر شيخ الناس طرا  
أطال الله عمرك في ازدياد \* من الخبرات للدينا وأخرى  
يا سيدا أنحنى فريد زمانه \* ودليل ما قد قلته الاجماع

ومن كلام الطويل

وللزين الاشلمى

عندى حديث مرسل ومسل \* يرويه ذوالاقتان لا الوضاع  
ما في الزمان سوا الذي بقي عالما \* صحت بذلك اجازة ومعام  
الحسيفيك تواترت اخباره \* وهو الصحيح وليس فيه نزاع  
يا من اذا ما قد أتاه مرض \* يشكو يزول الضر والواجاع

الى غير ذلك واستقر في الحديث بدار الحديث الكاملة عقب موت الكمال وكذا استقر في تدريس الحديث  
في الصرعة شبة عقب الامين الاقصر اى وناب قبل ذلك في تدريس الحديث باظهاره القديعة ثم في تدريس  
الحديث بالبروقية عقب موت الهامه المشهدى وقرره المناوى في تدريس الحديث بالقاضلية وعن الشيخة الحديث  
بالمشكوتية وسأله الامير يشبك الدواد في الميت عند الظاهر خستقدم ليلتين في الاسبوع ليقرا له نخب من التاريخ  
فبالغ في التنصل كالتنصل من مطلق التردد على السلطان عربغا وغيره وعرض عليه الا تباك قضاء مصر فاعتذله  
فسأله في تعيين من يرشاه فقال له لا أنسب من السيوطى قاضيك الى غير ذلك مما يرجوه الخير مع أن الذى له من الجهات  
لا يسمع ولا يبغي من جوع وكان يمثل بقول الطغرائى

تقدمتني أناس كان شوطهم \* وراء خطوى لو أمشى على مهل  
وان علاني من دوني فلا عجب \* لى أسوة بالخطاط الشمس عن زحل  
فلا تلك مغرورا نعل بالمنى \* فغلاك مدعو غدا فحبيب  
ألم تر أن لدهر أسرع ذاهب \* وأن غدا للناظرين قريب

وكان ينشد

هذا كاد وهو عارف بنفسه معترف بالتقصير في يومه وأمه خير بعبويه مثقل بذنوبه لكن أكثر الهذيان  
طمعاني صفع الاخوان والله يسأل أن يجعله كما يظنون وان يغفر له ما لا يعلمون والله در القائل  
لئن كان هذا الدمع يجري صباية \* على غير ليلي فهو دم مع مضجع

انتهى باختصار كثير وقد ترجم قبل ذلك أباه ووجدته ترجم بعده جماعة من نشأ من هذه المدينة فأنظره (سدمنت)  
قرية من مديريه بنى سويق بقسم النورية واقعة في الجنوب الغربى لللاهوت بنحو ساعتين في طريق الجبل وهى في  
أرض ذات رمل وفيها تخيل كثيرة وابراج حمام ومساجد (سدود) قرية من مديريه المنوفية بقسم أشمون جريس  
في الشمال الشرقى لترعة النعناعية أبنيتها بالآجر واللبن وبها جامع قديم عبارة وبعض زوايا الصلاة وجنينة على عباد  
عدها وأخرى لابراهيم مخلوف أحد شايخها او تكسب أهاليها من الزراعة وغيرها ورى أرضها من ترعة النعناعية  
والسرساوية (سرس اللمانه) بالباء المشناة المشددة بلدة كبيرة من أعمال منوف بمديريه المنوفية لها شبه بالمدن  
واقعة شرق ترعة السرساوية على نحو أربعة وعشرين مترا وأبنيتها بالآجر واللبن ومنزلها على دور ودورين رما على



ثلاثة قليل جداً كثراً أهلها مسلمون وبها من الأقباط نحو مائة نفس وبها جماعة من الأفرنج أهم فيها بنوكات وفيها  
مساجد كثيرة بعضها جامع وبعضها غير جامع \* مسجد الأربعين هو جامع كبير عبارة هدم وجد سنة ١٢٤٥  
ناظر السيد أحمد نصار \* مسجد سيدي عبدالقادر الكردي عبارة هدم وجد سنة ١٢١٣ بمعرفة الشيخ  
عمر حسام الدين من أهلها \* جامع سيدي يوسف الكوراني بمساحة ثمانية آلاف ومائتين وأحدى وسبعين  
\* جامع درب النول رقم سنة ١٢٧٥ وله منارة \* جامع درب السوق رقم سنة ١٢٨٠ \* جامع الزهارة وجد  
سنة ١٢٤٠ بنظر الحاج سليم زهران الكبير من أهلها \* جامع الضرايب بمساحة ثمانية آلاف ومائتين وأحدى وسبعين  
سنة ١٢٦٥ \* جامع التين بمساحة ثمانية آلاف ومائتين وأحدى وسبعين \* جامع سيدي محمد أبي البركات وهي  
وجد سنة ١٢٨٠ \* جامع الاستاذ محمد بن أبي الروس بنى سنة ١٢٦٥ \* مسجد محمد الظاهر وهو زاوية بنيت  
سنة ١٢٨٥ \* مسجد حسام الدين وهو زاوية بنيت سنة ١٢٨٧ \* مسجد علي الأسياري هو أيضاً زاوية بناها  
ابراهيم خالدة سنة ١٢٥٠ وفيها ضريحه وفي البلد خمس حدائق يشتمل أغلبها على أنواع الفواكه والرياحين  
والخضر مثل الليمون الحامض والمالح والبرتقال ويوسف أفندي والشمش والنفاش والعنب البغلي والبلدي والرومي  
والموز والتين والزيتون والكباد والخل والفلفل والورد والنعناع والسذاب منها جنيهة على شاطئ الباجورية  
الشرقية وجنيهة في جهتها البحرية وجنيهة في جهتها الغربية وجنيهة في جهتها الشرقية وجنيهة في هذه الجهة أيضاً  
وفيها سبع عشرة ساقية معينة كثيرة الماء العذب وأطيانها أربعة آلاف فدان وثماني مائة وأحد وعشرون فداناً وكسر  
جميعها مأمونة الري جيدة المحصول ويزرع فيها الزرع المعتاد والطن وقصب السكر وأنواع الخضر مثل القلقاس  
والباذنجان بنوعيه ويخرج فيها الثياب السراوية من القطن القرمي والصوف الجيد ولأهلها معرفة تامة بتربية  
دود الحرير وعدد أهلها ذكوراً وإناثاً ثمانية آلاف نفس واثنتان وثلاثون نفساً ومنهم أرباب حرف كالبحار والحداد  
والحاتك والتاجر وترقى منها في المعارف والرتب الديوانية جماعة كثيرون منهم حسن أفندي راقف يوزباشي في عتدة  
الطوبجية ومثله محمد أفندي أنور والده ابراهيم أفندي علي يوزباشي بوظيفة حكيم في سلطنة مصر واسم عميل أفندي  
فأترق يفتي فيها جيامد الخيل والبغال والحمير والأنعام وفيها مقامات كثيرة من الأولياء مقام سيدي محمد الأمير يقولون  
انه وزير أمير الجيش السلطان محمد شمس الدين ومقام أبي البركات صاحب الجامع المتقدم وسليمان الكوراني ويوسف الكوراني  
وسيدي محمد الظاهر وغيرهم ومنها جماعة من أفاضل العلماء منهم الشيخ موسى السري أحد أعضاء المجلس الكبير الذي  
كان ربه بوفون بريت بمصر للنظر في دعاوى وجعل رئيسه الشيخ عبد الله الشرفاوي وكاتم سره وباش كاتبه الشيخ محمد  
المهدي ومن أعضائه الشيخ خليل البكري نقيب السادة الاشراف والشيخ مصطفى الصاوي والشيخ سليمان القيومي  
المالكي والشيخ محمد الدواخلي الشافعي والشيخ محمد الأمير مفتي السادة المالكية والشيخ محمد العريشي والشيخ  
مصطفى الدمشقي والشيخ محمد السري الشافعي ومنهم الشيخ محمد السري المشهور بالقراآت السبع  
في الجامع الأزهر وفي سنة ثلاث وثمانين من القرن الثالث عشر وتلقى عنه عالم القراآت خلق كثير وكان مكثوف  
البصر ومن هذه القرية إلى منفوق أقل من ساعة وإلى شين الكوم نحو ساعتين وإلى طمتد نحو ثمان ساعات وسوقها  
كل يوم أربعاء ومن هذه البلدة فرج أفندي الملقب بالدكر بالذال المهمة والكاف المتوحدتين ورأى مهملة دخل  
العسكرية البيادية زمن المرحوم عباس باشا وفي زمن المرحوم سعيد باشا تعلم القوانين العسكرية والقراءة والكتابة  
واستحق التقدم فترقى في رتبة البيكباشي وسافر في حرب الحبشة ورجع سالماً وأقام بالولايات (سرسنا)  
قرية من مديرية المنوفية من أعمال منفوق في بحيرة الشهداء على نحو أربع مائة وتسعين متراً كثيراً بينهم بالبن  
على دوراً ودورين وبها الخلل كثير وجامع عبارة يقال له جامع سيدي معاذ تخرب وجد سنة ست ومائتين وألف وله فيه  
ضريح راز وفيها عدة من الزوايا زاوية خضر وزاوية الأعور وزاوية شهاب الدين وزاوية الحسنية وزاوية إدريس  
وزاوية علي فايد الخضر وأهلها مسلمون ومن تربى منهم في ظل ساحة العائلة المتحدة وترقى في الخدمات المربية  
حضرة فرج أفندي عبد العال برتبة بيكباشي وجماعة يوزباشية ولازمون وأطيانهم أتروى من النيل وقدرها ألف  
فدان ومائتان فدان وثمانية وستون فداناً وكسر ويزرع فيها الزرع المعتاد وفيها أسواق معينة ملحمة الماء ونسب فيها خرق

الكلان وبها مقامات جامعة مع تقدمين مثل الاستاذ علي قائد الجيش في الجهة الغربية والسيدة نفيسة وعبد الله الضبار وغيرهم وسوقها كل يوم اثنين ويتوصل منها الى طنطا بطريق من غربها على نحو أربع ساعات (سرسنا القيومية) قرية من مديرية القيوم قديمة من قديم المدينة وهي واقعة على تل عال وبعض الاهالي يقول لها سرس الذهب وهي في غربي البطس بنحو ربع ساعة وفي شرقي مطر طارس مع ميل الى الشمال بنحو ساعة وغربي سيلة أيضا وهي بلدة مجردة عن الخيل والاشجار ولها شهرة بنسج ثياب الصوف الجيدة كعدة قري من بلاد القيوم مثل شكبية الواقعة في آخر بلاد القيوم من الجهة الغربية وقبضة التي هي في جنوب المدينة بنحو ساعتين وقلما شهرة مثل هذه القرية قريبة بوقرقاص من بلاد المنية بل صنعها في ذلك أدق فانه ينسج فيها الغزل الرفيع جدا المتخذ من الصوف الناعم ويجعل قماشان بدل القطن والكلان وله شبه بالقماش المعروف بالثانيليا (سرمون) مدينة قديمة كانت في الصحراء في الوجه البحري بين مدينة صان ومدينة الطينة وقال كثير من انه كان يقال لها سرمون وقد سحبت الآن آثارها والتطاعرا منها كانت جليله الثاني في عصر اليونان ولها هي المدينة التي سماها أبطولوفان مدينة ستروم وأخبر أنها كانت قاعدة اقليم يسمى الاقليم السترومي وهي التي سماها بطليموس مدينة هيراقل بوليس أو هرقلينة بروتو وقال انها في الجهة الشرقية من فرع النيل المنسوب لبوططة أو يلوذها أي الطينة والظاهر أن كلمة ستروم محرفة عن كلمة سرمون أو سرمون خلافا لبعض الفروع الزاعم أن ستروم أو هيراقل بوليس مدينة أخرى على شاطئ بركة تنيس إذ كلام بطليموس المصري في بيان موضعها مقدم لأن صاحب الدار أدري بما فيها فلا نفع لظه في جغرافية بلاده وأما ما نقله استرابون عن الجغرافي أرتيميدور أن اقليم ستروم من جله الاقليم العشرة التي كانت في داخل دلتا (جزيرة الغربية والمنوفية) فيمكن أن الخلاف بينهما وبين كلام بطليموس ظاهري لا حقيقي لانه لا مانع من أن الاقليم المذكورة كانت على الشاطئ الغربي من النيل وقاعدتها كانت على الشاطئ المقابل لها بل لا مانع من أن تكون النسخة المنسوبة لاسترابون محرفة في هذا الموضع ويكون اقليم ستروم خارجا عن اقليم دلتا كما يفهم ذلك من عبارة ارتيميدور ومن حكاية سترابون في شأن البرك والبحيرات التي في اقليم ستروم فان كلامهما صريح في كونها خارج اقليم دلتا وكونها في الجهة الشرقية من فرع النيل الذي كانت عليه يلوذه فلا تكون من جله البرك والبحيرات الموجودة بين ذلك الفرع ومدينة تنيس التي تسمى الآن بحيرة المنزلة بعد أن صرح ارتيميدور بانها في البرية التي تتصل ببلاد العرب أو في بلاد العرب نفسها لان القدماء كانوا يجمعونها من جله بلاد العرب التي في آسيا ويعتبرون يلوذه حدا بينها وبين ارض مصر وبالجملة فكانت مدينة هيراقل بوليس قاعدة اقليم ستروم موضوعة بين يلوذه وتانيس (صان) في منتصف المسافة تقريبا ولا مانع من أن السياحين من القدماء كانوا يسافرون من يلوذه ويركبون سنان النيل الى هيراقل بوليس ثم منها الى تنيس اما برا أو بحرا بواسطة خليج كان واصلا بين فرعي النيل اعني فرع يلوذه وفرع تنيس وكان اليونان يسمون اقليم ستروم باسم ستروبيطس وعكس كثير الذكري في كتب السير العربية والآثار العتيقة ثم ان ارتيميدور جغرافي يوناني كان قبل المسيح بمائة سنة وله بئر بل (جغرافية) كان يرغب فيه القدماء (سرياقوس) هي قرية من قسم الخانقاة بمديرية القليوبية موضوعة على الشاطئ الشرقي للترعة الاسماعيلية وفي غربي الخليج المصري بحوماني متروفي غربي الخانقاة مماثلة الى الجنوب بنحو ثلاثة آلاف مترو وخمسمائة وفي جنوب كفر حزة كذلك وأغلب أبنيتها بالاجر وبها جامع عمارة وفيها من الجهة البحرية دوارا وسية للخديو اسم ميل باشا وفي قبايلها قنطرة على الترعة الاسماعيلية ويزرع في أراضيها صنف البصل والتبالة بكثرة وكذا قصب السكر وله فيها عساكرات والعسل السرياقوسي مشهور في مصر بالجوذة فلذا ينادى على أي عمل بهذه النسبة في أسواق مصر للترغيب من هذه القرية حسن أفندي السروجي ييكباشي بياده دخل العسكرية في زمن المرحوم سعيد باشا وترقى لدرجة رتبة ييكباشي في زمن الخديو اسمعيل وله دراية بالقراءة والكتابة وتوجه في محاربة الحبش وعاد سالما وأقام بالالايات وهي من البلاد القديمة وكان بها في أيام النصرانية دير كان يعرف بدير أبي حور كان فيه خلق من النصاري وذكروا المقرري في الاديرة وقال انه كان له عيد يجتمع فيه الناس وكان فيه أعجوبة ذكرها الشافطى وهي أن من كان بداء الخنازير أخذه رئيس هذا الدير وأضجعه وجاءه بختزير فلحس موضع الوجع الذي فيه فلا

يتعدى ذلك الى الموضع الصحيح فاذا نظف الموضع ذر عليه رئيس الديرمين رماد خنزير فقل هذا الفاعل ودهنه بزيت  
 قنديل البية فانه يبرأ ثم يؤخذ ذلك الخنزير الذي كل خنازير العليل فيذيب ويحرق ويعد رماده لمثل هذه الحالة  
 فكان لهذا الديرمين عظيم من يبرأ من هذه العلة انتهى ثم ان هذه البلدة كانت يستطيب هواها الملوك والامراء  
 ويترددون اليها ويقيمون بهم افي خطط المترى عند الكلام على سرياقوس والميدان الناصري ان السلطان الناصر  
 محمد بن قلاوون كان يتردد الى سرياقوس كثيرا وانشأ في شرقها ميديانا بالقرب من الخانقاه وكان انشأه سنة ثلاث  
 وعشرين وسبع مائة وبني فيه قصورا جليلة وعدة منازل للامراء وعمل فيه بستانا أحضر له ولبستانه الذي أنشأه بجيزة  
 الفيل من دمشق الشام سائر أصناف الشجر وأحضر معها خولة الشام والمطعمين فغرسوها فها هو مطعموها ومنهم تعلم  
 الناس بمصر تطعيم الاشجار وجعل السلطان فوا كهذا البستان مع فوا كبستان جزيرة النيل تحمل بأمرها الى  
 الشرا بخانة السلطانية بقلعة الجبل ولا يباع منها شيء البتة وتصرف كالفهم من الاموال الدوائية فحادث فوا كهذين  
 البستانين وكثرت حتى حاكمت بحسنهما فوا كه الشام لشدة الخدمة والعناية بهم ما تم اختار أن يحضر خليجان من بحر النيل  
 لترفيه المراكب الى ناحية سرياقوس لحل ما يحتاج اليه من الغلال وجعل فيه من موردة البلاط وغيره بالميدان الظاهري  
 الى بركة قروط الى ظاهر باب البحر ويعبر من هناك على أرض الطبة فيصب في الخليج الكبير وكان الشروع فيه سنة  
 خمس وعشرين وسبع مائة وانتهى العمل فيه في سلج جادي الاخرة على رأس شهرين وجرى الماء فيه عند زيادة النيل  
 فانشأ الماء فوقه عدة أسواق وجرت فيه السفن بالغلال وغيره فاسر السلطان بذلك وجعل عليه قنطرة من قنطرة  
 الاميرية وقنطرة سرياقوس وحصل للناس رفق وقويت رغبتهم فيه فاشترى واعدة أرض من بيت المال غرسوا فيها  
 الاشجار وصارت بساتين جليلة واخذ الناس في العمارة على حافتى الخليج فعمر ما بين المناس وساحل النيل بمولاق  
 وكثرت العمائر على الخليج حتى اتصلت من أوله بموردة البلاط الى حيث يصب في الخليج الكبير وصارت البساتين من  
 وراء الاملاك المطلة على الخليج وتنافس الناس في السكنى هناك وانشؤ الحمامات والاسواق والمساجد وصار هذا  
 الخليج مواطن أفراح ومنازل هوو مغنى صبايات ولعب اتراب ومحل تيه وقصص فيما يرفيه من المراكب وفيما عليه  
 من الدور وما برحت المراكب التزهة ترفيه بأنواع الناس على سبيل اللهو الى ان منعت المراكب منه بعد قتل الاشرف  
 ولما كمل الميدان وما اشتمل عليه في سنة خمس وعشرين خرج السلطان ومعه الامراء والاعيان ونزل القصور التي  
 هناك ونزل الامراء والاعيان على منازلهم في الاماكن التي بنيت لهم واستمرت توجده اليه في كل سنة ويقيم به الايام  
 ويلعب فيه بالكرة الى ان مات فعلم ذلك أولاده الذين ملكوا من بعده فكان السلطان يخرج في كل سنة من قلعة  
 الجبل بعد ما تنتهى أيام الركوب الى الميدان الكبير الناصري على النيل ومعه جميع أهل الدولة من الامراء والكتاب  
 وقاضي العسكر وسائر ارباب الرتب ويسير الى الدرجة بناحية سرياقوس وينزل بالقصور ويركب الى الميدان هناك  
 للعب الكرة انتهى ويسمى لعب الصولجان وهي لعبة من أعظم ألعاب السلاطين كما نقله كثر مير عن سناموس البيهقي  
 قال كان الذين ينقسمون في تلك اللعبة فرقتين ويركبون جياد الخيل ويكون بيد كل واحد منهم عصا متوسطة  
 الطول بطرفها حربة عريضة مع استدارة بداخل دورته حشوية شبيهة بالشبكة ويضرب كل فرقته هم على ظهور الخيل كرة  
 من الجلد قدرا لتفاحية ويكون ذلك في أرض مستوية مع اجراء الخيل بغاية السرعة وقد حددوا نقطة معلومة فكل من  
 أوصل الكرة الى النقطة فهو الغالب وقال أيضا ان هذه اللعبة من أخطر الألعاب لاندربم سخط بسببها الناس عن  
 فرسهم يلزمهم من كثرة الحركة الى اليمين واليمين والخلف والامام ليحوز قصب السبق قال وزعم بعضهم ان اصل  
 هذه اللعبة كانت عند اليونان ثم انتشرت في الاقطار ثم رد ذلك وقال ان اصلها عجمية ثم نقلت الى الاسلام بول وأخذتها  
 العرب عن الفرس أيضا ونقل عن المسعودي ان الخليفة هرون الرشيد أول خليفة أعاد لعب الصولجان في الميدان  
 وكان نور الدين الشهيد موالعها بهذا اللعب وفاقا فيه والصولجان في الاصل عصا مدونة طويلة لها شو من أربعة اذرع  
 ورأسها خشب متخروطة ومحدودة تليف عن نصف ذراع ويسمى الصولجان الجوكان في لغة الترك ومنه الجوكاندار  
 وهو الذي يحمله والجامعة جوكانارية انتهى ويظهر أن هذه اللعبة كانت بلاد العجم قبل بناء مدينة القسطنطينية  
 وتسمى بلغة الفرس جوكان قال الطبري ان أردشير الاول أراد أن يدرب ابنه شابور فطلب جوكانا وكره له لعب بها وكان

في وسط السراى ميدان يحيط به دهان فجلس به أردشير على تختة لينظر الى لعب شايون عرقائه اولاد الامراء فوقعت الكرة في الدهليز امام الخت فلم يتجاسر أحد ان يقرب منها فتقدم شايور راكبا حصانه وأخذها بدون جزع ففرح أردشير وتحقق انه انه اصله انتهى وكان الشاعر عدى بن زيد قد تعلم لعب العجم على الخيل بالصوالحة ويؤخذ من ذلك ان تلك اللعبة قديمة عند الفرس وأخذتها عنهم اليونان ولا يعلم وقت دخولها في القسطنطينية وأول من بنى ميدان اللعب في القسطنطينية تيودور الثاني وتكتب في كتب العرب صولجان وجمعها صوالحة ولا تختلف في جميع الاقطار الا في الآلة التي يضرب بها الكرة قال التبريزي في شرح الحماسة في كلمة محجن هي قطعة من الخشب معوجة من طرفها كالصولجان انتهى ثم ان العرب أخذتها عن الفرس وانتشرت في جميع البلاد واشتغلت بها الامراء والملوك وفي نصيحة بعض ملوك الفرس لابنه يابى ان أردت أن تجعل الصولجان من ألعابك فلا تجعه لهدوم لانه كان سبب الموت كثير من الناس لما فيه من الخطر ويقال ان عمرو بن ليث كان أعور فلما صار أمير خراسان ذهب يومه بالعب بالصولجان فاقهض أحد امرائه المسمى أزهر وأمسك بلجام فرسه وقال أريد أن لا تلعب فقال عمرو أنتم تلعبون فلما ذاتمخني فقال أزهر لكل منا عينان فان ذهبت احدهما بقيت الاخرى ولم يكن لك الا عين واحدة فان ذهبت فهرت على ترك ملك خراسان قبل النصيحة وامتنع فيا بى ان لعبت مرة أو مرتين في السنة فلا بأس لكن أرجو لك أن لا يكون معك كثير من الناس ويكنى ان يكون في أول الميدان فارسان واثنان في وسطه وفي نهايته مثل ذلك وبذلك يمكنك رمي الكرة والجري وراءها ولا خوف عليك وفي تاريخ يبريس المنصورى في سنة مائتين وثلاث وستين كان الوزير عبيد الله التركي يلعب بالصوالحة في ميدان بيته فوقع ومات وكذلك أبو علي بن أبي الحسين بعد أن امتولى على بلاد جرجان لعب يومه بالكرة فوقع من فوق حصانه ومات سنة ثمانمائة وخمس عشرة وفي تاريخ جمال الدين بن واصل كان نجم الدين والدصلاح الدين ولعابها وكان لهذه اللعبة شهرة عند سلاطين المغول وأمرائهم وفي سنة خمسمائة وخمس وخمسين كان الأمير قميزار الارجواني يلعب بالصولجان فوقع من على فرسه فخرج منه من أنفه وأذنيه ومات لوقته وفي سنة ثمانمائة وثلاث وسبعين كان الملك الأشرف والملايك الكامل بمدينة دمشق وفي كل يوم يلعبان الصولجان بالميدان الأخضر وفي بلاد الكرد كانت زوجة الأمير شمس الدين تلعبها فكانت سلاهي راحي الشباب والصولجان وفي مصر اعتادت الامراء والسلاطين هذه اللعبة من مبدأ الفتح الاسلامي فبنى أحد بن طولون لها ميداناً وكان الخليفة الفاطمي العزيز مولعاً بها وكذلك الملك الصالح نجم الدين أيوب وبنى لها ميداناً على النيل سمى الميدان الصالحى وأمرائه ان لا يقبل أحد في خدمته ما لم يلعب ذلك وكان السلطان الملك الظاهر يبرس مولعاً بها أيضاً وجعل لذلك أياماً محدودة كأيام الأعياد ولما التحسرها النيل عن الميدان الصالحى أنشأ الميدان الظاهري على النيل وأنشأ السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ميدان المهاراة على النيل أيضاً وكان يذهب اليه مع امرائه للعب الصولجان وفي سنة سبعمائة وثلاث وعشرين بنى ميدان سرياقوس وهدم الميدان الظاهري وأنشأ غيره بين القسطنطين والقاهرة وسمى الميدان الناصري وكان في وقت زيادة النيل في أيام الحر يذهب كل يوم يبت الى اللعب هناك وفي سنة ثمانمائة وتسع وثمانين لعب السلطان قاي تبك الصولجان فوقع فانتكسرت رجله وبعد خمس عشرة سنة كان الأمير دولة باي خارج القاهرة في جهة الرصد فلعب الصولجان فوقع على حجر فمات وبقيت هذه اللعبة ببلاد الفرس وفي تاريخ الكرد أن أحد ملوك الفرس كان يهرب ابنته مع أولاد الامراء على انتعليمات العسكرية كالرمي بالنشاب والعب بالصولجان وركوب الخيل وفي سيرة شاه عباس انه لما حضرت البه رسل السلطان سليم سلطان المغول حياً بأعظم شجوة ومما حياه به أن لعب به بالصولجان وذكر السياحون ان في مدينة أصفهان ميداناً للعب الصولجان وقال كثير من أيضاً ينبغي ان يشرق بين لعب الصولجان ولعب الكرة فان الاول هو لعب الامراء والسلاطين ويكون على الخيل وأما الثاني فهو اللعبة المعروفة وتوجد الى الآن بمصر وأغلب بلاد الدنيا ويلعبونهم امساء غالباً وقال أيضاً من ألعابهم لعبة تسمى القبق بقافين بينهما موحدة مة وكان الميدان الذي يلعب فيه يسمى ميدان القبق وفي أي المحاسن ان السلطان نصب القبق ظاهر القاهرة خارج باب النصر وصفة ذلك ان ينصب صارطويل ويجمع على على رأسه قرعة من ذهب أو فضة ويوضع في القرعة طير حمام ثم يأتي الرامي وهو سائق فرسه فيرميه بالنشاب فن أصاب

القرعة وطير الحمام خاض عليه خلعة تليق به ثم يأخذ القرعة وفي خطط المقرري عند الكلام على ميدان القبط أن القبط عبارة عن خشبة عالية جدا تنصب في ابراح من الارض ويعمل بأعلاها دار من خشب وتقف الرماة بقسيها وترى بالسهم جوف الدائرة لكي تمر من داخلها الى غرض هناك تمر بالهم على احكام الرمي ويعبرون عن ذلك بالقبط وهو كلمة تركية تطلق في الاصل على القرعة اهـ وأما الخطة فهي لعبة العادة لعب الخطة على الطيور المصرية وسياق ألعاب العرب كما في القاموس ونقل كثر عن بعض المؤرخين أن العادة لعب الخطة على الطيور المصرية وسياق وصفها في الكلام على العباسية ثم ان السلطان محمد بعد أن كان يسرح الى سرياقوس ويلعب بها الكرة كان كما في المقرري يخلع على الامراء اوسا تراهل الدولة ويقيم في سرحته أياما فيمير للناس في اقامتهم بهاء السرحة أو قات لا يمكن وصف ما فيها من السرور ولا حصر ما يتفق فيها من المال والهباء والاموال اهـ وهكذا كان السلاطين كثيرا ما يترددون الى سرياقوس ويجلسون بالقصر ورعا يفصلون هناك بعض القضايا في سنة احدى وستين وسبع مائة كما في المقرري استفتى السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في وقف حصه طندنا وهي الارض التي كان قد سأل الهرماس أن يقفها على مصالح الجامع الحاكبي فعين له خمسمائة وستين فدانا من طين طندنا وطلب الموقعين وأمرهم أن يكتبوا صورة وقفها ويحضروا لمشهد واعليه بدو كان قد تقرر من شروطه في أوقافه ما قبل انه رواية عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى أن الواقف أن يشترط في وقفه التغيير والزيادة والنقص وغير ذلك فاحضر الكركي الموقع اليه الكتاب مطويا فقرأ منه طرته وخطبته وأوله ثم طواه وأعاده اليه مطويا وقال اشهدوا بما فيه دون قراءة وتأمل فشهدوا بالتفصيل الذي كتبوه وقرروا مع الهرماس وبعد ذلك الهرماس سأل الخازن دار السلطان هل وقفت حصه لطيفة على أولاد الهرماس فانه قد وقف ذلك فقال نعم أنا وقفت عليهم جزأ يسير الم أعلم مقداراه وأما التفصيل المذكور في كتاب الوقف فلم أتحدثه ولم أطاع عليه فطلب السلطان القضية والمنشئ فلم يحضر من القضاة غير نائب الشافعي وهو تاج الدين محمد بن الحق ابن المناوي وأما القضية الثلاثة الشافعي والحنفي والحنبلي فأنهم كانوا مرضى وحضر المفتون كايبن عقيل وابن السبكي والبلقيني والبساطي والهندي وابن شيخ الجبل والبغدادى فجمعهم في برج من القصر الذي بميدان سرياقوس وكان قد سرح اليه على عادته كل سنة فذكر لهم القضية وسألهم عن حكم الله تعالى فاجاب الجميع بالبطلان غير المناوي فانه قال مذهب أبي حنيفة أن الشهادة الباطلة اذا اتصل بها الحكم صح ولزم فصرخت عليه المفتون شافعيهم وحنفهم وأنكروا عليه ذلك وقاموا عليه قومة عظيمة وقالوا له ليس هذا مذبحك ولا مذهب الجمهور ولا هو الراجح في الدليل والنظر وليس هو مذهب أبي حنيفة ومذهبه في العقود والفسوخ ما ذكرت وأما الاوقاف ونحوها فحكم الحاكم فيها لا اثر له وادعوا أن الاجماع قائم على ذلك فقال المناوي الاحكام ما هي بالمناوي وكان قد قال في مجلس غير هذا المجلس لا يلتفت الى قول المتنين فقالوا له ان منصب الفتوى أول من قام به رب العالمين اذ قال في كتابه المين يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة فاستدرك نفسه بعد ذلك وقال لم أرد الا أن التفتوا اذا خالف المذهب فهي باطلة قالوا له وأخطأت في ذلك أيضا لان الفتوى قد يخالف المذهب المعين ولا يخالف الحق في نفس الامر قال فاردت بذلك الفتوى التي تخالف الحق قالوا اطلقت في موقع التقييد وذلك خطأ فقال السلطان اذ اقدر هذا وادعيت أن التفتوى لا اثر لها فبطل المتنين والفتوى من الوجود فلكا وحارو قال كيف العمل في هذا وتبين لبعض الحاضرين أنه لم يتبين له وجه المسئلة فقال لا شك أن مولانا السلطان لم ينكر صدور الوقف وانما انكر المصارف والسلطان ان يحكم فيها بطلان ما قرروا من عند أنفسهم قال كيف يحكم لنفسه قبل له ليس هذا حكم لنفسه لانه مقر باصل الوقف وله أن يوقع الشهادة على نفسه بان مصره هذا الوقف للجهة القلاية دون القلاية ولم ير الوايد كرون له أو وجها تبين بطلان الوقف اما باصله أو بوصفه الى ان قال يبطل بوصفه دون أصله وأذن لذلك بعد اقناع من العلماء وازعاج شديد من السلاطين في ان وجوده كروها تبين وجه الحق ثم استقر رأيه على أن يبطله بشاهدين يشهدان أن السلطان لما صدر منه هذا الوقف كان قد اشترط لنفسه التغيير والتبديل والزيادة والنقص وقام على ذلك وهذه الارض التي ذكرت هي الآن بيد أولاد الهرماس يحكم الكتاب الذي حاول السلطان نقضه فلم يوافق المناوي انتهى من خطط المقرري باختصار وقال أيضا ولم ير هذا الرسم أي التردد الى سرياقوس والهباء فيها مستمرا الى سنة تسع وتسعين

وسبع مائة وهي آخر سنة سار فيها السلطان الى سرياقوس ومن هذه السنة انقطع السلطان الملك الظاهر برقوق عن الحركة لسرياقوس فانه اشتغل في سنة ثمانمائة بتجرك المماليك عليه من وقت قيام الامير على باي الى أن مات وقام من بعده ابنه الملك الناصر فرج فاصفا الوقت في أيامه من كثرة الفتن وتواتر الغارات والحن الى أن نسي ذلك وأهمل أمر الميدان والقصور وخرب وفيه الى اليوم بقية قائمة ثم بيعت هذه القصور في صفر سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمائة دينار لينقض خشبها وشبابيكها ونحو ذلك فنقضت كلها وكان من عادة السلطان اذا خرج الى الصيد لسرياقوس أو شيرى أو البحيرة أنه ينعم على كبار الدولة قدر اوسنا كل واحد بالقلم مثقال ذهباً وبردون خاس مسرج ملجم وكنبوش مذهب وكان من عادته اذا خرج في مصيداته يقطع أمير كبير قدم له من الغنم والاوز والدجاج وقصب السكر والشعير ما تسهوه مثله اليه فيقبله السلطان منه وينعم عليه بمخلعة كاملة وربما أمر بعضهم بمبلغ مال وكانت عادة الامراء أن يركب الامير منهم حيث يركب في المدينة وقلته جنيب وأما كبارهم فيركب بجنيبين هذا في المدينة والحاضرة وهكذا يكون اذا خرج الى سرياقوس وغيرهما من نواحي الصعيد ويكون في الخروج الى سرياقوس وغيرهما من الاسفار لكل أمير طلب يستقل على أكثر مما يليك وقد امهم خزانة محمولة على جمل واحد يجردوا كعب آخر على جمل والمال على جملين وربما زاد بعضهم على ذلك وأمام الخزانة عدة جنائب تجر على أيدي المماليك ركاب خيل وهجان وركاب من العرب على الهجان وأمامها الهجان باكوارها محنوبة وللطبخانة قطار واحد وهو أربعة وممر كوب الهجان والمال قماران وربما زاد بعضهم وعدداً للجنائب في كثير من اوقلتها الى رأى الامير وسعة نفسه والجنائب منها ما هو مسرج ملجم ومنها ما هو بعباءة لا غير وكان يضاهي بعضهم بعضاً في الملابس الفاخرة والسروج المحلاة والعدد المألجة وكان من رسوم السلطان في خروجه الى سرياقوس وغيرهما من الاسفار أن لا يتكلف اظهار كل شعار السلطنة بل يكون الشعار في موكبه السائرة به جهور مما يليك مع المقدم عليهم واستاداره وأمامهم الخزانة والجنائب والهجان وأما هو نفسه فانه يركب ومعه عدة كبيرة من الامراء الكبار والصغار من القرباء والخواص وجملة من خواص مماليكه ولا يركب في السير بر كبة ولا بعصائب بل يتبعه جنائب خلفه ويقصد في الغالب تأخير النزول الى الليل فاذا جاء الليل حلت قدومه فوانيس كثيرة ومشاعل فاذا قارب تخيمه تلقى بشموع موكبية في شمعانات كثفت وصاحت الجاوي بشية بين يديه ونزل الناس كافة الاحلح السلاح فانهم وراءه والوساقية أيضاً وراءه وتعنى الطبردارية محمولة حتى اذا وصل الى القصور بسرياقوس أو الدهليز من الخيم نزل عن فرسه ودخل الى الشقة وهي خيمة مسددة مربعة ثم منها الى شقة مختصرة ثم منها الى اللاجوز وبدائر كل خيمة من جميع جوانبها من داخل سور وفي صدر اللاجوز قصر صغير من خشب برسم المبيت فيه وينصب بازاء الشقة الحمام بتدوير الرصاص والمخوص على هيئة الحمام المبني في المدن الا أنه مختصر فاذا نام السلطان طافت به المماليك دائرة بعد دائرة وطاف بالجميع الحرس وتدور الزفة حول الدهليز في كل ليلة وتدور بسرياقوس حول القصر في كل ليلة مرتين الاولى حين ياوى الى النوم والثانية عند قدوم النوم وكل زفة يدور بها أمير جندار وهو من كبار الامراء وحوله النوانيس والمشاعل والطبول والبيان ويقيم على باب الدهليز النقباء وأرباب النوب من الخدم ويصحب السلطان في السفر غالباً ما تدعو الحاجة اليه حتى يكاد يكون معه مآرستان لكثرة من معه من اطباء وأرباب الكحل والجراح والاشربة والعقاقير وما يجري مجرى ذلك وكل من عاده طبيب ووصف له ما يناسبه يصرف له من الشر بخاناه أو الدواخاناه المحمولين في الصحبة انتهى وقد تكلم السبوطي على كيفية ركوب السلطان في الاعياد فقال انه من عادة السلطان اذا ركب في العيدين ويوم دخول المدينة يركب وعلى رأسه العصائب وهي صفوط رتبة بالذهب بالقباه واسمه وترفع المظلة على رأسه وهي قبة معشاة بطلس اصفر مزركش عليها طائر من فضة مذهبة يحملها بعض امراء المئين الاكبر وهو راكب فرسه الى جانبه وأمامه الطبردارية مشاة بأيديهم الاطبارا انتهى وقد تكلم كثير على كيفية موكب الملك الظاهر يبرس في خروجه من قلعة الجبل في هيئته الموكبة لنحو الاعياد فلا عن كتاب السلوك للمترى فقال كان لون ملبسه السواد وهو أول من اتخذت السواد من حرر دلوله مصر في سنة تسع وخمسين وستمائة يحاكي في ذلك شعار الخلفاء العباسيين فيكون عليه عمامة خفيفة من حرر

بعذبة بين كتفيه نحو ذراع وجبة من حرير سوداء واسعة الكمين قليلا لم تطرز بذهب ولا غير وليس لها رقبة ولا يس  
تحتها رعدا وديا يسمى الزردية ينسب لبرود داود عليه السلام ويكون بين العمامة والكفتة (الطاقية) قطعة من  
الشاش تسمى الكراية ذات ثمن وتكاملش كثيرة طولها يقرب من ثلث ذراع وتسكون في جهات اليسار وقد تشغل  
بالقصب وقد تخلو منه وسيف بداوى. قال انه سيف عمر بن الخطاب رضي الله عنه له جملة تفر على الكتف الايمن وتحت  
اليسر على عادة العرب وترفع عليه مظلة وتسمى خترو كانت من الحرير الاصفر المطرز بالذهب ويعملها من ذهب فوق  
قبة نصف كورة من الذهب وكان الذي يحمله أو ولاده أو أخوه أو نائبك العساكر أو نائب الشام وحلب ويكون حصانه  
مزينان من أذنيه الى كتفيه برقبة من الحرير الاصفر المطرز بالذهب أيضا وامامه الجفنه وهما أو جافيان (غلامان)  
اشتران على كل قباء من الحرير الاصفر المطرز وكوفية كذلك راكان على فرسين قرطاسيين وبأيديهم المارهاشات  
(رايات) من الاشربة المذهبة تحيط بالملك فيسيران امامه يحفظانه مما عسى ان يكون بالارض من عدم الاستواء ووراءه  
العصائب وهي البيارق من حرير منسوج بالقصب في أعلاها شئ مكسب من الشعر بخلاف النجف فهو رايات من  
الحرير الاصفر الخالص وامامه أيضا شباية وهي شئ يشبه الناي يتخذ من غاب قصير يصفر به امامه في المواسم والاعياد  
وقال الافريقيون الشباية هي الزمار وهو غابة محجوة وفيها عدة خروق فاذا نفع فيها حدث لها صوت تتنوع نغماته  
بوضع الاصابع على تلك الخروق وتحركها وتضرب حينئذ الدفوف المتخذة من النضفة أو النحاس وتضرب أيضا  
أوزان بالراى وقد ينطق بها كالداد وهي نوع من آلات الموسيقى لها نغمات معان تركية وامامه أيضا أربعة مختارون  
من العسكر شداد أقوياء يغنون بأحسن الاطمان ويكونون فرقتين تغنى احدهما عقب الاخرى ويعشى امامه أيضا  
على اقدامهم عشرة طبردارية من أمراء الاكراد ويكون على شماله الجوكندار وهو من أمراء معيته حاملا نخبتين  
في جراب واحد وفي الجهة اليمنى خاصكي واحد يحمل رسا ونخبة أخرى ويسكني عليها الملك والنخبة هي النخبر  
أو السيف ويقال فيها نخبة ونخبة يقال سل النخبة ليضرب بها ونخبة مسقطه بذهب وطلب السلطان النخبة فلم يجدها  
ويقال النخبة الشريفة السلطانية ويقال بالشين أيضا بدل الجيم والخاصكي هو الذي يلازم الملك في خلوانه والجماعة  
خاصكية وسماي الكلام عليه ويكون أيضا على يمينه الجقندار وهو رجل جميل الصورة طويل القامة قوى البنية  
يمسك دوسا من ديار فاعاده به ويمينه ادعائالى عيني السلطان ولا يفارقه حتى يتنقض الموكب أو المجلس وجهه ركلة  
مركية من كلمة تركية وكلمة فارسية ومعناه حامل الدبوس فاذا اعاد السلطان من سفر طويل فانه يفرش تحت أرجل  
فرسه شقق الحرير وهي مقاطع من الحرير الاحمر والأصفر ويكون ذلك في عرض الطريق من باب النصر أو بين  
العروستين الى باب الستارة من قصر القاعة وفي كتاب الانشاء الشقق تؤخذ من الحرير المسطوط وفرش تحت قوائم  
فرس الملك خاصة حين قدومه من سفر بعيد عن باب النصر والشقق أيضا عند العجم حاجر من القماش يوضع  
حول الخيمة ويسمى عندهم سرابده قالهماء الدين في سيرة صلاح الدين ضرب الدهليز وحوله شقة دائرة ويقال  
ضربت خيمة وضربت حولها شقة وتسمي الشقة في أحدثي الباب فيقال باب بشقتين من الابنوس وانفتح الباب  
بشقتيه وتسمي أيضا في ألواح المعادن أى الصنائع المتخذة منها فيقال جعل على سطح المسجد من شقق الرصاص  
سبعة آلاف شقة وسبع مائة شقة انتهى وقوله كفت نقل كثير من كتاب السلوك ان الكفت غشاوة خفيفة من  
الذهب أو الفضة فوق نحو النحاس يقال كفت مهمازة بالذهب غشاء به ويقال نحاس مكفت بالذهب وكان كثير  
الاستعمال في زمن سلاطين الجراكسة بحيث لا تكاد ارباقا تفر تتخلو من النحاس المكفت وفي ابن اياس فولاذ  
مكفت بالذهب وفي أبي الفداء السروج والجمع المكفتة وفي موضع آخر منه الركب المكفتة بالذهب وفي موضع آخر  
جعل عليه حجرين من الماس مكنتين بالذهب والنضفة وجع الكفت أكفت وكفتات وعن المقريزى الكفت هو  
ما تطعم به أو نوى النحاس من الذهب والنضفة والكفتى هو صانعه وكان للكفتين سوق يعرف بسوق الكفتين بالقاهرة  
والتكفت خلاف التطعيم فانه يقال خشب مطعم بالعاج والابنوس والنحاس المطعم وصنع نابوتان من الابنوس  
المطعم بالذهب ولا يقال خشب مكفت بالعاج مثلا ويقرب عن التكنيت التزنيك وهو الصاق الذهب والفضة  
بالشئ التزنيه أى تليسه به وتطعيمه اياه كان يحفر نحو الخشب وينبت فيه قطعة من الذهب والنضفة وفي المنهل الصافي



ما اعتقد ان احدا يكتب منها ولا يرمك مثل ترميكها وفي تاريخ بيروت التصول المزمكة بالذهب وفي فاكهة الخلفاء  
 زمكت بالذهب انتهى وأما الدهاير ففي الدور معروف ويطلق على الخيمة وعلى مدخلها فيقال أمر السلطان فحضر  
 دهاير اذ قد عمل له خيمتان بداهل الزويق لساووقه صار معه ستة عشر دهلجاً ستة عشر أميراً ويقال للخيمة الكبيرة  
 صيوان والجمع صواوين وأصل صيوان بالفارسية سايه بان والكافزة هي الكاوت بالفارسية وهو بتشديد اللام وجمعه  
 كلوات وفي مسالك الابصار الكلوات طواق صغار غاليها من الصوف الملطى الأحمر عليها غماصم صغار وقال المقرري  
 قد كبرت الكلوات في زمن الاشرف شعبان وسميت الكلوات الطرخانية وكانت الصغيرة تسمى الناصرية وفي زمن  
 الظاهر برقوق كبرت جدا وسميت حينئذ الشاش ثم جعلت لفائف العمامة منحرفة غير مستديرة وسميت الجركسية  
 فان واستمر ذلك الى زمننا وقال في بعض المواضع كلوة زر ككش بكلايب وفي موضع آخر قال ورتب له في كل شهر  
 كلوتي زر ككش بكلايب ومثل الكلوة القبع فهو الطاقية وجمعه أقبايع قال في مروج الذهب يجعلن الانبايع  
 على رؤسهم وفي كتاب السلولي عمامة من حرير على قبع حريري وفي تاريخ القدس يلبس على رأسه قبعاً من غير عمامة  
 وفي تاريخ ابن قاضي شبهة عمامة على تحف الرأس بغير قبع وقال أبو المحاسن على رأسه عمامة هائلة وقبع جوخ  
 كبير جدا ولبس عليه ازبد من ثوب بعلبكي رفيع وقيل ثوبين عوضاً عن الشاش وأما الشربوش فهو شيء يشبه التاج  
 كأنه شكل مثلث يجعل على الرأس بغير عمامة فيقال كان معهما قطع العمامة ولبس الشربوش وعلم السلطان أيضاً  
 الهناب في منزل الصفا لابي المحاسن كان للسلطان ثلاث هنيات مختصة به كل هنياب مع ساق والهناب بتشديد النون  
 اسم لآناء أو قدح ويقال من أكرمه السلطان ناوله هنياباً وتناول الهناب وشرب ما فيه وقوله فيما تقدم شعار الخلفاء  
 والعباسيين معناه علاماتهم وما يتميزون به ويسمى الشعار بالفارسية رنك وجعله رونك ومعناه في الاصل اللون قال  
 في تاريخ بطاركة الاسكندرية الخلع كانت سوداً لان هذا كان شعار الدولة العباسية ورنكها وفي خطط المقرري عند  
 الكلام على الظاهر يبرس ان رنكه كان على شكل سبع وقال السباع التي هي رنك الملك الظاهر وفي موضع آخر  
 قال خرق منه قدر باب كبير ودهن عليه رنكه وقال في المنزل الصافي كان يحمل رنك جده مذرون وفي موضع آخر كان  
 رنكه دائرة بيضاء يشقها شطب أخضر عليه سيف أحرير في البيض الفوقاني البياض التحتاني على الشطب  
 الأخضر وكان الرنك في غاية الظرف حتى ان الخواطي من النساء كن يقرشنه على معاصمهن وقال في موضع آخر  
 كان رنك سلاراً بيض واسود في موضع آخر ضرب رنكه على اصطلح شيخون بالرميلة وضرب رنك السلطان على  
 السيارستان المنصوري وفي نسخة في البصرة قال ان الداعات المصرية هي التي اليوم على اسم صاحبها أو رنكه وفي  
 تاريخ الجبري كان الرنك الذي يتميز به أحد الفريقين عن الآخر اذ اركبوا في الموكب وفي موضع آخر قال يرسم رنكه  
 على ورقة أو على باب الدكان وقال عند التكم على البسكسارية وضعوا ثنائاتهم ورنكهم على القهاوي والحوانث  
 انتهى ولا بأس ان نورد هنا بعض أسماء أرباب الوظائف من الامراء والاجناد في الدولة التركية ليتضح لك  
 بعض ما في خطط المقرري وغيرهما من ذلك فنقول ونقل دساحي في كتابه الايس المقيد عن أبي المحاسن ان الملك الظاهر  
 يبرس هو الذي ابتدأ في دولته بأرباب الوظائف من الامراء والاجناد وان كان بعضهم قبله فلم يكن على هذه الصفة  
 وأمثلة للمثالي تقاس عليه وهو ان الدوادار كان قديماً لا يماثر الامتعماء يحمل الدواة ويحفظها وأما بر مجلس هو  
 الذي كان يجلس مجلس قعود السلطان وقرشه والحاجب هو البواب الا ان لكونه يحجب الناس عن الدخول وقس  
 على هذا الخلفاء الملك الظاهر فجدد جماعة كثيرة من الامراء والجنود رتبهم في وظائف كالدوادر والخازنار وأمرا خور  
 والسلاخور والسقا والمجدارية والحجاب ورؤس الثوب وأمير سلاح وأمير مجلس وأمير شكار فأما موضع أمير  
 سلاح في أيام الملك الظاهر فهو الذي كان يتحدث على السلاح اذ اربعة ويناول السلطان آلة الحرب والسلاح في يوم  
 القتال وغيره مثل يوم الاضحى ولم يكن انذاك في هذه الرتبة أعني الجلوس رأس ميسرة السلطان وانما هذا الجلوس  
 كان مختصاً بذلك بأنابك ثم بعد ذلك في الدولة الناصرية دولة محمد بن قلاوون برأس نوبة الامراء ثم قال وأمير مجلس  
 كان موضوعها في الدولة الظاهرية دولة يبرس ان يتحدث على الاطباء والكجاليين والجبرين وفي بعض العبارات ان  
 أمير مجلس هو المنوط به الاذن بالجلوس عند السلطان ويقال أنعم عليه بامرة المجلس واستقر أمير مجلس مدركاً

وظيفة جليلة أكثر قدرا من أمير سلاح وأما الدوادارية فكانت وظيفة سافله كان الذي يباهي بالاولا غير جندى وكانت  
نوعا من أنواع المباشرة فجعلها الملك الظاهر بيبرس على هذه الهيئة غير أنه كان الذي يليها أمير عشرتومعنى دويدار  
باللغة العجمية ماسك الدواة فان لفظة دار بالعجمي ماسك لا ما يفهمه عوام المصريين انهم الدار التي تسكن فيقولهون زمام  
الادرو صوابه زمام دارو أول من أحدث هذه الوظيفة ماسك السلجوقية وكان للدوادار نائب يقال له حامل المزره وهى  
كيس توضع فيه الاوراق طوله نحو ذراعين وعرضه نحو ذراع وثلاث تخدمن القماش المحرر الصائى وتبتن ويجعل  
في فها علاقة من الخيط المقتول تجمع به فوهتها وأصل منزهه بشد الراء من ريرة راءين أو لاهما مشددة تخفف  
بجذف احدى الراءات وهى ممددة لحفظ الاوراق السلطانية وفي كتاب الانشاء ان مما يلزم نائب الدوادار ان يعرف  
ترتيب الاوراق ويتحرى في ذلك ما يمكن لثلاث شئبه على الملك في العلامه وطريق ذلك ان يقرش فوطه من الحرير  
الاسكندري أحد طرفيها ممدودة ويكون ذلك بحضور الدوادار فيضع فيها أولا أكبر ما يكون من قطع الورق ثم مادونها  
ثم مادونها الى أن يكون قطع الثلث ثم ترتب المناشير كذلك ثم المراسيم المربعة والتذاكر ثم اوراق الطريق والمراسيم  
والتواقيع الصغار ثم توضع الامثلة وألها ما عليه اسم الملك ثم والده مع صدرت والعالي ثم ولده مع ادام وضاعف ثم  
أخوه ثم تلف وتوضع في المزره وتحمل الى القصر فيعرض ترتيبها مرة ثانية ثم تقدم لاختد العلامه فيعلم أولا أخوه وهو  
ما كان آخر الترتيب ثم ولده الى أن يكون آخر علامته ماضع أولا في الفوطه من القطع الكبار ثم تقدم القصص  
المستوجبة للاخذ يكتب فيشملها الخط الشريف وتعد الى الفوطه ثم تعد الى الدوادار فيعلم بها حامل المزره ومما  
يلزمه أيضا أن لا ينع في الفوطه لاخذ الخط الشريف ورعا ما في اولاد الدوادار ولا خشتا ثانيا لا يعثر قلم العلامه فيه ولا خفيئا  
لئلا ينفذ فيه المداد ولا موصولا ولا مشقوبا ولا ما يكون ضيقا على وضع العلامه والجدار معناه ماسك البقية الى  
للقماش لان الجحى باللغة العجمية هى البقية ودائرة تقدم الكلام عليه فقس على هذا كل اسم وظيفة فيه انظر دارشو  
بشهادة ارفان معناه ماسك نزل الملك أى خادم نعله واما علاج دارفعناه معلم العسكر استعمال السلاح والامير اخور لفظ  
مركب من فارسي وعربي فأمير معروف واخور اسم عجمي للمذود الذي يأكل فيه القوس فكان يذيق له أمير المذود فهو  
ناظر اصطبلات الخيل وغيرها واسلخور يتركب أيضا من كلمتين سل واخور وأصل سل سرو معناه رأس وهو  
المنوط بمؤنة الخيول وهو تحت ادارة الامير اخور وقد يكون الامير اخور متعدد في ذلك أمير اخور المهاره وأمير اخور  
الشار وهو على الجمال وأمير اخور السواقي وهو على البقر وللجميع رئيس هو أمير اخور الكبير وتحت ادارته  
الاجاقية والمهاترة والر كبدارية والشحن (الخفزة) والمهجانة والسروانية والسواس والبياطرة والساقون وله كاتب  
من المتعممين وقد مر ذلك في الكلام على حبلوان وقد مر أن الخاصكية هم الذين يلازمون السلطان في خلوانه  
وجلوانه فاسمهم مأخوذ من الاختصاص ويسمون أيضا كوامل الكمال فهم مقربون في المملكة وهم الذين يسوقون  
الحمل الشريف ويجهزون المذبات الشريفه ويترقى منهم للمارة وكان عدتهم في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون أربعين  
خاصكيان ثم ازدادوا حتى صاروا في زمن الملك الاشرف برسباي نحو ألف منهم من هو موظف ومنهم الخالى عن الوظيفة  
وقال صاحب ديوان الانشاء انما هو اختصاص لانهم يختصون بالملك فيكونون معه في أوقات خلوانه وفراغهم يناون  
ما لم ينله أكبر المقدمين ويركبون لركوب الملك لئلا يهزلوا ولا يتخلفون في قرب ولا بعدد ويميزون عن غيرهم بحمل  
السيوف والباس الطرز المزركش ويتأثفون في مراكبهم وملبسهم ولهم الرزق الواسع والعطايا الجزيلة ويحضر  
طرفي كل يوم في خدمة الملك ويدخلون عايمه من غير استئذان ويعجرون في المهمات الشريفه وكانوا أولا لا يزيدون  
عن الاربعة والعشرين بعدد الامراء المقدمين وهم الآن يزيدون عن الاربعمائة انتهى كتمير وقال أيضا ان  
الطبردارية هم البلاطية لان الطبردار هو ماسك الباطة بالفارسية ونقل عن صاحب كتاب الانشاء ان الطبردارية  
من اولاد الجند واهم امير وفي حال ركوب الملك يكونون حول الملك عن يمينه وشماله مستعدين لضرب من يقدم على  
القرب من السلطان بغير إذن وهم عشرة وأميرهم يسمى أمير طبر وهو يضاهاى في الدرجة أمير رأس نوبة وأما الحجابة  
فوظيفة جليلة أيضا في الدولة التركية وابست هى الوظيفة التي كان يليها حجابة الخلاء وأولئك كانوا يحجبون الناس  
عن الدخول على الخليفة ليس من شأنهم الحكم بين الناس ولا الامر والنهي وهى وان كانت مما جدد الملك الظاهر

يسير أيضا لكنهما عظمت في دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون حتى عادت النيابة وامامها عند ذلك فأحدثه الملك  
الناصر محمد بن قلاوون بعد ما جدد والده قلاوون وظائف آخر وفي خطط المقريرى ان رتبة الخبايا في الدولة التركية  
جليلة وكانت تلى نيابة السلطنة ويقال لا كبر الخبايا صاحب الخبايا ويسمى الخاجب أيضا برواها وهي كلمة برواثة  
الفارسية التي معناها الخاجب انتهى وموضوع الخبايا ان متواها نصف من الامراء والخبايا تارة نفسها وتارة  
بمشورة السلطان وتارة بمشورة النائب وكان اليه تقديم من يعرض ومن يرده عرض الخبايا لم يكن نائب السلطنة  
فانه هو المشار اليه في الباب وفي مدة ابن خلدون ان الخاجب عند دولة الترك بمصر اسم لما حكم من أهل الشوكه وهم  
الترك بنفذ الاحكام بين الناس في المدينة وهم متعددون ووظيفة الخبايا عندهم تحت وظيفه النيابة التي لها الحكم  
في أهل الدولة وفي العامة على الاطلاق وللنائب التولية والعزل في بعض الوظائف على الاحيان ويقطع القليل من  
الارزاق وينفذ أمور دمر اسمه كما ينفذ مراسم السلطان وكان له النيابة المطلقة عند السلطان وقد تقدم الكلام  
على نائب السلطنة عند التكلم على تروجه وللخبايا الحكم فقط في طبقات العامة والخبايا عند الترافع اليهم واجبار  
من لا ينقاد للحكم وطورهم تحت طور النيابة واما الوزير في دولة الترك فهو صاحب جباية الاموال في الدولة على  
اختلاف أصنافها من خراج أو مكرس أو خزينة ثم نصريته في الاتفاقات السلطانية والجرايات المقدرة ولهم مع ذلك  
التولية والعزل في سائر اعمال المباشرين لهذه الجباية والتفويض على اختلاف مراتبهم وتباين أصنافهم ومن  
عوائدهم أن يكون الوزير من أهل الضبط القائمين على ديوان الحساب والجباية لا اختصاصهم بذلك في مصر منذ عصور  
قديمة وقد بوليها السلطان في بعض الاحيان لأهل الشوكه من رجال الترك وأبنائهم على حسب الداعية لذلك والظاهر  
أن هذه الوظيفة كانت من أعظم الوظائف في جمع الاموال فكان الوزير بسبب توليه العزل والولاية تزدحم عنده  
الديناويو يكثر خدمه وحشمه ويدل لذلك ما حكاه المقريرى في كتاب السلوك لمعرفة الدول والملوك ان الوزير فخر الدين  
مجير بن خبيب لما وقع القبض عليه بأمر السلطان ونفي الى الشام في سنة ست وستين وسبع مائة وجد عنده من ضمن  
الخدم سبع مائة بنت وقد أطال الكلام على زخرف منزله وزهو قال وكان قبل توليه الوزارة من أفقر المستخدمين  
وكان مغرورا في الديون حتى حجب لاجلها امرار او تفرغ في تروجه بعض ما يتعلق بالوزارة في دولة الفاطميين وفي  
كتاب السلوك أيضا ان موضوع أمير جامدار التسلط للباب السلطان ورتبة البرددارية رتبة ركاب خيل البريد ووظائف  
الركابية والخراسية والجدارية وهو يقدم البريد اذا قدم مع الدوادار وكاتب السرواذا أراد السلطان تقرير أحد  
من الامراء على شيء أو قتله بذنب وكان ذلك على يد أمير جامدار وهو أيضا المتسلم للزديناو وكانت أرفع السجون قدرا  
ومن اعتقل بها لا تطول مدته بها بل يقتل أو يحل سبيله وهو أيضا الذي يدور بالترفة (المجورة) حول السلطان في سنه  
صباحا ومساء وكلمة جامدار عجمية ومعناها ماسك السلاح وبرددارية معناها بالفارسية ماسك الستارة وقال  
دسائى الذى يظهر أنها كلمة خراسانية بالخاء المعجمة محرفة عن حراسية بالخاء المعجمة في أوله بالحاء ونقل أيضا عن  
كتاب السلوك ان في سنة ثلاث وخسين وسبع مائة رسم للامير جرجى الخاجب أن يتحدث في أمر أرباب الديون مع  
غرمائهم بأحكام السياسة ولم يكن عادة الخبايا قديما ان يحكموا في الامور الشرعية فاستقر ذلك فيما بعد وكان سببه  
وقوف تجار الجهم بدار العدل وذكروا انهم لم يخرجوا من بلادهم الا منازلهم من جور التار وانهم باعوا بضائعهم  
من تجار القاهرة فأكلوا ما عليهم وأرادوا اثبات اعسارهم على يد القاضى الحنفى وعفى عنهم وقد أفلس بعضهم فرسم  
للجرجى باخراج غرماء التجار من السجن وتخليص مالهم ثم قبلهم وأنكر عفى القاضى الحنفى فيما علم ومنه من  
التحدث في أمر التجار والمدينين فأخرج جرجى التجار من السجن وأحضر لهم أعوان الرأى وضر بهم وخلص منهم  
المال شيئا فشيئا ومن حينئذ صارت الخبايا بالقاهرة ويلاذ الشام تهدى للحكم بين الناس فيما كان من شأن القضاة  
والسياسة هي القيام بأمر الرعية من ساس الامر قام به ثم رعت بأن القانون الموضوع لرعاية الآداب والمصالح  
وانتظام الاحوال وهي نوعان سياسة عادلة تتخرج الحق من الظالم الفاجر فهي من الاحكام الشرعية علمها من علمها  
وجهلها من جهلها وقد صنف فيها كتب متعددة والنوع الاخر سياسة ظالمة فالشرعية تحرمها قاله المقريرى في  
خطبه وقيل انما اليت اغوية بل أصلها ما يؤخذ مما نقله دسائى عن أبي الحسن ان رسم الملك الظاهر انما كان يسير

على فاعدة ملوك التتار وغالب احكام جنكزخان من أمر اليسق والتورا واليسق هو الترتيب والتورا المنعجب  
باللغة التركية وأصل كلمة اليسق سى بسافهى كلمة مركبة من كلمتين أولاهما سى بالجمعى ومعناها ثلاثة وثانيها سى  
بالغاية ومعناها الترتيب فكانت يقال الترتيب الثلاثة وسبب ذلك ان جنكزخان ملك المغل كان قد قسم عماله كمين  
أولاده الثلاثة فجعلها أقساما ثلاثة وأوصاهم بوصايا لم يخرج عنها الترتيب الى يومنا هذا مع كثرتهم واختلاف أديانهم  
فصار الترتيب يقولون سى بسايعنى الترتيب الثلاثة فنقل ذلك على العامة فحرفوها الى سياسة على عادة تبحر يشهم ثم ان  
الترك أيضا حذفوا صدر الكلمة فصاروا يسق واسم ذلك الى يومنا هذا وقد أوسع المقررى  
في الكلام هنا ومن ضمن ما قال ان من جملة ما شرع جنكزخان القام بدولة التتار في بلاد الشرق في السياسة يعنى  
السياسة ان من زنا قتل ولم يفرق بين المحسن وغيره ومن لا طقتل ومن تعذر الكذب أو سحر أو تجسس على أحد  
أو أغان أحد الخصمين على الآخر قتل ومن يال في الماء وعلى الرماد قتل ومن أطم أسير قوم أو كساه غير اذ منهم قتل  
وان الحيوان تكلف قوائمه ويشق بطنه ويمرس قلبه الى أن يموت ثم يؤكل لحمه وان من ذبح حيوانا كذبيحة المسلمين  
ذبح وشرط ان لا يكون على أحد من أولاد على بن أبي طالب مؤنة ولا كلفة وان لا يكون على أحد من الفقراء ولا  
القراء ولا الفقهاء ولا الأطباء ولا من عداهم من أرباب العلوم وأصحاب العبادة والزهد والمؤذنين ومغلى الموتى كلفة  
ولا مؤنة وشرط تعظيم جميع الملل من غير تعصيب الله على أخرى وجعل ذلك كلفة قربة الى الله تعالى الى غير ذلك من  
القوانين الذى أكثرها مخالف للشرع ولما تم ذلك وضعه نقشا في صناع القولا فوجعله شريعة لقومه فالتزموه من  
بعده وقال ابن بطوطة وعندهم ان من خالف أحكام اليسق فخلعه واجب ومن أحكامه انهم يجتمعون يوم ما في كل سنة  
يسمون بابا طرى ومعناه الضيافة فيما نى أول جنكزخان ثم الامراء من اطراف البلاد وتحضر الخواتين الكبار وكبراء  
الاجناد فان كان سلطانهم قد غير شيئا من أحكام ذلك الكتاب فانه يقوم اليه كباروهم ويقولون له فعلت كذا يوم كذا  
وخالف في ذلك أحكام اليسق فقد وجب خلعك وبأخذون بيده ويقمونه عن سرير الملك ويقعدون غيره وان أذنب  
أحد من الامراء الكبار حكموا عليه بما يستحقه انتهى وذكر المقررى وغيره أيضا جلة من الرتب والوظائف  
التي كانت عليها دول الترك نحو الاستادار وهو الذى اليه أمر البيوت السلطانية كلها من المطابخ والشرابخانه  
والحاشية والعلمان وهو أيضا الذى كان يشى بطلب السلطان في السرطات والاعمار وله الحكم في علمان السلطان  
وباب داره واليه أمور الجاشنكيرية والحديث المطلق والتصرف التام في استدعاء ما يحتاجه من في بيوت السلطان  
من النفقات والكليات وما يجرى مجرى ذلك وفي أيام الظاهر برقوق أناب بالاستادار تدبير أموال المملكة فتصرف  
في جميع ما يرجع اليه أمر الوزير بركات رتبة بحيث عارف معنى ما كان فيه الوزير في أيام الخلفاء وأمامه وفي الصحبة  
فهو الذى يكتب المناشير التى يعلم عليها الملك ويختب جلة مستوفين لكل منهم جهات مخصوصة وهي وظيفة جليلة بها  
تتجر الاشغال قال كتر مير عن كتاب الانشاء صاحب استيفاء الدولة المتحدث فيها هو الذى يتلقى حسابات الدولة ويضبط  
أمرها واراد اصدارها وكان أولا واحدا ثم تعدى الى ثان وثالث وهم الذين يكتبون التذاكر والمربعات ونحوها  
وكان موقعه في الثلث وأما استيفاء الخاسر فوضعه ضبط كل ما يراد له ان الخاص وما يصدر منه وصاحبه هو  
الملقى حسابات الديوان وكتابة ما يكون عليه الخط الشرى من ديوان الخاص والذى يستبد بأمره في التولية  
والعزل هو ناظر الخاص وموقعه في الثلث أيضا وقال ابن خلدون في الكلام على مدينة اربل ان وظيفة المستوفى في  
هذه البلدة وظيفة جليلة تلى الوزارة وقال كتر مير هي باقية ما نجم الى الآن وأمامه مستوفى الجيش في كتاب الانشاء انه  
الذى يكتب التكتيف من الديوان وينزله بعد أخذ الخط الشرى بخطط ناظر الجيش عليه وهو أيضا الذى يخرج  
الاستحقاقات على قدر معلوم وهما شخصان أحدهما مستوفى اقطاعات الديار المصرية ويكتب في جميعها عند رده شرفا  
وغيرها وشرطه ان يكون غامى في الامانة والضبط والمعرفة والاخر مستوفى اقطاعات البلاد الشامية وتصرفه فيها  
كتصرف الاول وشرطه كشرطه وموقع كل منهما في الثلث وأمامه مستوفى اقطاعات العرب وهو لا يكتب في غيرها  
فتوقعه في العادة وشرطه كشرطهما وربما أضيف الى مستوفى اقطاعات البلاد الشامية ومستوفى الرزق هو الذى  
يكتب في الرزق الحسبية لا يكتب في غيرها وشرطه الامانة والضبط وموقعه في العادة أيضا وكان جميع ما يكتب فيه

الاقطاعات يسمى منشورا والجمع منشور قال صاحب كتاب الانشاء المنشورات أنواعا الاول منشور الثلثين يكتب في ثلثي ورقة كبيرة وهو أعلاها يكتب فيه اقطاع مقدمي الأئوف بالديار المصرية سواء كان من أولاد السلاطين أو غيرهم وكذلك جميع الأكابر والنواب والمقدمين بدمشق الثاني منشور النصف يكتب فيه لامراء الطبخانه بمصر والشام وللأمراء المقدمين ونواب القلاع الشامية وثالثها منشور الثلث يكتب فيه اقطاع أمراء العشرات مطلقا وللطبخانة من أمراء التركمان والأكراد رابعها منشور العادة يكتب فيه للمالك السلطانية ومقدمي الحلقة ورجالها وقال صاحب المال البصار كان السلطان يضع علامته على كافة المنشورات كانت للامراء أو ضباط العساكر وكانت علامة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون (الله أمله) ثم لا بأس بذلك كطرف عناية على بالرزق الاحباسية قال الجبرتي وعلم ان هذه الارصادات وأطيان الرزق الاحباسية موضوعة من أيام الملك الناصر يوسف صلاح الدين الأيوبي في القرن الخامس وجعلها من مصاريف بيت المال ليصل الى المستحقين بعض استحقاقهم من بيت المال بسهولة ثم اقتدى به في ذلك الملوك والسلاطين والامراء الى وقتنا هذا فيمنون المساجد والتكايا والربط والخوانق والأبدلة ويرصدون عليها أطيانا يخرجون من زمام أوسيتهم فيستعمل خرجها أو غلالها لتلك الجهة وكذا يرصدون على بعض الأشخاص من طلبة العلم والفقراء على وجه البر والصلة رقة ليعيشوا بذلك ويستعينوا به على طلب العلم وإذا مات المرصد عليه قرر القاضي أو الناظر خلافه من المستحقين وقيد اسمه في سجل القاضي ودفتر الديوان السلطاني عند الافتدى الذي كان يعرف بكتاب الرزق فيكتب له الافتدى سند بموجب التقرير يقال له الأفرانج ثم يضع علامته ثم علامة الباشا والدفتر دار لكل إقليم من الأقاليم القبلية والبحرية دفتر مخصوص عليه طرة من خارج مكتوب فيها اسم ذلك الإقليم ليسهل المكشف والتحرير والمراجعة عند الاشتباه وتحرير مرقماتير حصص أرباب الاستحقاقات ولم يزل ديوان الرزق الاحباسية مخفوظا وضبوطا في جميع الدولة المصرية جيلا بعد جيل لا يتطرقه خلل الا ما ينزل عنه أربابه لشدة احتياجهم بالفراغ لبعض الملتزمين بقدر من الدراهم مجمل ويقرر على نفسه قدرا مؤجلادون القيمة لادامة في نظير المجمل الذي دفعه للمفروغ ويسمون احتيند داخل الزمام ولم تزل على ذلك بطول القرون الماضية وتلك القرائن اوية الديار المصرية فلم يتعرضوا لشي من ذلك ولما حضر شريف افتدى الدفتر دار بعد دخول يوسف باشا الوزير بوجه الطلب على الملتزمين بأن يدفعوا للدولة حلوانا جديدا على النظام والنسق الذي استدعوه للتحويل على تحصيل المال بأي وجه زاعمين ان أرض مصر صارت دار حرب بقاء الفرنساوية وانهم استنفذوها منهم واستولوا عليها استيلاء جديدا وصارت جميع أراضيها ملكا لهم فمن يريد الاستيلاء على شيء من أرض أو غيرها فليست بتمن نائب السلطان بمبلغ الحلوان الذي قدره واطلعوا على التقاسيط وفي بعضهم ما وقع عنه الميرى يقبض الخزينة بأذن الوالد بعد المداحات والتعويض من المصاريف والمصارف الميرية كالعلائف والغلال والبعض ثم ذلك بمراسم سلطانية كما يقولون شريفة بحيث بصير الالتزام مثل الرزق الاحباسية ويسمونه خزينة بدم منهم من أتى على التزامه مشيا قليلا هو مال الحماية فلم يسهل بهم ابطال ذلك بل جعل عليها الدفتر دار الذي كان مقيدا عليهم أو أقل أو يزيد بحسب واضح اليدوا كرمه ان كان ممن بكرم وضعه الى مال الحماية الاصلى والمستجد فقط وضيع على الناس سعيهم وما بذلوه من مبالغهم وعلائقهم التي وضعوها وقيدوها في نظير جعلها خزينة بدم كما ذكرت ثم تقيد بكتابة الاعلامت عبد الله افتدى راضى القبودان وقاضى باشا وسمى في ذلك الوقت بكتاب الميرى وتوجد نحو الناس لاجل كتابة الاعلامات لتبوت رزقهم الاحباسية وتجديد سداداتهم فتعنت عليهم بضروب التعنت فكان يطلب من صاحب الفرشحال اثبات استحقاقه فاذا ثبت له فلا يتخلوا ما أن يكون ذلك بالفراغ أو بالتخليل فيكلفه احضار الندات وأوراق الفراغات القديمة فرما عدمت أو بليت لتقدم السنين أو تركها واضع اليد لاستغنائها عنها بالسند الجديد أو كان القديم مشتملا على غير المفروغ عند فتحهم بهامته بالنزول عنه ويبقى القديم عند صاحب الاصل فان أحضره اليه تعال بنى آخر واحتج بشبهة أخرى فاذا الميق شبهة طالبه بحلوانهم من مقدار ايرادها ثلاث سنوات والانفوس سنوات وذلك خلاف المصاريف فضح الناس واستغاثوا من شريف افتدى الدفتر دار فعزل عبد الله افتدى راضى المذكور عند ذلك وقيد أحد كتابه بكتابات الاعلامات وقرر على كل فدان عشرة انصاف فضة فدانها واربعة فدانها

السند الجديد وجعلها مال الحماية أو هم الناس ان مال الحماية يكون زيادة في تأكيد الاحباس وحماية له من تطرق  
 الخلل فاستسهل الناس ذلك وشاع في الاقاليم المصرية فاقبل الناس من بلاد القبلية والبحرية تجديد سنداتهم  
 فظنوا يكتبون السندات على نسق تقاسيط الالتزام لاعلى الوضع القديم ويعلم بها الدفتر دار فقط واما الصورة  
 الاولى فكانت تكتب في كاغذ كبير بخط عربي وعليها طرة بداخلها اسم والى مصر ومهورة أيضا بختمه الكبير  
 وعليها علامة الدفتر دار وبداخلها صورة تسمى انشد كرت مستطيلة على صورة التقسيمط الفرممة مهورة أيضا وعليها  
 العلامة والختم وهي متضمنة ما في الكبير وعلى ذلك كان استمرار الحال الى هـ ذا الاوان من قرون خلت ومدممضت  
 وفي شهر جمادى الاولى من سنة أربع وعشرين شرعوا في تحرير دفتر بضرر مال على الرزق الاحباسية المرصدة على  
 المساجد والاسبلة والخيرات والجهات المختصة بالمتزمين وكتبوا بذلك مراسيم الى القري والبلاد وعينوا لها معينين  
 وحق طرق من طرف كشاف الاقاليم للكشف عليها وطلبوا من كل واضع يدان يأتي بسند الى الديوان ليحدد سنده  
 ويقوى برسوم جديدة فان تأخر عن طرف أربعين يوما يؤخذ منه ذلك ويعطى لغيره وذكروا في مراسيم الامر انه اذا  
 مات السلطان أو عزل بطلت نواقيعهم واسمهم وكذلك نوابه ويحتاج الى نواقيع جديدة من نواب المتولى الجديد ونحو  
 ذلك انتهى وفي خطط المقرري ان الاحباس في القديم لم تكن تعرف الا في الرباع وما يجري مجراهما من المباني وكما  
 كانت على جهات برثم قال واما الاراضى فلم يكن سلف الامة وانتايعين يتعرضون لها وانما حدث ذلك بعد عصرهم  
 حتى ان أحد بن طولون لما بنى الجامع والمارستان والسقاية وحبس على ذلك الاحباس الكثيرة لم يكن فيه اسوى  
 الرباع ونحوها ولم يتعرض الى شئ من اراضى مصر البتة وحبس أبو بكر محمد بن على الماردانى بركة الحبش واسميوط  
 وغيرها على الحرمين وعلى جهات بروحبس غيره أيضا ولما قدمت الدولة الفاطمية من المغرب الى مصر بطل تحبيس  
 البلاد وصار قاضى القضاة يتولى الاحباس من الرباع واليه أمر الجوامع والمشاهد وصار للاحباس ديوان منفرد  
 انتهى ولترجع الى الكلام على الوظائف فنقول ومن قبيل المستوفى أيضا كاتب الدست وهو كاتب الانشاء قال في  
 ديوان الانشاء لقب بذلك اضافة الى دست المملوكه وهى مرتبة جلوسه بين يدى السلطان فى المواقف الخفلة بتدار  
 العدل فيقرأ القصص بعدما يقرأها رئيسه ويوقع عليها بما يأمراه به سلطانه ثم ترفع الى كاتب السر وفي خطط  
 المقرري عند ذكر كتاب الرسائل كان لا يتولاها الا اجل كتاب البلاغة ويخطب بالشيخ الاجل ويقال له كاتب  
 الدست الشريف وموقع الدست ومن معانى الدست الورق فى القاموس الدست بالمهملة الدست بالمججمة ومن الثياب  
 والورق وصدر البيت معربات اه أى فهى فارسية وفيه أيضا الدست بالمججمة الصخرى وادبى ابن ريل وتبريز وبلدة  
 باصفهان وفى كتاب الانشاء أيضا ان من معانى الدست بجهة من الورق قدرها خمسة وعشرون فرخا ومنها اشتق كاتب  
 الدست يقال وصل الدست من الورق الشامى وهو خمسة وعشرون ورقة وقد كان كتاب الدست فى أوائل الدولة  
 التركية ثلاثة أشخاص رئيسهم القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر ثم تزايدوا حتى كانوا يزيدون عن عشرين وكانوا  
 على ضربين الاول جماعة يركبون فى خدمة رئيسهم على نوبتين الثانى جماعة متصورون على كتابة ما يعين عليهم  
 وكان يقال لهم جماعة الموقعين المعروفين بكتاب الدست ومن معانى الدست فى الاصل العيد ثم استعمل فى البطش  
 والفعل لكونه ينشأ عنها قال الذهبى بقى الاسم لابي القاسم والدست لكافور وقال ابن خلدون محيى اسم الخلافة  
 وتعطل دسها ويطلق على الغرض المقصود قال شارح الحررى متبادسته تم وقال الذهبى لما انعكس الدست  
 وزابن القراب ويطلق أيضا على الزى والهيئة والملبوس قال الذهبى كان يتجمل بدست ثياب الجمعات وفى تاريخ  
 نحر الدين الرازى وحل اليه الدست الكامل من دار الخليفة ويطلق أيضا على الموكب قال ابن اياس لما تكامل الدست  
 وقال الذهبى ركب من الغد فى الدست وقال أبو الفداء ركب الملك العزيز فى دست السلطنة وصار الى مصر فى دست  
 السلطنة وقال أبو الحامس ركب هر ورن فى دسسته وفى تاريخ أحمد العسقلانى كان دخولهم فى دست كبير وأهمية  
 هائلة ويطلق على صدر المجلس ومن هنا اشتق التخت يقال كان الملك جالساً فى دست مملكة ودفعه الى دست مملكة  
 وأجله فيه وأرى اليوم دست الملك أصبح خالياً ومن معانيه أيضا القدر يقال تركوا اللعوم فى الدسوت وتركوا  
 حوائجهم وكوائنهم ودسوتهم ويقال دسوتهم عمالة بالليل والنهار انتهى وأما كتاب الدرج فهم دون كتاب الدست

في الرتبة نحو ابدلك الغلبة كتابهم في درج الورق الخزائني كما قال صاحب ديوان الانشاء قال وغالباً يكونون من اولاد  
كتاب الدمى وهم قاسرون على كتابة ما يعينه عليهم كاتم السرم من خلاص الحقوق وصغار التواقيع والمراسيم  
وأوراق الطربق والمسطرات والمسودات وتعود ذلك وهو لا يجوز أن يطلق عليهم كتاب الانشاء لانهم يكتبون ما ينشأ  
من المكاتبات بالديوان وقال ابن حاجب النعمان في ذخيرة الكتاب الدرج في الاصل اسم للفعل من درجت الكتاب  
أدرجه اذا أسرع فيه وأدرجه ادراجاً اذا جعله على مطاويه واشتق من ذلك مدرج ومدرجة ووجه مدرج اسم  
لورقة أو كتاب وفي خطط المقرري يجعل ما يكتب فيه صفحاً مدرجة وفي تاريخ الاندلس في داخل الكتاب مدرجة  
مصبوغة مكتوبة بنقشة وفي تاريخ حلب قرأت في مدرج فيه تعاليق من الحوادث وفي القاموس المدرج بفتح فسكون  
ويحرك هو الذي يكتب فيه اه وفي ابن اياس صورت للرشد صورة الدنيا كلها في درج وفي ديوان الانشاء كان يبدأ  
بكتابة الطرة في أول الدرج وأما كتم السربغزة وسيس ونعرا الاسكندرية والكرك في ديوان الانشاء كان لا يعبر  
عنهم الا بكتاب الدرج ولا يطلق عليهم كتاب الانشاء وفي كتاب ديوان الانشاء أيضاً رأس الدرج كان يسمى في اصطلاح  
الكتاب طرة ثم سمو ما يكتب في رأس الدرج طرة كأنه من تسمية الشيء باسم محله والطرة في الاصل طرف الثوب الذي  
لا هذب فيه ويجوز أن يكون مصطلح الكتاب مأخوذاً من الطر وهو القطع لان الطرة مقلعة من الكتاب بالباض  
الفصل بينهما وسمي الشعر المنفصل عن الشعر المتصل طرة وفيه أيضاً ان الطرة ما يكتب بعد انصدروا التوقيع  
يترك من الطرة والمتن وان كتبت الطرة بالذهب كتب الاسم الشريف بالذهب وقال أيضاً وتكتب الطرة أول  
الكتاب بأول الورق من غير سلة وقد تستعمل الطرة بمعنى نوع من النقود أو النقش الذي عليه افقي الجـ برقي مائة  
شربقي طرة ووردت سكة دينار عليها طرة ودرهم عليها اسم وطرته ويقال ثلث مائة طرة اه وفي ديوان الانشاء أيضاً ان  
عادة الكتاب أن يتركوا بعد الطرة اما وصلين أو ثلاثة ثم يكتبوا البسلة في أول الوصل الثالث والرابع قال وقد يترك  
بعد وصل الطرة يابس قدر ستة أو سبع قويات في أعلى الوصل الوالي لذلك بالبسلة وقال أيضاً اذا انتهت  
الاقاب يترك وصل أبيض والواصل هي القطع المجتمعة من ورق أو خشب أو غيره قال أبو المحاسن كتب أوصل  
الكتب مقادير وفي فاكهة الخفاء ابتداء الكلام بعد عدة أوصل وقال المقرري المنبر من كتب من ستة وثلاثين  
ألف وصل وقال كرمي مكسور الاوصل بانقضة وفي جغرافية عربية ثلاث وعشرون معدية مدلت عليها أوصل  
الخشب انتهى ومن الوظائف السلطانية أيضاً نظار الموارث وصاحبها يسمى ناظر الموارث قال المقرري الموارث  
في الدولة الفاطمية لم تكن كما هي عليه اليوم فانه كانت مذهبهم توريث ذوى الارحام وان البنت اذا انفردت استحققت  
المال بأجمعه فلما انتقض أيامهم واستولت الدولة الأيوبية ثم الدولة التركية حكموا بأحكام الشرع من أن البنت  
مثلاً اذا انفردت تستحق نصف المال فقط والباقي لبيت المال من ضمن أموال الموارث الحشرية وهي التي يستحقها  
بيت المال عند عدم الموارث فيعدل فيها الوزراء تارة ويظلمون أخرى وجعل لهاديوان يعرف بديوان الموارث  
فوظيفته نظار الموارث الحشرية موضوعها التحديث في الموارث الحشرية وما يتحصل منها او ايراده الى بيت المال  
وبيع ما يلزم بيعه من عقارات ونحوها وتولية صاحب هذه الوظيفة تكون من طرف الوزير وكان توقيعه في الثلث  
ومن ذلك نظر الجوالي وصاحبها ناظر الجوالي والجوالي هي الجزية وهي ما يؤخذ من أهل الذمة كل سنة في نظير تأمينهم  
على أنفسهم وأموالهم وموضوع هذه الوظيفة التحديث في جباية الجزية قال أبو المحاسن كان لهاديوان مخصوص استمر  
الى زمن الزول الذي أجراه السلطان محمد بن قلاوون ومن ذلك التاريخ انضم الى ديوان الفرضة العمومية ومن ذلك  
أيضاً أمير رأس نوبة وهي وظيفة جليلة عند التتار ويسمون الذي يليها يسول بتنظيم السنين وأول من أحدثها الملك  
الظاهر في مملكة مصر قال في ديوان الانشاء ان أمير رأس نوبة له التكلم على الممالك السلطانية واليه مرجعهم في  
المشورة والمحكمة وهو السفير بينهم وبين الملك في مقاصدهم وأول من يدخل على الملك في الخدمة ويرمل حين أخذ  
العلامة ويقال أمير رأس نوبة القوب وله اتباع منهم رأس نوبة ثان ويقال فيه رأس نوبة الميسرة وله أيضاً الحكم  
والتصرف بأذن أمير رأس نوبة القوب ثم ثالث ورابع من الطبخانة والعشرميات الى نحو العشرين أميراً تصرفون  
في أشغال المملكة وابعه يستند النظر على الشيخونية والسر عظمشية والحجازية والجامع الاخير وغير ذلك وقال



في موضع آخر رأس نوبة الامر الملقب قائم على أمير قائم على الامر في الامر والنهي والحكم عليهم فيما بينهم ويجلس من مجلس السلطان برأس الميسرة وتقبل هذه الوظيفة أحياناً ولا يكتب لها تقليد وقال أيضاً كان السلطان اذا كتب الى رأس نوبة الامر يستعمل له ما يكتب لأمير سلاح فيقال أعز الله تعالى نصرة الجنب العالي وفي العلامة يكتب أخوه وفي المال الصافي لابي المحاسن ان هذه الوظيفة منقودة في عصرنا من الديار المصرية وكانت في السابق تعادل الاطليكية وقبل بطلانها من الدولة الناصرية دولة فرج بن برقوق كانت تسمى رأس نوبة الامر ورأس نوبة النوب وفي تاريخ مصر لابن قاضي شعبة ان رأس نوبة الجدارية هو رئيس المتناوين في خدمة السلطان والمقربين عنده فالنوبة مأخوذة من التناوب وهو التعاقب في الشيء انتهى وأما نقابة الجيوش فهي رتبة كانت في الدولة التركية من الرتب الجليلة ومما فيها كاحد الحجاب الصغار وله تحلية الجند في عرضهم ومعه عشي النقيب فاذا طلب السلطان أو النائب أو حاجب الحجاب أميراً أو جندياً كان هو المخاطب في الارسال اليه وهو المتوطين باحضاره وهو الذي عشي بالحراسة السلطانية في الموكب حالة السرحة وفي مدة السفر ثم انحطت هذه الرتبة اليوم وصارت نقيب الجيش عبارة عن كبير من النجباء المعدين لترويع خلق الله تعالى وأخذ أموالهم بالباطل ويقولون هذا حق الطريق والويل لمن نازعهم في ذلك وأما الولاية فهي التي يسمى بها السلف الشرطة وبعضهم يقول صاحب العسس والعسس الطواف بالليل لتتبع أهل الريب وأول من عس بالليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أمره أبو بكر الصديق رضي الله عنه بعس المدينة وكان عمر رضي الله عنه يتولى في خلافة العسس بنفسه ومعه مولاة أسلم رضي الله عنه ورعى استحب معه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وقد نقل كثير من بعض التواريخ بعض ما يتعلق بوظيفة الشرطة ونحوها فقال كان متولى القاهرة يسمى صاحب الشرطة وأول من جعل ذلك عثمان بن عفان رضي الله عنه وفي القاموس الشرطة بالضم واحد الشرط كصردوهم طائفة من أعوان الولاية وهو شرطى كتركى وشرطى كجنى معاً بذلك لانهم علموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها انتهى قال كثير من والولاة في المدينة هم أصحاب الشرطة ترد عليهم حوادث الاخطا بواسطة من تحتهم من الشرطية أعنى العساكر فيسجلونها عندهم ثم ترد على السلطان وعليهم الطواف بالليل في الحارات والازقة والفرس يسمون الضابط المأمون بالطواف ليلاً بالشحنة وفي القاموس الشحنة في البلد من فيه الكفاية لضبطها من جهة السلطان وفي تاريخ ابن خلدون عند الكلام على التتار انهم أقاموا في أمراءهم أمراء ومعه عساكر منهم لحماية البلاد يسمونهم بالشحنة ثم قال في موضع آخر وكانت شحنة صاحب التخت لا تزال يغداد الى أن ملك غازان فأفرد الشحنة وأفرد اسمها في السكة وتجمع الشحنة على شحن وشحنى قال في مسالك الابصار استقرت شحنتهم بهذه البلاد ونارة تطلق الشحنة على مأمور أو رئيس وفي كتاب ابن بطوطة كان اذا ذاك فلان شحنة العمارة أى مأمورها وقال خليل الظاهري في كتابه الشحنة الذى على المناجات وفعلة شحن أى رتب الشحنة قال بهاء الدين شحن على الخابور يعنى رتب أميراً على مدينة الخابور ويقال للوظيفة شحنية قال ابن خلدون مسد فارت شحنية بغداد ويقال شحنية حلب وولاه الشحنة شحنية استقلاً لا وبطلت الشحنية فالشحنة كلمة مستعملة في لغة الفرس حصل فيها تصرف كسبق وقد بطل الكلام على ذلك ابن خلدون في مقدمته انتهى كثير من قال والوالى هو الذى يقيم الحدود ويقبض الجيوش وبأمره تفتح أبواب المدينة وتقتل وعليه خفارة خرائن الاموال وخانات التجار وغيرها ولا ينام خارج المدينة الا باذن مكتوب وكان يضرب على باب الطبخانة ويكتب له في الرسوم عنوان الولاية والمحتسب هو طاقم الضبطية ومن خصائصه معاقبة أرباب الجنائيات التي تحصل في شحوالاسواق والشوارع ويفصل القضايا المتعلقة بالتجارة وله النظر في المكاييل والموازين والتسليم على النساء الزواني وفي تاريخ العتي نفقت سوق الا تساب للدرر فوق الاكاف أى راحت هذه الوظيفة بالضرب على الاكاف بالدرة وهي الجلدة التى يؤدب بها وتسمى وظيفة المحتسب الحسبة وفي الجبرتي ان وظيفة أمين الاحتساب ووظيفة قضاء وله التحكم والعدالة والتسليم على جميع الاشياء فكان لا يتولاها الا المتصلع من جميع المعارف والعلوم والقوانين حتى على من تصدر لتقرير العالوم فيحضر مجلسه ويباحثه فان وجد فيه أهلية لالقاء أذن له بالتصديق والامنع حتى يستكمل وكذلك الاطباء والجراحية حتى البيطرة والبرازر وعلى الاطفال في المسكاتب وعلى السباحة في الماء والنظر في

وسق المراكب في الاسفار وأحمال الدواب في نقل الأشياء ومقادير روبايا الماء وغير ذلك مما يطول شرحه وفي ذلك مؤلف للشيخ ابن الرفعة ونظريات المال كان وظيفة جليلة معتبرة وموضوع متوليها التحديث في حول المملكة مصر وأما إلى بيت المال بقلعة الجبل وفي صرف ما ينصرف منه تارة بالوزن وتارة بالتسبب بالأقلام وكان أبدأ بعد نظريات المال ومعه ثم وديت المال وصير في بيت المال وكاتب المال إلى قلعة الجبل فيكون له هناك أمر ونهي وطاعة جليلة لكثرة المحول الواردة وخروج الأموال المصروفة لأهل الدولة وكانت أُمراً عظيماً بحيث أنهم ابغلت في السنة نحو أربع مائة ألف دينار وكان لا يلي نظريات المال إلا من ذوي العدالات المبرزة ونظر الاصطبلات موضوعها الحديث في أموال الاصطبلات والمناسبات وعليتها أو أوزاق من فيها من المستخدمين وما يمين من الاستعمالات والاطلاق وأول من استجدها الملك الناصر محمد بن قلاوون وهو أول من زاد في رتبة أمير الخور واعتنى بالأوقاف والعرب الركابة وكان أبوه المنصور قلاوون يرغب في خيل برقة أكثر من خيل العرب ولا يعرف عنه أنه اشتري قراباً أكثر من خمسة آلاف درهم وكان يقول خيل برقة نافعة وخيل العرب زينة بخلاف الناصر محمد فإنه شغف بالسداء الخيل من عرب آل مهنا وآل فضل وغيرهم وبسببها كان يبالغ في إكرام العرب ويرغبهم في أثمان خيولهم حتى خرج عن الحد في ذلك فكثرت رغبة آل مهنا وغيرهم في طلب خيول من عداهم من العرب وتبعوا عتاق الخيل وسمعوا بفتح الأثمان الزائدة على قيمتها حتى أنهم طوائف العرب بكرائم خيولهم فتمكنت آل مهنا من السلطان وبلغوا في أيامه الرتب العلية وكان يدفع في النسر من عشرة آلاف درهم إلى عشرين إلى ثلاثين ألف درهم وهي تساوي ألفاً وخمسمائة منقال من الذهب سوى ما ينعم به على مالكه من الثياب الفاخرة ولتسائه ومن السكر ونحوه واشترى كثير من الحبوب الثمانية ألفاً وتسعين ألفاً واشترى بنت الكر شأب بمائة ألف درهم انظر المقرر في فان فيه كلاماً لو استقصى قصي وأما مهتار الطشتخانه فهو من له الكلام على الرخاوية وعلم خدمة الرخوة والرخة هو طقم النسر والطشتخانية وهم خدمة الطشت كالغسلين ونحوهم والطشتخانه كلمة مركبة من طشت وهو الأناء المعروف وخانه بمعنى الخزانة قال خليل الظاهري الطشتخانه خزانة يوضع فيها الاقشة ويغسل فيها الثياب وقال غيره هي موضع يوضع فيه ملابس السلطان وجواهره وأختامه وسيوفه ونحو ذلك وقرن المقرري الطشتخانه بالفريشخانه وهي التي يوضع فيها القرش وأما الركابخانه فهي موضع آلة الخيل كما قاله خليل الظاهري قال أبو الحارث يقال عرض الركابخانه وأخذ ما فيها من السروج والجمع وسلاسل الذهب والشرابخانه موضع تحفظ فيه المشروبات والسكر والمربيات والفواكه والخبز والمسلات والبحور وماء الشرب وله مأمور باسم مهتار تحت يده الشربانية أي خدمة الشراب وقد يكون المهتار متعدد أحوالاً بخانه موضع تجهز فيه الأشياء اليومية اللازمة للملك قال المقرري بانغ راتب الخواص بخانه في أيام الملك العادل كتبنا عشرين ألف رطل لحم كل يوم انتهى (السرو) بفتح السين وسكون الراء بوزن الغز وكذا في مشترك البلدان وفي القاموس أنها بكسر السين وهي قرية من مديرية الدهليجة بمركز فارس كور وموضوع على الشط الشرقي لفرع ديباط تجاء رأس الخليج في البر الغربي وفي جنوب دقهلة بنحو ألفين ومائتي متر وفي شمال ناحية الزرقاء بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة متر وهي جامع عنارة وزوايا ومقامات لبعض الصالحين وبالقرب منها ضريح ولي يعرف بالشيخ سراج مشهور وزير وهادكا كين ونهاوى وحديد قنات وأشجار على شط البحر وترعة الشرفاوية وبورسياه زراعة الدائرة السنية وأغلب زراعتها صنف الارز وزمامها نحو ألف فدان وتكسب أهلها من زراعة الحبوب وصنف التجارة والصيد انتهى (السريفة) قرية من مديرية المنية بقدم قلاوينا على الشط الشرقي للبحر تجاه معصرة سما لوط وفيها مسجد جامع ونخيل وأشجار وأبنية مشيدة بمضيفة متبعة للشيخ خالد الخلقي شيخ الطريقة ومربي المريدين المشهور المتوفى قبيل سنة تسعين بعد المائة والالف وله اجرة صالحة للزرع تمتد جنوباً إلى مقابلة سما لوط وهي في وسط البحر يزرع فيها البصل كثيراً والدخان والمزروعات المعتادة وتوزع في أرضها القارة قصب السكر بكثرة وفي الجزيرة كنز صغير بفتح السريفة يسمى نزل الخباسة (سنط) بسين فقاء فطاء هملية عدة قري من ديار مصر يتأثر بعضها عن بعض بالإضافة إلى كلمة أخرى قال في القاموس وسنط مضافة إلى أن جرجي والعرفاء والقذور والزيوت وزريق والحنا والبن والبهو وأي تراب وسنط وكرداسة وقلشان وديروم

ورشين والخجارة ونهيا والمهلب سبع عشرة قرية بمصر انتهى وقد عثرنا على خمسة عشر منها مع بعض تغيير في الجزء  
المضاف اليه وهي (سقط أبي جرج) قرية من مديرية المنية بقسم بني مزارم موضوعة غربي بوجرج على بعد ألف  
متروفي شرقي ناحية بطو حجة بنحو ألفين وثلاثمائة مترو بها مسجدان ومعمل فراريج وبدايرها نخيل ولها سوق في كل  
اسبوع (سقط أبي زينة) قرية من مديرية البحيرة بقسم الحاجر موضوعة شرقي ترعة أي دياب بنحو ألف متروفي  
جنوب ناحية جنبواي بنحو ألفي متروفي شمال ناحية الهبي بنحو ألف وثلاثمائة مترو بها بالاجر والابن وبها جامع  
بداخله شريح يعرف بضرشح أبي زينة وبها معمل دجاج ودكاكين صاغية وابراج حمام وبدايرها قليل نخيل ولها  
سوق كل يوم سبت ويقال لها أيضا سقط الملوك (سقط البصل) قرية من مديرية الغربية بقسم محلة متوف واقعة  
في الشمال الشرقي لمحلة روح بنحو ألفين وثلاثمائة متروفي الجنوب الشرقي لناعية الهيا تمثّل ذلك ولها جامع  
وتكسب أهلها من الفلاحة (سقط البيه) قرية من مديرية المنية بقسم طحا الاعددة موضوعة غربي البحر  
الاعظم بنحو سبعمائة متروفي شرقي طحا الاعددة بنحو ثلاثة آلاف متروفي غربي ناحية زهرة بنحو سبعمائة مترو بها  
جامع وتكسب أهلها من الفلاحة ويقال لها أيضا سقط الابن (سقط حدام) قرية من مديرية المتوفية بقسم  
متوف شرقي التربة الساجورية على نحو ثلثمائة متروفي شرقي منية الكرام بنحو سبعمائة متروفي جنوب ناحية حدام  
بنحو أربع مائة مترو بها جامع وتكسب أهلها من الزرع وغيره ومن هذه القرية الأمير علي بك فهمي دخل العسكرية  
في زمن المرحوم عباس باشا وكان يسمى على الدب وكان يقرأ في الآليات البادية وفي زمن المرحوم سعد باشا انتمس في  
بحار خيرات العائله المحمدية فتعلم القراءة والكتابة وقوانين العسكرية واستحق التقدم فترقى في الرتب الى رتبة  
البيكباشي وفي زمن الخديوي اسمعيل باشا أخذ رتبة قائم مقام وأنعم عليه بأشرافه وفي سنة ١٢٩٣ أنعم عليه برتبة  
أمير الاي وكان تعين في محاربة الصرب (سقط الحناء) قرية من قسم بليس بمديرية الشرقية واقعة قبلي ترعة  
الوادى بنحو ثلثمائة وخمسين متروفي شرقي الزقازيق بنحو ثمانمائة ألف مترو وأبنيتها بالاجر والابن وبها العمدتها محمد غفر  
منزل مشيد وجنيته وكث وبها نخيل كثير وأشجار ومساكن عمارة ومكانت أهلها وأرباب حرف وتجار وبجوارها  
مقام يقال له مقام بقره بنى اميرائيل وعنده مقبرة وجبله أشجرة ومقداراً طيناً غليظة واستماتة رغمانية وتسعون فدانا  
وتكسبهم من ثمر النخل وبيع الحناء وفيها شجر الحناء بكثرة فلذلك سميت سقط الحناء وعونيت بزراعة ولا يفرق الماء  
ويعظم حتى يقابل الشجر الكبار وورقه كورق الزيتون لكنه أعرض يسير او نوره أبيض ويدرك باكتوبر وقد يقطف  
بتوت واسمه باليونانية افيقرس وإذا أطلقت النعانية فالمراد زهره أو الحناء فورقه وليس لعيدانه نفع كبير وأجوده  
الخاص الحديث وتصل قوة الحناء بعد أربع سنين ولا يمكن سحقه بدون الرمل فينبغي ترويقه عند استعماله وهو حار  
في الاولى وقيل بارد وتركب من جوهرين وقبل معتدل بابس في الثانية ليس في الخضابات أكثر من يانمته اذا خضبت به  
اليد اشدت حمة البول بعد عشر درج فذلك يطرط الحرارة وينفع السدد وطيخه أو سحقه عظيم النفع في قلع  
البثور وماؤه يفتح السدد ويذهب اليرقان والطحال وينبت الحصى ويدرو بسقط وشرب منقالت من زهره ثلاث أواق  
من الماء والعسل يقطع التللات وأصناف الصداع ويخفف الرطوبات الكثيرة وكذا اذا خمدت به الجهة مع الخل وهو  
مع الشمع ودهن الورد يحلل أوجاع الجنين والمفاصل سواء في ذلك الزهر وغيره ومع نصفه من نور الحرف يحلل القيلة  
ثم اذا عن الشريف وبالسمن يقطع الحرب المزمن ويحلل الأثار ويحلل الجراح أعظم من الخولان ويحلل الاورام  
ويذهب قروح الرأس ويصلح الشعر خصوصاً الكثرة والرفث واذا مزج به البدن كل اسبوع مرة حلل الاعياء  
ومنع انصاب المادة وقد وقع الاجماع على تخليصه من الجذام وان نثر الاطراف والمجرب لذلك تنفع أوقية من ورقه  
مع عشرين أوقية من الماء ثم يطبخ حتى يبقى خمسة قنوضع عليه أوقية من السكر ويستعمل دفعة فان لم ينفع بعد شهر  
فقد أراد الله عدم برئه واذا عنج ماء الورد ويسير من العصفور والزعران واطحنه أسفل الرجلين عند مبادئ الجدري  
حفظ العين منه ومن خواص زهره منع السوس عن الصوف وهو يضر الحلق والرئة وتصلحه الكثير من شربه الى  
خسة وفي حديث أبي رافع انه يطيب الرائحة ويزيد في الجماع وانه سيد الخضاب وفي حديث أنس انه يطيب الرائحة  
ويسكن الدوخة والاول حسن والثاني صحيح انتهى من تذكرة داود وقوله الحرف قال في التذكرة ايضا هو حب

الرشاد يرى شديدا الحرافة مشرف الاوراق الى استدارة ويبتدئ في ذلك يدرك أو آخر الربيع وهو حار باس في آخر  
 الثالثة وبقائه في الثانية يقابل الحرمل في أفعاله ويستأصل البارد من وسائر الرطوبات ويحل عسر النفس والقولنج  
 والبرقان والسدد والحشاير با ويزيل الصداغ وان أزمس والوخج وكذا البرص والديدان والقروح السائلة والعقد  
 البلغمية وأوجاع الظهر والورك ويسقط الاجنة ويدبر الطمث شرابا وطلاءا ويزيل السعال البلغمية سقنا بالما الحار  
 وينع تساقط الشعر نظولا ونمرا والبرص بلبن الماعز الى عشرة أيام كل يوم ثلاث دراهم مع الامساك عن الدعام غالب  
 النهار ويزيل الاثا ورويلين وهو يضرب المعدة ويحرق البول ويصلحه السكر وشربه الى ثلاثه وبقوله الخردل انتهى  
 وقوله الكثيراء قال في التدكيرة أيضا صمغ يؤخذ من شوك القماتد ويوجد لاصقا به زمن الصيف انظر التدكيرة  
 والها ينسب كما في الضوء اللامع للبخاوى محمد بن أحمد بن يوسف بن حجاج الولوى السمنطى يسكنون الفايين  
 مهملة بن نسبة السمنط الحناء من الشرقية القاهري الشافعي ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة وقيل سنة تسعين  
 وهو أقرب بالصليبية من القاهرة ونسأ حفظ القرآن والعمدة والتبسية وألفية ابن مالك وغيره ما عرض على جماعة  
 وتلاميذ عمرو ونافع على الشرف يعقوب الجوشى والشمس التمشى وأخذ في الفقه عن الجلال البلقينى والبيجورى  
 وفى النحو عن الشمس الشطنوفى وفتح الدين الباهي وغيرهم ثم لازم العز بن جماعة فى الفقه والاصلين والعربية والمنطق  
 والمعانى والبيان وغيرهم ما وبحث البخاوى عند الهمام العجى شيخ الجمالية بل أخذ عنه فى الكشاف وغيره وعن  
 العز بن السلام البغدادى فى كثير من العقليات وربما حضر عند العلامة البخارى ومع البخارى على الحافظين  
 الهيمى والتقى الدجوى وغيرهما وحدث البخارى عن الزين العراقى سماعا وبالشفاء عن التنوخى سماعا والشرف  
 ابن الكوكب اجازه وغير ذلك وناب فى القضاء عن الجلال البلقينى و حج غير مرة وجاور ومع بمكة والمدينة جماعة  
 وعرف بداره الكبار والحرص على الادخار والاستكثار ولى تدريس التفسير بالجمالية سنة سبع وعشرين ثم  
 مشيخة التصوف بها سنة ثلاث وثلاثين وكانت له بالسلطان جمة قبل سلطنته خصوصية بحيث انه كان وهو أمير  
 اخور يبعثه الى بيته ويا كل عنده فلما تسلطن لازمه جدا وانقطع اليه فولا سنة اثنتين وأربعين وكالة بيت المال  
 ثم فى التى تليها نظير الكسوة وحينئذ هرع الناس اليه لا توسل به عنده ودخل فى قضايا فأنها ما وصارت له عنده من دونه  
 الكلمة النافذة والشناعة المقبولة فتزايدت خامته وارتفعت مكانته وأقبلت عليه الدنيا بسبب ذلك من كل جانب  
 من القضاة والمباشرين والتربك فضلا عن دونهم فائرى جدا وكثرت أمواله وقرره السلطان أيضا فى نظر البيمارستان  
 المنصورى فى ربيع الآخر سنة تسع وأربعين فازداد وجهه وعزا واجتهد فى عمارته وعمارة أوقافه والحث على تنمية  
 مستأجراته وسائر جهاته حتى الاحكار وكذا اجتهد فى عماره الجمالية وأوقافه وتحسين خبرها والزيادة فى معالم  
 صوفيتها ومستأجراتها ودرس بالمدرسة الصلاحية المجاورة لث فى حيث أولها مع النظر بعد القبايات بل استقر  
 فى القضاء الاكبر بعد العالم الباقينى وباشر بجرمة ومهابة وصوله رائدة وشده فى أمر النواب وابكر جماعة من  
 الفضلاء وارتدع المباشرون والجباة ونحوهم خفاة الكبير والصغير والشريف والحقير ولم يستطع أحد من اجماعه  
 قال وتعدى حتى تعرض لولده شيخنا بالترسيم وغير قصد ابعاده عن المنصب لينفرد به وعمل شيخنا حينئذ جزأ من  
 ردع المجرم وانتزع منه تدريس الصلاحية ونظرها الى ان حاق فيه الدم القاتل وذاق مرارة حنظله فى القتال فكان أول  
 مبادئ الخطا بقدره وارتباط المحن بجانب قدره سنة اثنتين وخمسين ولم يلبث ان مرض فى آخر يوم الاثنين ومات فى  
 يوم الثلاثاء مستمرا لذي الحجة سنة أربع وخمسين وصلى عليه المناوى بالأزهر ودفن بتربة أقاربه الاسيوطيين فى ناحية  
 باب الوزير رحمه الله قال وأرجوله الانتفاع بما حل به من الخن والرزق اسما وقد قدم على صنيعة مع شيخنا وتوسل اليه  
 بكشف رأسه ونحوه وعزم على الاسباب الخفيفة عنه مع كونه كان مديعاً للتلاوة حتى يصاعلى المداومة على التعبد  
 والصيام والتسجد راغبا فى احياء ليلالى رمضان بالجامع الأزهر بركعتين يقرأ فيهما كل القرآن فى كل ليلة مع التضرع  
 الى الله وكثرة البكاء والتعفف عن كثير من المنكرات محبا فى اغاثة الملهوف والميل لمساعدة الفقهاء والطلبة بمجاهدة  
 بحيث جرت على يده مبرات منها تجهيز خمسة من العميان فى كل سنة لتفاد فريضة الحج بمائة دينار كل ذلك مع النصيحة  
 فى الكلام وطلاقة العبارة وقوة الحافظة ويقصد الانتفاع بمجاهدة تراحم الفضلاء فى حضور درسه بيته وغيره وقرئ

رحمه الله  
 رحمه الله  
 رحمه الله

عنده في الكشف ونحوه وحديث بالكثير عما كان الناري عنده في أكثره الجلال بن الامانة ولذلك قررته في القرامة  
بالقلعة بعد عزل البقاعي وقد حله بكلمات حبا شرحته بمكان آخر قال وقد أطلت ترجمة في ذيل القضاة وفي المعجم  
والوفيات وغير ذلك اهـ ملخصاً (سقط الخمار) قرية من مديرية المنية بقسم المنية الواقعة على الشاطئ الشرقي  
للبحر البوسفور في شمال ناحية الخماري بنحو خمسة آلاف وثلاثمائة متر وفي جنوب ناحية طوة بنحو أربعة آلاف  
وسمائه متر وأغلب أبنيتها بالآجر واللبن وبها أربعة جوامع بمزارات جامع المقالدة في قلبها وجامع المغارة في غربها  
وجامع أولاد يعقوب في وسطها وجامع الخلايلة في بحريتها وجامع دجاج وأبراج حمام ولها سوق كل يوم أربعاء  
وبها اذوار وأسيرة وشونة غلال ومعاصر ومصابغ وفي قلبها ثلاثة تلال شاهقة محل البلد القديمة وعلى أحدها التلال  
ضريح يعرف بضرخ سيدي نهار وآخر يعرف بالشيخ الرويدي ومنام آخر يقال انه مقام سيدي بشر الحافي يعمل له مولد  
في زمن الحصيد خمسة عشر يوماً بداخل السكن من الجهة البحرية بضرخ سيدي يوسف وبدأت بها تخيل كثير  
ويتبعها نزلة يقال لها نزلة سيدي عيسى وله بها مقام مشهور بزار وفي شمال سقط بضرخ تزعم العامة أنه قبر سيدي  
معروف الكرخي وهو زعيم باطل فان قبره في بغداد مشهور بزار كافي ابن الحكيم وقد ترجمه بأنه أبو محفوظ معروف بن  
فهر وزيقيل القبر وزان وقيل على الكرخي الصالح المشهور وهو من موالى علي بن موسى الرضا وكان أبواه نصرانيين  
فأسلمه الى مؤيديهم وهو وصي وكان المؤيد بقول له قل ثلاث ثلاثة فيقول معروف بل هو الواحد فيضربه المعلم على  
ذلك ضرباً مبرحاً فهرب منه وكان أبواه يقولان ليته يرجع السنا على أي دين شاء فوافقه عليه ثم أنه أسلم على يد علي بن  
موسى الرضا ورجع الى أبويه فصدق الباب فقيل له من الباب فقال معروف فقيل له على أي دين فقال على الاسلام فأسلم  
أبواه وكان مشهوراً باباجية العامة وأهل بغداد يستقون بقبره وأخبار معروف ومحاسنه أكثر من أن تعدد وفي سنة  
مائتين وقليل احدى ومائتين وقليل أربع ومائتين ببغداد وقبره مشهور بهار ررحه الله تعالى والكرخي بفتح الكاف  
وسكون الراء وخاء معجمة نسبة الى الكرخ اسم تسعة مواضع ذكرها يا قوت الجوى أشهرها كرخ بغداد والصحيح  
ان معروف الكرخي منه وقيل انه من كرخ جدان بضم الجيم وتشديد الدال المهملة وبعد الالف نون بليدة بالعراق  
تفصل بين ولاية خاتين وشهر زور انتهى وفي مراد الاطلاع الكرخ بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وهي كلمة بنبطية  
من قولهم كرخت الماء وغيره اذا جمعه الى موضع وقال في كرخ بغداد لما بنى المنصور مدينة أمراً أن يجعل الاسواق  
في طاقات المدينة يار كل باب سوق فقيمت على ذلك مدة حتى قدم عليه بطريق من بطارقة الروم رسولا فامرا بالربيع  
أن يطوف به في المدينة حتى يتطرياها ويتأملها ويرى أسوارها وعمارتها وبقباب الابواب والطاقات وجميع ذلك ففعل  
الربيع ذلك فلما رجع الى المنصور قال له كيف مدينتي قال له رأيت بناء حسنا ومدينة حسنة الا أن أعدادك معك فيها  
قال ومن هم قال السوق في الجوامع بعلة التجار من الاطراف ويعرف ما يريدون صرف من غير أن تعلم به فسكت  
المنصور ولما انصرف البطريق امر باخراج الاسواق من المدينة وأمر ان يبني الصرات ونهر عيسى سوق وان  
يجعل منقوا ويرتب كل صنف في موضعه فسميت الكرخ بذلك وقيل ان سبب نقلها ان دكانها ارتفع فسود الحيطان  
فامر باخراجها لذلك والصرات اسم للنهر الذي بنى عليه المنصور مدينة بغداد وهو خارج من نهر عيسى بقرب القرية  
المعروفة بالحوار على فرسخ من بغداد بعد أن يسبق الارض يمر في بغداد ويصب في الدجلة وقبر زيدة زوجة هرون  
الرشيد في الحلة التي بها قبر معروف الكرخي على ما ذكره نعيمه في سياحته في بلاد العرب وبغداد التي كان يمر هذا  
النهر في وسطها هي بغداد القديمة وكانت تسمى الهامة كما قال خرا الدين ثم ذكر أيضاً الاسباب التي أوجبت انتقال  
المنصور منها الى بغداد الجديدة التي سميت مدينة المنصور وهي بالجانب الغربي قرية من مشهم وموسى الجواد فقال  
انه أتى نصراني صاحب علم وعرفته وتكلم يومامع الخليفة فقال يا أمير المؤمنين تكون على الصرات بين دجلة مع  
النرات فاذا طار بك أحد كانت دجلة والنرات خنادق المدينة ثم ان الميرة تأميك في دجلة من ديار بكر ومن البحرين  
والهند والصين والبصرة وفي الصرات من الرقة والشام وتجيئك الميرة أيضاً من خراسان وبلاد المعجم في شط نامرا  
وأنت يا أمير المؤمنين بين أنهار لا يصل عدوك اليك الا على جسر أو قنطرة فاذا قطع الجسر أو خربت القنطرة  
لم يصل اليك عدوك وأنت متوسط البصرة والكوفة وواسط الموصل والسودا وأنت قريب من البر والبحر والجبل

وكان أبو حنيفة صاحب المذهب بعد النبي والأجرو هو الذي اخترع عده بالقصبة اختصاراً (أي يعتبره بالمساحة)  
 ولمدينة بغداد خمسة أسماء دار السلام ومدينة المنصور والزوراء وبغداد بالنون وبغداد قدسية المنصور هي بغداد  
 القديمة وهذه التي بالجانب الشرقي استجدت بعد ذلك وتمازى المذكور هو نهر كبير تحت بغداد في شريقها يخرج من  
 جبال شهرزور وما يجاورها وينصب إليه طسوج (كورة) من طسا أصبح بغداد له سد فوق تماريز الماء إلى  
 أنهار سبعة على كل نهر كورة من كور بغداد وهو ينصب إلى دجلة تحت بغداد بأكثر من فرسخ ويسمى فم مصبه  
 فم ديبالي وكان ديبالي هو اسم لآخر هذا النهر من النهر وان إلى ما أسفل ويسمى أيضاً الماء المالح انتهى وكذا بشر الحافي  
 ليس في هذه القرية ولا في غيرهما من بلاد مصر بل هو في بغداد أيضاً وقد ترجمه في الطبقات فقال هو أبو نصر بشرب  
 الحارث الحافي أص له من مرو وسكن بغداد ومات بها عاشر المحرم سنة سبع وعشرين ومائتين رضى الله عنه وكان  
 عالماً ورعاً كبير الشأن أوحده وقته علماً وحالاً صاحب الفضل بن عياض ومن كلامه سيأتي على الناس زمان تكون  
 الدولة فيه للحمقى والاراذل على أهل العقول والأكابر انتهى باختصار ولم يذكر ما مراده بفخر الدين هل هو الرازي أو  
 غيره غير أني وجدت بعد البحث أن الكتاب المأخوذ منه ذلك يسمى النخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية  
 وقال نسائي ليس المراد فخر الدين الرازي الحكيم المشهور وزعم أنه قرأ على كتاب في الكتبخانة ما يفهم منه أن المراد  
 بفخر الدين محمد بن علي بن طباطبائي ما ينيب فهو سيح مشهور من بلاد الدغرفان وأوروار سنة ألف وسبعمائة  
 وثلاث وثلثين ميلادية ومات سنة ألف وثمانمائة وخمس عشرة واشتهر بـ سيحاحته في بلاد العرب التي استغرق فيها  
 ست سنين قاله في القاموس الأفريقي (سقط الخرسا) قرية من مديريه المنية بقسم الفشن موضوعة في جنوب سقط  
 العرفاء بقدر نصف ساعة وفي الجنوب الغربي للفشن بقدر ساعة وبها جامع وتكسب أهلها من الزراعة (سقط  
 رشيد) قرية من مديريه بني سويف بقسم بيا موضوعة في الجنوب القبلي لناحية تبا بنون على بعد ساعة وفي شمال  
 بني حلة كذلك وأغاب مبانيها بالآجر وبها جامعان ولها سوق جوي وبها نخيل كثيرة واليه ينسب كما في الضوء  
 اللامع محمد بن صلاح بن عبد الرحمن الشمس ويلقب قديماً بامر الدين الرشيد الأصل نسبة إلى رشيد بالصعيد  
 الأدنى القاهري المقسى لسكنائه المقدم ويعرف بابن أنس ولد في مستهل ربيع الأول سنة خمس وستين وسبعمائة  
 بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وقرأ بالسبع على الثور أبي عبد القادر الأزهرى واشتغل في الثقة على الأبناسي ثم  
 البيجوري والبدرا القوي يسنى وفي النخوع على الخناوي ومع على أبي العباس أحمد بن علي بن الظريف والنجم اسحق  
 الدجوي وعلي الشرف بن الكوكيل والشهاب البطائحي وقارئ الهداية وتكسب بالشهادة وأم يبيع المساجد  
 وخطب بجامع الزايد وكان خيراً مفيداً على الهامة حدث بالسير ومع منه الفضل مات في يوم الأحد الحادي  
 والعشرين من ربيع الأول سنة خمس وخمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى انتهى (سقط زريق) قرية من مديريه  
 الدقهلية بقسم منية غمر ويقال لها سقط القطائع موضوعة في الجنوب الغربي لناحية القطائع على نحو ألفي متر  
 وفي الشمال الشرقي لناحية شبارة منقذة نحو ألفي متر وبها جامع وتكسب أهلها من الزراعة (سقط العرفاء)  
 قرية من قسم الفشن بمديريه المنية ويقال لها سقط الصائم واقعة في الجنوب الغربي للفشن على نحو ساعة وشرق  
 لناحية دلها نس كذلك وهي في وسط حوض بني صالح لا يتوصل إليها في زمن النيل إلا بالمرأكة وبها تل وأثار  
 عتيقة وأغاب بنائها من الآجر وبها نخيل قليل وأبراج حمام وفي قبليها لناحية أفتاس وفي مجريها لناحية تلث وفي  
 غربها لناحية دلها نس الواقعة على شطابو في الغربي وبين سقط الصائم واليوسفي مسافة ثلثي ساعة وأكثر أهلها  
 مسلمون ومنهم علماء قديما وحديثا في حوادث سنة سبعين ومائة وألف من تاريخ الجبري أنه ينسب إليه الفضل  
 الفقيه والكمال النبيه والشيخ محمد بن أحمد الخنفي الأزهرى الشهير بالصائم ففقه على سيدى على العتدى والشيخ  
 سليمان المنصورى والسيد محمد أبى السعد دوعـ يرهم وبرع في معرفة فروع المذهب ودرم بالأزهر وعـ مسجد الخنفي  
 ومسجد محرم وبعد تدريس له أنواع العلوم لازم الشيخ العفيفي كثيراً ثم اجتمع على الشيخ أحمد العربان وتجزأ للذكر  
 والسلوك وترك علائق الدنيا وأبى زى التقراء ثم توجه إلى السويس فأنكسرت به السفينة وخرج من البحر مجزأ  
 فقال إلى بعض خبائه الأعراب فأكرمته امرأته من نسائهم وقعد عند هامد يتخدمها ثم وصل إلى ناحية ينبع على هيئة

ترجمة الجاروف بسيدى بشر الحافي رضى الله عنه

ترجمة الشيخ ناصر الدين محمد بن صلاح

ترجمة الشيخ أحمد بن محمد الخنفي السقطي الشهير بالصائم

رثة فأوى الى جامعهما واتفق له أنه سعد ليله من الليالي على المارة وسج على طريقة المصريين فسمعه الوزير اذ كان منزله  
قربا من الجامع فلما أصبح طلبه وسأله فلم يظهر حاله سوى أنه من الفقراء فعند ذلك أتم عليه بعض ملابس وأمره أن  
يحضر الى داره كل يوم للطعام ومنى على ذلك مدة الى أن اتفق موت بعض مشايخ العرب وتشاجرت أولاده بسبب  
قسمة التركة فأتوا الى الشيخ يسعون فلم يجدوا من ينتهيهم فرأى الوزير أن يكتب السؤال ويرسله مع الهجان  
باجرة معينة الى مكة يستفتي من علمائها فاستقل الهجان الاجرة ورجع عن السفر ووقع التشاجر في دفع الزيادة للهجان  
ووقعوا في الحيرة فلما رأى المترجم ذلك أخذ الدواة والقلم وذهب الى خلوة بالجامع فكتب الجواب فحصل ابنه صوص  
المذهب وختم عليه وناول له الوزير فامراه الوزير تعجب وقال له لم تظهر نفسك وأنت من علماء الاسلام فاعتذرت بأنه لو قال  
ذلك لم يصدق أحد له ثالثة حاله حينئذ كرمه الوزير وأجله ورفع منزلته وعين له من المال والكسوة قدر ما عينوا وصار  
يقرا دروس الفقه والحديث هناك حتى اشتهر أمره وأقبلت عليه الدنيا ثم لما قرب ورود الحج المصري سأل الوزير أن  
يحج ويعود فانتم عليه ووصل مع الركب الى مكة وأكرم هناك وعاد الى مصر ولم يزل على حاله مستقيمة حتى توفي بفالج  
مكث فيه شهرين من السنة المذكورة عليه رحمة الله تعالى انتهى ومنها أيضا الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الجواد الشهير  
بالصائم السنطى الشافعي الازهرى ولد بسقط فقط وقدم الى الازهر وحضر على مشايخ عصره كالشونافى والدمهوى  
وغيرهما وتصدى للتدريس بالازهر وانتهت به رياسته فولى مشيخة الجامع بعد موت البرهان القويسنى وذلك في  
شهر القعدة سنة أربع وخمسين ومائتين وألف وقد أرخ بعض الشعراء مشيخته مهنتا له فقال

الا ن تبت للهنا ولائم \* ينقى بها لاح ألح ولائم

لا غرو ان خطب العلل لنفوسهم \* قوم هموبين الكرام أكرام

فتمت وأبت سواء وأرخت \* كان الخلق في المصلى الصائم

واستمر فيها بعنة وصالح الى ان توفي في شعبان سنة ثلاث وستين ومائتين وألف ودفن بقرية المجاورين عليه رحمة  
العالمين \* ومنها العالم الفاضل والهمام الكامل الشيخ خليفة السنطى الشافعي ولد بالقرية المذكورة وقدم الى  
الازهر وأخذ عن مشايخ وقته ولازم الشيخ أحمد الصائم المتقدم المذكور حتى مهر وتصدى للتدريس فقرا الكتب  
المفيدة وصار من أجل العلماء وتولى مشيخة المقارى المصرية وخطبة جامع المشهد الحسينى ومشيخة رواق الفشية  
بالازهر وجعل أحد أعضاء مجلس الامتحان المحدث سنة تسع وعشرين وكان أحد وكلاء الجامع الازهر قبل مشيخة  
الشيخ مصطفى العرومى توفي رحمه الله تعالى بعد ان صلى الصبح فريوم السبت في شهر صفر سنة ثلاث وتسعين ومائتين  
وألف بقبة الامام الشافعي وحل الى بيته ثم أعلن موته وكانت له جنازة حافلة وصلى عليه بالازهر ودفن في قرية الشيخ  
الصائم بقرافة المجاورين (سقط العنب) قرية من مديرية البحيرة بقسم النخيلة ويقال لها سنط قليشان واقعة  
غربى ترعة الخطاطبة بالقرب من فرع السكة الحديدية في شمال مائة يريدي نحو ألفين وأربعمائة متر وفي جنوب ناحية  
قليشان بنحو ألفين وسثمائة متر من الطواحين وجنائن ولعمدتها الحاج ابراهيم الديب منزل بها  
مشيد وزمام أطيانها ألف وتسعمائة واحد وتسعون فدناورهم من ترعة الخطاطبة وغيرها (سقط القرعة)  
قرية من مديرية البحيرة بقسم شبراخيت في شمال كفر محمود بنحو ألف وعثمان مائة متر وفي غربى ناحية حمامية  
بنحو ثلاثة آلاف وسثمائة متر ولعل هذه القرية هي سنط سليط اقربهم من ناحية تسليط التي يقال لها الان مليط  
(سقط اللبن) قرية من مديرية البحيرة بقسم أول واقعة في الجنوب الغربى لناحية المعتمدية بنحو ألفي متر وفي الشمال  
الغربى لكفر طهر من بنحو ستمائة وخمسين مترا ومبانيها بالاجرو واللبن وبها مساجد عامرة وتكسب أهلها من الزراعة  
وقد نشأ منها أحمد أفندى حامدى بكبائى وهو الآن بديوان الحفانية (سقط ميدوم) قرية من مديرية  
بنى سويف بقسم الزاوية واقعة غربى البحر الاظم بالقرب من الجبل الغربى وفي الجنوب الغربى لناحية الرقة بنحو  
الفين وسثمائة متر وأغلب مبانيها بالاجرو وبها جامع وهى على تلوق قديمة وفي غربىها على بعد سبع مائة متر بالجبل الغربى  
هرم عظيم يضاف الى اسمها (سقطه) بالصغيرة قرية من مديرية الشرقية بقسم بلبيس في الجنوب الشرقى لناحية  
طلعه بريدن على بعد ألفي متر وفي الشمال الشرقى لناحية نشوة بنحو ألف وعثمان مائة متر مبانيها بالاجرو واللبن وبها جامع

ترجمة الشيخ عبد الجواد السنطى النهرى بالصائم ترجمة الفاضل الشيخ خليفة السنطى



(سلا قوس) بلدة من مديرة انسية في غربي النيل بعيدة عنه بقدر أربعة آلاف متر وغربي الابراهيمية أيضا بينهما  
 ألفان وخمسمائة متر وفي الشمال الغربي المطية بقدر ثلاثة آلاف وسبع مائة وخمسين مترا وفي جنوب قرية الفت  
 بقدر أربعة آلاف وسبع مائة وخمسين مترا وفيها مساجد ونخيل ومساكن من اللبن والآخر وفي شمالها الشرق بقدر  
 ألفين وخمسمائة متر وفور بقعة سبع الدائرة السنية لم يتم تركيها فلذا ينقل قصب تنقيشها الى فور بقعة انفسن أو  
 فور بقعة مغاعة ولا يعمل هناك الى الآن فروع توصل اليها من سكة الحديد العامة ومية فينقل القصب على الجمال الى  
 السكة الحديدية ويجوار الفور بقعة مساكن المستخدمين وديوان التفتيش وأراضي هذا التفتيش ستة عشر ألف فدان  
 وخمسمائة تروى من الابراهيمية بالنيسان في زمنه وبالواورات المركبة على جنبات السكة في غير زمن النيسان والذي  
 يزرع منها قصباً خمسة آلاف فدان وخمسمائة والباقي يزرع حبوا وغيره (سلام) على وزن شداد كما في انقاموس  
 قرية بالصعيد من قسم أسبوط واقعة على الشاطئ الغربي للبحر الأعظم في شمال منقباد بنحو ثلاثة آلاف متر  
 وفي الجنوب الشرق لناحية بهج بنحو ألفين ومئاة متر وفيها جامع وأبراج حمام وبدايرها نخيل كثير وشجر سنط  
 وتسكب أهواها من التلاحة (سلطيس) باللا ويقال لها الآن سلطيس بالنون قرية صغيرة من مديرة البحيرة  
 بقسم دمنهور شرق دمنهور البحيرة بنحو ساعة وقبل السكة الحديدية الطوالي بنحو ثلث ساعة وفي غربها أثر بحجر قديم  
 يقال له بحجر الاحكار ويحيط بها جلد تلؤل قديمة يستخرج منها طوب أحمر كثير بني منه أهلها كثير من دورهم وباعوا  
 منه كثيرا لأهل دمنهور وغيره وهاها جامع صغير بلا منارة وأبجارجية له وفي خطط المقرري عنه دفع الاسكندرية  
 أن المقوقس الرومي حاكم مصر صالح عمرو بن العاص على أن يسير من اراد من الروم المسير ويقتر من أراد منهم  
 القرار على أمر قديمه فبلغ ذلك هرقل ملك الروم فسخط أشد السخط وأنكر أشد الانكار وبعث الجيوش  
 فاعلقوا أبواب الاسكندرية وأذوا عمرابا الحرب وحصاتها بينه وبين الروم جله وقعت احداها بناحية سلطيس هذه  
 اقتتلوا فيها قتالا شديدا ثم هزمهم الله وذكر في موضع آخر من هذا الباب عن يزيد بن أبي حبيب ان عمراسي أهل  
 بلهيب وسلطيس وقرطيا وسخافة تفرقوا وبلغ أولهم المدينة حين نقضوا ثم كتب عمر بن الخطاب الى عمرو وبرداهم فرد  
 من وجد منهم وفي رواية ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب في أهل سلطيس خاصة من كان منهم في أيديكم فخيروه  
 في الاسلام فان أسلم فهو من المسلمين له ماله وعليه ما عليهم وان اختار دينه فقلوا بينه وبين قريته وكان البلهيمي خير  
 يومئذ فاخترت الاسلام وفي رواية ان أهل سلطيس وصا بلهيب ظاهروا الروم على المسلمين في جمع كان لهم فلما ظهر  
 عليهم المسلمون استحوذهم وقتلوا هؤلاء لثاني مع الاسكندرية فكتب عمرو الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليه عمرو بن  
 الخطاب أن تجعل الاسكندرية وهؤلاء الثلاث قريات ذمة للمسلمين وتضرب عليهم الخراج ويكون خراجهم  
 وما صالح عليه القبط قوة للمسلمين على عدوهم ولا يجعلون قيا ولا عبيد افضل ذلك ويقال انهم رددهم عمر رضى الله  
 عنه لعهد كان تقدم لهم انتهى وقد قنشت على صورة هذا العهد فلم أعثر عليها بعينها وفي كثير من الكتب عور عهود  
 ومواثيق كانت تؤخذ للنصارى وعليهم من ذلك ما وجدته في الجلد التاسع من جرنال آسيا المؤلف في سنة ألف  
 ومائتين وأربعين وخمسين مسيحية من صورة عهد أخذ على نصارى العرب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لآباس  
 بسوقها هاتما لهما من القوائد ونوع المناسبة ونصها

بسم الله الرحمن الرحيم روى أبو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم صالح أهل نجران على ألف حلة التصف في صفر  
 والنصف في رجب يؤدونها على المسلمين وعارية ثلاثين درعاً وثلاثين فرساً وثلاثين بعيراً وثلاثين من كل صنف من  
 أصناف السلاح يغزون بها المسلمين ضامنون لها حتى يؤدوها اليهم على أن لا تدمر لهم بيعة ولا يخرج لهم قس ولا  
 يقتلون عن دينهم ما لم يحدثوا حداً أو ياكلوا الربا وروى عن عبد الرحمن بن غنم قال كتبنا لعمر بن الخطاب رضى الله  
 عنه من نصارى كذا انكم لم تقدمتم علينا سألناكم الامان لانفسنا وذرارينا وأموالنا وأهل ملتنا وشرطنا لكم  
 على أنفسنا أن لا تحدث في مدائننا ولا في أحوالها ديار ولا كنيسة ولا قلية ولا صومعة راهب ولا نجدد ما خرب منها  
 ولا ما كان منها في خطط المسلمين ولا تمنع كائناً ما أن ينزلها أحد من المسلمين في ليل ونهار وان توسع أبوابها للنصارى  
 وابن السبيل وان تنزل من مدينتنا من المسلمين ثلاث ليل نطمعهم ولا نؤوى في كائنا ما ولا في منازلنا جوسوسا ولا نكتم

غشاة للمسلمين ولا ذل لم أولادنا القرآن ولا تظهر شرعنا ولا ندعو اليه أحدا ولا تمنع أحدا من ذوى قرباتنا الدخول في الاسلام أن أرادوه وان تفر المسلمين ونقوم لهم من مجالسنا إذا أرادوا الجلوس ولا تشبههم في شيء من ملابسهم في قلنسوة ولا عمامة ولا تعلين ولا فرق شعيرة ولا تتكلم بكلامهم ولا تتكلم بكلماتهم ولا تتركب بالسروج ولا تتقلد السبوف ولا تتخذ شيئا من السلاح ونحرم لهم معنوا ولا تتقش على خواتمنا بالعربية ولا يبيع الخوارج وأن نجزم بمقدام رؤسنا ونلزم زينا حينا كان وان نشهد الزنا نبر على أوساطنا وان لا تظهر صلبنا واشواكتنا في شيء من طرق المسلمين ولا أسواقهم ولا تضرب بنوا قيسنا في كنايسنا الا نبر يا خنيعة ولا ترفع أصواتنا بالقراءة في كتبنا بحضرة المسلمين ولا ترفع أصواتنا مع موتنا ولا ترفع شعائنا ولا طاغوتنا ولا تظهر النيران في شيء من طرق المسلمين ولا أسواقهم ولا تجاورهم بموتنا ولا تتخذ من الرقيق ما جرت عليه سهام المسلمين ولا تطلع على منازلهم فلما أتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالكتاب زاد فيه ولا تضرب أحدا من المسلمين شرطا ذلك على أنفسنا وأهل ملتنا ولنا عليه الأمان وان نحن خالفنا شأنا يأمنا شرطا ذلككم ومنه على أنفسنا فلا ذمة لنا وقد حل منا ما حل من أهل المعادة والشقاق فكتب اليه عمر رضي الله عنه أمض لهم ما سألوه وألحق فيه حرفين أشرطهما عليهم مع ما شرطوه على أنفسهم أن لا يشتروا شيئا من سبائنا المسلمين ومن شرب مسلمانا فقد خاع عهده وروى نافع عن أسامة بن مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن عمر كتب إلى أهل الشام في النصارى أن تقطع ركبهم وان يركبوا على الألف وان يركبوا في شق وهو أن تكون رجلاهم في ناحية واحدة وينبغي أن لا يباح الركوب الا في المواضع البعيدة والطرق الخالية وأما في أسواق المسلمين ودخل البلدة حيث يتضرر المسلمون بركوبهم فلا اللهم الا أن يكون شيخا كبيرا مضطرا إلى الركوب لزمانة وضعف فينبغي أن يباح له الركوب فهذا هو العهد الذي أخذ عمر بن الخطاب على النصارى وفي بعض طرقه وأن تكشف عن وجوه موتانا وفي بعضه لا يوجد في بيت أحد منا سلاح الا نتهب ولا يشارك أحد منا مسلما الا أن يكون للمسلم أمر التجارة قال ابن حزم في مراتب الاجماع اختلف العلماء في نقض عهد الذمي وقتله وسيأكله اذا أخل بواحدة مما سئل عنه وهو اعطاء أربعة ثاقيل من ذهب في انتضاء كل عام صرف كل دينار اثناعشر درهما وان لا يحدثوا كنيسة ولا يبيع ولا يروا لصودعة ولا يجددوا ما خرب منها ولا ينعوا المسلمين من النزول في كنايسهم ويبيعهم ليلًا ونهارا ويوسعوا أبواب النزول ويضعفوا من حربهم من المسلمين ثلاث ليال ولا يؤووا جاسوسا ولا يكتفوا غشاة للمسلمين ويقوموا لهم من المجالس ولا يشبهوا بهم في شيء من لباسهم ولا فرق شعيرة ولا يتكلموا بكلامهم ولا يتكلموا بكلماتهم ولا يركبوا على السروج ولا يتقلدوا شيئا من السلاح ولا يتقشوا في خواتمهم بالعربية ولا يبيعوا الخوارج ويجزوا منادهم رؤسهم ويشدوا الزنا نبر ولا يظهروا الاصابع ولا يجاوروا المسلمين بموتنا ولا يظهروا في طرق المسلمين نجاسة ويحرقوا النواقيس وأصواتهم ولا يظهروا شعائرهم ولا يتخذوا من الرقيق ما جرى عليه سهام المسلمين ولا يطلعوا عليهم عدوا ولا يضربوا مسلما ولا يسبوه ولا يستخدموه ولا يبيعهم عواما لمناشيا من كفرهم ولا يسبوا أحدا من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولا يظهروا خمر ولا نكاح ذات محرم وان يسكنوا المسلمين بينهم في أخلوا بواحدة من هذه اختلف في نقض عهدهم ف قيل ينقض متى اخلوا بشيء من هذه الشروط ا قوله تعالى الا الذين عاهدت من المشركين ثم لم ينقضوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم أحدا فأفأوا اليهم عهدهم الى مدتهم وهذا عام في كل ما شرط عليهم فنهوهم هذا انهم متى اخلوا بشيء مما شرط عليهم نقض عهدهم وقول علي رضي الله عنه ان بقيت نصارى بنى تغلب لاقتان المقاتلة ولا سميين النرية فاني كتبت الكتاب بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا ينصروا أولادهم يدل على نقض عهدهم اذا اخلوا بما شرط عليهم وروى عن عمر رضي الله عنه ان ذميا نحس بغلاة عليه مائة ففرقت فانكشفت عورتها فامر بصلبه في ذلك الموضع وقال انما عاهدناهم على اعطاء الجزية عن يدهم صاغرون وروى ان بنى تغلب دخلوا على عمر بن عبد العزيز فقالوا يا أمير المؤمنين انما قوم من العرب افرض لنا فقال نصارى قالوا نصارى قال ادعوا لي فاجامقهم فلو اخبروا صهيبي وشق من أردتهم حرما يحترقونها أو أمرهم ان لا يركبوا بالسروج ويركبوا بالا كف من شق واحد قال العلماء رضي الله عنهم ويلزمهم ان يميزوا عن المسلمين في لباسهم وان لبسوا قلانس ميزوا عن قلانس المسلمين بالخرق ويشدوا الزنا نبر في أوساطهم ويكون في أعناقهم خاتم من نحاس أو رصاص

أوجرس يدخلهم معهم - هم الحمام وليس لهم أن يلبسوا العمان والطيلسان وأما المرأة فتد الزنار تحت الازار وقيل  
فوق الازار وهو الاول ويكون في عنقه خاتمة يدخل معها الحمام ويكون أحد خنثيها أسود والاخر أبيض ولا يركبوا  
الخيول ويركبوا البغال والحمر بغير السروج بل بالبراذع عوضاً عنها من شق واحد في المواضع البعيدة على ما يناله قبل  
ذلك ولا يصعدون في المجالس ولا يبدؤن بالسلام ويلجأوا الى أضييق الطريق ويعنعون أن يعلاوا على المسلمين في النساء  
وتجوز المساءة وقبل لا تجوز بل ينعون ويعنعون من اظهار المنكر والخمر والخنزير والذوقوس والجهر بالتوراة  
والانجيل ويعنعون من المقام في الحجاز وهو مكة والمدينة واليمامة ويجعل الامام عليهم رجلاً يكتب أسماءهم وحلاهم  
ويستوفون جميع ما يؤخذون به من جميع الشرائط وان امتنعوا من أداء الجزية والتزام أحكام الله انتقض عهدهم  
وان زنى احد منهم بسلامة أو أصابها بشكاح أو آوى الكفار أو دل على عورة المسلمين أو ذكر الله تعالى بما لا يجوز قتل  
لنقض العهد وروى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجلاً من بني قريظة وسبى ذراريهم وقتل كعب بن  
الاشرف قال العلماء فيه ان المعاهد الذي اذا انتقض العهد كان حكمه حكم المحارب وان الامام يحاربهم اذ انتقضا  
العهد ولا خلاف فيهم اذ احاربوا أو أعانوا أهل الحرب وله ان يبتدئهم بالحرب واختلف في تعليم القرآن فذهب  
مالك رضي الله عنه منع ذلك ومذهب أبي حنيفة اباحتها واختلف قول الشافعي حجة الجواز الرغبة في الاسلام وحجة  
المنع كونهم نجساً كافراً في الحال وخشية الاستهزاء اذ هو عدو لله والكتاب لا يعرضه للاستهزاء والاستخفاف به ولما  
تعارض هذا اختلف قول الشافعي رضي الله عنه رسل مالك عن مؤاكلة النصراني في اناؤه واخذ فقتل تركه أحب الى  
وأما حرام فلا ولانه اذ نصرانياً قال بعض العلماء الوجه في منع مصادقة النصراني ان الله تبارك وتعالى يقول لا تجدد  
قوم ما يؤمنون بالله واليوم الآخر الآية فواجب على كل من يؤمن بالله ان يبغض من يكفر بالله تعالى ويجعل معه  
انها آخر ويكذب برسول الله ومؤاكلة من اناؤه واخذت تقتضي اللفة بينهم ما لو اودت فتهى تكره من هذا قال ابن وهب قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخالطن الاممونا واختلف العلماء رضي الله عنهم في تكسية الكافر هل تباح أم لا  
واستدل من يأبىها بقوله تعالى تب يدأني له بوب وهذا الدليل فيه لان اسمه عبد العزى فلوزد كره الله تعالى باسمه  
أثبت العبودية لغيره وقيل كانت كنيته أغلب من اسمه وكانهم اشتروا وقال مالك وأكره للمسلم ان يعلم أحد من  
النصارى الخط وغيره وأكره أن يطرح ابنه في كتاب الحجم ليعلم الكتابة البغمية وأما مقارضة الذي فالمنصوص انه  
لا يجوز له ان يدفع له ما لا يعمل فيه بالتراض لاستحلاله للربا وأما المسلم فيكره له أخذ القراض لان من باب اجارة  
المسلم نفسه من الكافر واذا عطس الذي لا يقال له يرجح الله وانما يقال له يدك الله ويصلح بالك وكذا فعل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اليهود وكانوا يتعاطسون عنده فأسلم رجل منهم حيث دعا له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالهداية وان زنى الذي بسلطة طاعة فاختلف في نقض عهده بذلك فعلى هذا ان كرهها على الزنا لانهم خلافوا  
لنقض عهده بذلك وان امتنع من أداء الجزية انتقض عهده وحل ماله وأما ان سب النبي صلى الله عليه وسلم فانه  
يقتل وهل يسقط عنه الاسلام القتل فيه قولان وكل ما يقتل الذي فيه له نقض فانه يسقط عنه القتل بالاسلام  
وان اشترى عبد مسلم أو مصحفاً يوثب على ذلك وسئل مالك رضي الله عنه عن الكتاب الذي فيه التوراة والانجيل  
أترى يبيعهم من اليهود والنصارى قال وهل يعرف التوراة أو الانجيل قال نعم قال لا أرى أن يبيعه ولأن كل غنم قال  
بعض العلماء لان دين الاسلام ناسخ لجميع الاديان فلا يحل أن يباع لمن يعتقد العمل بما فيه او يكذب القرآن الناسخ  
له ولو صح انها توراة أو انجيل وذلك لا يصح اذ لا طريق الى معرفة همتهم وقد أخبر الله تعالى انهم بدلوا التوراة  
والانجيل وكره مالكاً معاملة الكفار بالدنانير والدرهم التي كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم أو بشئ من ذلك  
لانها كانت ضرب فارس وضرب الروم والله أعلم (ذكر كتابهم) روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال لا تبني بيعة في الاسلام ولا يجدد ما خرب منها وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا كنيسة في الاسلام  
وأمر عمر رضي الله عنه أن تهدم كل كنيسة لم تكن قبل الاسلام ومنع أن تحدث كنيسة وأمر أن لا يظهر صليب  
خارج كنيسة الا كسر على رأس صاحبه وأمر عروة بن نجدهم بدمها بصنعاء وهذا مذهب علماء الاسلام وشدد عمر

ابن عبد العزيز وأمر أن لا يترك في داربيعة ولا كنيسة بحال قديمة ولا حديثة وهكذا قال الحسن البصري من السنة  
أن تهمدم الكنائس التي في الامصار القديمة والحديثة وكتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أن امنعوا النصارى  
من رفع أصواتهم في كنائسهم فانهم أبغض الأصوات الى الله تعالى ويمنع أن يبنى ما خرب منها وفيه قولان قال  
الاصطخري ان طينوا ظاهرا لحيط منعوا وان طينوا داخله الذي يلهم لم يمنعوا والله أعلم (ذكر الجزية) اختاف  
العلماء الجزية أمره بقدر لا يزيد على ما قرره عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولا ينقص عنه وذلك راجع الى اجتهاد  
الامام وهو الاقيس والقول الثالث انه لا ينقص ما قرره الامام عمر رضي الله عنه وتجوز الزيادة ومذهب مالك  
أربعون درهما على أهل الورق وأربعة دنانير على أهل الذهب صرف كل دينار عشرة دراهم والذي قرره عمر ثمانية  
وأربعون درهما على الغنى وعلى من دونه أربعة وعشرون درهما وعلى من دونه اثنا عشر درهما فيجوز للامام أن  
يجتهد في ذلك وفي وقتنا هذا يجوز أن يجعل على بعضهم ألف دينار في السنة لا يجز عنها الكثرة ما يحصلونه من أموال  
المسلمين ويجب على الامام أو نائبه اذا اطلع على خيانتهم في الاموال أن ينزعها منهم وان لم يعلم ذلك فله أن يشاطرهم  
بأخذ نصف أموالهم ان كانت لهم أموال قبل الولاية وأما ان كانوا فقراء وصعاليك فله أن يأخذها بكاملها  
كما فعل عمر ورضي الله عنه بعد دول مصر به وكانت حجة في ذلك أنهم امنعوا في أموالهم بحماة المسلمين ولم تظهر  
عليهم خيانة والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم انتهى (سلكة) قرية  
من مديرية الدقهلية بمركز نوسة شرق ترعة المنصورة وفي جنوب ناحية الحواشنة بنحو ألف وخمسة مائة متر  
وفي الشمال الشرقى لناعية نوسة الغيط بنحو ألفين وعشائة متروها جامع بلا منارة (سلون) بمهله قلام  
مفتوحتين فيم قواوفنون خمسة مواضع بمركز كافي القاموس وهن هذه (سلون البحيرة) قرية من مديرية البحيرة  
بمركز النجيلة على الشاطئ الغربى لفرع رشيد وفي الشمال الشرقى لناعية برهم بنحو أربعة آلاف وأربعمائة متر  
وفي الجنوب الشرقى لناعية دمتيه بنحو ثلاثة آلاف متروها جامع وأشجار قليلة (سلون الصعيد) قرية  
قديمة من مديرية أسيوط بقسم الدورى فى غربى النيل بنحو ألف متروفي جنوب الوعاضة بنحو ألفى متروفي شمال ناحية  
طما بنحو خمسة مائة متر وهى في حدود مديرية أسيوط وجربا ونخيلة متصقة بنخيل طما و بها جوامع وأبراج حمام  
وأبنية على تل عال لعلها بؤخذ منها السباح ويزرع في أطيانها الدخان البلدى المشروب بكثرة (سلون عسما) قرية  
من مديرية المنوفية بقسم منوف على الشاطئ الغربى لترعة السمسمية فى غربى ناحية عسما بنحو ربع ساعة  
وفي الشمال الشرقى لناعية نادر بنحو ساعة وفى شمالها بنحو عشرة دقائق قرية تسمى بهذا الاسم أيضا على هذا الشط  
وتكسب أهلها من الفلاحة وبكل منها مسجد (سلون الغبار) قرية من مديرية الغربية بقسم بسيون  
شرق ترعة أم يوسف بنحو ألفى متروفي الشمال الشرقى لناعية شبرى تبنى بنحو ألف وعشائة متروفي الشمال الغربى  
لناعية شبرى تطول بنحو ألفين وأربعمائة متروها جامع وتكسب أهلها من الزراعة المعتادة ومن عتة الاحسانات  
الحديثة يقيم أهلها حضرة السيد أفندى التجار أنهم عليه برتبة بيكاشى بالايات البيادة وهو بها الى الآن وقد نشأ  
من هذه القرية كافي الضوء الامام للسحارى عبيد بن عبد الله بن محمد بن تونس بن حامد السلونى نسبة لسلون  
الغبار بالغربية ثم القاهرى الأزهرى الشافعى الشاعر ولد في رجب سنة أربع وخمسين وعشائة بسلون وقدم  
القاهرة فقرأ القرآن واشتغل قليلا ولازم محمد الطنطاقي الضري ثم عبد الحق السنباطى وغيرهما وحفظ من كلام  
الصوفية الكثير ثم أقبل على الشعروا أكثر من مطالعته ولا زال يتدرب بالشهاب المنزل حتى صقل نظمهم ومدح الاكابر  
مثل البدر بن ناظر الجديش والزينى بن مزهر وغيرهما ومن نظمهم قوله

وملأنى بالعروض أتفته \* وذلك مالا أراه لى أربا  
فقلت دعنى مما تكلفنى \* فالطبع لاشد يغلب الادبا  
بدت بشعرية قد انحسرت \* عن بعض ذاك الجبين للعانى  
فكان أدنى الذى أشبهما \* بدت بالهلال فى الثانى

وقوله

اه ولم يذكر تاريخ موته رحمه الله تعالى ومن احدى هذه القرى الشيخ أحمد بن خليل السلمونى الاديب الشاعر جامع

أشتات المعان المشار اليه بالبيان مشكور السيرة صافي السريرة كان له مهارة جيدة في فنون عديدة وأشعاراً قيمة منها قصيدة مطلعها

ماذا الذي وسق الاحشا بالنصل \* ولم يدع موضعاً فيها لم تصل  
أذاك زرق رماح من كذا ونغي \* أم ذاك رشق نبال من بني نعل  
أم في عيون بأوتار الجفون رمت \* سهام الحظاظ أقسى الخواجل

وهي طويلة وكانت وفاته بمصر سنة سبع وثلثين وألف انتهى من خلاصة الأثر (ساون القماش) قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على الشاطئ الشرقي للبحر الصغير في جنوب دكرنس على نحو أربعة آلاف قسبة وفي وسطها جامع بمنازة وكنيسة للاقباط وسوق صغير مشتمل على دكاكين وقهاو ولها سوق عمومي كل يوم أحد يباع فيه المواشي والسمك وغيرها وبها أصبا ونالسمك بكثرة ولا هلهام شهرة بنسج الاقشة الجميدة وصناعة آلات الطواحين فينتشرون في البلاد لعمارة الطواحين وكثير من اقباطها صيارف وكباب وصاغعة ونحوه لا يدون النخل ويستخرجون منه العسل والشمع الاسكندراني وبداً أشجار كثيرة (السلامات) بالتصغير يدع اسكان التحنية قرية من مديرية قنا بقسم يهود في الجنوب الشرقي ليهود بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متروفي شمال فرشوط بنحو عشرة آلاف متروفي شرقي الجبل الغربي بنحو الف وعشائة متراً يندتها كعناد الارياق ومسجد دها بلا منارة وفيها بيت مشيد فيه غرف ومناظر ومضينة متسعة لعمدهم اعمد ارجح أبي سليم كان ناظر قسم زمن العزيز محمد علي وله بها عمارات نقب السكر ويزرع بأرضها كثيراً وله ايضاً بستان ذو فواكه ويزرع في أرضها العدس كثير والذرة العوججة (السليمية) قرية من مديرية قنا بقسم فرشوط في شمال فرشوط بنحو اثني عشر متراً قبلي يهود بنحو ثلاثة آلاف متراً وبها جامع وزاويتان يمر من وسطها ترعة الجرائنة الموصلة الى وادي برديس وفيها جملتان النخيل واشجار السنط والعمد اعمد العال دوار ومضينة بداخلها زاوية للصلاة وزراعة اهلها الجلبان والشعير والقمح والقول وقد ظهر من هذه القرية في سنة ست وثلاثين ومائتين والف رجل اسمه الشيخ احمد يدعى الصلاح واقام بناحية حجازة من بلاد قنا واجتهد عليه الناس وصار يعطيهم العهود وكثرت أتباعه حتى بلغوا نحو أربعين أناء على ما قيل فاغتر بذلك واظهر الخروج على الحكومة وترتب من أتباعه حكماً بالحكام الديوان وشرب على البلاد الجرائم ونهب الاموال وما في الاشوان من غلال المديري وما عند الصيارف من النقودوا كثير من الافساد برا وبحرا وخافته البلاد والحكام وتعادى على ذلك نحو شهرين ثم ارسل له الباشا تجريدة فتقاها الواعهم عند ناحية الخربة فن اول طلق المدفع فراحا رابين ومات منهم م خلق كثير ونفر هو هارباً الى القصر ثم لحق بالحجاز وخنى خبيرة وقد حصل مثل ذلك تقرىبا بناحية قنا من مديرية بحر جاسنة ثمانين ومائتين والف (السمحات) قرية من بلاد الغربية بمركز كزكشر الشيخ شرقى بحر النظام بنحو الف متروفي غربي ناحية الخلفا بنحو ستة آلاف متروفي الجنوب الغربي لناحية الوزيرية بنحو ثمانمائة مترو وبها جامع وبداً نخل وفي غربها اقل قديم يسمى الآن بكوم السمحات وفي الجربة في حوادث سنة أربع وعشرين بعد المائتين والالف أن السماء أمطرت في تلك الناحية برداً صغيراً وكبيراً قدر يرض الدجاج وتم دمت منها دور وقتلت بعض مواش وأدمين وأهلكت زروعا كثيرة (قلت) وفي أيامنا هذه أعني في يوم ثلاث وعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين بعد المائتين والالف حصل مثل ذلك في كثير من بلاد الدقهلية في النقطة المحيطة من الجهة الغربية بالنيل من المنصورة الى منية سمعود ومن الجهة الشمالية بالبحر الصغير من المنصورة الى دكرنس ومن جهة الشرق من دكرنس الى السنبلادين ومن جهة الجنوب من السنبلادين الى منية سمعود قيل لي انه لم يتعد هذا التحديد (سمادون) قرية هي رأس مركز من مديرية المنوفية في غربي ترعة النعناعية أبنتها بالاجر واللبن وبها ساحة مساجد معمورة أشهرها مسجد الشيخ محمد أبي عطية وضريحه به ظاهريزار وبها محل الضبطية ومجلس المركز في غربها اعزبة صغيرة بهاماتام يقال له مقام سيدى عجرس وفي جنوبها اقل قديم يقال له كوم أى صلاح يسكن فوقه أعراب من عرب الحويطات ولا هلهام شهرة في نسج الخيش والنياب الصوف العلاجي وصناعة النجار مثل القلل والاباريق وتكسبهم من ذلك ومن الزرع وري أرضها من ترعة

الشمشورية وغيرها (سمالوط) هذه القرية كانت تسمى في الأزمان القديمة سينوبوليس وكانت رأس إقليم وهي بعيدة عن مدينة المنية بقدر ثلاثة وعشرين ألف متر في جهة الشمال وعن البهنسا بقدر ستة وثلاثين ألف متر في الغرب الشمالي وذكر بطليموس أنها كانت في جزيرة لكن يغلب على الظن خلاف ذلك وأنها في مجملها الآن في الأرض القارة فلعله كان يقر بها جزيرة تابعة لها وكان بها بعض بيوت من أهلها سمالوط فنسبت إليها ثم أخذها البحر ولا يوجد الآن شيء من المعابد والمباني القديمة التي كانت في تلك المدينة يستدل منها على ما كانت عليه وانما يستفاد من أقوال استرابون أن أهلها كانوا يقدسون أنوبيس في صورة كب وبعض مونه ويقرّون له القرابين ويحلبونه بتجليات مخصوصة واسم المدينة الرومي يحقق ذلك لأن كلمة سينوبوليس مركبة من لفظ سينو الذي معناها الكلب وبوليس التي معناها المدينة فيكون معنى مجموع الكلمة من مدينة الكلب وليس المراد أنهم كانوا يعبدونه بل كانوا يعظمونه لا يعرفه القيسيون كما مر نظيره ومن ذلك ما روى عن ديودور أن أنوبيس كان أحد أصحاب أوزيريس وكان يتميز عن أصحابه بجلد كلب يلبسه ولعل ذلك كان إشارة للشعري اليونانية المسماة عند الأفريق سيروس أو الكلب ومن المعلوم أن طلوع هذا النجم كان له اعتبار عظيم عند المصريين لأنه كان البشر لهم بالقبضان ويوجد كثيرا في نقوش المباني صورة ابن آوى وكان المصرون للاموات يضعون على وجوههم براقع على صورة وجه هذا الحيوان وتوجد هذه الصورة في المخازن مكررة في الأحوال المختلفة ويغلب على الظن أن المصريين بدلوا هذا الحيوان بصورة الكلب لأنه أشبه شيء ولا يوجد هذا الحيوان في بلادهم ثم إن بطليموس ذكر مدينة تسمى كوكو (بكسر الكاف وسكون الواو) بقرب مدينة سينوبوليس وجعلها رأس قسم فيكون قد وجد في آن واحد مدنيان بينهما مسافة صغيرة فإن كان ذلك صحيحا فإن الآثار الباقية لهما أو لأحدهما مع أنه لا يوجد إلا دير يعرف بدير سمالوط بالقرب منها فلهذا الجزيرة التي تقدم القول عليها المعروفة بجزيرة بني حسن كانت مشتهرة على مبان شهيرة كقياس للنيل فاطلق عليها اسم كوكو وكانت المدينة الأصلية في محل الدير والقرية الجديدة بين وبين سمالوط والبحر الأعظم نحو ثمانية قصبة والبراهيمية والسكة الحديدية ران من شرقها وتكسب أهلها من الزراعة والتجارة وفيها عائلة الشريعي يتهم من البيوت المشهورة من زمن قديم وهو مورد للأغراب والنقرامو يقال أنه يعمل عندهم الرغيف ربع وبيبة كبيت أبي مناع في بلاد قناو بيت أبي فواز في العسرات ولهم بستان فيه أنواع الفواكه وبقصر قصور مصر ومنهم حسن باشا كان مديرا بالجزيرة ثم بالدفهلية ثم صار رئيس مجلس الاستئناف بديرية أسسوط ثم تولى نظارة ديوان عموم الأوقاف وكان والده على أفندي الشريعي باشا مارن بديرية من مدة أجدناش طاهر إلى أن توفي وفيها مساجد عامرة وبيوتهم من الأجر والبن وفيها نخيل وأشجار وفي شمال هذه القرية بقدر ألف ومائتين وخمسين مترا أنشأ الخديوي اسمعيل باشا فورة بقعة لعصر النصب وعمل السكر آلاتها فرائساوية مثل فورة مطاى وبجوارها كافقما يلزم لهما من الورش ومساكن المستخدمين وامامها محطة السكة الحديدية يتفرع منها فرع يوصل إلى النور بقة وفرع يوصل إلى مرسى المراكب وأطيان هذا التفطيش عشرة آلاف فدان يزرع منها قصبًا خمسة آلاف وخمسة مائة والباقي يزرع حبوا وبقطنا وغير ذلك ويتحصل من النور بقة يوميا خمسة مائة قنطار سكر أيضا حبوا مائتا قنطار سكر أحرأ قنطارا وأربعون قنطارا سميرتو ومحصولها سنويا خمسة مائة قنطار من السكر الأبيض وعشرون ألفا من الأحمر واثنا عشر ألفا من السميرتو ومن حوادث هذه القرية ما في نزعة الناظرين أن الأمير محمد بك حاكم الصعيد أرسل كتحذاه قانصوه بثلاثمائة من العسكر في سنة سبع وستين وألف إلى ناحية سمالوط لينهبوا شئون غلالها ويحرقوا ما بقي بعد النهب فلما وصلوا إلى البلد واجههم أهل البلد وأعانهم أهل البلاد المجاورة فزعموه عن الوصول إلى الغلال فلما رأى قانصوه أنه ما قدر على التمكن من نهب الشئون وحرقتها ورأى قوة شوكة الممانعين له وضعف حاله وحال عسكره وخاف من عساكر مصر رجع إلى استاذة محمد بك وكان يملأى انتهى وقد ذكرنا ترجمة محمد بك وما وقع له في الكلام على مشلول (سمالوط) قرية من مديريه المنوفية بقسم ملج واقعة بين ترعى القاصد والبتونية الصيفية وبجوارها قرية تبس على نحو ألف وخمسة مائة متر وفي غربها على ثمانية متركفر القلشي وهو قرية صغيرة وري أرض سمالوط من ترعى الجردة والباعد القديمة وفي زمن الصيف لا يمكن أهلها من





ولبنهم الى حيث أحبوا وكانت القرى التي ياخذ فيها معظمهم منوف وسمند واهناس وطحا ونقل عن ابن لهيعة عن  
 يزيد بن أبي حبيب قال كان عمرو يقول للناس اذا قبلوا من غزوهم انه قد حضر الربيع فن أحب منكم ان يخرج  
 بفرسه ربه فلينهل ولا أعلن ما جاء أحد قد آمن نفسه وأهزل فرسه فاذا حض البن وسكر الذباب ولوى العود  
 فارجعوا الى قير وانكم وعن ابن لهيعة أيضا عن الاسود بن مالك الجبيري عن بجير بن ذافر المعافري قال رحلت أنا  
 والدى الى صلاة الجمعة تهجير اود ذلك بعد حيم النصارى بأيام يسيرة فاطلنا الر كوع اذا قبل رجال بأيديهم السياط  
 يزجرون الناس فذعرت فقلت يا أبت ما هؤلاء فقال يا بني هؤلاء الشرط فأقام المؤذنون الصلاة فقام عمرو بن العباس  
 على المنبر فرأيت رجلا ربه قصير القامة وافر الهامة ادعى ابلغ عليه ثياب موشاة كأن به العقبان تأتلق عليه حلة  
 وعمامة وجبة فحمد الله وأثنى عليه حمدا موبجا ووصل على النبي صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس وأمرهم ونهاهم  
 فسمعه يحض على الزكاة وصلة الارحام وبأمر بالاقتصاد وينهى عن الفضول وكثرة العيال واخناض الحال فقال  
 يا معشر الناس اياكم وخلا لا أربعوا فانها تدعو الى النصب بعد الراحة الى الضيق بعد السعة والى الذلة بعد العزة  
 اياكم وكثرة العيال واخفاض الحال ونضييع المال والقبيل بعد القال في غير ذلك ولا نوال ثم انه لا بد من فراغ يؤل  
 اليه المرء في توديع جسمه والتدبير لثأته وتخليته بين نفسه وبين شهواتها ومن صار الى ذلك فلا أخذ بالقبض والنصب  
 الاقل ولا يضيع المرء في فراغه نصيب العلم من نفسه فيجوز من الخير عاطلا وعن حلال الله وحرامه غافلا يا معشر  
 الناس انه قد تدلت الجوزا وزلت الشعري وأقلعت السماء وارتفع الوباء وقل التدى وطاب المرعى ووضعت الحوامل  
 ودرجت السحائل وعلى الراعي بحسن رعيته حسن النظر فحى لكم على بركة الله تعالى الى ريفكم تنالون خيره  
 ولسته وخرافه وصيده وأربعوا خيلكم وأمنوه ووصونوها وأكرموها فانما اجنتهم من عدوكم وبم اغاغكم  
 وأنقاكم واستوصوا بمن جاورتموه من القبط خير اياكم والمومسات المعسولات فانهم ينفسدون الدين ويقترون  
 الهوم حدثني عمر أمير المؤمنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سيفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا  
 بقبطها خيرا فان لهم فيكم صهرا وذه فكنوا أيديكم وعنفوا فروجكم وغضوا أبصاركم ولا أعلن ما أتى رجل قد آمن  
 جسمه وأهزل فرسه وأعلموا الى معترض الخيل كاعتراض الر جال فن أهزل فرسه من غير علة حططه من فريضة قدر  
 ذلك واعلموا انكم في رباط الى يوم اقيامة لكثرة الاعداء حولكم وتشوق قلوبهم اليكم والى داركم معدن الزرع  
 والمال والخير الواسع والبركة النامية وحدثني عمر أمير المؤمنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله  
 عليكم مصر فاتخذوا فيها جندا كثيفا فذلك الجند خير أجناد الارض فقال له أبو بكر رضى الله عنه ولم يارسول الله  
 قال لانهم وازواجهم في رباط الى يوم القيامة فاحدوا الله ومعشر الناس على ماؤلاكم فتمتعوا في ريفكم ما طاب لكم  
 فاذا ببس العود وسخن الماء وكثر الذباب وحض اللبن وصوح البقر وانتطع الورد من الشجر فحى الى قسطا لكم  
 على بركة الله ولا يقدم من أحد منكم ذو عيال الا و معه تحفة لعيله على ما أطاق من سعته أو عسرتة أقول قولي هذا  
 واستحفظ الله عليكم قال فحفظت ذلك عنه فقال والذي بعد انصر افنا الى المنزل لما حكيت له خطبته اني ابي يحض  
 الناس اذا انصرفوا اليه على الرباط كما حضهم على الريف والدعة انتهى وفي زمن عبد الملك بن مروان وكان موسى بن  
 نصير أمير مصر خرج به سمند ورجل من القبط اسمه بجندس فبعث اليه عبد الملك وقتله وقتل كثيرا من أصحابه وذلك  
 في سنة ١٣٢ اثنتين وثلاثين ومائة وفي خطط القرن ساوية انهم في مدة حكمهم اختاروها من كثر المديريه عوضا  
 عن الحلة الكبرى لوقوعها على النيل وحسن موقعها وسهولة الحركة العسكرية بها فقتلوا اليها الديوان والعساكر  
 وأقامت كذلك مدة استيلائهم ثم ان سمند الا ن بلدة وسط وأغلب أبيته با الطوب الاحمر ومنها ما هو على دور وما هو  
 على دورين وحاراتها ضيقة وبها ضبطية ومحكمة شرعية وبها جلة مساجد جامعة وزوايا كلها عامرة بمقامة الشعائر  
 فيها مسجد الشيخ سلامة بجارة الشيخ سلامة قرب من البحر يقال انه من زمن الصحابة رضى الله عنهم ومساكنه تزيد  
 عن فدان وفي سنة خمس مائة وألف صار ترميم نصفه وبقي النصف الآخر متخرا با وهو الذي فيه المنارة وبجوارها هذا  
 المسجد قبر الشيخ سلامة وفي سنة ثمانين ومائتين وألف صار ترميم جميعه على طرف الشيخ مصطفى التجار وكانت  
 دروس العلم به قائمة ومسجد المتولى بسوق البياعين يقال انه بنى من نحو خمسة مائة سنة وفي سنة خمس وثمانين ومائتين

وألف صار تجديده بأحسن عمارة ونقش سقفه بعماء الذهب على طرف ورثة المرحوم على بك البدر اوى ومسجد  
سيدى اسمعيل العدوى بجارة العدوى يقال ان الذى بناه الشيخ المير السمنودى فى القرن الثامن ودفن به سيدى  
اسمعيل المذكور وسيدى محمد الخلقى من تلامذته وفى سنة خمس وستين ومائتين وألف صار تجديده على طرف على  
بىك البدر اوى فى حل حياته ومسجد سيدى ابراهيم الخواص بجارة الخواص يقال انه مبنى من نحو ثلثمائة  
وخمسين سنة بناه الحاج محمد عبرى السمنودى فى القرن التاسع وفى سنة خمس وستين ومائتين وألف صار ترميمه  
من طرف على بىك البدر اوى أيضا ومسجد القاضى حسين بجارة القاضى حسين أنشأه القاضى المذكور من نحو  
ستائة سنة ولما مات دفن به وفى سنة خمس ومائتين صار تجديده على طرف على بىك البدر اوى ومسجد سيدى  
رمضان بجارة رمضان يقال انه بنى فى القرن الثامن ودفن به سيدى رمضان المذكور وفى سنة احدى وتسعين  
ومائتين وألف صار ترميمه ومسجد سيدى يوسف العجى بجارة العجى يقال ان الذى بناه الشيخ فياض السمنودى من  
أهل القرن الحادى عشر ودفن به وهو فى غاية المثانة لم يحصل به ترميم الى الآن ومسجد القاضى بكار بجارة القاضى  
بكار يقال انه بنى من نحو مائتين سنة ومسجد سيدى أحمد الشراعى بجارة الشراعى ومسجد سيدى بلال بجارة بلال  
أنشأه المذكور سنة ثمانتين وتسعين وألف ودفن به وفى سنة خمس وسبعين ومائتين وألف جدد له الامير عبدالعال  
بىك رئيس مجلس الغربية ومن الزوايا زاوية سيدى عبقيل بجارة السودانية وزاوية سيدى محمد الخشاب بسوق  
الشربلية يقال بناها المنير من نحو ثلثمائة سنة ثم جددت من منذ عشرين سنة من طرف الشيخ ابراهيم المنير وزاوية  
السيدة زينب بسوق اللبن أنشأها ابراهيم أوده باشا الجيار من أعالي حمود فى سنة اثنتين وأربعين وألف ثم جددت منذ  
سبع سنين ولها منارة قصيرة وبها أيضا كنيسة للاقباط بجارة النصارى يقال انه ابنت قبل الهجرة وفى سنة سبع  
وغمانين ومائتين وألف صار تجديدها على طرف رزق غطاس الناظر عليها بهذه البلدة أيضا فى جهة الجنوبية حمام  
على البحر لورثة المرحوم بدر اوى بىك يقال انه نافع فى الصحة وبها سبيل بجوار جامع المتولى وبها مكاتب كثيرة منها  
مكتب مسجد الشيخ سلامة مكتب سيدى أويس بجارة العدوى ومكتب سيدى الشيخ البيلى بجوار سيدى أويس  
ومكتب الاربعين بجوار مسجد العدوى وبهذا المكتب شريح يقال انه مقام سيدى جلال الدين الخلى ومكتب  
سيدى مقلد بجارة الخوجه ومكتب سيدى شرف بالحارة المذكورة ومكتب سيدى محمود بجارة الشهد ومكتب  
بجامع القاضى حسين ومكتب سيدى عبدالرزاق ومكتب الشيخة سارة ومكتب بجامع سيدى بكار وفى الضوء  
اللامع للسجائى أن الخلى هو محمد بن أحمد بن على بن محمد بن على بن تقي الدين أحمد بن زكى بن عبد الخالق بن ناصر الدين  
منصور بن شرف الدين طلائع الجلال بن الولوى الخلى ثم السمنودى الشافعى الرافعى ويعرف بابن الخلى والذى العشر  
الاخير من رمضان سنة خمس وعشرين وغمانية تسع ودرمات بها فى يوم الاحد السابع والعشرين من المحرم سنة  
تسعين ودفن بالزاوية المعروفة بهم على شاطئ البحر ونشأه او حفظ القرآن عند ناصر الدين محمد بن محمود العجى فليد  
الشيخ مظفر وعلمه جوده والتمناه المنسوبة للنووى فى الفقه ومعظم التنبيه وجميع الرحبة فى الفرائض وألفية ابن  
مالك وغير ذلك وأخذ الفقه عن خاله الشمس محمد بن أحمد بن جزء وغيره وتردد لدروس المناوى والعبادى والفرائض  
عن السراج عمر بن صالح الخلى وأبى الجود وكذا أخذها مع العربية عن بلديه العز المناوى وحضر فى العربية أيضا  
وفى غير هادروس الشمنى والميقات عن عبدالرحمن ابن الشيخ عمر السمنودى ثم قدم القاهرة وقد أحب الطلب فقرأ على  
الزين البوتيجي والزكى المناوى وطائفة بحيث أكل الكتب الستة وغيرها وأقام ببلده منصوباً بالأفاداة فأخذ عنه  
جماعة وأقرأ الاولاد وأفتى ووعظ وولى العقود بهم وامتنع من الدخول فى القضاء وصارت له وجهة ونهرة فى تلك  
الناحية وصنف كتابا فى أدب القضاء مفيداً وشروح تأتية البهاء السبكى وكتب بخطه أشياء وهو انسان خير قانع  
متعفف مع فضيلة وعقل وتودد وحسن عشرة وكرام للوافدين مع مزيد فاقته قال كتب عنه فى بلده وغيرها  
من نظمه وكذا جمع من البقاعى فى ربيع الاول سنة احدى وستين قصيدة علمها فى كنيسة أحد بن السمنود وخطبه  
الخضرى ليكون شيخ المكان الذى عمل بجوار شريح الشافعى فقدم فى سادس ذى الحجة فم بهتياً له أمر بل حصل له  
صدع فى رجليه فقام للمداوى منه ثم عجز أن نصل عاد ببلده فابتداه الضعف فى الطريق واستقر حتى مات به رحمه الله

رحمة الجلال بن الولوى الخلى

تعالى اه ملخصا وفي جهته القبلية وابور لورثة بدر اوى بيك أنشئ منذ عشرين سنة لخج القطن وسقى المزروعات  
وابور للخواجه مترما جيرا الانكليزي في جهتها البحرية مبنى من نحو عشرين سنة وفي الجهة القبلية أيضا ورشة نقاش  
لورثة بدر اوى بيك أيضا والآلهى زريبة للمواشى وبم ابور طعين أنشأه أحمد البدر اوى رئيس مشيخته من مدة  
سنتين و ابور طعين آخر أنشأه الحاج أحمد غنيم أحد مشايخها من مدة سنتين وبها قصر أنشأه بدر اوى بيك من مدة  
خمس وعشرين سنة مشرفا على البحر وجعل لدرابزين من الحديد ورصيفان من الحجر وجعل به جنيينة صغيرة وغرس  
بها الاشجار والرياحين وقدر آخر أنشأه عبد العال بيك بعده بسبع سنين مشرف على البحر بدرابزين حديد ورصيف  
وبه جنيينة ورتب به قراءة القرآن كل ليلة وبها أيضا أربع جنيينات اثنتان في بحريهما اثنتان في قبلها وفيها من البيوت  
المشورة منزل أحد البدر اوى رئيس المشيخة بجارة الشيخ سلامة ومنزل أحمد الدعي بجارة الدوار ومنزل  
الشعراوى نصير على البحر ومنزل السيد افندى عبد العال رئيس مجلس مركزها ومنزل مصطفى افندى سبله على  
البحر وفيها معمل دجاج لبدر اوى بيك يستخرج منه كل سنة نحو مائة ألف فروج وبها مسكون نحو اثني عشر ألفا وأقباط  
نحو الخمسمائة وقرني نحو العشرين وبها مير يلمان هذه البلدة مشتهرة على أنار جليلة أكثرها إلى بيك البدر اوى  
فانه هو السبب في عمارتها واشتمالها على تلك الآثار بعد ان جعل لاهلها وتقهق حالها فانه كان رجلا صاحب رأى وتدبير وله  
نظر صائب وهمة عالية وهوم من أهالى تلك البلدة أصلا وفرعا وكان أول أمره عطارا ثم كان زياتا ثم جعل مشددا  
شيخا على جزء من البلاد وكان عهدهما اذ ذاك رجلا مشهورا اسمه كنانى عتتر كان محترما عند الناس وكان العزيز محمد  
على باشا بكرمه ويقرب به فرأى هذا العمدة نجابة البدر اوى وسداد رأيه فاخص به وولاه مصالحة فصدق البدر اوى  
في خدمته ونصح في وظائفه فازداد قدره عندده فخدمه عند العزيز محمد على وعرفه اياه فجعله العزيز كهم خط وفي تلك  
المدة تزوج بنت دسوق سوار عمدة المنزلة وكان رجلا مشهورا أيضا وأخذ البدر اوى في علو الهمة ومعاشرة  
الاكابر واندرج في ضمن أهل الشهرة وأكبر البلاد ودوجوه الناس وكثر ذكر اسمه عند العزيز فجعله ناظر قسم  
ثم أمور مديرية الغربية وكانت البلاد اذ ذاك ضعيفة فقيرة بسبب الفتن التي كانت بها في المدة السابقة وكانت  
المطلوبات الميرية كثيرة متتابعة بسبب الحروب انقاعة والاعمال الجارية للمصالح العامة في داخل القطر فكان غالبا  
يحصل التأخير في المطلوبات من الحكام فتأخر على قسم البدر اوى بعض الاموال الميرية فأمر العزيز بشنقه فتوسط  
له سليمان بيك في العنونه بسعي بعض أصحابه السيد محمد الخشاب أحد تجار مصر المشهورين فعرض عليه العزيز  
وجعله مأمورا جنالك نريدو كان قد جعل عليه من قبله أحمد باشا منيكل وأحمد باشا الدرملي وجعفر باشا على وجه  
التعاقب فلم تنصلح على أيديهم فلما وظيف فيها البدر اوى قام بها أحسن قيام حتى انصلحت زراعتها فزاد عند العزيز  
محبة وقبولها لمات أولاده في الطاعون سنة احدى وخمسين أشفق عليه العزيز فزاد حسن اليه برتبة أمير الأي بدون  
ماهية وعافاه من خدمة الشدالك وجعله عمدة بلاد فاختفى أسباب عمارتها فجددت بها قيسارية وحوانيت  
ووكال وشرف في سنة احدى وستين ومائتين وألف في بناء قصره الذي به اوزاره العزيز من مرتين ببلاده فقام بلوازم  
معيته كما يجب ومن ذلك زاد اعتباره وارتفع شأنه اضعاف ما كان قبل ووقع قدم على كافة الاهالى وراح أمره وسعى  
الامر او غيرهم في قضاء مصالحه وكان كثيرا ما يلاهم اهل الاعيان حتى مات اليه قلوب الكافة ثم لما انكسرت  
قنطرة الرابين ونجحه اليه المرحوم سر عسكر ابراهيم باشا بنسبه نزل عنه مده أيضا ورأى من همته في سد القطع وغيره  
ما أوجب مده عندا به فصدرا من العزيز بزيته ليد ناظر على جميع ورش وجهه بجرى مع حلة ناحية منه ومن  
مكوس وجبارك وبقي ذكر ما الى أن تولى المرحوم عباس باشا فالتزم مصلحة المطرية بنحو سبعة آلاف كيس والملاحة  
بنحو سبعة عشر ألف كيس وجعل مفتش القوريات بالحروسه وأحيل على عهده تسوق الاقطان اللازمة للورش  
ومشتري البهايم اللازمة للجنالك وجهات الميرى وملاحظة عمارة سرايات العباسية ومشتري جميع أخشابها وتعهدها  
بالسمن اللازمة لجهات الميرى وكثرة تلك المصالح استوجبت كثرة الكتابة عنده والحكمة واتساع الدائرة جدا ونزل  
عنده المرحوم عباس باشا أيضا ثم في مدة المرحوم سعيد باشا أحسن اليه برتبة أمير الأي بالماهية والنشان وضافه  
أيضا بعساكره وأنعم عليه باربع مائة فدان من طينه الذي يلاهم جعلها له عشورية بعد أن كانت خراجية وفي زمن

الحديد واسمه ميل باشا التزم بالملاحة والمطربة بالاشتراك مع عاتى بك بستين ألف كيس فلم يلبث الا قليلا وتوفي في شهر  
الحرم سنة أربع وعشرين عشرين بقرية وتترك أكثر من أربعة آلاف فدان وعقارات كثيرة بسمندود ووطنه والقااهرة  
والاسكندرية يقومون النقود ستة آلاف جنيه غير أمتعة كثيرة من فضيات وخلافها كلها قسمت بين ورثته وكان في  
حياته زوج بنت ابنه لعبه بالمال بك رئيس مجلس الغربية وعمه لذلك مهر جانا واسمه حاضره جميع ذوات  
مصر وامرائها وعلمائهم وأحضره العزيز المرحوم ابراهيم باشا واستمرت أفراده عدة أيام وصرف في ذلك أموالا جسيمة  
وكان مع كونه أمياله فقط غربية ومعرفة بالحساب تامة يحسب به قله في أقرب وقت ما لا يحسب به صاحب القلم  
بارقامه وزمام أطيانه سمندود نحو ثلاثة آلاف فدان ومساحة سكنها تقرب من خمسين فدان وطولها اجنوبا وشمالا قدر  
عرضها خمس مرات وأراضيها تروى من النيل وبها عشر سواقي معينة بعضها بأرض المزارع وبعضها داخل  
السكن بعدما ثمتا عند انتهاء نقص النيل خمسة أمتار وفي غربيها ثلث ارتفاعه ستة أمتار ومساحته تقرب من ستين  
فداناً يؤخذ منه السباح لمزارع الناحية وله أشجار هرة بزرع القطن والكتان والقصب والحب والسمسم والارز  
ومقبرتهم في الجهة الغربية تعرف بقرافة الصعدي وبها مقامات لبعض الاولياء مثل الشيخ علي الصعدي والشيخ  
عقيل والشيخ عبد الرزاق والشيخ عبد الله والشيخ شرف والسادات السبعة وله أسواق كل يوم أربعاء يأتيه غزل  
الكتان وقطوع المراكب من الجهات الغربية ومديرية الدقهية ولهذه البلدة شهرة بعمل ألوان الفخار من أباريق  
وبرادات ومواجير وامصاحن البن وغير ذلك ويحلب منها إلى القاهرة كثير ويقال في أشهرها البيع الاواني السمندودي  
ولم تكن من سمندود في شمالها الغربي محطة السكة الحديد وفي جهتها الشرقية منية سمندوب الشاطئ الشرقي للنيل وفي  
غربيها ناحية الراهب وفي قباها منية التصاري وفي بحرها كفر النعناعية وله أطريق على خندق السكة الحديد  
واصل إلى سنانة دمياط ومدينة طنطا ومن مدينة سمندود كما في الضوء الامع الشيخ محمد بن محمد بن محمد السمندودي  
القاهري الشافعي المعروف ككأيه وجد به ابن القطن ولد بمصر سنة أربع عشرة وعثمانية ونشأ جليل الصورة  
واشتغل بالعلم على أبيه والقائمي والمنهج وغيرهم وسمع اتفاقا على بعض المستندين ولم يكن ممن يميلون لذلك بل يصح  
بأنه لا فائدة فيه لكون الحديث قد دوز وضبط وذلك طريقة والده وكذا لم يكن ممن الاشتغال مطلقا عما كان اشتغاله  
بالهونيات كالاعلى ذكائه وتصدر وهو ابن عشرين سنة يجامع عرو وجامع القراء يمانية عن والده وناب في القضاء  
وتقل في عدة حوائث واستقر في افتاء دار العدل مع المحمدي الطوشي وحج وزار ودخل مع والده بالاسكندرية وغيرها  
واختصر بصحبة العلاقي ابن الاهناسي ولازمه في لعب الشطرنج وفي كثير من خلواته وبواسطته ترتب له في جهات  
الوزر والخاص ونحوه ما أشيا كثيرة وكان له في الجوالي وفي المنرد وفي الذخيرة وفي الخس وفي الكسوة والفضايا  
واللحم والقمع والعليق وخلع البخاري السمور وصوره وغير ذلك ولذا كان منخفص الجناح مع الامراء وكان على  
الضد من ذلك مع الفضلاء ورعا بمذمته مع بعضهم كتنافسهم مع القلقشندي على الارتفاع في المجلس ومع  
الباقى فلم يمكنه من الجلوس فوقه وأراد الجلوس فوق ابن الشحنة فما أمكنه فجلس مترجعا عن الحلقة فقال له أبوه أما  
علمت ان الجالس وسط الحلقة ماعون قال ولست أعرفه يا ابن علم ولا أرى على طرفي كتاب فيما أظن قراءة ولا اقراء  
ولا كنت له ملكة في المباحة لسرعة غضبه المؤدى إلى اختلال تصويره مع وفور ذكائه وكان سي العارفة لكتب  
الملك والوقف وجدته بتركته نحو خمسة مجلدات كتب الاوقاف وضاع للناس عنده أشياء وهو في أكثر أوقاته  
راكن إلى البطالة واتنم والتمشي على قانون كبار المبشرين وادمان لعب الشطرنج وتصدر منه له اللعب كلمات  
خارجة عن الحد مع الكبير والصغير هذا مع محبته للأطعام ورغبته في التصديق على الفقر وبذل جاهه مع من  
يقصده وعلوه من وصفه خاطره جدا وسرعة انفعاله وقرب رجوعه واعترافه بالتقصير وتبعه واعاقه فحين  
ينسب إلى الصلاح وكان من أكبر المناضلين عن ابن عربي وبالجمله فلم أتوه في عقيدته الا الخير وتردد لكل ابن  
البارزى واجتهاد أن يكون هو القارئ في نسخة فاجيب وكان يتحاشى في قراءته ويتأنيق ويحذر وجهه ولا يمتدح  
لصواب ولا غيره وولي الخطابة والامانة بالجامع الجديد مصر واستقر في تدريس الفقه بالقبطية برأس حارة زويلة  
وبأم السلطان بالقاهرة وغير ذلك وامتدت عنه قضاء مصر ببلغ فاقدر واستقر في مشيخة مسجد خان السيل

رحمة الله عليه  
محمد السمندودي المعروف بابن القطن

وقف قراقوش واختص في معلومه وفي مرتبه بطاحون وفرن من الجارى فيه وفي خزانة الكتب بالبيبرسية وغير ذلك  
وكتب على بعض الدروس في التفسير وغيره ولم تكن كتابته بذلك ولم يزل على وجهته الى أن مات من استعمال  
الحقن والادوية الحادة سنة تسع وسبعين وثمانمائة ودفن بجوار تربة الاشرف ايتال وينسب اليها أيضا عبد الله بن  
أحمد بن محمد بن علي بن عمر الجبال السمنودي الشافعي ويعرف بابن صهلول قال السخاوي لقيته بسمنود فكتب عنه  
قوله تعريض البدر يحكي بعض صورته \* فراح منخفا من شدة الغضب

وبانه الجزع ماست مثل قامته \* ثبت وقد أصبحت جمالة الخطب

ثم تكرر قدومه القاهرة ومات بعد الثمانين والثمانمائة وأظنه جاوز السبعين رحمه الله تعالى وينسب اليها أيضا  
عبد الله بن محمد الجبال السمنودي ثم القاهري الشافعي والد البدر محمد أخذ عن الجبال الاسنوي والصلاح العلاقي  
وأبي البقاء السبكي وغيرهم ولازم السراج البلقيني ودرس بأماكن كثيرة ونفع الناس مع كثرة المروعة والعصية  
والقيام بمصالح أصحابه مات في سلجرب سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ومن الاماكن التي درس بها القطبية بالقرب  
من سويقة الصاحب انتهى \* وينسب اليها كافي الخبر في الاسماء الفاضلة بقبعة المحققين وعمدة المدققين الشيخ  
المعمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الوهاب السمنودي المحلى الشافعي من بيت العلم والصلاح والرشد والفلاح  
أصله من سمنود وولد بالجلجلة وقدم الجامع الأزهر وحضر على الفاضل العزيري والعلامة المازني والاديب الشبراوي  
ومهر في الفنون الغربية وتلقى عن السيد الضري والشيخ ابراهيم الحلبي وعاد في المحلة فدرس بالجامع الكبير مدة  
ثم قدم مصر بأهله وعياله وقرأ بالجامع الأزهر وتردد على الاكابر والامراء وقرأ بالمجندية وكان انسانا حسن تاهي  
الشكل لطيف الطباع جليل المحدثه حسن الهيئة توفي في سنة تسع ومائتين وألف بعد أن تعلق دون شهر عن مائة  
وست عشرة سنة وهو كامل الخواص اذا قام فنهض فوض الشاب القوى ودفن بستان المجاورين وكان يكتم سني عمره  
رحمه الله تعالى \* وينسب اليها كافي الخبر في الاسماء الفاضلة الشيخ محمد بن حسن بن محمد بن أحمد جبال الدين  
ابن بدران الدين الشافعي الاحدي ثم الخلو في السمنودي الأزهرى المعروف بالمتبر ولد بسمنود سنة تسع وتسعين وألف  
وحفظ القرآن وبعض المتون وقدم الجامع الأزهر وعمره عشرون سنة فحفظ القرآن على الامام المقرئ علي بن محسن  
الرميلي وفتقه على جماعة منهم الشيخ شمس الدين السجيني والشيخ علي أبي الصفا الشنواني وسمع الحديث على  
أبي حامد البديري وأبي عبد الله محمد بن محمد الحلبي وأجازه في سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف وأخذ الطريق بيده  
على سبدي علي بن زنقل الاحدي والمؤرد مصر اجتمع على السيد مصطفى البكري فلققه طريقة الخلوتية وانضوى  
الى الشيخ شمس الدين محمد الحفني فقصر نظره عليه فلم يكن ينسب في التصوف الا اليه وحصل جلته من الفنون  
الغربية كالزراعة والافوق وكان ينزل وفق المائة في المائة ويتنافس الامراء والملوك لاخذ منه وقد قرأ القرآن  
مدة واتقعه به الطلبة وكان صعبا في الاجازة ولا يجيز أحد الا اذا قرأ عليه الكتاب الذي يطلب الاجازة فيه بتمامه  
ولا يرى الاجازة المطابقة في آخره انتهى اليه الشأن وأتمه الله - دايامن الشام والروم والعراق وانكف بصروه وانتطع  
للتدريس في منزله بالقرب من قنطرة الموسيقى داخل العطنة بسويقة الصاحب ولازم الصوم نحو ستين عاما وعمر حتى  
الحق الاحداث بالاجداد ومات سنة ألت ومائة وتسع وتسعين ودفن بالزاوية الملاصقة لمنزله رحمه الله انتهى  
(٤٤٥ هـ) بلدة من قسم فرشوط بمديرية قنا واقعة بقرب الجبل الغربي وفي شرقها الباطن المعروف بأبي حمار  
وهي بلدة كبيرة ذات أبنية أعلى من أبنية الأرياف وفيها أشرف وعلماء ولها سوق كل أسبوع وبها نخيل وكان بها  
جنيزات عدت عند تحصين الحيطان بكثرة الجسور وفيها مساجد عامرة ومكاتب أهلية وأبراج حمام وعصارات  
ويرزغ فيها قصب السكر والنوم والبصل والكمون وأكثر أهلها مسلمون منهم عائلة أشرف وهي من البلاد المشهورة  
باعتنائها بجياد الخيل \* واليه ينسب كافي الطالع السعيد أحمد بن موسى بن يعقوب بن خلدك نعت بالشهاب وله شعر جيد  
تولى الغربية وتوفي بالجلجلة يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاولى سنة ٧٧٣ ودفن بالقرافة بعد أربعين يوما ومن  
كلامه واذا حلت ديار قوم فاكسها \* حللا من الاكرام والاحسان  
واغضض وصن طرفا وظرفا واحترز \* لفظا وزد في كثرة لكتمان

ترجمة الشيخ احمد بن موسى  
ترجمة الفاضل الشيخ محمد بن حسن المعروف بالنبر  
ترجمة الشيخ احمد السمنودي المحلى  
ترجمة الجبال السمنودي والد البدر  
ترجمة الشيخ عبد الله السمنودي المعروف بابن صهلول



عن البوصري والعز عبد السلام البغدادي وابن الهمام ودخل دمياط والاسكندرية وسمع بهم على قاضيه الجبال  
الداميني وتقدم وأشير اليه بالجلالة والوجاهة وصنف كتابا سماه القاء الحجر على من يشرب الخمر وكان خيرا ثقة ثم لما  
على الهممة ضابطا لكثير من الوقائع والوقائع التي أدركها اثنين المذاكرة لهجبال ذكر وبالاوراد والتوجه لاسيما  
في وقت السحر كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم غير غافل عن الترحم لما يشاهده وأصحابه ومعارفه سريعا الدمعة  
والرجوع قل أن يدهن في الحق أو يدارى فيه منهجعا عن بني الدنيا متودد لمن يعرف منه الحق يذا فتوة ورغبة في  
التصديق مع التقال بحيث انه قل أن يسأله فقير فيما يكون موجودا عنده الا ويجيبه ويرعا قصد الايتام ونحوهم  
بالاطعام ومحاسنة جهة وهو في أواخر عمره أحسن منه في كل ما أثرت اليه تولى نحو عشرة أيام بالاسهال المنقرط ومات  
وهو متع بجواسه بحيث عيشى الاماكن البعيدة ويكتب الخط الدقيق في ليلة الجمعة الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة  
تسع وسبعين وصلى عليه من الغد في مشهد طافل ودفن بجوش صوفية سعيد السعداء بجوار التاج الغراييل والمجد  
البرماوى والبدرايلى زادى الحنبلى رحمه الله تعالى ومنها أيضا عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن  
مسعود السنباطى ثم القاهري العطار أخو الشمس محمد ولد في أول سنة تسع عشرة وثمانمائة بسنباط ونشأ بها فقرا  
اليسير وقدم مع أبيه وأخيه القاهري في سنة إحدى وثلاثين فكان مع أبيه في التسبب بحانوت من باب الزهومة في  
الطر وسرع على شيخ الاسلام ابن حجر وغيره وأجاز له خلقا وحج مرارا ثم بعد موت أبيه صاهر الشيخ محمد الفتوى على  
ابنته فولدت له عدة أولاد وأثرى ولزم بعد موت أخيه طريقته في الانحمال ثم انقطع بالقالج وخلفه ولده الكبير انتهى  
ولم يذكر تاريخ موته رحمه الله تعالى ومنها كافي الضوء اللامع أيضا محمد بن عبد الحق بن أحمد بن محمد بن محمد بن  
عبد العال الشمس السنباطى ثم القاهري الشافعي والد والد عبد الحق الماضي ويعرف بابن عبد الحق ولد في سنة إحدى  
عشرة وثمانمائة تقرى بسنباط ونشأ بها فحفظ القرآن والتبرزى وتدرج ببلديه الولوى المالكي وبأخيه في الشروط  
وتما ناهما بحيث صار عين أهل بلده فيها وتحول الى القاهرة في أواخر سنة خمس وخمسين فقطعها وتزوج أخت بلديه  
الشمس السنباطى التي كانت تحت البقاعي ولزم طريقته في التكسب بالنهم اذ قوراج أمرهم ما ورنزل في الجالية  
وسعيد السعداء وحج فجاور بعض سنة واشترى أولاده الاكبر عدة وظائف ولولده الآخر غير ذلك وكان ممتنا لنفسه  
مات في ليلة العيد الاكبر سنة سبعين وثمانمائة ودفن من الغد بترية الصلاحية رحمه الله وأياها ومنها أيضا محمد بن  
محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود الشمس أبو عبد الله بن العلم بن البها بن العلم السنباطى ثم القاهري الشافعي قدوة  
المحدثين ولد كما أخبر عن نفسه في ليلة عيد الانحمال سنة ست عشرة وثمانمائة بسنباط ونشأ بها فقرا القرآن ثم  
تحول مع أبيه الى القاهرة وتردد على بعض الشيوخ وحضره تقسيم الكتب عند الشرف السبكي وأكثر من الحضور  
عند العلماء القلقشندي وأخذ عن الزينى وابن الجردى والنور التلواني والقباياتي وغيرهم ولازم شيخ الاسلام ابن حجر  
وكتب عليه الامالى وكتب قدس على الزين بن الصانع وحج مع أبيه ثم بعد غير مرة وجاور مرتين وسمع بالحرمين  
الكثير وارتحل الى حلب وزار في رحلته القدس والخليل وسافر الى الاسكندرية واجتمع به الكثير من الطلبة سيما  
الغرياء فانه صار أكثره ممارسته للسمع صاحب عرفان بالشيوخ وماله من المسموع غالباً واضبط الكثير من ألفاظ  
الحديث والرواة وصار ذا استحضار لقواعد متينة ومسانل متنوعة والمقام بوزن الشعر كل هذا مع انطباعه في الكياسة  
وحسن المعاشرة ونعنفه واجتمع عنده من الكتب والاجزاء ما ينوب الوصف وصار مرجعاً في الكتب وتحصيلها لمن  
يروم ذلك وانفرد بأخرة بعرفتها وتوصل به غير واحد لتحصيل ما ربه منها بيعا وشراء ومن محاسن شيوخته البدر  
حسين البوصري والزين الزركشى والجمال عبد الله بن جماعة وأخته مارة وعائشة الحنبلية وقرينتها فاطمة  
والشرف بنونس الواحى وأجاز له خلقا في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين فباعه هاهنا ثم عبد الرحمن بن الشهاب الاذرى  
والبرهان الحلبي وعائشة بنت الشرائحي وزينب بنت الياصمى وغير ما ذكر وبالجملة فهو من نوادر الوقت ولم يزل على  
طريقته الى أن ابتدأ به الضعف في أواخر ذي الحجة سنة تسعين واستقر في زياد وتحول الى عدة أمكنة ولا طرفة غير  
واحد من اطباء الى أن تخطى ومات في سحر يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول سنة إحدى وتسعين وثمانمائة  
بيت بالقرب من السابضة داخل القصر وصلى عليه من الغد ثم دفن بجوش سعيد السعداء بالقرب من قبر البدر

ترجمة الشيخ عبد اللطيف السنباطى  
ترجمة الشيخ محمد بن عبد الحق السنباطى  
ترجمة الشيخ محمد بن محمد بن عبد الله السنباطى



البغدادى رحمه الله الجميع انتهى باختصار (سنبو) هي بلاد من قسم من بلاد بديرية اسيموط غربى التربة  
 الابراهيمية بنحو نصف ميل يتوصل اليها من جسر فزاره المتبدا من الابراهيمية وبينها وبين النيل نحو ساعة وهي  
 واقعة فوق تلوق قديمة في بحرى القوصية وقبلى دروط الشرف بنحو ساعة ونصف قبلى بيلابو بنحو ثلاثة أميال  
 ونصف وبين هاتين القريتين كنيسة أقباط تعرف بدير العجايب وهي الى سنبو اقرب وأكثر عبادها من أهل سنبو  
 وهي كنيسة كبيرة وسط المزارع عليها سور يحفظها من الماء في زمن الفيضان مشيدة البناء يقصدها النصارى في  
 أعبادهم ومواسمهم وفي خطط الفرنساوية أنه كان بسنبو ثلاثة ديورا أحدها يعرف بدير جرجس وآخرى جنوبها  
 الشرقى يعرف بدير تادرس المشرقى وهو متخرب والثالث دير مارى سينافى جهتها الشمالية ولما هرب مراد بك  
 بعسكره الى الصعيد بدو قعة الاهرام مع الفرنساوية هربه فهدم أغلبه وقتل كثير من أهل البلد ولم يذكر المقربرى  
 بسنبو الا ديرين في خارجها أحدهما في بحرى على اسم السيدة مريم ليس به أحد والاخرى في قلبها تلاتى أمره وفي  
 شرقى دير مينائل عتيق عند قرية خارقة تسميه الاعمالى كوم انبوا وبثلاث البلدات مسجداً اكل منها منارة أحدهما  
 داخل البلد يعرف بجوامع الشيخ قولى وهو عامر مقام الشعائر والاخر خارج البلد من جهتها البحرية وسط المزارع  
 يسمى جامع القطب تخرب الآن وبني بعض أكبر هذه البلدات جابر أغا مكانه زاوية صغيرة وهي من جورة أيضاً يظل  
 تحتها المارون في زمن الحروب جابر أغا المذكور تقلد نظارة القسم في زمن العزيز محمد على ومن أكبر هاديا بعبكه وقد تولى  
 نظارة القسم أيضاً ومباني البلد من اللبن والآخر وكثير من دورها طبقة نوبها معاصر لزيت البروزيت السلم  
 وبها فاختورة ومعمل فراخ وابراج حمام وبها من مباني الميرى شونة وقصر قدس في وسط البلد يعرف بالدار وقد تجددت  
 بها الآن مباني مشيدة ذات شبابه وملاقف لها شبه مباني الامصار وبها قاض شرعى يختم من الميرى وبها سويقة  
 عامرة كل يوم يباع بها الخبز والنعم والخضراوات والبقول وبها دكاكين ووكانل قليلة وبها سوق عامر كل يوم أربعاء  
 وبها أسقف وقلاية وتكسب أهلها من الفلاحة والتجارة لاسيما في الاغنام فان لهم مزيدا اعتناء بالتجارة فيها وتسميها  
 حتى صار ذلك مشهورا عند أهل مصر لانهم يشترون الاغنام ويعلفونها بالنول والتبن والماء البارد حتى يبلغ الحد الذى  
 يريدونه من السمن ثم يقدمون بها مصر فيبيعونها باعلى الاثمان ولا شئ ارفعهم بذلك صار غيرهم من تجار الاغنام اذا أراد  
 الترسب في غنم يدي أناسا وبوابة أكثر أهل هذه البلدة مسلمون وفيهم يسارولهم في تلك البلاد اعتبارا وكذا هاشمى  
 أنه ولد له من العلماء الاعيان الامام الشهير عالم عصره على الاطلاق ووحيده دهره بلا شقاق خاتمة المحققين سيدى  
 محمد بن محمد الامير المالكى صاحب التاليف العديدة والدروس المفيدة في كل فن من المعقول والمنقول والآداب  
 انتهت اليه الرئاسة في العلوم بالديار المصرية وبعد ان ختم القرآن بتلك البلدة وهو ابن تسع سنين التحق بالازهر  
 واجتهد في تحصيل العلوم ولم يبق فناء الا تفقه حتى فقه الشافعى والحنفى والقرآنى والهيئة والهندسة والفلكيات  
 والافواق والحكمة وغير ذلك وله تاليف جمة في فنون كثيرة من أجلها كتاب النجوع في فقه الامام مالك منصفه وهو  
 ابن احدى وعشرين سنة وشرحه وحاشاه فجمع فيه المذهب مع صغر حجمه لانه لا يزيد عن أربعين كراسة وحاشيته  
 لا تزيد عن عشرين وقد جمع أكثر مما جمع الخرشي وحاشيته مع أنهما يبلغان نحو اربع مائة كراسة فكلما مرضى الله  
 عنه كجوامع الكلم ومنها حاشية على عبد السلام شارح جوهرة التوحيد وهي معجزة للفعول ومنها حاشية على  
 الازهرية في علم العربية التى قيل فيها

وجه الشيخ محمد الامير المالكى

كلام الامير امير الكلام \* لنامنه ازهرت الازهرية فلك عروس جلالها لنا \* ولكن من ثبات الروية  
 ومنها حاشية جليله على شرح عبد الباقي في الفقه وحاشية على مغنى اللبيب في النحو وحاشية على ملوى السمرقندية  
 في البيان وغير ذلك مما لو استقصى قصي وقد شاع ذكره في جميع الافاق خصوصا بالبلاد المغرب قال الجبرتي وكانت تأنيبه  
 الصلات من سلطان المغرب وتلك النواحي وتوجه في بعض المقتضيات الى دار السلطنة والى هناك دروسا حضر فيها  
 العلماء وشهدوا بفضله واستجازوه ورجع الى مصر معظم ما مجلا ومعه مرسومات خطا بالباشا والامراء وقد أنعم عليه  
 من الدولة بالفقرش ورتب له من الضربخانه في كل يوم قرش ومن كلامه مرضى الله عنه  
 دع الدنيا فليس بها سرور \* يتم ولا من الاحزان تسلم ونترض أنه قد تم فرضا \* فغمر زواله أمر محتم

وكن فيها غريبا ثم هي \* الى دار البقا ما فيه مغنم وان لا بد من لهو وفلهو \* بشئ نافع والله أعلم  
 وسبب تلقيبه بالامير أن جده الأقرب أحمد بن عبد القادر كان له اماره حكم في بلاد الصعيد وأصلهم من الغرب ووزلوا  
 بمصر عند سيدي عبد الوهاب ابني التخصيص الوقائي ثم التزموا بلادهم فاسموا لهم فيها منزل كبير يعرف الى الآن بدار  
 الامير واما مد مسجد صغير عامر يعرف بمسجد الامير أيضا وكانت ولادته يوم الاربعاء من ذى الحجة سنة أربع وخمسين  
 ومائة والثاني من الهجرة وتوفي عليه سحائب الرحمة والرضوان يوم الاثنين عاشور ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين  
 ومائتين وألف من الهجرة ومما قيل في رثائه بعد موته حلف الزمان ليا تبن بعثله \* حنت عينك يا زمان فكفر  
 وكان رضى الله عنه متكاما ذا جرة لا تأخذه في الله لومة لائم بل يغاظ القول للامراء وغيرهم قال الخبرني قد حضر  
 الوالى والمحاسب في يوم الاثنين من شهر صفر سنة ألف ومائتين وتسع عشرة الى بيت الست نفيسة زوجة مراد بك  
 وطلبها الى الباشا فخذوها ومعها امرأتان قطلعوا بهن الى القلعة وكذلك أرسلوا يشتشون على باقى نساء الامراء  
 فاخترني غالبهن وقبض على بعضهن وذلك كله بعد عصر ذلك اليوم فلما حضرت بين يديه قام اليها وأجابهوا امرها  
 بالجلوس ثم قال لها يصبح أن جاريك منور تتكلم مع صادق أعان وتقول له يسبح في أمر الممالك العصاة وتلتزمه  
 بالمكسورين جامكية العساكر فاجابته ان ثبت أن جاري يتي قالت ذلك فانا لما خوذته دونها فخرج من جيبه ورقة  
 وقال لها اوه هذه فتالت وما هذه الورقة أرنيها فاني أعرف أفرا لا نظرمافها فادخلها ثانيا في جيبه ثم قالت له أنا من منذ  
 عشت بمصر وقد رى معلوم عند الاكبر والسلطان ورجال الدولة وحرهم يعرفونني أكثر من معرفتي بك ولقد صرت  
 بنا دولة الفرنسيين الذين هم أعداء الدين فخاريت منهم هم الاكسركريم وكذلك سيدي محمد باشا كان يعرفني ويعرف  
 قدرى ولم ترضه الا المعروف وأما أنت فلم يوافق فعلك وفعل أهل دولتك فقل ونحن أيضا لا نفعل غير المناسب فقالت  
 له وأى مناسبة في اخذك لى من بيتى بالوالى مثل أرباب الجرائم فقال انه أكبر أتباعى وأرساته لك من باب التعظيم ثم  
 أمرها بالتوجه الى بيت السحبيى بالقلعة وأجلسوها عنده بجماعة من العسكرو اصبح الخبر شاعرا بذلك فكذرت  
 خواطر الناس وركب القاضى ونقيب الانراف والشيخ السادات والشيخ الامير المتجهم وكلو في شأنها فقال انها  
 سمعت مع بعض كبار العسكركر تسلمهم الى الممالك العصاة ووعدهم بدفع علفاتهم ثم فقالوا ان ثبت علمه اذلك فانها  
 تسحق ما تأمرون به فيحتاج أن تتفحص وقام اليها النيموى والمهدى وخطبوها في ذلك فقالت هذا كلام لأصل له  
 وليس لى في المعسرية زوج حتى انى اخطر بسببه فان كان قصده مصادرتى فلم يبق عندى شئ وعلى ديون كثيرة  
 فعادوا اليه وتكلموا معه وادداهم فقال الشيخ الامير للترجمان قل لافندينا هذا أمر غير مناسب ويترب عليه مناسد  
 وبعد ذلك يترب علينا اللوم فان كان كذلك فلا علاقة لينا بشئ من هذا الوقت أو نخرج من هذا البلد وقام واقفا  
 فسكده مصطفى أعان الوكيل وجماعة وكلوا الباشا في اطلاقها وانما تقيم بيت الشيخ السادات فوضى بذلك وأنزلوها الى بيت  
 السادات ثم في رابع عشر الشهر علقوا قوائم بتوزيع خمسة آلاف كيس منها على طائفة القبط ألف وخمسمائة كيس  
 وعلى الست نفيسة ثمانمائة كيس وعلى كل من نساء الامراء بحسبها ووزعوا على أرباب الخرف خمسمائة كيس ثم  
 رفعوها عن هؤلاء بواسطة دخولهم الازهر واستشفاعهم بالمشايخ واعلاقمهم الحوائيت وأما نساء الامراء فوضيوا  
 عليهم وأرسلوا العساكر يلازمون بيوتهم وألزموا الست نفيسة وعديله ابنة ابراهيم بك بتحصيل ذلك من نساء  
 الامراء فاضطروا كثرهن ببيع المنافع فلم يجدن من يشتري لعموم المضايقة والكساد واستمرار الحروب والمحاسرات  
 وانقطاع الطرق برا وبحرا وتسلط العرب وتفاشل الحكام وانفساك الاحكام وتسلط الناحين القمائن من سعد  
 وحرام بعضهم على بعض بحسب القوة والضعف وجهل القمائن بطريق سياسة الاقليم ولا يعرفون الا اخذ الدراهم  
 باى وجه كان وتمادى قبائح العسكركر بالاحتياط به الاوراق بحيث انه لا يجدها لو يوم من زيجات ورجفات وكرشات  
 في غالب الجهات اما لاجل امرأة أو امرء أو خطف شئ أو شكل مع العامة بسبب ابدال دنانير ذهب ناقصة بدراهم  
 فضة كاملة في المصارف من صيارف أو باعة أو بسبب مشاحنة من المتسبيين والسوقة وغير ذلك وتعطل أسباب  
 المعاش وغلت الاسعار في كل شئ وقل المجلوب ومنعت السبل الى غير ذلك مما أورث الاضغلال وسوء الاحوال انتهى  
 (السنبلون) بلدة قديمة من مديرية الدقهلية هي مركز قسم واقعة على الشاطئ الشرقى لبحر دمياط وبها

مجلس المركز وحمل المحكمة الشرعية وفي شمالها الغربي محطة السكة الحديد وبها جامع بمنارة وفيها شارع به حوانيت  
ووكائل وشوادير لبيع الخشب وبها حنية فيها من أنواع التمارة ولها سوق كل يوم سبت وشهرة أهلها بزراعة القطن  
وتكسبهم من التجارة والزراعة وتقر من جهة الغربية ترعة البوهية وفي شهر رجب من سنة إحدى وتسعين وألف  
في زمن العزيز عثمان باشا كانت العرب قادمة بجهات الشرقية والمنصورة فتعين حسن أنما أغادة الجمالية الشهر بياضاً  
في تجريدته فأرسل إلى ناحية السنبلان بولاية المنصورة يطالب منها كافة له ساكراً فامتنعوا فوقع بينهم الهرج فقتلوا  
المحضر من طرفه وكانت الناحية في التزام باشا بالديار الرومية فأرسل حسن أنما المذكور الخبر لعثمان باشا فعين يوسف  
بيك أمير الحاج سابقاً وعباد الله بيك الدفتر دار سابقاً وأغادة الجراكسة وصحبتهم الاسماهية فتوجهوا إلى الناحية  
المذكورة ونزحوا بها ودموا سورها وأوقدوا في أجرانها النار وحضروا في الشهر المذكور فاجتعت الصناديق  
وأغوات البلدات على جاري العادة بالديوان العالي ودخلوا على عثمان باشا وطلبوا منه الاذن لكشف الولاية بعدارة  
الناحية بعرفة طائفة اليكسارية فان سليم أفندي كاتب اليكسارية سابقاً وكيل عن صاحبها فصدرت الاوامر  
بنزلة وعمرت انتهى من زهرة الناظرين ثم في مديرية المنية قرية صغيرة تدعى بم. هذا الاسم أيضاً بقسم ساقية موسى  
في غربي النيل وفي غربها قرية سداي بنحو أنفين واربع مائة متروفي شرقها منشأة دعيس بنحو مائة متروفي ليس  
بقريه السنبلان وهذا تحيل ولا اشجار وفيها مسجد صغير والظاهر أن الشيخ يونس السنبلاني من قرية السنبلان  
الدهلية وهو كافي الجبري الامام الفاضل والعالم الكامل الشيخ يونس بن عبد الله بن منصور السنبلاني الشهير  
بذرة الشافعي تفقه على بلديه الشيخ أحمد ذرة فحضر دروس الشيخ الحنفى والشيخ البراوى والشيخ عطية والشيخ  
الصعيد وغيرهم من الاشياخ وأنجب ودرس ولازم الافادة وكان انساناً وحيماً محتشماً ساكن القلب لا يتدخل  
في أمور الدنيا يجمل الثياب لا يزيد على ركوب الجبري بعض الاحيان لبعض الامور الضرورية ولم يزل على حاله حتى تفل  
وفى سنة سبع ومائتين بعد الف رحمه الله تعالى (سنجار) بكسر السين المهملة وسكون النون وجم فالف فراء  
قرية بمصر من كور النستراوية كافي مشترك البلدان وفي كتب الفرنساوية انها كانت مدينة من خط نسترو  
وكانت كبرى اسقنية قبل الاسلام وقد حفظ التاريخ اسماء بعض اساقفتها الى سنة اثنتين وثمانمائة ميلادية ويقال  
لها أيضاً ششار بشين محجة بدل الجيم وقد عدت اليوم والظاهر بل المتعين ان البهاء السنجاري ليس منسوباً اليها بل  
الى سنجار مدينة مشهورة بأرض الجزيرة بينهما وبين الموصل ثلاثة أيام ولا بأس بسوق ترجمته قال ابن خلكان هو  
أبو السعادات أسعد بن يحيى بن موسى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب بن هبان بن سوار بن عبد الله بن ربيع  
ابن ربيعة بن هبان السلمي السنجاري الفقيه الشافعي الشاعر المنعوت بالبهاء كان فقيهاً وتكلم في الخلاف الا أنه غلب  
عليه الشعر وأجاف فيه واشتهر وخدمه المالك وأخذ جوائزهم وطاف البلاد وروح الاكابر وشعره كثير في أيدي  
الناس قصائد ومقاطيع ولم أدر على دون شعره أم لا ثم وجدت له في خزانه كتب التربة الاشرفية بدشق ديواناً في مجلد  
كبير ومن شعره يدح القاضى كمال الدين بن التمر زورى

وهو لك ما خط - راسا قويله \* ولانت أعلم في الغرام بحاله  
ومتى وثى واش اليك بأنه \* سال هوالك فذال من عدله  
أوليس للكلف المعنى شاهد \* من حاله يغنيك عن تساله  
جددت نوب مقامه وهتك ستتر غرامه وصرمت جبل وصاله  
أفزلة سبقت له أم خلة \* مالوفة من تبه ودلاله  
بالعجائب من أس - بردأبه \* يقدي الطليق ينثسه وبماله  
بأبي وأمي نابيل بلحاظه \* لا يتقى بالدرع حذنباله  
ريان من ماء الشبيبة والصبا \* شرقت معاطنه بطيب زلاله  
تسرى النواظر في مراكب حسنه \* فتكاد تغرق في بحار جماله  
فكفاه عين كماله في نفسه \* وكفى كمال الدين عين كماله

رحمة السنبلان  
يونس السنبلاني

رحمة ابى السعادات أسعد السنجاري

وهي قصيدة طويلة وله أيضا ومهفهف حلو الشمايل فاترالا لحاظ فيه طاعة وعقوق  
 رفق الرقيق على مرأشف نغره \* جفري به من خبده راووق  
 سدت محاسنه على عشاقه \* سبل الساو فحاليه طريق

قال وكان قد جاءنا ونحن في بلادنا في سنة ثلاث وعشرين وستمائة الشيخ جمال الدين أبو المظفر عبد الرحمن بن محمد  
 المعروف بابن السنينة الواسطي وكان من أعيان شـ عرا عصره ونزل عندنا بالمدرسة المظفرية وكان قد طاف البلاد  
 ومدح الملوك وأجازوه الجوائز السنينة وإذا قد حضر عنده كـ كل من له عناية بالادب وتجري بينهم محاضرات  
 ومذاكرات لطيفة وكان قد طعن في السن فقال يوما وافقني البهاء السنجاري في بعض الاسـ فدار من سنجار الى رأس  
 عين أو قال من رأس عين الى سنجار فنزلنا في الطريق في مكان وكان له غلام اسمه ابراهيم وكان يأنس به فابعدنا الغلام  
 فقام يطلبه فناداه يا ابراهيم يا ابراهيم مر ارا فلم يسمع ندائه لبعده عنا وكان ذلك الموضع له صدى فكلما قال يا ابراهيم  
 أجا به الصدى يا ابراهيم فتعد ساعة ثم أنشدني

بنقدي حبيب جار وهو مجاور \* بعيد عن الابصار وهو قريب  
 يحيب صدى الوادي اذا ما دعوته \* على أنه صخر وليس يحيب

وكان البهاء السنجاري صاحب وبينهما مودة كيدة واجتماع كثير ثم جرى بينهما في بعض الايام عتاب وانقطع ذلك  
 صاحب عنه فسير اليه بعتبه لا تقطاعه فكتب اليه بيتي الحريري من المقامة الخامسة عشرة وهذا  
 لاتر من تحب في كل شهر \* غير يوم ولا ترده عليه فاجتلاء الهلال في الشهر يوم \* ثم لا تنظر العيون اليه  
 فكتب اليه البهاء من نظمه  
 اذا حقت من خل ودادا \* فزده ولا تحف منه ملالا وكن كالشمس تطلع كل يوم \* ولا تك في زيارته هلالا  
 ومن كلامه

ومن العجائب أني \* في لجج بحر الودراكب وأموت من ظماولت كن عادة البحر العجائب  
 وكانت ولادته سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وتوفي في أوائل سنة اثنيتين وعشرين وستمائة بسنجار انتهى (سنجارج)  
 بفتح السين وسكون النون وضم الجيم وسكون الراء وجيم أخرى قرية بستان عصر سنجارج في كورة المنوقية وسنجارج  
 في كورة الاشونين كذا في مشترك البلدان فالاولى قرية بمديرية المنوقية من مركز منوف على الشاطئ الشرقي لقرعة  
 الباجورية وفي الشمال الشرقي لمنوق بنحو ألفي متر وفي غربي شيبين الكوم بنحو ستة آلاف متر وهي اجامع وفي جهتها  
 الشرقية مقام ولي الله محمد الوزوري يعمل له اية في كل سنة في شهر ربه و الثمانية قرية بمديرية أسيوط بقسم بلوى  
 في غربي اعلى نحو أربع مائة ألف متر وفي جنوب الاشونين على نحو سبعة آلاف متر وهي اجامع وبدأثرها نخيل  
 (سنجها) قرية من مركز العرين ببلاد الشرقية موقعا غربي بحر موسى بنحو أربع مائة متر ويجري خط السكة  
 الحديد الموصل الى المنصورة بينها وبينه نحو ثمانية آلاف متر وهي عبارة عن جلة كنور بأرض جزيرة رماية وهي  
 ذات نخيل وأشجار متنوعة وأبنيتها باللبن وسقوفها من خشب النخل والجريد وبها مساجد ومكاتب ومجلسان  
 للدعوى والمشايخ وبعض كنورها يقرب من بحر موسى على نحو ثمانية مائة متر وبعضها على نحو ألفي متر ولها سوق  
 كل يوم ثلاثاء وتكتب أهلها في الغالب من الزرع وغر النخل وميد السمك ونسج الاقشة من القطن البلدى  
 والصوف وبها أرباب حرف وزمامها أربعة آلاف فدان وأربع مائة وثلاثة وتسعون فداناً (سندوب) قرية من  
 مديرية الدقهلية بقسم نوسا العظيمة موضع على الشاطئ الغربي لقرعة المنصورة في الشمال الشرقي لناعية  
 نقطة بنحو ثلاثمائة ألف متر وقبل ناعية المنصورة بنحو ساعة وأغلب أبنيتها بالطوب الاحمر والمونة منها ما هو على دور  
 ومنها ما هو على دورين وفيها اجامع عتقة معمر بالصلاة وبها مقام الشيخ القضاى والشيخ البارز وبها منزل بمضيعة  
 لعبدتها أبى زاهر وهو مشهور بالثروة وله بستان ويسوق أهلها من ناعية المنصورة وتكسبهم من الزرع وغيره  
 \* ونشأ منها من الافاضل العلامة السندوبى المترجم في خلاصة الاثر بأنه أحد بنى على السندوبى الشافعى المصرى كان  
 من أعيان المدرسين بالازهر ومن أكابر الافاضل ذاعبارات فصيحته وشيم مليحة أخذ عن الشمس الشورى والنور

الشبراىلى وسليمان المزاكى ومحمد البابلى والشهاب القليوبى وكثيراً ما جازمه شيوخه وتصدر للاقراء في ضروب من الفنون وله مؤلفات منها شرح على النية ابن مالك وشرح قصيدة المقرئ التى مطاعها سبحان من قسم الحظوظ \* ط ف لا عتاب ولا ملامه

في نحو عشر كراريس وشرح القصيدة الشيبانية وشرح العزود للموصلى في النحو وله منظومة في الحال وأخرى في مصطلح الحديث وله أشعار كثيرة منها قوله ملغزاً في ناسر

صبرنا فلما أن رأى الصبر بأسنا \* تأخر عنا وهو منقطع القلب

وقوله ألا يا طالب الدنيا تنبه \* فليس بها الخلق ومقام فدنياً يا باهليها كركب \* يسار بهم وأكثرهم نيام وقوله إذا مارمت من جأوا يا فلك \* فهال عذابهم فيما يصح نولى كبره ابن أنى سلال \* وحنه ثم حسان ومسطح وقوله إذا عدت المريض فلا تطول \* وقلل في الكلام لدى العيادة ولا تذكر له فيها مريضاً \* ولا خبر أفذل لك خير عاده وجمهرات قال المحبى وقد رأيت بخط صاحبنا الفاضل مصطفى بن فتح الله قال اتفقى معى انى زرت معى المعلاة تربة مكة فتذاكرنا أسماؤه وندم الوحشة فيها بالنسبة الى مقابر غيرها من البلاد ومن فيها من الاولياء بمن لا يحصى كثرة فذكرت له مائة المرحبان في تاريخ المدينة عن والده قال سمعت أبا عبد الله الدلاضى يقول سمعت الشيخ أبا عبد الله

الدبسى يقول كشفلى عن أهل المعلاة فقلت لهم هل تجدون نفعا بجامع لدى اليكم من قراءة ونحوها فقالوا للسنا محتاجين الى ذلك فقلت لهم ما منكم أحد وافتق الحال فتناووا ما يقف حال أحد في هذا المكان فأعجب به وقال أرجو الله أن يمتعهنى بمكة وأن أدفن بالمعلاة فلم يقدر له ذلك وتوفي بعصر وكانت وفاته في يوم الثلاثاء غرة جمادى الاولى سنة سبع وتسعين وألف وثمان وستون سنة رجه الله تعالى (سندفا)

والفناء قرينان بعصر سندفا من ناحية السمنودية وسندفا من ناحية البنسا كذا في مشترك البلدان فالاولى بديرية الغربية بلحق المحلة الكبرى من الجهة الجنوبية بل هى الآن جزء منها لا يصلها الا الخالج والثانية قرية بديرية

المنية بقسم قلوسنا على الشاطئ الشرقى لبحر يوسف تجاه البنسا وفي غربي ناحية شرقية بنحو أربعة آلاف وسبع مائة متر وفي الجنوب الغربى لناحية شلقام بنحو أربعة آلاف وخمسمائة متر وبها جامع وبيدارها نخل كثير والى سندفا

التي من بلاد الغربية ينسب الشيخ محمد السندفاوى المحلى المترجم في طبقات الشعرا في بأنه كان شاباً صواماً قواماً قليل الكلام حسن السمعت كريم النفس يحب الوحدة لا يعل منها أحب اليه ما يجلس في المساجد المهجورة والخرائب

اجتمع رجه الله بالشيخ على الدويب بالبحر الصغير بنواحى ديباط وحصل له منه نفعات وكساه حبة وقال يا محمد ما فرح منى بذلك أحد قط غيرك وكانت له والدة يبرها ولا يكاد يرفع صوته عليها وكان يقول لها هيبنى لله عز وجل والمية ما ديننا في الآخرة ليقطع طمعه هامة ومكث رضى الله عنه سنين عديدة يحج على التجر يد ماشياً حافياً لا يسأل أحد شيئاً ولا

يقبل منه وكان الغالب عليه السذاجة في أمور الدنيا والخلق في أمور الآخرة وكان كثيراً ما توجه الى الله تعالى حسن المعاشرة ابن الجانب لعامة المساكين واسع الاخلاق لا يكاد أحد يفضيه أخذ عنه جماعة من أهل الطريق واتبعوا

بعواظهم وآذابه قال وصحبه خمس عشرة سنة ما رأيت عليه شيئاً يشينه في دينه مات رضى الله عنه في سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة ودفن بسندفا بالمحلة الكبرى انتهى (سندسيس) قرية من مديرة الغربية بقسم المحلة الكبرى في الشمال

الغربي للمحلة الكبرى من نحو ساعة وفي شرقى المعتدية بنحو ثلث ساعة وبها جامع وبجوارها من جنوبها الغربي تل كبير عليه سرائى من انشاء المرحوم ابراهيم باشا يكن وفي غريبها دوار أوسية وبين هذه القرية والمحلة الكبرى طريق سلطاني مغروس بالأشجار من على طريق شبرى الحيمة ولها سوق جمعى وبيدارها نخيل وأشجار (سندهور)

بكسر السين ويكون النون وفتح الدال المهملة ونون أخرى مفتوحة وهاء مضمومة وواو واء سندهور وهى منية مال الله بالشرقية وسندهور بالشرقية أيضاً انتهى من مشترك البلدان فالاولى قرية من مديرة الشرقية بمركز

منية القمم في الجنوب الغربى لبردين بنحو أربعة آلاف وخمسمائة متر وفي الشمال الشرقى لشبرى القلعة بنحو ثلاثة آلاف متر وبها جامع والثانية قرية بديرية القليوبية بمركز بها العمل غربى سكة الحديد الطوالى بنحو ثمانية

متر وفي غربي الثعوث بنحو ألفين وثلاثمائة متر وفي الجنوب الشرقى لبريس بنحو ألف ومائتى متر (سنديون)

بنحو ثمانية  
المنية  
بالبحر  
الشرقى

بكسر السين وسكون النون وفتح الدال وياء مضمومة وواو ساكنة ونون قرينتان بمصر سندون بقوة وسندون بالشرقية انتهى من مشترك البلدان فسندون الشرقية قرية من مديرية القليوبية بمركز قليوب على الشاطئ الغربي لترعة أبي المحجى وفي جنوب ناحية فيها نحو ثلاثة آلاف متر وشرقي ناحية سنديس بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر وأغلب مبانيها بالآجر واللبن وبها جامع بمئذنة ومنزل مشيد لمدها أحد حوزة كان ناظر قسم وفي جنوبها الغربي جزيرة للعمدة المذكور وقعها مشهور بمصر وسندون التي بقوة قرية من مديرية الغربية بمركز دسوق على الشاطئ الشرقي لقرع رشيد وفي شمال ناحية قوة بنحو أربعة آلاف متر وفي جنوب ناحية شمسية بنحو ألفين وستمائة متر (سندنيط) قرية من مديرية المنوفية بمركز المنوف واقعة في شرقي بحر رشيد وفي جنوب ناحية جزي بنحو ثمانمائة متر وفي الشمال الشرقي لكفر أبي المشط بنحو ثلاثة آلاف وثلاثمائة متر وبها جامع بخماره وتكسب أهلها من الزرع وغيره (السندطة) بفتح السين وسكون النون وبالطاء والها قريتان بمصر السندطة ويقال لها كوم قيصر بالشرقية والسندطة أيضا بالسندية انتهى من مشترك البلدان فالاولى من مديرية الشرقية بمركز الابراهيمية في الجنوب الغربي لناعية العقدة بنحو ألفي متر وفي الشمال الشرقي لناعية ملاس بنحو ثلاثة آلاف وثمانمائة متر والثانية من مديرية الغربية بمركز زفتة موضوعة في غربي بحريشين بنحو مائتي متر وفي شمال الرحية بنحو ألف وخمسمائة متر وفي جنوب ناحية بلكيم بنحو ألف وثمانمائة متر وبها جامع بخماره ومعمل فرار في شرقيها وابور على بحريشين ودقار أو سية ومحل تفتيش الزراعة وفيها محطة السكة الحديد ولها سوق في كل أسبوع وبدايرها نخيل قليل وأشجار كذلك (سنهور) من هذا الاسم بلدتان أحدهما قرية كبيرة من مديرية الفيوم بقسم العجيين على بعد ثلاث ساعات ونصف من المدينة وفي جنوبها الشرقي ناحية قدسين وفي شرقيها ناحية ترسة وفي جنوبها الغربي ناحية أبي كساه وفي بحريها بركة فارون على بعد ساعة وأطيانها كثيرة وكثير منها على بركة فارون وبها نخيل قليل وفي قديمها حدائق بجوار أطيان أبي كساه وقدسين ولها بحر مختص بها فسه من اليوسفي من هويس غربي المدينة على بعد خمسين قصبة وعليه سواقي هدير وذلك البحر يمر من شرقي أبي مجنون ثم من وسط قدسين وفيه خزان محوط ببناء من الطوب المحرق طوله نحو خمسين ذراعاً في عرض نحو أربعة أذرع وارتفاعه نحو عشرة أذرع وهو في محل تلاقى الانحدارين في ذلك البحر عند التقاء الطريق الموصلة من ترسة إلى أبي كساه بالبحر المذكور وبين سنهور والخزان أقل من ثلاث ساعات واستداد المياه إلى ناحية قدسين ولها سوق كل أسبوع ومن أهالي هذه القرية درويش عليوة كان ناظر قسم زمن العزيز محمد علي وكان من أكابر أهالي الفيوم والآخرى سنهور المدينة وهي بلدة من مديرية الغربية واقعة في غربي ترعة سنهور على نحو خمسة وثلاثين متراً ومنها إلى ناحية دسوق نحو ربع ساعة وأبيها بالطوب الأحمر والمونة ومنها ما هو على دورين وبها خمسة مساجد أحدها جدد في سنة ثمانين ومائتين وألف وأخرج جدد في سنة ست وعشرين ومائتين وألف وبها اثلاث زوايا وفيها جلة أشهرها مقام سيدى محمد نهرين الذي ترجمه الشعراء في طباقه بأنه من أهل مدينة سنهور بالبحر الغربي وكان يقوم لوالد السيدى إبراهيم الدسوقي إذ امر عليه ويقول في ظهره ولدي بلغ صيته المشرق والمغرب وكان صاحب مكاشفات كشفه عن صاعقة تنزل على سنهور من السماء تخرقها بأهلها الخرج منها بأهلها ومن تبعه وهلك الناس في أسواقهم ويوتهم أجعون فهي إلى الآن خراب وعمرها خلافتها وكانت مدينة عظيمة وأواسق وفها مصر فوق الظهور بالحرير يندل الحصر والانشاخ وحكى لى سيدى على الخواص ان سيدى محمد بن هرون سلبه الله مرة صبي القراء بسبب انه كان اذا خرج من صلاة الجمعة تبعه أهل المدينة إلى داره فربصى القراء وهو جالس تحت ينفلى خلقة من التمل وهو مدرجليه فخطب في سر الشيخ ان هذا قليل الادب بعد رجله ومثلى ما رآه عليه فسلم لوقت وفه الناس عنه فدار في البلاد إلى أن ردا الله عليه طاله وكان ذلك عبرة له وعما با على ما خطر بباله ان له مقاماً وقد انتهى إلى الآن يعمل له مولد كل سنة وله مرتبة بالروزانجه في كل شهر مائتان وثلاثة وتسعون قرشاً ومقام الشيخ على النصيح ومقام الشيخ نصر الدين ومقام الشيخ محمد السعوى ومقام الشيخ محمد الرباطي ومقام الشيخ محمد نقر الدين الحيطاوى في بحريها بنحو ربع ساعة وبها مكاتب لتعليم القرآن الشريف وجملة بساكنين ذات فواكه ومعملان للدجاج أحدهما البسيوني محمد الصغير وشركاؤه الثانى لناظر زراعة والدته باشا وأهلها مسلمون

وكثير منهم يحفظ القرآن وترقى منهم جلة في المناصب فيها الامير حسن بيك نور الدين بن محمد نور الدين ولد سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف ولما أنشئت المكاتب الاهلية في بلاد الاقاييم المصري بأمر العزيز محمد علي باشا أخذوا دخل في مكتب كنز جرجيوار هذه البلدة وبذلك الكندر قصر لعزيز محمد علي باشا كان ينزل فيه أحيانا ثم بعد سنتين انتقل الى مكتب طنطا فأقام به سنة واختبر مع من اختبر الى مكتب قصر العيني فأقام به الى أن انتقل الى أي زعبل فأقام به الى سنة خمس وخمسين ومائتين وألف فانتقل الى المهندسخانة سيولاق وكان في فرقنا التي تكافها فأقام خمس سنين ثم فيها دراسة علومها الرياضية العلمية والعملية وفي سنة ستين انتخب سبعة من متقدمي الفرق الأولى من المدرسة للسفر مع انجال العزيز محمد علي باشا الى بلاد فرانس لتعلم العلوم العسكرية فكنت أنا وهو من جملتهم وكذلك أخذ من غير هذه المدرسة كمدرسة الطوبجية التي بطراو السواري بالخيرة والمكتب العالي بالخانقاه ومدرسة الاسن بالزبكية غير من طلب التوجه برغبته من الدواوين وخلافها فاسافرنا وأفردنا محل مخصوص بباريس بمن يلزم من الضابطان العسكرية والمعلمين فأقنانيه جميعا وبعد سنتين انتقل المتقدمون منافي العلوم الى المدارس الخصوصية فكان المترجم من بقي بالمدرسة الأولى ثم بعد ابطالها بقي بباريس للاستعداد للدخول في مدرسة مهندسخانة ثم دخلها فأقام بها سنتين ثم انتقل الى مدرسة القناطر والجسور فأقام بها أربع سنين كان في كل سنة منها يقيم غالية أشهر في التعليم وأربعة أشهر يسافر فيها للدراسة لمباشرة الاعمال الجارية في البلاد مثل القناطر والبحر والمين وسكان الحديد والورش فسافر الى مرسيديا ومدينة طلون ومدينة سبت لمناظرة أعمال من تلك الجهات التي على البحر الرومي وسافر أيضا الى مدينة مونبيلية ومدينة نيم لمناظرة أشغال سكة الحديد الواصلة بينها وبين مدينة سبت وسافر الى مدينة ترسكون فوق نهر الرون لنظر القنطرة التي كان جاريا انشاؤها على ذلك البحر للزوم سكة الحديد التي بين باريس ومرسيديا وطول تلك القنطرة يقرب من ألف متر وجميعها من الحديد ما عدا البغال فانهم من البناء المتيقن وبين كل بغل والاخر مسافة ثلاثة وستين مترا ويمر عليها ثلاث خطوط للسكة الحديد وسافر الى جهات أخرى ثم حضر الى مصر سنة سبعين وتعين بعمية موشلي بيك في فرع السويس وأحسن اليه برتبة صاغقول أعالي بمرتبة ألف ومائتي قرش واستمر في هذه السكة الحديد الى سنة تسعين وبمقتضى أمر كريم نعين مستقلا لرسم سكة حديد التيوم وهو الذي عمل خط دسوق وخط انصاحية وفي أثناء خدمته في تلك الوظيفة تعين في سنة ثمانين بامر كريم للتوجه الى جهة قوله لعمل خطة الاورمان فسافر اليها وفي ما طلب منه وعمل خطها وفي أثناء ذلك قطع من الاورمان ستين ألف قطعة خشب طاشيور وأرسلها الى مصر للزوم مد الخطوط للتغرافية المصرية وأنعم عليه هناك برتبة قائم مقام وبعد سبعة أشهر من غياب حضر الى مصر وتعين باش مهندس سكة حديد قسم المحروسة ومأمور عموم سكة الحديد الزراعية للجنالك السنية بالوجه القبلي وأنعم عليه في تلك المدبر بترتبة أمير الاي ثم رفع من الخدمة وأقام بمقره نحو سنة ثم صدر أمر كريم ببقيدته في ديوان المالية وأحيل عليه مباشرة أشغال سراي الجزيرة فأقام كذلك عدة أشهر وأحسن اليه بجميع ما كان مرتباه ثم انتقل الى ديوان الاشغال العمومية وهو الى الآن من رجال هذا الديوان المعول عليهم في أشغاله وهو انسان حسن السيرة دين صالح محب للصالح والعلماء ومنها يوسف افندي القرضاوي بوظيفة ناظر نصف أول بحفلاك سنهور المدينة تعلق ذات العصمة والدة الخديوي اسمعيل باشا سنة إحدى وعشرين ومنها ابراهيم افندي المستكاوي بوظيفة ناظر نصف ثاني بحفلاك سنهور أيضا ومحمد افندي زقزوقة بوظيفة قبطان بالبحرية ومن علمائهم الشيخ جعفر بن ابراهيم ترجمه السنخاوي في الضوء الالامع فقال جمع فخر بن ابراهيم بن جعفر بن سليمان بن زهير بن خريز بن عريف بن فضل بن فاضل أبو الفتح القرشي الدهني السنهوري القاعري الازهري انشأ في المقرى ولد سنة عشرة وعثمانية تقرى باب سنهور المدينة ونشأ بها ثم فارقها الى المحلة عند أبي عبد الله الغمري فقرأ القرآن بجامعها ثم تحول الى الازهر وجعل للسمع على جماعة من التلاميذ منهم الشهاب الاسكندري والتاج الطوخي والنورالامام الشهاب الظليماوي ثم اشتغل بالحديث والفقه والاصليين والعربية والقرائن والحساب ومن أشياخه العلامة القلقشندي وأبو القاسم التويري وابن قنيد الرندي والحنائي ولانهم التقى الشهي وسمع على الزين الزركشي وجود الخط على ابن الصانع وتقدم في القراآت حتى لم يترك الا بها وأب ككاتبها الجامع المفيد في صناعة التجويد



وله أيضا الجامع الازهر المنفذ لمفردات الاربعة عشر من صناعة الرسم والتجويد ودرس القراءات بالمؤيدة وكذا درس في العربية والفقه والصرف والحساب وكل ذلك وهو يتجوع الناقة ويقنع باليسير من رزقات ومربيات وربما احسن له بعض الامراء بل رتب له الدوادار الكبير في كل شهر خمسة دنانير وقحافى كل سنة ونزل بعده في سعيد السعداء وبيبرس وقبله في البروقية الخفيفة مع كونه شافعيًا وفي مرتب يسير بالجوال وتكلم في نظر جامع ساروجا وانصلح حاله يسيرا وطار اسمه بالفن حتى ان النجم العتميلي لما ادعى أن ابن الشحنة عبد البر لا يحسن الفاتحة لم يتخلص الا باخباره السلطان حين قرأها عليه بحضوره بأن تصحح بها الصلاة وعرض له رمد فقد حله فأبصر بواحدة وعرض له فالج بقي منه فيه بقاء وكان صافي الخاطر طارحًا لكاف مع كدر المعيشة اما بالنقد واما بتكديده زوجته واما به ما لم يزل متعللاً حتى مات في ذي القعدة سنة أربع وتسعين وثمانمائة ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء اه ومن علمائها أيضا العلامة الفاضل الشيخ سالم السنهوري وقد ذكر ترجمته صاحب خلاصة الاثر فقال هو سالم بن محمد عز الدين بن محمد ناصر الدين بن عز الدين بن ناصر الدين بن عز العرب أبي النجاء السنهوري المصري المالكي الامام الكبير المحدث الحجة الثابت خاتمة الحفاظ كان أجل أهل عصره من غير مدافع وهو متقى المالكية ورئيسهم واليه الرحلة من الآفاق في وقته واجتمع فيه من العلوم ما لم يجمع في غيره مولده بسنهور وروى عن والده احمد بن عمر واحد عشر سنة وأخذ عن الامام المسند النجم محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الغيطي الاسكندر صااحب المعراج وعن الامام الكبير الحجة الشمس محمد بنوفوري المالكي وأدركه الناصر اللقاني وأخذ عنه الحزم الغفر الذين لا يحصون من أهل مصر والشام والحرمين منهم البرهان اللقاني والنور الاجهوري والحبيب الرمل والشمس البياضي والشيخ سليمان البياضي ومن لازمه وسمع منه الامهات الست ككلا الشيخ عاهر الشبراوي وله مؤلفات كثيرة منها حاشية على مختصر الشيخ خليل في الفقه وهي عزيزة الوجود لقله اشتمارها وانتشارها ورسالة في ليلة النصف من شعبان وغيرها وكانت وفاته في يوم الثلاثاء ثالث جمادى الآخرة سنة ست عشرة بعد الالف ودفن بقبرة المجاورين وبلغ من العمر السبعين وأرخ بعضهم وفاته بقوله

مات شيخ الحديث بل كل علم \* سالم ذوالكمال أفضل حبر

قلت من غير غاية لبياء \* أرخوه قدماء عالم مصر

ومن حوادث سنهور هذه كافي الجبرتي ان الدلائل تعدوا عليها في شهر جمادى الاولى سنة عشر بن ومائتين وألف ونهجوها وأخذوا ما فيها من الودائع والاموال وسبوا نساء ما في ذلك الوقت كانت الديار المصرية في غاية الاضطراب وكان أحمد باشا الوالي بعد عزله وبولية العز بن محمد علي باشا مكر نكا بالقلعة وكانت أهالي البلدوعسا كرا عز بن محمد علي باشا محاصرين عليه وكان الانبي الكبير محاصر على دنهور والمماليك عاشرين في اقليم الجيزة والاقليم القبلية وكثر القتال بينهم وبين العثمانية في جملة مواضع مثل حلوان والروضة والجيزة نفسها وواضواحي القاهرة كشبري وحزيرة بدران ونحوها وكانت العرب تقتفي آثارهم في السلب والنقل والعسكر تتردد على بولاق وتهجم على البيوت وتخرج السكان قهرا وتسكن بها ويربطون خيولهم بمخانات التجار ونحوها وتطلت طرق المعاش وازداد بالاس الظلم والشدائد وكثرت الشكوى ولم يوجد نصير وفي يوم الخميس حادي عشر ربيع الثاني وصل قبطان باشا الى ثغر الاسكندرية وصحبته مراكب كثيرة ووصل من طرفه السلحدار الى بولاق ومعه مكاتبه الى الباشا الخلع مضمونها الامر بالنزول من القلعة ساعة وصول الجواب اليه من غير تأخير وحضوره الى الاسكندرية وجواب آخر لمحمد علي باشا بابقائه بالقاهرة عناية حيث ارتضاه الكافة والعلماء وهو يوصيه فيه على الرعية والرفق بهم وأن يعين من قبله باشا بعسكر يرسل الى البلاد الحجازية مع ما يلزمه من الجحازات وغيرها وطاع السلحدار المحضر من طرف قبطان باشا وتكلم مع أحمد باشا الخلع فقال أنا لست بعاص ولا مخالف وانما اض الجند لهم علائق باقية نحو خمسمائة كيس ولم يبق عندي شئ سوى ما على جسد من الثياب وقد أخذ العسكر موجوداتي جميعا ووقعت المكالمة في شأن ذلك بوساطة بينه وبين محمد علي باشا وأخيرا دفع لهم محمد علي باشا ما بقي لهم من العلائق ونزل أحمد باشا من القلعة في عاشر جمادى الاولى وفي خامس عشره سافر من بولاق واستلم القلعة حسن أغا سرشهم من طرف محمد علي باشا وتم الامر على ذلك انتهى (سنورس) قرية كبيرة من قسم مدينة الفيوم بحرى المدينة بنحو ثلاث ساعات أبينة من الدين

والأجروبيوت كأبره على دورين وفيها نخيل بكثرة وحدائق ذات عنب وتين وليون وكثري وبرقوق ورمان وتفتح  
 وفيها سوية دائمة يباع فيها الخولما كولات وأنواع العقاير غير السوق الذي ينصب كل يوم جعة يباع فيه المواشي  
 وخلافها وتكسب أهلها من الزرع المعتاد والقواكه ومنهم التجار وأرباب الحرف وتعمل فيها الحصر السمار الجيدة  
 وتجبرهم في مصر وخلافها ومنها اناحية الروضة وكفر عميرة وناحية فرقص جميعها من بلاد الشيوم ويزرع السمار  
 بارزهم ويزرع كزرع الارز غير أنه أقل كثرة منه من حيث خدمة الارض فيكتفون بجعل أرضه حياضاً وعلوئهم بالماء  
 ثم يزرع به ولا يحتاج الى جودة الارض بل الى ادامة السقي فإذا أدرك جذ وجعل حرماً وترك حتى يجف في الشمس  
 والهواء وهو غير السمار المعروف فان ذلك يجلب من جهة في غربي بلاد البحيرة يقال لها مغرة على مسافة ثلاثة أيام من  
 وادي التطرون وفي بعض كتب النباتين أن النمار نوع من الدبس والنظ ديس مرادف للفظ اسل كما قال ابن البيطار  
 وفي ترجمة ديوسقوريدس أن نباته يقال لها حجنوس لا يوجد منها نوعان قال دسلي هذا خطأ والصواب شينوس لا  
 وهو نوعان أحدهما يسمى بالآخر يسمى شينوس وهي كلمات لا تينية وان شينوس ليس هو الدبس وبعض مؤلفي  
 العرب يسميه سمارة بالراء وهذا بالدال ويسمى بالجمجمة بانيكبه وهو الذي يعمل منه الحصر العبادي انتهى ثم ان  
 أطيان هذه البلدة نحو ستة آلاف فدان غير اعدايات تزيد على أربعة وعشرين ألف فدان على بركة القرن المسماة  
 بين الاهالي بالخرج وبين هذه القرية وبين المدينة طريق سلطاني وفي جنوبها الشرفى ناحية المعصرة على بعد ساعة  
 وفي غربها نحو نصف ساعة قرية اميت الحجر ومن أهالي سنورس الامير نصريك عثمان كان ناظر قسم الفيوم ثم  
 ترقى الى أن صار مدير الفيوم سنة ست وخسين ومائتين بعد ذلك وقت ان كان أحمد باشا المنكلي مديراً لاقالم  
 الوسطى ثم توفي وترك ذرية منهم الحاج عثمان هو الآن عمدتها وفي زمنه قد عزل ربع مشيخته من البلد وجعله كفراً  
 مستقلاً وسماه كثر بني عثمان وهو الى الآن على ذلك ولها بحر فقه من اليوسفي بجوار النواعير من الجهة الشرقية وعلى  
 ذلك القم قطرة ثلاث عيون وعليه سواقي هدير وطواحين ماء بخارية وانواع عتقر الى مدينة الفيوم من شرقها  
 وتفصل عنها بحر ترسة ويمتد البحر المذكور شمالاً قدر نحو ساعة ثم ينقسم بنصبه هناك ثلاثة أقسام فالغربي يجري  
 الى ناحية بيه والصنم وهي قرية سميت بهذا الاسم بسبب أن في بحريها طين طويل كل منها ما نحو أربعين ذراعاً في  
 عرض نحو أربعة أذرع من حجر واحد في ارتفاع خمسة عشر ذراعاً تسمى الاشالي الصنم والقسم الوسطي يجري الى  
 سنورس والشرقي يجري الى الشمال الشرقي نحو نصف ساعة وينقسم كذلك خمسة أقسام أحدها وهو الغربي يجري  
 الى ناحية جرمس والذي يليه الى قرية جبله والذي يليه الى الاخصاص والرابع الى ناحية منشأة عطيفة والخامس  
 الى ناحية الكعابى القديمة والسادس الى ناحية الماء يكون فوق أعقاب النصب بقدر ذراع أو أقل لا أكثر وذلك في وقت  
 الفيضان وأما في وقت الاحتراق فيكون فوق الاعقاب بقدر خمس متر فاقل وجميع الاعقاب في النصب الواحدة  
 في مستوى واحد باعتبارها على الاراضى المخصصة لها تلك الاعقاب (سنيطة الرفاعيين) قرية من مديرية الشرقية  
 بمركز العلاقة في شمال ناحية البروم على نحو ثمانية آلاف وخمسمائة متر وفي الشمال الشرقي ناحية نافورة بنحو واحد  
 عشر ألف متر وبها جامع وبدايرها نخيل (سنيكة) وهي بضم السين المهملة وفتح النون واسكان الياء المنقطة التحية  
 وآخر الحروف كلف وتاء تأنيث كافي خلاصة الاثر قرية من مديرية الشرقية بمركز العائد على الشاطئ القبلي لترعة  
 بخطيط وفي جنوب المسيد بنحو ألفي متر وفي شرقي شباره بالاء بنحو ألف وخمسمائة متر وبها جامع وقليل نخيل وأشجار  
 واليه ينسب شيخ الاسلام زكريا الانصاري وقد ترجمه ابن اياس الا أن النسخة التي بأيدينا في التعبير بالسليكي باللام  
 وانما هو بالنون فقال هو الامام العامل شيخ الاسلام والمسلمين مفتي الانام في العالمين بقية السلف وعمدة  
 انخلف عالم الوجود على الاطلاق ومن ذكره قدشاع في الاقاق آخر علماء الشافعية بالدار المصرية شيخ الاسلام  
 زين الدين زكريا بن محمد بن محمد الانصاري السليكي الشافعي رحمه الله تعالى وكان مولده في سنة أربع وعشرين  
 وثمانمائة ومات يوم الاربعاء ثالث ذي الحجة وله من العمر مائة سنة واثنتان وكان رئيساً حشماً في سنة من المال وولى  
 قضاء الشافعية في دولة الاشرف قايتباي وأقام فيها نحو عشرين سنة ومات وهو معزول عن القضاء وقد كف بصره  
 قبل وفاته بعد تطويله وحضر مبايعة خمسة من السلاطين وهم الناصري محمد بن قايتباي وخاله الطاهر قانصوه

التي  
 في  
 كتاب  
 تاريخ  
 مصر

والاشرف جانبلاط والعاذل طومان باي والاشرف الغوري وولي تدريس قبة الامام الشافعي وولي في آخر عمره  
مشيخه مدرسة الجالية وكان بيده عدة تداريس وألف الكتب الجليله في العلوم المفيدة وافق ودرس في القاهرة نحو  
ثمانين سنة وانتفع منه غالب الناس وخلف ولدا ذكرا من جارية سوداء فلما بلغ ملك الامراء فاته أرسل اليه ثوبا  
بعلبك او خمسة دينار على يد الامير جانم الجزاوي وحضر غسله وكفنه والصلاة عليه وخرجت جنازته من عند  
المدرسة السابقة ومشي في جنازته قضاة القضاة وأعيان الناس وصلوا عليه في سبيل المؤمنين أول ما طلعوا وكانت  
جنازته حافلة فلما صلوا عليه توجهوا به الى مقام الامام الشافعي رضى الله عنه ودفن عند الشيخ محمد الجيشاني تجاه قبر  
الامام الشافعي رحمه الله تعالى فكان أحق بقول القائل حيث قال

لقد عظمت رزيتنا فبسه \* لها عسرا وقم جنج الليالي  
فلا زالت ذوا الافهام تلتقى \* من الايام أنواع النكال  
وكم جنت المتون على رجال \* وجنت دلت الكلمة بلا قتال  
لقد درست دروس العلم حزنا \* وقد ضل الجواب عن السؤال

انظر بقيتهم هناك وفصائلهم وتاريخهم أشهر من أن تذكرها المنهج وشرح المنهاج في مذهب الامام الشافعي وقد ترجمه في  
ذيل الطبقات بنحو كراسة فانظره (سواده) قرية بالاصمعيمن قسم المنية موضوعة على الشاطئ الشرقي للنيل وفي  
الجنوب الشرقي لندرا المنية بنحو ثلاثة آلاف متر وخمس مائة متر وفي شمال زاوية الاموات بنحو ثلاثة آلاف متر وبها  
جامع بالامانة ونخيل كثير وسكانها المسلمون عرب يقال لهم عرب سواده سميت بهم القرية وينسب اليها دير بالجبل  
الشرقي على نحو ألف ومائة متر يسمى دير سواده ينسب لبوهول الراهب كما قال المقريري به أقباط بكثرة وقد أخبرني  
من أتق به أنه كان بسواده نخلة تخرم اصفراء اللون كبيرة في قدر الخيارة المتوسطة كان طرحها قدام سباطين أو ثلاثة  
بالسباطة بل قليل ويتساقط في حال صغره حتى عند طيبه لا يبقى بها الا نحو مائة بيرة وكان ما يتحصل منها يرسل كل سنة  
في صندوق مخصوص للعزير المرحوم محمد علي باشا إنما كان انتهى وزير عني أرضها القطن كثير والقصب السكر  
والذرة والقمح ونحوه وليس لها سوق وعندها وابور وله صوت كبكاء الكلي أنشأه حافظ افندي مدير المنية سابقا  
صار من أملاك الدائرة السنية وفي بحرها فورية قديمة تسمى فورية السنيورة أحدثتها امرأة أوروباوية على طرف  
الحكومة زمن العزيز المرحوم محمد علي باشا لعمل السكر الكسردن السكر الخام وذلك قبل إنشاء فورية الررمون  
المجولة لذلك (الويدة) قرية من مديرية الشرقية بقسم العلاقة واقعة في الجنوب الغربي لكيا اذا غتارة بنحو  
سبعة آلاف متر وهي ذات أبدة خفيفة بل بعض أهلها يسكنون الاخصاص والخيوش وفيها رجل من كرام العرب  
يدعى بجاي مخيم له منزل وضيعة متسعة مبنية من اللبن وعندها وابور ماء فوق ترعة البقر ويزرع في أرضها الشعير كثيرا  
وهذا الاسم هو المذكور في بعض الكتب والظاهر انها هي التي يقال لها الآن سواده اذ لم تثر في النظر على بلدي قال لها  
سويده وفي بلاد الصعيد بلدة أيضا تسمى سواده وقد تكلمنا عليها ونقل دسامي في كتاب الانس المفيد عن كتاب الدرر  
المتنديات ان هذه القرية رجت بخمسة أبحار من السماء فوق حجر منها على خيمة أعرابي فاحترق ووزن منها حجر  
فكان عشرة أرطال فحمل منها أربعة الى النسطاط وواحد الى تنيس ونقل أيضا عن أبي المحاسن ان سوط تلك الحجارة  
عليها كان في شعبان سنة مائتين واثنين وأربعين هجرية وذكر السيوطي هذه الحادثة في ذلك التاريخ وقال ان في سنة  
تسع وسبعين وثمانمائة في يوم عرفة وقع في بلاد مصر برد كثير أنف كثير من الغلال ووقعت صاعقة بالاسكندرية  
وأخرى تحت الجبل الأحمر على حجر فاحترقته فاخذ ذلك الحجر وسبك فخرج منه من الحديد أواق بالرطل المصري انتهى  
وهذه الحوادث كثيرة الوقوع الى زماننا هذا ولاهل البلاد الأجنبية اعتماء بحفظ ما يستقط من السماء من الحجارة  
وغيرها فيجعلون لها أماكن يسمونها الميزيوم (محل القرية) ويكتبون هناك تاريخ وقوعها وما حصل منها وقتل  
دسامي أيضا عن الدرر المنتقيات أيضا انه سقط بارض جوزجان قطعة حديد قدر خمسين مثاقيل حبات الجاويرس  
المنضعة ولم يعمل فيه الحديد قال ومن العجائب انها لمطر بناحية بلخ دماغيطا وسقطت احجار الحديد والناس  
في وسط الصواعق ويوجد ذلك ببلاد الترك وربما يكون بارض جيملان وحكي ابن الاثير ان سجاية نشأت في سنة

احدى عشرة وأربعمائة بافر بقية فكانت شديدة الرعد والبرق وأمطرت حجارة أهلكت كل من أصابته ومن  
 العجائب أيضا أنه أتى الى المتوكل بجبر سبط بناحية طبرستان وزنه ثمانمائة وأربعون رطلا أيضا اللون فيه صدع  
 وذكروا أنه سمع لسقوطه هذه من أربعة فرائخ في مثلها وأنه ساخ في الارض خمسة أذرع وحكي الجاحظ ان هابة طخياء  
 (منظلة) ظهرت بايزج وهي مدينة بين أصبهان وخورستان تكاد تمس قم الناس وسموها فيها كهدير الفحل ثم دفعت  
 أشدهم طرحتي استسماوا الغرق ثم دفعت لضفادع والثيايط العظام السمان فاكلوا واخر واحتج ان قوم من الجبل  
 مطروا مطرا كثيرا في أثنائه سمك وزن بعضه رطل ورطلان وقد حرق دساى ان حادثة مطر الدم يبلغ ذكرها الطبرى  
 وكانت في ستة مائتين وخمس وأربعين وحادثة الحجارة التي وقعت بافر بقية كانت في سنة أربعمائة وحدى عشرة كما  
 قال أبو الفداء وجعل ابن الأثير ذلك في ربيع الثاني من هذه السنة وذكر القزويني ان وزن كل حجر من حجارتها خمسة  
 أرتال وأما جبر طبرستان فكان وقوعه سنة مائتين واثنين وأربعين أو خمس وأربعين وأما واقعة الحديد المتقدمة فقد  
 وقع مثلها في ناحية شرقوف وأخذت منه قطعة صار امتحانها في سنة ألف وثمانمائة وأربعة في مجلس علماء مدينة  
 (بدر سبرغ) تحت مملكة الروسيا وقال دساى انه عرض أيضا على المجلس قطعة حديد مما وقع في سنة ألف وسبعمائة  
 وخمسين ميلادية بقرب قرية أبكنسك من بلاد التتار وقد تكلم عليه السباح بلاص في الجزء الرابع من كتاب  
 سياحته وقال انه بعد إزالة قشرتها السطحية يكون الباقي حديدا ليناً ومكسراً أيضا وبه خروق كثيرة تجعله  
 كالنخبة وان وزن القطعة كلها كان أربعة عشر قنطارا والتاريخ قدسونه الوقوع من السماء اه ثم ان السباح  
 بلاص المذكور عالم مشهور بالعلم والسباحة ولد في سنة ألف وسبعمائة وحدى وأربعين ميلادية في مدينة بربان  
 تحت مملكة البروسيا ومات سنة ألف وثمانمائة وحدى عشرة دعمه مملكة الروسيا كاترين الثانية سنة ألف  
 وسبعمائة وسبع وستين الى أن يصطب مع الفلكيين المسافرين الى بلاد السبيريا الرصد مرور الزهرة على قرص  
 الشمس سنة ألف وسبعمائة وثمان وستين فساح بلاد السبيريا وجهات الروسيا ودخل الى حدود بلاد الصين وعاد الى  
 مدينة بطربول تحت الروسيا سنة ألف وسبعمائة وأربع وسبعين وكتب في سياحته عدة مجلدات ترجمت في جميع  
 اللغات ولها اعتبار عظيم لما اشتملت عليه من الفوائد الجيدة لانه تكلم فيها على الحيوانات والنباتات والمعادن وغير  
 ذلك وأما الجاحظ فهو كافي كتاب دساى أبو عثمان عمرو بن بحر من محبوب الكفى اللبني المعروف بالجاحظ البصرى  
 وسمى الجاحظ لبروز عينيه في وجهه ويسمى أيضا الحدق له كتب كثيرة منها المختار من كتاب الحيوان وكتاب اللصوص  
 وكتاب عنوانه بيان وتبيين وغير ذلك مات بالبصرة سنة مائتين وخمس وخمسين من الهجرة وقورعه تسعون سنة ونقل  
 دساى عن ابن خلد كان نادرة لطيفة حصلت له وهي حكى بعض البرامكة قال كنت تقلدت السند فاقت بهم اما شاء الله  
 ثم اتصل بي ان صرفت عنها وكنت كسبت بها ثلاثين ألف دينار خشيت أن يعجاني العارف فيسمع بالمال فيقطع فصغته  
 عشرة آلاف اهل الجنة في كل اهل الجنة ثلاثة مناقيل ولم يمكث العارف أن أتى فركبت البحر وانجذرت الى البصرة فخرت  
 ان الجاحظ بهم وأنه عليل بالفالج فاحببت أن أراه قبل وفاته فصررت اليه فأقنيت الى باب دار لطيف فقرعته فخرجت  
 الى خادم صفراء فتالت من أنت قلت رجل غريب وأحب أن أسر بالنظر الى الشيخ فبلغته الخادم فسمعته يقول قولى  
 له ما تصنع بشق مائل واعاب سائل ولون حائل فقلت للجارية لا بد من الوصول الى الشيخ فلما بلغته قال هذا رجل  
 قد اجتاز بالبصرة وسمع بعلمى فقال أراه قبل موته لا قول قد رأيت الجاحظ ثم أذن لي فدخلت فسلمت عليه وورد مرقا  
 جيلا وقال من تكون أعزك الله فانتسب له فقال رحم الله اسلافك السمعاء الاجواد فلقد كانت آياتهم رياض  
 الازمنة ولقد انجبر بهم خلق كثير فسقوا اليهم ورعياء فدعوت له وقلت له أنا أسأل الشيخ ان يشدني شيئا من الشعر  
 فأنشدني

لئن قدمت قبلي رجال فطالما \* مشيت على رجلي فكنت المقدما

ولكن هذا الدهر تأتى سروفه \* فتسبهم منقوضا وتنفق مبرما

ثم خضت فلما قاربت الدهر ليز قال يا فتى أرايت مفلوجا ينفعه الاهلج قلت لا قال فان الاهلج الذى معك يتنعنى فابعث  
 لي منه فقلت نعم وخرجت متعجبا من وقوعه على خبرى مع كتمانى له وبعثت اليه جماعة اهل الجنة ونقل دساى أيضا  
 عن كتاب التنبيه للمسعودى ان الجاحظ كان يقول انى اذا كتبت كتابا واعنت به تهذيبه ونحريره ثم وضعت عليه

اسمى فلا يلتفت اليه أحد ويعرض عنه الناس مرة واحدة ولو كُتبت كتاباتهم ما وُت في غير ذلك من تخريره وتهذيبه ولكن لا أضع عليه اسمي بل أضع عليه اسم عبد الله بن الملقى أو اسم الصاحب بن هرون فإن الناس ينسبون عليه ويرغبون في مطالعته واستنساخه انتهى وترجمته ببسطة في ابن خلدكان وفيه أيضاً ابن الأثير هو أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري الملقب عز الدين ولد بالجزيرة ونشأ بها ثم سار إلى الموصل مع والده وأخويه وسكن الموصل وسمع بها من أبي الفضل عبد الله بن أحمد الخطيب الطوسي ومن في طبقة موقدم بغداد مراراً حاجوا رسولاً من صاحب الموصل وسمع بها من الشيخين أبي القاسم يعقوب بن صدقة النقيعي الشافعي وأبي أحمد عبد الوهاب بن علي الصوفي وغيرهم ما ثم رحل إلى الشام والقدس وسمع هناك من جماعة ثم عاد إلى الموصل ولزم يتهمة مطعاً إلى التوفير على النظر في العلم والتصنيف وكان يتهمة مجمع الفضل لاهل الموصل والواردين عليها وكان اماماً في حفظ الحديث ومعرفته وما يعلق به وحافظاً للتواريخ المتقدمة والمتأخرة وخبيراً بالنسب العرب وایامهم ووقائعهم وأخبارهم صنّف في التاريخ كتاباً كبيراً سمّاه الكامل ابتداءً فيه من أول الزمان إلى آخر سنة ثمان وعشرين وسمّاه وهو من خيار التواريخ واختصر كتاب النسب لابي سعد عبد الكريم السمعاني واستدرك عليه فيه مواضع ونبه على غلط وزاد أشياء أهملها وهو كتاب مفيد جداً وأكثر ما يوجد اليوم بأيدي الناس هذا المختصر وهو في ثلاثة مجلدات والاصل في ثمان وهو عزيز الوجود ولم أره سوى مرة واحدة بمدينة حلب ولم يصل إلى الديار المصرية سوى المختصر المذكور وله كتاب اخبار الصحابة رضوان الله عليهم في ستة مجلدات كباراً ولما وصلت إلى حلب في أوخر سنة ست وعشرين وسمّاه كان عز الدين المذكور مقيماً في صورة الضيف عند الطواشي شهاب الدين طغرل بك الخادم أتابك الملك العزيز ابن الملك الظاهر صاحب حلب وكان الطواشي كثيراً لقبال عليه حسن الاعتقاد فيه مكرماله فاجتمعت به فوجدته رجلاً مكمل في الفضائل وكرم الاخلاق وكثرة التواضع فلا زمت الترداد اليه وكان يتمو بين والدرجة الله تعالى مؤانسة أكيدة فكان بسببها يبلغ في الرعاية والكرام إلى ثم انه سافر إلى دمشق في اثناء سنة سبع وعشرين ثم عاد إلى حلب في اثناء سنة ثمان وعشرين فخرت على عادة الترداد واللازمة وأقام قليلاً ثم توجه إلى الموصل وكانت ولادته في رابع جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وخمسة مائة بجزيرة ابن عمرو وهو من أهلها وتوفي في شعبان سنة ثلاثين وسمّاه رحمه الله تعالى بالموصل وله أخوان محمد الدين أبو السعادات المبارك وضياء الدين أبو الفتح نصر الله والجزيرة المذكورة أكثر الناس يقولون انها جزيرة ابن عمرو ولا أدري من ابن عمرو قيل انها منسوبة إلى يوسف بن عمر النقي أمير العراقين ثم اني ظفرت بالصواب في ذلك وهو ان رجلاً من أهل برقيد من أعمال الموصل بناها وهو عبد العزيز بن عمر فاضيفت اليه ورأيت في بعض التواريخ انها جزيرة ابني عمرو وسكامل ولا أدري أيضاً من هما ثم رأيت في تاريخ ابن المستوفي في ترجمة أبي السعادات المبارك بن محمد أخي أبي الحسن المذكور انه من جزيرة أؤس وكامل ابني عمر بن أؤس النعلبي اه من ابن خلدكان (السؤال) قرية من مديرة أسيموط بقسم ابواب الحمام واقعة بالقرب من الجبل الشرقي في شمال ناحية ابواب بنحو ثلاثة آلاف متروفي شرقي بني محمد بن عبد الله وبها جامع وابراج حمام وبها رهاشخيل ومن هذا الاسم قرية مديرة الغربية من مأمورية بلاد الارز شرقي واقعة في الجنوب الغربي انية في غالب بنحو ألفين ومائتي متروفي شمال ناحية رأس الخليج بنحو ثلاثة آلاف متروفي أيضاً مديرة بجر جاب قسم طه طاق غربي النيل في الشمال الشرقي لطه طاق على أقل من ساعة ويكتنفها قرية الشيخ زين الدين وساحل طه طاق كل منهما على نحو ربع ساعة وفيها نخيل بكثرة وزمامها نحو ثمانية فدان ويزرع فيها الخبز بكثرة وكذا المقائش والذرة الطويلة (سوهاج) المشهور المستعمل بين عامة الناس انها بالجيم في آخرها والصحيح الذي في كتب التواريخ والوثائق القديمة انها بالمنطقة التحتية بدل الجيم والنسبة اليها سوهاج وهي مدينة قديمة بالصعيد على الشاطئ الغربي للنيل بين أسبوط وجر جاهي مر كردوان مديرة بجر جاهي وكانت جرجا سابقاً المركز ولما شاهد المرحوم سعيد باشا حسن موقع هذه المدينة على البحر وطيب هوائها ونوسطها في بلاد المديرة أمر بنقل ديوان المديرة اليها فبني بها فوق البحر قصر للمديرة يندرج وجوده في مدن الصعيد وجعل مستوفياً لجميع لوازم الديوان من محل المدير والوكيل والكتابة والباشا ههندس وحكميائي

والجلس الحلى وقلم دعاوى والمحكمة الشرعية والتعارف والسجن ونحو ذلك وبسبب نقل المديرية اليها ازادت عمارتها  
وتجددت بها ابنية عظيمة وصارت أسواقها وخاناتها وحوانيتها مشتملة على جميع البضائع التي تشتمل عليها كبار المدن  
وبها مساكن جامعة وزوايا عامرة وأكبر جوامعها الجامع القديم الذي جدد المرحوم عرييل حافظ أوائل حكم  
الخدوي اسمعيل باشا المعون ببعض عدل البلاد فصار يشبه جوامع القاهرة وجعل على وجهه مكتبا جليلا  
ومن أشهرها جامع الاستاذ العارف بالله تعالى فوق البحر وهو أعظمها عمارة وفيه ضريح في غاية الشهرة وبه مكتب  
جامع الكثير من أطنال البلاد القاصية والدانية وشعائر الجامع والمكتب كانت مقامة من طرف هذا العارف واستمر  
ذلك في ذريته الى الآن فلم يكتب من طرفهم جناية كل صبح وثر يد كل عشية وبعض اعانات وله قيم وناظر وذريته الى  
اليوم اتم شهرة واعتبار عند الحكم والعرب والهم قصور مشيدة ودواير متسعة وكان أحدهم وهو محمد افندي ناظر قلم  
دعاوى بهذا المديرية ثم عزل سنة ١٢٩١ وفي الخبرتي انه كان للشيخ العارف رزقة مرسدة ستمائة فدان يزرعها  
ويتفق منها على الفقراء والمستحقين كاهل العلم والمعلمين ونحوهم وكان مشهورا كأسلافه مئة فدان في تلك الناحية  
وعمرها ومنزله محط لرحال الوافدين والقاصدين من الاكابر والاصاغر والفقراء والمحتاجين فيعزى كلابا يليق به  
ويرتب لهم المرتبات والاحتياجات وعند انصرافهم يزدهم ويهاديهم بالغلال والسمن والعسل والتمر والاعناب  
وهذا دأبه ودأب اسلافه من قبله على الدوام ثم آل أمر تلك الرزقة الى مائة فدان بعد مسح جميع الاراضي وضم  
اقطاعات الملتزمين من الامراء والوزراء الى جانب الديوان وذلك في سنة ثمان وعشرين من القرن الثالث عشر وكذلك  
ثبت يومئذ الرزق الاحباسية والمرتبات المرسدة على الجهات ومصاريف الولاية ورب من طرف الديوان للمساكين  
ونحوها ما يكفيها انتهى من الخبرتي بالمعنى ويجوز جامع العارف المذكور مائة الف ومائتين وخمس عشرة ودفن  
كافي الخبرتي من ادبيك قال انه مائة بالطاعون بالوجه القبلي في رابع ذي الحجة سنة ألف ومائتين وخمس عشرة ودفن  
بسوهاج عند الشيخ العارف وأقيم عزاء عند زوجته نقيب بالقاهرة وبنت له قبرا بالقاهرة الصغرى قرب الامام  
الشافعي بجوار قبر علي بيك واسماعيل بيك ولم تنقل به انتهى وبين قصر المديرية وجامع العارف مساحة متسعة مخفوفة  
من جهة البحر باتجاه في أحسن وضع وتحت مرمى للسفن في غاية الانشراح والاعتدال وبها من الجهة الشمالية  
قشلاق كانت قديمه بالصناجق بعساكرها ووالى الان محل لاقامة العساكر الباشا بوزك والجهة ادينية وفي شمالها  
الشرقي جنينة بداخله اقصر جليل تسع أمين باشا وكان المرحوم سعيد باشا أسس في شماله فوق البحر سراية ولم تتم  
وفيها لشون للمهمات الميرية وزريرة فيها خيم الخمر تأخذ منه المراكب التجارية وفي شمالها على نحو مائة قصبة فوق  
البحر غيضة من شجر السنط تعلق الميرى أكثر من عشرة أفدنة تمتدة الى قرب قرية العجوة وسوقها كل يوم اثنين يجتمع  
فيه الناس من البرير غير السوق الدائم وفي خطط المقرري ان في غربها دير يعرف بدير بوشودة وبالدير الأبيض بناؤه  
بالخمر وقد خرب ولم يبق منه الا كنيسة ويقال ان مساحته أربعة فدادين ونصف وربع والباقي منه نحو فدان وهو دير  
قديم انتهى وبلد القدينة من الجهة الجنوبية اترعة المسماة بالسوهاجية سعة فها نحو أربع وعشرين قصبة ولها  
عتبة بنيت سنة ١٢٤٥ في عهد أحمد باشا طاهر يساويها النيل اذا بلغ في مقياس الروضة أربعة عشر ذراعا فاذا زاد  
عن ذلك دخل الماء فيها لكن العادة سد ذلك القم بالدبش ولا يفتح الا في مسرى بعد مضي نحو عشرة أيام منه على حسب  
درجة النيل قلته وكثرة وفي جنوب هذا القم بمسافة قليلة ثم آخر سبعة عشر قصبات وطوله حتى يصل الى السوهاجية  
مائة وخمس وعشرون قصبة والعادة ان يوم فتحها يجعل كالعديد تضرب فيه المزيكة والآلات وينصب ميدان المسابقة  
بالخيل في الساحة التي عند العارف ويضرب بشدق البارود وهي يحرم متع ربما قصت النيل عند فتحها ولها منافع  
جدة فانها تروى نحو واحد عشر حوضا تشتمل على نحو ثمانية ألاف فدان من سوهاج الى اسيوط ويحفظها من الجهتين  
قرى ونخل وبساتين زهرة وزروع جليلة مثل قصب السكر والذرة والمقائني والخضر التي لا تقطع صيفا ولا شتاء وهي  
قائمة لجملة جسور من غير طرق غالبا بل برؤس من الدبش مثل عمود كوم بدرو عرطما ولها في عمود بني سميع قناطر  
نحو تسع عيون وعند اسيوط لها أيضا قناطر وبعد نزولها في شمال اسيوط تحتلط مع المنهى وهكذا الى قناطر الرقة  
فادوم الا انها تسمى بأسماء مجاور تلك الجهات والعادة أيضا ان يخصص على الاهالي كل سنة اسد هادبش يجلبونه

من المحاجر ويوضع بقرب كل فم ما فيه الكفاية لئلا يسهل ويكسدها في خمسة وعشرين من شهر بالبحر حيث يتمرى  
الاراضي وتستحق الزرع وقد صدرت أوامر الخديوى في عام احدى وتسعين بعمل قنطرة في فيها اشغل على تسع  
عشرة عينا سعة كل عين متران ونصف وعمل هويس لمرور المراكب ستمائة مترا وقد صار الشروع في ذلك بالفعل  
برسم مفتش عموم الهندسة بالوجه القبلى الامير سلا متيا شاعون قريب يتم ولذلك ثمرات جليلة منها التسهيل على  
الاهالى ورفع الاسر عنهم في جلب الاحجار كل عام وفي الشمال الشرقى للبلد فم ترعة أم عايلة تفتح وتسد ايضا مع فتح  
وسد السوادية فتروى بحلة حيطان سباحوض أولاد اسعيل فقد اكتسب منها طميا فاق به أرض الجزائر  
وعند سد كل فرع من السوهاجية وترعة أم عايلة يكثر هناك صيد السمك جدا من كبروص وغيره ويظهر على وجه  
الماء بكثرة فيأتيه الصيادون فيصطادون منه بالشبك والشماميط ونحوها بحلة وافرة ويستمر كذلك مدة من السنة  
ويتم الغنى والفقر حتى تكون له رائحة في نواحى البلد ودخل الحارات وتجربه في البلاد وهكذا يكثر الصيد عند  
سد كل ترعة في جميع البلاد التى فوقها والصغير منه السهمى بالصيرتعمل منه الملوحة بكثرة كما تعمل في بلاد الصعيد  
الاعلى مثل فرشوط وشنا والبلاص وتعمل أيضا في اخميم وجرطا وأسسيوط وغيرها وأشهرها في ذلك بلاد فرشوط من  
مديرية قنا وبلاد المطاعنة من مديرية أسنا وبندر سوهاج وكيفية عمله انه بعد أن يتظف من قشره ويماططه من  
دم ومصارين يان يشق ويغسل غسلا جيدا ويضع في جرار الفخار ويصير بالمخ فيجعل راقيات في الحرة بين كل راقين  
مقدار من الملح ثم تسد الحرة وتترك نصف شهر فأكثر فيتمشى طيبه ويكون طعمه مالحا ويستطاب أكاه لاسما للبلاد  
التي يكثر فيها قصب السكر ومنهم من يضعه في الجرار من غير غسل ولا شق بل هو الغالب في الملوحة الصعيد الاعلى التي  
يقصد بها البيع واقباط الصعيد تصنع بكثرة خصوصا قباط قرية نقادة بمديرية قنا وكذلك بلاد الفيوم يصطاد فيها  
السمك كثيرا في جميع أيام السنة الا في فصل الصيف لقله المياه حينئذ يعمل من صغير الملوحة عندهم أيضا واكثر  
ما يباع بعصر من البسارية يصطاد في مديرية البحيرة من قنطرة برمنث والبدرشين ونحوهما قال دسالى ان اسم  
الصير يوجد كثيرا في كتب العرب وفي ترجمة كتاب ديسكوريدس ان كلمة ماينوس أو ماينيدوس اسم لسمك صغير  
تسميه أهل الشام بالصير رأسه اذا أحرق ويحرق وذره على الشاة القارضة للمعدة ابرأ أو المارى المعمول منه اذا  
تمضمض به ابرأ القرح الخبيثة العفنة التي تكون في انهم وفي صحاح الجوهري ان الصير هو الصخرة وفي الحديث ان  
سالم بن عبد الله مر به رجل معه صير فذاق منه ثم سأل عنه كيف تبيعه وفسر الصير في الحديث بأنه الصخرة وقال جرير

هم جوقوما كانوا اذا جعلوا في صيرهم بدلا \* ثم اشتورا كنعان من مالخ جدفوا

وقال في كلمة كنعدهى الصخرة بالكسر عدوية صير ادم يتخذ من السمك والصخرة أخص منه وفي النورز بادى  
الصير بالكسر الصخرة أو شيهها والسمكيات الملوحة يعمل منها الصخرة وقال في كلمة صخرة الصخرة والصخرة  
ويكسر ان ادم يتخذ من السمك الصخرة مشه مصلى للمعدة وتكلم ابن سينا على الصير وعلى الصخرة وذكر القزويني  
انه سمك صغير يعرف بهذا الاسم في الشام ويعمل منه ملوحة القنطرة بها نافع في ازالة النتن من الفم وقرق  
المقرزى في الكلام على ما تدق صنها بين الصير والصخرة وجعلها اطعمته وتكلم ابن حوقل على قرية على شط خليج  
الاسكندرية تعرف بقرية الصير يسكنها كثير من الصيادين فيعلم مما تقدم أن الصير سمك صغير وان الصخرة هو هذا  
السمك المحلوف في خطط المقرزى عند ذكر اقسام مال مصر مائنه وأما المصايد فهي ما أطمع الله سبحانه من صيد البحر  
وأول من أدخلها الديوان ابن مدبروصير لها ديوانا واحتشم من ذكر المصايد وشناعة القول فيها أنها من يكتب  
في الديوان خراج مضارب الاوتاد ومغارس الشباك فاستمر ذلك وكان يدب لمباثرهم امشود وشود وكتب الى عدة  
جهات مثل خليج الاسكندرية وبحيرة تروند ونغرمياط وبنادل نغراسوان وغير ذلك من البرك  
والبحيرات فيخرجون عند عبط النيل ورجوع الماء من المزارع الى البحر بعد ما تكون أفواه الترع قد سكرت  
وأبواب القنطرة سدت عند انتهاء زيادة النيل كما يراجع الماء ويتكاثف مما يلي المزارع ثم تنصب شباك وتصرف  
المياح ويأتى السمك وقد اندفع مع الماء الجارى فتصيده الشباك من الانحدار مع الماء يجتمع فيها فيخرج الى البر  
ويوضع على أنفخا ويوضع في الاطمار (الاوعية) فاذا استوى بيع وقيل له الملوحة والصير ولا يكون ذلك الا مما كان



من السمك في قدر الاصبع فيادونه ويسمون هذا الصنف اذا كان طريا يسار به فيؤكل مشوية وقلوه انتهى  
وفي شرح دسائي على كتاب الافادة والاعتبار لعبد اللطيف البغدادي ان الاروام تستعمل اسم الصير اسمك بصاد  
من البحر الاسود وبحر الاسكندرية وان كلمة مانيوس أو مايندوس اسم يوناني ترجمة لكلمة مبنولا ومنه دول اسمان  
للكسمك المستخرج من بحر الاسكندرية باللغة انقرساقية ومن ذلك نظره ان اسم الصير يطلق على أنواع كثيرة من  
السمك فتارة يطلق على سمك النيل وتارة على سمك البحر المالح ونقل دسائي أيضا عن العالم جيوفروان اسم الصير  
يطلق في سواحل الاسكندرية والسويس على سمك يصاد من هناك وهو المسمى بالافرنجية جويل وطوله نحو عشر  
المترو غالبا يكون أصغر وهو لذ الطعم وكثير جدا ويهوى الاماكن التي يسهل أخذها منها وقال انه لم يشاهده مطلقا  
بمصر ونقل عن عالم آخر ان المصريين يصنعون الملوحة من سمك صغير يصيدونه عند انصراف ماء النيل بقرب مصبه  
بالمالح فانه عند نزول النيل يخلط البحر المالح بالحوالي مسافة فرسخ في داخل النيل ويظهر في هذه المسافة وقتئذ  
كثير من السمك الكبير والصغير فيسرع الصيادون لصيده ويهرعون اليه من كل جهة خوفا من فوات وقتها فيقصر  
زمنه فيحصلون منه على شئ كثير وقال العالم فرسغال ان الجويل في مصر وجد ذلك لا يزيد طوله عن اصبع وعظمه  
بقدر غلظ الاصبع وأهل جدة يسمونه أباجشيش أو أباجشجوش أو أباجشكول وتسميه الاتراك جشالق وتسميه  
العرب لعف وبعضهم يسميه سردين وفي سيرة في البحر يكون طواقي وزمر المجتمعة صفوفا صفوفا وهذا الاسم أي  
لفظ الصير وان كان مسمي في اصطلاحات كثير من البلاد في أنواع من السمك الصير الا انه اختص في استعمال  
مصر بالسمك الصير المستخرج من النيل وقال جيوفروان نوعان احدهما يسمى راي والثاني يساريا وقد سأل  
دسائي في هذا المعنى العالم مخايل الصباغ فأجابته بأنه السمك الذي ذكرها المقريري في مؤلفه فليعلم سيدي الامير  
ان أهل مصر حين يأخذون النيل في التفتان يتناولون أبواب البرك التي امتلأت من الزيادة فيلقون في البرك شيا يسمى  
بالبقمة وهو من بزرا الكنان فيه وذلك بجمعة تصير جميع البرك ممتلئة من هذه السمك امتلا يفوق وصفه وهو  
الذي يسمونه يساريا وهو مثل السمك الصير الموجود هناك في باريس وقد رأيته وأكلته مطبوخا حسب طبخ مصر  
وهو واحد سمك متنوعة الاجناس غير ان منه جنسا يسمونه راي علامته انه ابيض براق كالفضة وطرف ذيله  
أحمر فهذا الذي يلحاه أهل مصر ويسمونه صيرا وفي البلاد النوبانية من الصعيد بعظم ويكبر حتى يصير مقدار شبر  
أو أكثر ولحمه ويحبونه الى مصر ففي الصعيد يسمونه رشالا وفي مصر يسمونه الملوحة فاذا اليسار وجدناه في بلاد  
كثيرة أو ما نوع الراي قد سمعنا من مؤرخي مصر وعلمائهم انه لا يوجد في غير النيل وهذا حق فاني ما وجدته في غير  
مصر بخلاف اليسار يا قدأكلتها في عدة أشهر من بلاد الشام وحلب وفي هذه البلاد أيضا عجيب عدم تفرقة  
المقريري بين الراي واليسار يا وكيف لم يشرح حقيقة كل منهما ولعله كان هذا السمك في مدته غير متغير بخلاف  
وقتها هذا فلا يلحون الا الراي فقط واليسار يا با كونه طريا يقولون انه لا يصلح للتطبخ مع زعمهم ان الراي نقي  
الباطن جدا بخلاف اليسار يا وذلك حق فاني رأيت الطباقين بمصر يعتنون بتنظيف باطن اليسار يا ويطبخون  
الراي من غير ان يشحوا باطنه ودعا قيمة الراي أكثر من قيمة اليسار يا وقد تكلمهم وردو على كثرة السمك  
المستخرج من برك النيل وخلصانه فقال وفي الفروع الخارجية من النيل يسر السمك صفوا واحدا في هيئة قطيع  
الغنم ويكثر في البرك فاذا طاب السفاد يقصد البحر وتكون الذكور في الامام فتخرج لقاحها في الماء فتلقطه الاناث  
فتحمل ثم ترجع الى البرك المعتادة لها فتكون الاناث في الامام وتبيض بيضا دقة قاجدا فيلقط بعضها الذكور وباقيه  
ينفقس سمكا وان صيدت الاتي في ذهابها الى البحر يرى كأن برؤسها من الجهة اليسرى جروحا وفي رجوعها يكون  
ذلك في اليمين وسببها انها في الذهاب يكون جانبها اليسرى مماسا للارض لتستعين على التيار وفي الرجوع بالعكس  
وقال أيضا اذا تنفس النيل بالزيادة ودخل الاماكن المتخفضة تظهر بها أسماك بكثرة وجعل سبب ذلك انه عند نزول  
النيل يكثر بيضاها ويستمر في الطين والماء حتى يأخذ النيل في الزيادة فينفقس ويكثر ويتشرف في البرك والخلجان وقد ردد  
ذلك ارسططاليس ولكن لم يبين السبب انتهى \* والى هذه المدينة ينسب الشيخ محمد السوهاي الذي ترجمه السخاوي  
في الضوء اللامع حيث قال هو محمد بن محمد بن اسمعيل فتح الدين أبو الفتح بن الشمس السوهاي الاصل نسبة

لسوهاى بضم المهملة ثم واو ساكنة وهما مفتوحة بلدة من أعمال اخميم من صعيد مصر الاعلى القاهري الشافعي سبط  
الجمال عبد الله بن محمد السهلاقي المالكي ولد في العشر الاخير من رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة بسويقة  
صفية من القاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والمنهاجين والفتي الحديث والنحو وأخذ في ابتداء العربية على الشمس  
محمد بن علي الميوني ثم لازم العلم بالقيسي في الفقه الى ان مات وأذن له في الافتاء والتدريس ولازم التقى الحصني في  
الاصاب والمناطق والجدل والمعاين والبيان وأخذ الهندسة وغيرها عن أبي الفضل المغربي وجاور بمكة وبالمدينة  
وتكسب بالشهادة وتسامح فيها وناب في قضاء جدة عن الفضل بن طهيرة وفي العقود قبل ذلك ثم في القضاء عن العلم  
البلقي ونوه به وأرسله الى الصالحية ومعه نقباؤه فسافر قريته الصلاح المكيي واستمر ينوب لمن بعده واشتهر باقداحه  
ورقة دينه ودقة نظره فيما يوصل به المبتل لثريته مع فضيلته وتسامح خبرته فقر به لذلك أهل الفرض والهوى وتجنبه من  
في قلبه تقوى بحيث امتنع المتبعون من تنفيذ أحكامه وأسفر عن جراءة زائدة فتم ورتام ودخل في قضايا مشككة  
وأهين من الامير أزيك وغيره وألبسه الاشرف قايتباي خامة لقيامه بأعماله التي بالهدم الكائن بالقاهرة الذي  
انتصب فيه للاملاك والاقواق بالهتان والزور وما كان اسرع من ان أطفأ الله جرة ناره فقر بعد قتل الدوادار الذي  
كان يعنيه الى بلاد الحجاز وكان قد جاور هناك قبل وما نقله هناك سوق لجلالة عالم مكة فتزايد دخوله وتجرع فقر تاما  
وأثم عليه السلطان بعشرين ديناراً في توسعة مزرعته ويجو الى محال يمكن يكتب في اليوم ولا زال في فقر مدقع وذل  
موجع وتناول اليسير من الصغير فضلا عن الكبير حتى مات سنة خمس وتسعين وثمانمائة انتهى وفي النوء اللامع  
أيضاً ان منها الشيخ محمد بن محمد بن أبي بكر الشمس الانصاري السوهاي القاهري الحنفي القادري ولد بسوهاى  
وزعم انه سمع الشرف بن الكوكيل ولازم الامين الاقصرى واختص بغير واحد من الامراء وأجاد اللعب بالشرنج  
وجود الخط وخط مدرسة الحائى والجانبية مع وظائف فيها وفي غيرها ما بل استقر بعد الاقصرى في مشيخة  
الايشية بباب الوزير ثم تزايدت جهاته حتى ان السلطان تلمع له بما يقتضى ثبوت ذلك عنده مع اسائه انتهى ولم  
يذكر تاريخ نمونه وانما ذكر ان ولادته كانت سنة خمس وثمانمائة وفي شرق سوهاج بحجرة وسط البحر نزلت صغيرة  
لجماعة من عرب بني واصل يقال لهم أولاً أبي محروس سكنوا هذا المحل بين مدينتي اخميم وسوهاج وبنيو ابيه سيوتا  
عظيمة ومضاف ومسجدين وغرسوا به نخيلاً وأتجاروا وضعوا هناك سواقى يزعمون انهم اقص السكروا أنواع  
الخضرو يبيعونه في المدينتين وهم مشايخ عرب الكترا الساكنين تحت الجبل الشرقى من رابية أبي ليلى تحت قرنة  
جبل الهريدى الى قرية الحواويش شرقي اخميم ولهم من حيث المطالبات الميرية ما للعرب وعليهم ما عليهم فعليهم خفر  
الدروب التي بالجبال وعليهم الجمال عند الاقتضاء بلدون السلاح ودوا ما وليس عليهم ما على الفلاحين سوى خراج  
الاراضى وفي جزيرتهم مال كثيرة والصالح منها نحو أربعمائة فدان على قدر كفايتها - م خاصة يستغلونها بالخراج  
يزرعون فيها أصنافاً منها الخشخاش وهو نباتة تقوم على ساق فتكون أقل من قامته رجل وفي أعلاها فروع قليلة  
وتثمر قناديل في غلظ اللبون تكون فيها غلته وهو حب كالخردل ومن هذه الشجرة يستخرج الافيون بأن يجرح قنديلها  
بعد ادراكه بسكينه فيخرج منه ما غليظ فيجمع ويكون منه الافيون وأفيون هذه الجهة مشهور ويقال له بمصر  
الافيون الاخيمي وقد تكلمنا على الخشخاش في الكلام على بوتيح ويقابل مدينة سوهاج في جهة الشرق مدينة  
اخميم كما تقدم وقبلها على نحو بسطين مدينة المنشأة وفي بحرها أولاد نصير ثم الحامدية وباجة وعدة قرى ثم جزيرة  
شدويل (السويس) بسنين مهماتين بينهما ما ووفنا تحتية ساكنة بصيغة المدغم مدينة على الجانب الغربي  
خلج السويس المسمى بالبحر الاحمر وغمر من تغور مصر وفرضة لتجارات جزيرة العرب والهند والسودان واقعة في  
شرقي القاهرة نحو مائة وخمسة وثلاثين ألف متر تستغرق ليلتين المعتاد للابل نحو ثلاثين ساعة باعتبار ان الجبل  
يقطع في الساعة الواحدة أربعة آلاف متر وطول هذه المدينة اثنتان وثلاثون درجة واثنتان وأربعون دقيقة وعرضها  
تسع وعشرون درجة وسبع وخمسون دقيقة واحدى وخمسون ثانية وقد خلفت مدينة القلزم التي سبأ في الكلام  
عليها وذكروها المقرري في الكلام على القلزم فقال ان مدينة القلزم قد حوت ويعرف الآن موضعها بالسويس  
انتهى ولم تنف على تاريخ تيجدها ولا متى سميت باسم السويس ولا على سبب تسميتها بذلك وانما يؤخذ من كلام

المقريري ان اسم القلزم كان باقيا لها في زمن الفاطميين فقد نقل عن المسيحي في حوادث سنة سبع وعثمانين وثلاثمائة  
مانصه وفي شهر رمضان سابع أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله أهل مدينة القلزم بما كان يؤخذ من مكوس المراكب  
انتهى ولاهية موقعها من الديار المصرية من حيث تحصينها وسد عورتها من هذه الجهة وهرورا للجميع عليها صادرا  
وواردا وكثرة المتاجر الواردة على مينائها كان لها أهوية في جميع الأعصر وفيها دائما من طرف حاكم مصر رباط من  
العسكر المحافظين ولها حاكم يقيم بها ويحل للجمر فؤخذ فيه عوائد البضائع الواردة الى مصر ولوقوعها في النهاية  
الشرقية من مصر كان ينقل اليها من مصر على الحيوانات ما يلزم ايصاله اليها حتى المراكب التي يقتضى الحال انشاءها  
بمينائها وقد حصل ذلك غير مرة فمن ذلك ما في حوادث سنة ٩٢٧ من ابن اياس ان الامير تم الناصر من طرف ملك  
الامراء على وقف الدشيشة كان قد صنع مركبا عظيمة في الجزيرة الوسطى لينقلها الى هناك لمل مغل الدشيشة وكان  
طولها مائة ذراع وعشرين ذراعا وبها فرن وطاحون وصهرج للماء الحلو وبقعة دوا صطبل للخيول فلما أتته مراكب  
اليها ملك الامراء في سادس عشر رجب الحرام فتفرج عليها ثم فكأخشاها بالامير ثم وأرسالها على ظهور الابل  
الى الطور وقد حصل مثل ذلك زمن العزيز محمد على حين اراد بناء القصر بها قال الخبر في تاريخه ان محمد علي باشا  
أرسل الى بندر السويس في شهر صفر سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف هجرية أخشاها وأدوات عمارة وبلاطا  
وحديد وصناعات بقصد عمارة قصر لخصوصه اذ انزل بها انتهى وقد بنى بها هذا القصر ولعله هو المجمع اليوم خانا  
يسمى خان البهار وكذلك حمل اليها على ظهور الابل عدة سفن حين عزمه على حرب الوهاية كما سيأتي ولكون  
الاقطار الحجازية كثيرا ما تكون تابعة لحكومة مصر كانت هذه البلدة موددا للعساكر المصرية وذلك في روافي ترددها  
بين مصر والحجاز ومع كل ذلك كانت بلدية صغيرة لا يكثر بها الا القليل من أهل الحجاز والطور ومصر وانما يكثر بها  
العرب في زمن موسم الحج لبيع اشياهم ثم يترقبون اني أوطانهم لم يدم وجود الماء العذب بها وانما كان أهلها  
يشربون من عيون مستعملة بعيدة عنها كعين غرقدة وعين موسى ونحوها قال بعض من وصف تلك الجهة ان  
العيون التي كان ينفع بها أهل مدينة السويس بعيدة عنها بمسافات مختلفة فعلى ستة آلاف متر توجد بئر السويس  
وهي مستعملة لشرب الحيوانات غير الادميين للموتحها وعلى تسعة عشر ألف متر في شمال السويس بئر عرود عمقها  
سبعون مترا وعلى سبعة آلاف متر تجاه السويس في الجهة الشرقية عين غرقدة وفي الشرق أيضا على ستة عشر ألف  
متر عين تعرف بعين بهوق عندها مجرى ماء قديم تدل آثاره على انه كان واصل الى السويس وعلى نحو عشرة آلاف متر  
في الجهة الغربية عين تعرف بعين الهضب وعلى ستة وثلاثين ألف متر في أسفل جبل أبي دراجية عين عذبة الماء  
غزيرة وبين أبي دراجية وجبل عناقطة توجد مياه بكثرة وذلك أن رسواق ومحل زراعة وفي ضواحي السويس توجد  
آثار حيطان من البناء في أواخر الاودية تدل هيأتها ومواقعها على انها كانت تلاءم الامطار لالتقاءها على  
بعد أربع ساعات من السويس في بلاد العرب عيون موسى ومن تكلم عليها الدكتور اجور في سياحته قال  
خرجت من السويس في وقت الجزر فخرت الى البر الاخر على الهجن فوصلت الى عيون موسى وهي خمس عشرة عينا  
بعضها مردوم وبعضها ينبع ماء يجري على الارض ويجلب معه مواد طرية يتكون منها ومن الحشائش النباتية  
عليها حول كل عين كتيب يسيل الماء من اعلاه قال وشاهدت أن مجاريها من كونه من مواد متجمعة وكلما  
التكثيب حولها زاد الضغط على جدران المجرى حتى يطل التوازن بين دفع الماء وممانته الجدران فينفجر المجرى من  
محل آخر وينسد الاول وحرارة الماء الخارج منها تختلف من ست عشرة درجة الى عشرين فاذا برد كان سائغا للشرب  
مع بعض ملوحة قال وفي سنة ١٥٣٨ ميلادية زمن السلطان سليمان الثاني اجتمعت مراكب البند قانين مع  
مراكب العثمانية واتحدوا على حرب البرتغاليين وكانت التجارة قد اتت طريق عشم الخيرو تركت طريق مصر  
فعمل البند قانيون عند عيون موسى مجارى من البناء لتوصيل ماؤها الى حوض عملوه على ساحل البحر الاحمر ليقنع به  
أهل مراكبهم وبعد العيون عن ساحل البحر نحو خمسة أمتر وأثار المجرى والحوض باقية الى الآن انتهى وفي  
وصف بعض من كتب على هذه الجهة أن عند عيون موسى خمسة بساتين تسقى منها بالخل والرمث وشجر  
الزيتون والازهار والابل ويزرع هناك بعض أنواع الخضرو يكون السقي اما بالراحبة واما بواسطة آلة واطيب

الهواء هناك واعتداله يذهب اليها أهل السويس من المرضى وغيرهم فيرون خفة ونشاطا قال في شمال عيون موسى  
 عين غرقدة ويليها وادى التيه حيث ناه بنوا اسرائيل وفيه جلة اعلام يستدل بها محمل الحج الشريف على الطريق  
 صعودا وهبوطا وفي غريبه التربة الماخلة الجديدة عليها كبرى متين تمر عليه القوافل وفي غربي ذلك بئر عجرود يحيط  
 عندها محمل الحج في أرض مجدبة نبت فيها الخنظل وبعض حشائش ترعاها الابل ويرى فيها أثر الغزلان والضباع  
 والارانب انتهى فلو وقع مدينة السويس في هذه القنار كانت قفرة فقيرة ذات أبنية خفيفة قليلة الارتفاع أكثرها  
 طبقة واحدة مبنية من الدبش على غير نظام ولا سميت حسن مع ضيق حاراتها واعوجاجها وكان بعض بيوتها غرف  
 قليلة يتخذونها من تقنيات من الخشب الخلو وسطها بالمونة والاحجار الصغيرة الملتصقة من شواطئ البحر وهذه  
 التقنيات هي المعروفة بمصر والاسكندرية وغيرهما بالسويسية واتخذها كثير من الناس لقلة مصرفها وخفتها وانما  
 اقتصر عليها أهل السويس لقهرهم وفاقهم وقصورهم عن استخراج الاحجار والمون من الجبال الكثيرة المحيطة  
 بهم الصالحة لذلك مع جودة تلك المونة ولم تزل مدينة السويس قليلة السكان الى ان أخذ العزيز محمد علي بزمام الديار  
 المصرية وأزال منها أهل الفساد وتخلص من المهمات التي كانت تشوش فكره وخصص له التصرف في البلاد فالتفت  
 الى تحصيل ثروة القطر التي منها تسهيل الطرقات فبعد أن جدد في داخل القطر من روعات جليلة وعوائد جميلة من  
 ترع وجسور وقناطر وصنائع جمة التفت الى أطراف القطر فصمم من ضمن ذلك على عمل سكة حديد توصل الى  
 السويس وتعهدها بها موسى وجاوى الانكليزي بشروط عملت معه ثم ترك ذلك لاعتضات سياسية واستعمل  
 ما حضر من همتها في محاجراتها كما أشرنا الى ذلك في الكلام على الاسكندرية عند ذكر سكة الحديد ولما جرت  
 بين الناس أسباب الاشتلاف وحصلت زيادة الامن كثروا ودمرا كب الانكليزي في البحر الاحمر تجارتهم اقرب  
 هذه الطريق عن طريق عشم الخير وكان ذلك هو السبب في فتح القنال أيضا وحيث لم يتم أمر السكة الحديد استعملوا  
 الجمال في نقل بضائعهم من القمم وغيره بطريق السويس الى القاهرة وتوهمها الى الاسكندرية في مراكب النيل وأما  
 السياحون فكانوا يأتون من السويس الى مصر في عربات غلت لذلك تجرها الخيل وجعل لذلك ديوان يسمى ديوان  
 المرور محله الآن سوق الخضار بالازبكية وكان ذلك في سنة ١٨٤٥ ميلادية وأولاً قسمت الطريق اربع محطات ثم  
 جعلت خمس عشرة محطة منها ثلاث محطات للكل والاساتراحة وعمل فيها صهاريج للاماء ولما كانت الطريق قد  
 تنحني معالها بعروض الرمال التي تثيرها الرياح أمر المرحوم عباس باشا زمن أخذه بزمام مصر باصلاحها وتججيرها  
 أي دكها بججر الدبش والدقشوم والرمل فعمدت المفاولة في سنة ١٨٤٩ ميلادية على الجزء القريب من القاهرة  
 من ابتداء بوابة المسينية وجعل عرض الطريق ثلاثين مترا وملك الدبش والدقشوم أربعين جرا من مائة من المتر  
 ومكعب الدقشوم ٦٠٥ سنتيمتر فأولوا وضع دقشوم صغير ثم مر عليه بطنبور تسجبه الحيوانات ثم وضعت طبقة من  
 الدبش والدقشوم مكعبها ١٥ سنتيمتر ووفد ذلك طبقة من الرمل والطين ثم مر عليه بالطنبور وبهذا الاعمال صارت  
 الطريق غاية في الحسن والسهولة مع الاعتدال ثم بعد ذلك ظهر للمهندسين انه يكفي ان يكون مكعب الدقشوم ١٨  
 سنتيمتر و ٢٠ وقد جرب في ذلك حجر الصوان والحجر الاحمر وججر الدبش الايض فظهر أن أحسنها الدبش لانه يختلط  
 بالرمل والطين ويتماسك بهما حتى يتكون من الثلاثة طبقة صلبة تدوم أكثر من الحجر الصفر لكن مصاريقه  
 أكثر وقد بلغت مصاريف المتر المكعب من الحجر الصوان ومن الزلط الاحمر من عشرة افرزكات وثلاث الى اثني عشر  
 ومن الدبش الايض خمسة وعشرين افرزكا ثم انه لم يعدل من هذا الطريق الا نحو نصفه وذلك قريب من الدار الحمراء  
 التي بنى فيها المرحوم عباس باشا قصره ما عدا الدار البيضاء والدار الخضراء وكان يتردد اليها ويقم بذلك القصر وكان  
 هذا من دواعي زيادة أمن هذا الطريق وفي زمن المرحوم سعيد باشا أنشئت السكة الحديد من القاهرة الى السويس  
 وجرى عليها الواوور فاتبعها التجار والساحون وبطلت طريق الدار البيضاء واستعمل بعض محطاتها محطات للسكة  
 الحديد وبهذا الوسائط ازداد ورود مراكب التجارة على ميناء السويس وكثر التردد عليها والسكنى هناك ولكن الى  
 ذلك الوقت كانت المراكب تقف في ما بعيد العمق على بعد كبير من البروتنقل بضائعها الى البر في قوارب صغيرة فكان  
 يلزم لذلك مصاريف جسيمة وضاياع زمن كبير فأمر المرحوم محمد سعيد باشا بتعيين كومسيون يتوجهون الى السويس

لاستحسان ساحل البحر ويتعين المحل اللائق لرسمه. ان مراكب الحكومة ومراكب الكومبانيات فاختراروا فجوة في  
البحر تحت جبل عتاقة تسمى الاها الى جنتا كالانتم وجودها موفية بالتصود من الامن على المراكب وسهولة نقل  
البضائع وقدموا له كتابة بعمل موصل هناك طولها اربع مائة متر لشحن المراكب عاياه وتفرغها وقد روم صرف ذلك  
نحو مائتي ألف جنيه وذلك في سنة ١٨٥٨ ميلادية ولما كان لابد في مثل هذه المينامن وجود حوض لترميم المراكب  
وعمارتها عند الاقتضاء وكان ذلك امر اضروريا وبه يكثر ورود المتاجر على هذا النزع وقع التسليم في سنة ١٨٦٠ في  
عمل حوض عوام من الحديد وقد رتب مصر وفه مائة وواحد واربعون ألف جنيه وحصل الايصاء بعمله في بلاد أوروبا  
وفي سنة احدى وتسعين حضر الى مصر من بلاد فرنسا مهندس وبجريت مفتش كومبانيات المساجري وتذاكر مع  
المرحوم سعيد باشا في شأن عمل حوض من البناء في ميناء السويس وبعد التتروى في ذلك صار الاتفاق على أن  
الكومبانية تباشر عمله على ذمة الحكومة المصرية وتكون مصاريفه على الحكومة المذكورة ليكون ملكا لها  
وعقدت الشروط مع دوسو اخوان بمعرفة مهندسى بلاد فرنسا وامضاءها المرحوم والمقاولون وقصل فرنسا وانظر  
الخارجية ذو الفقار باشا وذلك في الحادى عشر من شهر ابريل سنة اثنتين وستين وجعل الثمن التى وقت عليه المقاوله  
خمس مائة من الفرنكات واربعمائة ألف فرنك ان كان الحوض يعمل خارج الماء وستة مائة ان عمل في الماء  
ومن ضمن الشروط ان الحكومة تعدهم بالشغالة عند الاقتضاء وفي الاصل جعل طول الحوض مائة وعشرين مترا  
ثم زيد فيه عشرة أمتار وزيد ذلك على المقاوله الاصلية بمبلغ من الفرنكات قدر ثلث مائة ألف فرنك ان عمل خارج الماء  
واربعمائة ان عمل في الماء ثم في سنة ثلاث وستين ميلادية بسبب منازعات حصلت التزم المقاول باحضار الشغالة من  
طرفه وزيدله ثلاثة مائة وثلثمائة ألف فرنك ان عمل خارج الماء وثلاثة مائة وخمسمائة ألف ان عمل في الماء واشترط  
اتمامه في سنة سبع وستين ولما أخذ الخديوى اسمعيل باشا بزم الام احكام سنة ثلاث وستين ميلادية زاد الاهتمام بعمل  
الحوض حتى تم مع تجديد اعمال جليله حصل بها من يد الامن على المراكب من أرضنة وفنارات ومواصل بناها بناؤ  
الحوض بمقاوله عقدت معهم بمبلغ ثلاثة وعشرين مائة وثمانين ألف فرنك ونحو اربعمائة ألف فرنك فعملت ميناء  
لمراكب الحكومة تباع مساحتها قريبا من مائة وستين ألف متر مربع بمحاطة بحيرة وأرضنة مبنية للشحن والتفريغ  
وميناء أخرى في شرقها تعرف بميناء ابراهيم يبلغ مسطحها مائتين وثلاثين ألف متر مربع وهى لمراكب التجارة وامام  
المينين من جهة الغاطس موصل (جسر) من الدبش والاحجار لوقاية المراكب بعد دخولها في المينافيه فحقة لدخول  
المراكب وخروجهما عرضهما مائة متر وبجانها فنارات وطول أرضنة ميناء الحكومة خمسمائة وعشرون مترا  
وطول أرضنة ميناء التجارة ألف وخمسمائة وثمانية وعشرون مترا وبين الاثنين مواضع عرضها مائة متر وطولها خمسمائة  
وخمسون مترا وله أرضنة وهو في مقابلة الفتحة التى تدخل منها المراكب وأساس تلك الارضنة تحت الصفر بخمسة  
أمتار ونصف والصفر تحت تاج الرصيف بثلاثة أمتار فيكون ارتفاع الرصيف ثمانية أمتار ونصف وعق الماء في الميناء  
يزيد عن سبعة أمتار وقد بنيت الارضنة من أحجار مصنوعة من الدبش والخير المائى الجلوب من بلاد الفرنج ويعرف  
بجبروتى وهو يحكم في الماء كالجس وكانت تلك المقاوله والرسومات على يد ناو بياشترتاز من نظارتنا على الاوقاف  
وأما الحوض الحديد الذى وقعت المقاوله عليه ولا فتدتم وأحضر وهو الموجود الآن في ميناء الاسكندرية ثم ان ميناء  
السويس المذكورة واقعة في جنوب المدينة بنحو ميل في جر من البحر الا حرم دم بالتراب والدبش بواسطة الكراكات  
بعد تحويطه بجسر من الدبش حتى صارت قطعة جزيرة يكتنفها البحر من كل جهة ثم أحدثت فيها الارضنة وغيرها  
من تعلقات الميناء وعمل جسر من الدبش والتراب أيضا متصل بالميناء والمدينة ومدت عليه اشربة الحديد وجرى عليها  
وابو السكة الحديد لنقل البضائع ونحوها وفي شرق المينين ميناء أخرى صغيرة تبعد كومبانية القتال بقيم عليها  
رجال القومبانية وترسو عليها سفن صغيرة من طرفهم وأحدث هناك ورشة حدادين والقتال هو التربة المالحه التى  
عملت في محل برزخ السويس الذى يجمع أسيا بافرقية الواصل بين البحر الاحمر والابيض وستسلكم عليه مع الكلام  
على خليجان مصر في جز مخصوص وهو من أسباب عمارة مدينة السويس ومن أكبر أسباب عمارتها وصول ماء النيل  
اليها من التربة الاسماعيلية التى انشئت في عهد الخديوى اسمعيل باشا وجعل فيها من بولاق مصر القاهرة ونصب

في البحر الاحمر عند مدينة السويس فخرى هناك ماء النيل صفة نواوشتا فتبدل جذب تلك الجهة خصبا وحي كثير من أرضها وتجدد فيها حدائق ذات بهجة وزرع حوالى التربة التمهع والشعير والبرسيم وأنواع الخضروكل حين يزداد فيها الاصلاح والاحياء يجرى الماء عليها البعض بالراحة والبعض بالآلات ثم لكثرة مصارف خط السكة الحديد المعمولة في زمن المرحوم سعيد باشا وصعوبته لما فيه من الانحدارات واحتياجه الى نقل الماء ونحوه لوقوعه في طريق قنر لايس به عمار ولا مياه صارت نقله باهر كرم من الحديد واسمعيلى الى ما هو عليه الآن بخط الزقازيق في طول التربة الحارة فسهل المرور عليه وزال عناؤه ومن جميع تلك الانشآت الجليله كثر ورود السفن على ميناء السويس وعظم ايراد السكة الحديد جدا في كتاب الانسكليو يودى في الكلام على قنال السويس ما ترجمته ان الوارد على ميناء السويس من السفن البخارية سنة ثمان وخسين وثمانمائة وألف ميلادية يعنى قبل فتح القنال كان اثنتي عشرة وسبعين مراكب حولتها مائة وسبع وعشرون طنلاطة وخمسة مائة طنلاطة والخارج منها في تلك السنة الى بلاد الهند وسواحل العرب وأفريقية وبلاد الصين وياپونيا وجزائر المحيط كان أربع مائة وسبعين مراكب بخارية حولتها مائة وثلاث وعشرون ألف طنلاطة وثمانمائة وسبع وخمسون طنلاطة ودخل من السياحين المكبة خمسة آلاف وثلثمائة سياح واثنان وخمسة منها اثنا عشر ألفا وسبعمائة وخمسون نفسا من الاغراب من ضمنهم ثمانية الاف وأربعمائة وستة وسبعون عسكريا موجهين الى الهند والوارد اليها مع البوسطة من الصناديق والبالات تسعة آلاف بالة وصندوق ومائتان واثنان وسبعون وخارج منها من ذلك الى جهة الهند تسعة عشر ألف بالة وثلثمائة وتسع وتسعون بالة وقيمة البضائع المترددة بين الهند وأوروبا والصادرة والواردة في تلك السنة ثلثمائة مليون من الفرنكات وثلاثة آلاف وأربعمائة وأربعة وسبعون ألف فرنك من ضمن ذلك مبلغ مائة وسبعة وخمسين مليون من الفرنكات وسبعمائة وأربعة وعشرين ألف فرنك هي قيمة الوارد والصادر من معدنى الذهب والفضة خاصة كل ذلك كان يتقل على السكة الحديد بين السويس والاسكندرية ومع جسامته هذه المبالغ كانت التجارة اذذاك في كساد عما كانت عليه قبل ذلك فان الكومبانية الانجليزية الشرقية باقترادها نقلت في سنة سبع وخمسين وثمانمائة وألف ما قيمته ستمائة وتسعة وخمسون مليون من الفرنكات وثمانمائة وثلاثة وتسعون ألف فرنك مع ان قيمة ما نقلته وحدها في سنة ثمان وخمسين من ضمن المبالغ السابق مائتان واثنان وستون مليون فرنك وخمسة عشر ألف فرنك وذلك انما نقلت من النقود في سنة سبع وخمسين خمسمائة وخمسة وعشرين مليون فرنك ومائة وثلاثين ألف فرنك ولم تنقل من النقود في سنة ثمان وخمسين غير مائة وسبعة وخمسين مليون وسبعمائة وأربعة وعشرين ألف فرنك وعدد سفرات الكومبانية الانجليزية من السويس الى بنباى في سنة ثمان وخمسين احدى وستون مرة ومن السويس الى قلقة ثمان وخمسون مرة وأطول مدد هذه الاسفار الى بنباى في شهر سبتمبر ثلاثة وعشرون يوما وأقصرها في شهر ديسمبر أحد عشر يوما والمتوسط ستة عشر يوما وست ساعات وأطولها من السويس الى قلقة خمسة وثلاثون يوما في شهر اغسطس وأقصرها واحد وعشرون يوما في شهر ديسمبر ومتوسطها خمسة وعشرون يوما واحدى عشرة ساعة انتهى وفي كتاب الاحصاءات المصرية المطبوع في سنة ألف ومائتين وسين وثمانين هجرية ان قيمة ما نقل من النقود بين السويس من ابتداء سنة ألف وثمانمائة وستين ميلادية الى سنة ألف وثمانمائة واثنين وسبعين يعنى في مدة ثلاث عشرة سنة ثلاثة آلاف وستمائة وثمان وعشرون مليون من الفرنكات وستمائة وستة وسبعون ألف فرنك وستائة وأربعون فرنكا وهو قريب من مائتي مليون ينتو فيخص السنة في المتوسط زيادة عن خمسة عشر مليون ينتو وان عدد السياحين الواردين على ميناء السويس سنة ألف ومائتين واثنين وثمانين هجرية من ركاب الدرجة الاولى تسعة آلاف ومائتان واحدى وثمانون نفسا ومن ركاب الدرجة الثانية ثلاثة آلاف وثمانون نفسا ومن الثالثة اثنا عشر ألف نفس وثلثمائة واحد وستون نفسا وان البضائع المنقولة بالسكة في تلك السنة خمسمائة وستة وثمانون ألف قطار ومائة وثمانية وتسعون قطارا انتهى وكانت أولا كومبانية الانكليزية مختصة بالنقل من ميناء السويس واليه اتم دخل معها في ذلك كومبانيات اخرى مثل كومبانية الاستراى وكومبانية طودو والكومبانية الفرنسية والمعروفة بالساحرى امبريال والكومبانية النمساوية والكومبانية المجيدية التى عرفت بالعزيرة ثم عرفت بعد بالحديوية فكانت تلك الكومبانيات

تقل بضائع من الاسكندرية الى السويس على السكة الحديد ومن السويس الى سواحل البحر الاحمر والهندي والمحيط وبعضها كان يسافر الى جهة الصين العربي وكان يقل ايضا في خصوص البحر الاحمر راكب اخر اهلية ومن كل ذلك كثرا اريد السكة الحديد في تلك الازمان ولما فتح القنال توجهت اليه جميع المراكب التي كانت ترد على السويس وغيرها واستغنت به عن السكة الحديد وقل ايراد السكة الحديد وفي كتاب الاحصاءات ايضا ان الوارد على ميناء السويس من حبوب مصر للخروج الى البلاد الاجنبية في سنة ألف وثمانمائة واثنين وسبعين ميلادية أحد عشر ألف ارباب ومائتان وسبعة وسبعون اربابا من القمح الصعدي واحد عشر ألف ارباب وخمس مائة وسبعة وسبعون اربابا من الفول ومائة وخمسة وتسعون اربابا من العدس وألف وثمانمائة وأربعة وثلاثون اربابا من الشعير ومائة وأربعة وأربعون اربابا من الارز عين البنت ومجموع ذلك خمسة وعشرون ألف ارباب ومائة ارباب وخمسة ارباب وفيه ايضا ان جرك ميناء السويس قد بلغ من ابتداء سنة ألف ومائتين وتسعة وسبعين الى سنة ألف ومائتين وثمان وثمانين يعني في ظرف عشرين سنين مائة وأربعة وعشرين مليوناً من القروش الصاغ نقر يافئ يخص السنة في المتوسط أربعة وعشرون ألف كس وثمانمائة كيسة انتهى فابن هذا من متحصل جمارك سنة ألف ومائتين وعشرة هجرية وهو ثمانمائة وأربعة وثلاثون ألف فرنك مع كثرة ما كان يؤخذ في الازمان السابقة قال مابيه الفرنسي في كتابه الذي ألفه على مصر سنة ١٧٢٨ ميلادية ان مراكب الدولة العثمانية التي في البحار كانت تجتمع بميناء السويس في فصل الشتاء وان الجرك كان يؤخذ هناك على المائة عشرة بمقتضى تعريضة عملت بذلك ومع ذلك فكان المتحصل منها قليلا بسبب ان المقومين نقصوا قيم الاشياء نحو النصف فقل الايراد انتهى وقد استقر اخذ العشرة على المائة الى اول حكم العزيز محمد علي ثم تناقص الاخذ من زمنه الى الآن حتى قل جدا ومع ذلك فقد كثرا ايراد الجرك بها كما رأيت ومن المتاجر الواردة على هذه الميناء الحارير الهندية والقطن الهندي والقطن السواحلي الزاوي من جهة مدينة سواكن والنفط اليمني والحبان والبن والزعجيل والقرقة واللوزة واللبن وجوز الطيب وجوز النارجيل والتيلة الهندية والبخارة والقلبي المستعمل في الصابون والقشم السيل والسمن الشحوي وأنواع الصبغة الغريبة الشكل ومن أصناف الطيور البغان والدرر والخضر والنورس الاحمر وأنواع العصافير وتلك الطيور تجلب من بلاد الهند ويجلب من غيرها القرد والنسناس ووط الزبد والنسر والنعام والظباء والبقرة والغنم البرية وفي كتاب الاحصاءات ان الوارد الى السويس من جهة سواكن ومصر وغيرهما في سنة ١٢٨٦ من البقر كان مائتين وأربعة وخسين بقرة ومن الغنم كان ثمانية آلاف ومائتين واثنين وثمانين انتهى كل ذلك يرد عليها الدخل مصر وغيرها ويرد عليها من مصر أنواع الثياب والتماس ونحو ذلك ومن كل ذلك كثرت سكان مدينة السويس واتسعت مبانيها وعمارتها حتى شغلت من الارض أكثر من مائتي ألف متر مسطح وتجددت بها الابنية المشيدة والحيات والحوانيت المشحونة بالبضائع المصرية والخارجية وصار سوقها الدائم مشغلا على ما تشتهل عليه أسواق المدن الكبيرة من السلع والقهاري والحارات واللوكندات وبها ديوان محافظة وضبطية واستعمالية ومكتب مشرعية مذكورة ببحر الرواق وسماع الدعاوى وعموما واشي فيها على طرف المبرى قصر انجليه لان يقيم باحدها مأمور الميناء على ديوانه وبالآخر يقيم مأمور الصحة ومن معه وخدمة فنارات البحر من الناظر والكتابة المعينة لاخذ عوائد الفنارات من السفن الواردة وأحدثت بها قومانسية مياه في الفرنج وابورا على الفرع الخارج من الاسماعيليه في قطعة أرض أقيم عليها من الخلد ديوان معمل ووزعوا الماء في المدينة بواسطة ماسين من الرصاص والحديد جعلت تجارى تحت الارض مسطحها نحو ستة آلاف متر كاعمل بالاسكندرية وقاهرة وأحدث الفرنج هناك بستانا فخر به شجر الكرم والفاكهة وقصب السكر وأنواع الخضر وأنعم أيضا على قومانية الانجليز المسماة القومانسية الشرقية بقطعة أرض مسطحها نحو اثنين وعشرين ألف متر وخمس مائة أحد ثلثيها عمدان نفيسة فعملوا فيها اعنابر من الخشب شبيهة كها من الزجاج الملون وفي وسط دائر العنابر حوض متسع فيه أشجار متنوعة وجعلوا هناك استنابا لمرضى الملاحين منهم ونحو ذلك ويتبع تلك القومانسية فوريقة واقعة في شمال المدينة بين الشاطئ الغربي للبحر وبين تل القلزم يصنع فيها النسيج ويغسل فيها ثياب المرضى وفرشهم ونحو ذلك وفي شرق المدينة فوريقة لجامعة ملطيين تبع الانجليز



أيضا يصنع فيها النبل فقط وهناك للماطين أيضا وابوران للطعين وتجدد في المدينة حمامان أنشأهما الإلهالي إيلان من ماء النيل بواسطة مواسير توزع المياه ولم يعهد بها قبل ذلك حمام وفيها قهوا وخيرات وأرباب حرف وقد أحصى من بها من السكان في سنة ١٨٦٧ فوجدوا أحد عشر أنقا ونمانية وثلاثين نفداً ومن الأعراب ألفان وأربعمائة نفس وكانت قبل ذلك في سنة ١٨٣٣ تحتوي على ألف وخمسة مائة نفس كما قاله قلاوط ولا يزال سكانها وكثرة الخيرات بها قد أحصى ما ذبح فيها في سنة واحدة وهي سنة ١٨٧٣ فوجد ستمائة وثلاثة وثلاثين من البقر الكبير وأربعة آلاف وثلاثة مائة وسبعة وسبعين من الغنم ومائة وثلاثة وخمسين من الخنازير وعجول البقر الصغيرة وستة وعشرين من الأبل انتهى وأكثر التقيمين بها من التجار وكلاء عن تجار الخرصة وتجار الاسكندرية وعن تجار البلاد الأجنبية مثل الهندو والين والحجاز والسودان ونحو ذلك ويرد عليها القضاء الاوطار عرب الجبال الشرقية والغربية مثل عرب الطور وعرب المعازة وعرب الحوطة وغيرهم فيبيعون على أهلها سلع البادية من صوف ونحوه ويشترون سلع الحاضرة من ثياب ونحوها خصوصاً في زمن موسم الحج وقد تجد أيضاً والبها عماراً وجبت زيادة الأمن على الاتساع والاموال مما كان يحصل من العرب وغيرهم فهناك على شط الترععة الاسماعيلية مواضع بها رباطات من طرف الحكومة وهي المدامة والقيانسو والشاوفة وليس بهذه المواضع سكان سوى الخفافين ويوجد في أرض تلك الجهة ملح الطعام كثيراً تأخذ منه العرب وغيرهم وفي جنوب مدينة أسويس بمحايلي الغاطس والمناحل يقال له عنبر البوص فيه فنار يسمى فنار ذنوبية وبليبه محل يقال له دير الدراج بالعين النابعة في الجبل التي من ذكرها وقربها ينبت الزعفران وهناك فنار بجوارهم مساكن خدمته ويرى ينقل له الماء من السويس وفي غربي النار بأكثر من ساعة جولة مساكن حول عين الزعفران وفي عين مستصلحة يستقي منها العرب وفي جنوبها بنحو ثمان ساعات دير مارى انطونيوس وهو دير مشيد حصين متين البنيان ذو قواكه وبخارج حبه عين عذبة الماء نابعة من الصخر وفي جنوبه على شط البحر الاحمر ديراً آخر على نسقه وفي أعلاه كرم لمن ينفذ عليهم وفي الأرض الواقعة بين عين الزعفران وهذين الديرين تنبت حشائش كثيرة تستقي مياه المطر ترعى فيها مواشي عرب المعازة فيدخلون الى حيث يجسدونها وفي سياحة الدكدوراجوس أن يقرب دير انطونيوس هذاديراً آخر يعرف بدير بولاس على مسافة ستة فراسخ من البحر الاحمر بني في القرن الرابع من الميلاد في وقت كانت القلوب فيه مشغوفة بحب العناية فاختر كثير من الناس أرض مصر للتعبد حتى بلغ عدد الدير في الديار المصرية خمسة آلاف دير سكنها نحو سبعين ألف راهب وعشرين ألف راهبة وكانت الفتن اذ ذلك كثيرة في المملكة الرومانية وكان ظلم الحكم قد بلغ النهاية ففكر كثير من الناس الى الصحارى للترهب ومنهم كثير من أهل الاعتبار والمعارف وكانت كنيسة الاسكندرية أعظم الكنائس اذ ذلك حتى انها توجه منها الى الجمعية التي عقدت لخصوص المسائل الدينية في أوروبا يخسبون بطركاهرة واحدة وقد وصف الدكدوراجوس المدكور دير انطونيوس فقال انه في وادقفر مشحون بالصخور صعب المسالك ولا يراه السائر اليه حتى يترب منه لاختلاطه بالجبال وهو مسور بسور مربع الشكل مرتفع وبابده علق على ارتفاع ثلاثين قدماً من الأرض ويصعد اليه بواسطة بكر وقومال والنزول منه كذلك قال لما وصلنا الى أسفل السور أشرف علينا كبير الدير وعبد من الرهبان ووقفوا بالباب وسألوا عما تريد وبه مدحوا ورات طويلة ظهر لهم انا من اخوانهم على دين النصرانية فلما تحققت ذلك نزل القسيس الينا ووجدنا الى الدير واحداً واحداً فوجدنا داخل الدير أشبهتني بقريه من قرى الارياك وبيوتها تتركب من أودنين سفلى وعلايتا توصل اليها بسلم من الخشب وفي كل بيت رابع وفي وسط الدير ثلاث كنائس احداها ينهوا بين برج هناك ساباط من الخشب موصل بينهما وفي ذلك البرج مونتاتم ولوازمهم في الدير خمسة وثلاثون راهباً منهم عشرة قسيسون لا يحسن القراءة والكتابة الأربعة منهم وصلواتهم باللغة القبطية فينظرون بها ولا يفهمون معناها ويدخلون الكنيسة في اليوم والليلة أربع مرات وكنيستهم وسخنة وبها كنيخانة تشغل على ثلاثة عشر مجلداً من كتب القبط ويتعبدون على طريقة انطونيوس ويمتنع عندهم أكل اللحم وتعيشهم من الحسنة ففي كل ستة أشهر يرسل بطرك مصر حسانات الى الدير التي من ضمنها هذا الدير وفي آخر سور حنيخة صغيرة يزرعون فيها بعض الخضضر وفيها اقليل نخيل وعند الدير عينان ماء وماء عذب صالح للشرب ولعلهما كانا هما السبب

في اختيار هذا الموضع احدهما في داخل السور والاخرى خارجه تستقي منها العرب ودرجة حرارة مائهم مائة وبع  
عشرة درجة مئوية انتهى وقال سوارى ان محيط هذا الدير ربع فرسخ وان الماء الوارد اليه من الجبل يدخل اليه من  
قناة وعليه تزرع الرعيان الخضراء وبعض اشجار الفاكهة وغالب اوقات الرعيان صيام ولا يتعاطون النبيذ الا اربعة  
ايام في السنة وهي ايام المواسم وياكون القرص المعجونة زيت السمسم والسمك المالح والعسل وما يتحصل من ثمر  
الاشجار ويرغمون ان الجن والحيات والحیوانات المفترسة تخافهم وتفر منهم وفي الدير صومعة يحترمونها ويقولون  
انها صومعة انطونيوس التي كان يتعبد فيها وهي حفرة في الصخر تشبه الكهف وقال ان دير بولس يرى من بعد على  
قمة جبل شاهق يلزم مرید الوصول اليه أن يدور حول الجبل فيصل اليه في يومين وفيه رهبان كرهبان دير انطونيوس  
في تعبدهم ومعيشتهم ومن بعد هذا الجبل يرى جبل الطور وجبل غريب والبحر الاحمر ويذهب به الفسكرا الى  
احوال الامم الماضية كبنى اسرائيل الذين وطئوا تلك الجهات انتهى وبعد فنار الزعفران بنحو خمسة وأربعين ميلا  
انجليزيا يوجد فنار راي غارب وبعد فنار راي غارب بنحو خمسة وخمسين ميلا يوجد فنار الاشرف ويليها فنار أبي  
الكثيران بقرب القصير وفي جنوب السويس أيضا جبال الجير والجبس وفي غربيها على نحو مائة وسبعة عشر ميلا  
انجليزيا يوجد جبل الزبدية الذي يستخرج منه معدن الكبريت وفي كتاب سياحة كلو أن جبل الكبريت على  
بعد ربع ساعة من البحر الاحمر بينه وبين القصير ستون فرسخا ويقع في عرض أربع وعشرين درجة وخمس  
وعشرين دقيقة وفي طول ثلاثين درجة وخمسين دقيقة وبقرية وادي يعرف بوادي السيل الكثير شجر السيل فيه  
وبينه وبين جبل الزمرد مسيرة ثنتين وعشرين ساعة وبين جبل الزمرد والبحر الاحمر سبعة فراسخ ومن جبل الزمرد  
الى القصير خمسة وأربعون فرسخا انتهى وسبأ في الكلام على جبل الزمرد في صحراء عذاب وبقرب السويس  
أيضا في غربي البحر الاحمر جبل الزيت الذي يستخرج منه زيت الاستصباح وزيت النفط وأنواع من الغازات قال  
جاستيل بل ان سليمان باشا الفرنسي وایم بك وجمعية انجليزية لما تعينوا للبحث عن القعم الجري في تلك الجبال  
استكشفوا في حال بحثهم عن ذلك زيت الحجر المسمى بالبترول فوجدوه في حفرة في بحيرة جزيرة جبل الزيت الواقع  
على الجانب الغربي للبحر الاحمر تحت عرض ثمان وعشرين درجة ووجدوه يربح من الماء من خلال طبقة  
من الرمل منخفضة عن سطح البحر بقدر ٣٠ سنتي تقريبا وبلغت من الماء على سطحه فيكون على هيئة طبقة  
فوق الماء قليلة النخ و هي ربع حقاير في جنوب البحيث جزيرة المذكورة على نحو خمسة عشر مترا من الشاطئ  
عق الواحدة منها يختلف من ١٢٠ مترا الى ١٥٠ وقطرها كذلك وسمك ما فيها من الماء نحو ٦٠ من المتر  
تقريبا علوه طبقة من الزيت يختلف سمكها من ١٠ الى ٢٠ سنتيمتر وتلك الحفائر عميقة تدل عما فتها على  
أن المدبرين كانوا يستخرجون منها القار الذي كانوا يصرون به موتاهم وفي شمال هذه الحفائر ثلاثة أخرى فيها ماء  
أيضا علوه طبقة من الزيت سمكها من واحد الى اثنين سنتيمتر حفرا اثنين منها سليمان باشا وحفر الثالثة قومباية  
الانكليزي واذ جمع هذا الزيت من على وجه الماء يحدث في ظرف أربع وعشرين ساعة طبقة غيرها بقدرها فاذا أخذت  
حدث غيرها بقدرها أيضا وهكذا ولا تزيد على تطاول الايام كما دلت عليه التجربة وذلك يدل على ان الجوانب الحفر  
امتصاص هذه المادة ولا شك ان جبل الزيت اكتسب هذه المادة من ماء البحر بدليل وجودها على سطح مياه خليج  
السويس على خط نازل من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي في امتداد نحو اثني عشر فرسخا ولما تزايد على  
الخليج المذكور بقصد الذهاب من جبل الزيت الى جبل الطور استكشف زيت الحجر أيضا في عدة مواضع على  
الشاطئ الشرقي وأثبت ببرائحه الخاصة به ولونه الذي يظهر على سطح الماء وقت صحو الجو وراه أيضا على شواطئ  
جبل الطور بالاوصاف التي هو عليها في جبل الزيت ومن المظنون ان منبع هذه المادة بعيد جدا وربما كانت سارية  
الى تلك الجهة من قار البحر الميت وان هذا القار السائل الذي يربح من جبل الزيت اما منقول اليه أو مقدوف فيه  
بالامواج وقد ذكرنا في كينونة تكون زيت الحجر في الارض وجوها حديثة ظنية منها انه يجوز أن يكون ناشئا  
عن تحلل مواد أعضاء الحيوانات أو النباتات بدليل احتوائه على مقدار عظيم من الكربون الداخل في تركيبه  
العنصري فان المائة جزء منه من كربون من ٨٦ و ٨٧ كربون ومن ١٤ و ١٢ ايدروجين فالتبانات البحرية

والحيوانات الهلامية التي كانت على شواطئ البحار الاصلية في الازمان القديمة ربما كانت قد تحللت أعضاؤها من الحرارة لتحللا طبعيا فتولدت الزيوت المعدنية من ذلك بطريق النقط كالتقطير في الاواني المسدودة المحكمة السد والظاهر أن هذا التحلل البطيء المستمر للنباتات والحيوانات قد حصل في تجاويف الصخور التي كانت لها كاقبور فبواسطة تأثير درجة من الحرارة شديدة جدا مع ضغط عظيم تولدت منها أنواع من الزيوت كان زيت الحجر أنموذجا لها وزيت الحجر الموجود بهذا الجبل هو كربونايدير وجين سائل ذو قوام ولون أسود ورائحة قارية وكبريتية ووزنه النوعي الذي هو من ٩٦٠. يحترق ويلتهب بأحر ويحدث كمية عظيمة من الدخان الأسود الكثيف قال باستنيل بك وقد علم من التحليل الذي أجريته أن زيت الحجر المذكور مر كبتن خمس موادهي

زيت نفط خفيف (عطر زيت الحجر) ٥٠ ٨٠٥٠

زيت نفط خاص بالاستصباح ٥١ ٢٥

بارافين كربون الايدروجين الصلب ٥٢ ٢٥

استنت (قار) ٤٥ ٥٠

ماء وغاز سلفيدريك ٥٢ ٥٠

مجموع تلك المواد هو ١٠٠ ٠٠

ويستخرج أيضا زيت الحجر من جبال امريكا كثيرا بواسطة انتظام طرقه وتيسر أسبابه بخلاف ما يستخرج من جبل الزيت بجهة السويس فانه قليل غير كاف لعدم تيسر أسبابه اذ لا يوجد هناك ماء عذب ولا أقوات ولا وقود لانها جهة مقرة غير مسكونة فالذهاب الى هذا الجبل يلزمه استعجاب جميع ذلك فيجمل من مدينة السويس بمصاريف جسيمة تكون سببا لزيادة قيمة ما يتحصل منه من الزيت وقد توجهت أفكار الخديو اسمعيل باشا نحو كل عمل جليل في أرجاء القطر مما يورث ثروته واستغناءه بمعصولاته عن الجلب اليه من الخارج ومن ضمن ذلك هذه المسئلة فهو ملتفت اليها بالتحصن عن تبين طرق كثرة هذا الزيت وتسهيل مأخذ واستخراجه فاذا وفق الله تعالى وحصل الاستدلال على جهات استخراجه بكثرته فانه يكثر هذا الزيت ويمكن الاستغناء به عما يرد من الاقطار الخارجية ثم ان هذا الصنف انما يستعمل في الاستصباح في جميع الاقطار من عهد قريب وهو يوجد بجهات كثيرة من بلاد اميركا مثل الاقاليم المجتمعة ببلاد قندوبلا والبير و على شواطئ البحر الاسود وفي بلاد قوقاز و بلاد الصين و بلاد الجزائر و بلاد اليونان وفي ولاية افلاق وفي مملكة قرانسا و مملكة ايطاليا و أكثر ما يستخرج منه من اقاليم بسنوليا أحد الاقاليم المجتمعة من امريكا فان الارض التي يستخرج منها هناك متسعة جدا بحيث لا يتوهم تعدادها على مدى الازمان ويتحصل منه في اليوم الواحد في هذه الجهة ما يبلغ نحو اثني عشر ألف برميل سعة كل برميل مائة وخمسون ليتر وذلك يزيد على مجموع ما يستخرج منه في كافة الاقاليم ويوجد في ذلك الاقليم مجتمعا في حفرة عميقة منها ما يبلغ عمقه نحو مائتي متر ويتصل الحفرة بعضها ببعض بواسطة قني صغيرة ويكون ذلك الزيت فوق الماء ويعلوه كربون الايدروجين الغازي الذي من ضغطه على سطح الزيت يدفعه الى الخارج لكر في الغالب تجس الحفرة بالمجسات ويستخرج منها الزيت بواسطة طلمبات بخارية ويستعمل زيت الحجر في مصالح عديدة فيدخل في الطب البيطري لمعالجة جرب الحيوانات ويدخل في الصنائع والمصالح المنزلية لكن لا يستصحب به على حاله الطبيعية بل يلزم قبل ذلك تكريره وتقطيره لتغير أجزاؤه ويتفصل بعضها عن بعض فان منها ما يصلح للاستصباح ومنها ما يصلح لغيره فبالقطير تنصل عنه المواد التي لا تصلح للاستصباح ويكون الخالص زيتا أحمر وزنه النوعي ٨٦٨. وكميته التي يحصل عليها تكون أربعين في المائة تقريبا الا أنه يبقى في لونه كدرة ونوع أسود اذ يلزم تكريره حتى يحصل على زيت صافي اللون نقي جدا يكون وزنه النوعي ٨٦٠. وبذلك يمكن الاستصباح به ويمتنع شرره وطر يق تقطيره أن يسخن الزيت الخام في اجهزة كبيرة مدة ذلك ويكون تسخينه بواسطة تيار هوائي خارجي يجري في مواسير طويلة يحيط بها الهب النار فيتحلل من ذلك الزيت أبخرة تتكاثف في ملتويات من الحديد مغموسة في حياض من الماء البارد ثم تستحيل تلك البخرة الى سائل يسيل في حياض من الحديد مدة ذلك ويكون هذا التسخين الاولى بحرارة خفيفة للاستحصال على الزيوت

الخفيفة التي تعرف برائحته اليتيرة فتجنى على حدتها تستعمل في نحو تذويب الراتنجيات وإزالة الدسومات وعل  
 الورنيش ثم تزداد الحرارة فيحصل على زيت النفط فيكربو بواسطة حمض الكبريتيك ثم بالتقطير مع الصودا الكاوية  
 وفي هاتين العمليتين يحرك بخارها قويا جلة ساعات بمحرك تحرك آلة بخارية والناتج منه بعد ذلك هو زيت  
 الاستصباح والعادة لاجل منع خطر الحريق الذي ربما ينشأ عن الاستصباح به أن يختبروه بانار قبل تعريضه للبيع  
 ليتحققوا هل اذا سخن بالدرجة المتفق عليها في القانون الامر في الجموع لذلك يحدث عنه بخار يلتهب أم لا فان كان  
 يحدث عنه ذلك أعيد تكريره ثانية وان لم يحدث عنه التهاب كان صالحا للاستصباح فيه نذير عرض للتجارة وطريق  
 اختباره أن يعلأ منه اناء من الصيني مثلا ويغمر فيه ترمومتر يسخن الزيت بواسطة مصباح كحول فاذا وصل  
 الترمومتر الى ثلاث وأربعين درجة وثلاث وهي الحد الثاني فانه يمر على سطح النفط المسخن به وذكير يتلتهب فان  
 التلتهب الابخرة المتصاعدة منه أعيد تكريره والافلاو بعد الاستحصاح على زيت الاستصباح يزداد في درجة الحرارة  
 للاستحصاح على البارافين وهو كبر بورالايدروجين الصلب الذي يستحيل الى بخار ويتكثف الى حالة الزبد في سائل  
 التقطير ثم يفصل عن النفط المختلط به بواسطة ضغط في مكبس مائي فينتصل ويبقى على صينية المكبس في هيئة  
 عجينة جافة بيضاء نصف شفافة وهي التي يعمل منها شمع الزخرفة وبعد استخراج جميع هذه المواد لا يبقى في أجهزة  
 التقطير الامادة سوداء خفيفة صلبة قليلا وكثيرا وهي الغاز المستعمل في الوقود لتحويل الطبخ وكثيرا ما يبيع ويخطط بالرمل  
 والحصى ويجعل من ذلك مادة تستعمل في تبييض الاماكن وتارة يخلط بها السمسم وهي دائية ويحقق بها احياض  
 الماء انتهى \* ثم ان من حوادث مدينة السويس كما في الجبوتي انه في شهر ذي القعدة سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف  
 (يعني وقت استيلاء الفرنسيين على مصر) حضر الى القلزم مركان من مراكب الانجليز وقيل أربعة وقفوا  
 قبالة السويس وضربوا مدافع فخرنا من سكان السويس الى مصر واخبروا بذلك وانهم صادفوا بض داوات  
 تحمل البن والتجارة فجوزوها ومنعواهم من الدخول الى السويس انتهى (والداوات جمع داواهم لخصوص مراكب  
 البحر الاحمر كما في كتب بعض الفريخ) ثم قال الجبوتي وفي شهر ذي الحجة من تلك السنة حضر الى السويس سبع  
 داوات يهاين وبها رويضائع تجارية وفيها الشريف مكة فمخوخمه مائة فرق بن (الفرق يسكون الراء زنبيل يسع أربعة  
 قناطير من البن بخلاف الشرق فمخوخمه مكيال شامي يسع ثلاثة أصع بالصاع الشرعي) وكانت الانجليزية منعتهم  
 الخضور فكانتهم الشريف فاطلقوهم بعد أن أخذوا منهم العشور وسأح الفرنسيين الشريف من أخذوا عشور لانه  
 ارسل لهم مكتبة بسبب ذلك وهدية قبل وصول المراكب الى السويس بنحو عشرين يوما وطبعوا صورتها في أوراق  
 وألصقوها بالاسواق وهي خطاب لبوسليك صورته من الشريف غالب بن مساعد الشريف مكة المشرقة الى عين  
 أعيانه وعدة اخوانه بوسليك مدرأمر جهور القنساوية وهم بديان السيادة بسداد همة الوفية وبعد  
 فانه وصل اليها كتابك وفهمنا كامل ما حواه خطابك وانك أرسلت هجاءا رفع العشور عن البن وذات الهمة  
 في شأن التصرف في نفاذ بيعه وتأمنا في ذلك فوجدنا من صدق مقالة ما أوجبتم كتابونا في الاعتماد وزوال  
 غياهب الشك في كل المراد ووجب الآن علينا تكوين أسباب المصادقة والمبادرة فيما ينظمهم مات تسليك  
 الطرق بيننا وزوال المناكر وقد سبرنا الآن الى طرفكم خمسة مراكب مشحونة من نفيس بندرنا جدد المعمورة  
 في هذا الاوان ولم يمكننا خروج هذا القدر الابلعاج لعدم اطمئنان التجار لان كثرة كاذب الاخبار أوجبت  
 لهم مزيد الارتباب والاعذار بحيث ما يبتنا ويبتكم الا العربان المختلفة على عمر الزمان وأمان نحن فقد جاء تمامتكم  
 هذه المكاتب التي أوجبت عندنا من خطاب كتبكم زوال تلك الظنون والا كاذب فخطرنا مستقر بالطمأنينة  
 من قبلكم لما ثبت عندنا من ألفاظ كتبكم والمطلوب في حال وصول كتابنا اليكم ارسال عسكر من لديكم الى بندر  
 السويس لبيع التجار ايزول ووقوف الاسباب وأحوال الناس وتمموا في ذلك ليكون سببا في كثرة وفود الاسباب  
 وعند رجوعهم بعد البيع من مصر الى السويس كذلك تعجبوهم العسكر من طرفكم ليكونوا حافضين لهم من شرور  
 الطريق لان هذه المرة ما ارسل اليكم هذا المقدار من التجار والاستخبار من أعيان التجار وعند مشاة الاحتمال  
 بهم في كل حال يرسلون اليكم نفاس أموالهم ويهرعون بالجلب اطرافكم وتتبع المطالب وتحصل الغرات وتأمين

الطرقات بأحسن مما كانت من الامان واعظم مما سبق في غابر الازمان ويكثر بحول الله الوارد اليكم من الاسباب  
الحجازية وكذلك لنا في المراكب فأمولنا منكم القاء النظر على خدامنا وبذل الهمة فيما هو من طرفنا وانتم كذلك  
لكم عندنا من يد الاكرام في كل مرام والسلام تحريرا في ثمانية شهر القعدة سنة ألف ومائتين وثلاثة عشر  
وفي آخره قد وصل هذا الكتاب لمصر في ستة عشر يوما خلت من شهر الحجة فيكون مدته وصوله من مكة الى مصر ثمانية  
وعشرين يوما انتهى وفي كتاب الانيس المفيد لاساسي أنه بعد وصول هذا الكتاب بسبعة أيام وصلت مكاتيب البشارة  
للخاص والعام بوصول احد عشر دوا الى بندر السويس بسلام ثم ذكر دسائس مكاتيبه ايضا من الشريف غالب الى  
بونابارت نفسه سابقة في التاريخ على مكاتيبه لبوسليك ونصه كتاب الشريف غالب بن مساعد شريف مكة الى أمير  
الجيش الفرنسي بونابارت محل الخاتم مكتوب في وسطه عبده غالب بن مساعد سنة ١٢١٣ وفي أعلاه مكتوب  
استنادي الى الله وفي أسفله اعتمادي على الله وفي أحد الجانبين مرادى رضا الله وفي الجانب الآخر اعتقادي  
في الله من الشريف غالب بن مساعد شريف مكة المشرفة الى قدوة أعيان اقران الدولة الفرنسية وعدة أركان  
أخذانه الجاهل بسداد همة الوفية محبنا بونابارت سر عسكر ومقدام كبرائهم في كل مصدر وبعد فداعى التحرير  
وموجب التسليم وصول كتابك واحاطة علمنا بما حواد خطاك وما ذكر من وصول كتبنا وتصفع مضمونها  
وارسال القول من طرفكم بما يوجب تبليان حدود رسومات أموال التجار في البلاد المصرية فجزيان سماحناني  
الحسمائة فرق الى آخر ما شرحه ومن الكتاب المعلن بصريح وثيقة صدق الاعتماد في كل ما صدر من جهتنا الحربية  
وسطلوك منا اتصال الكتب المرسلة على يدنا المحلها أحد هالولاد حيدر تيموسلطان والثاني لاما ماسكت والثالث  
لو كيلكم بالخفا قد وصلت البنا وأرسلناها بيد معتمد من طرفنا لأصحابها طبق المرام وان شاء الله عن قريب يجيبكم  
الجواب وما كان من همتنا في جلب التجار الى الديار المصرية باعثة ادنا لخطكم وأكيد قولا لكم فترجوا الله ما نعتد  
خلافه وقد كان تجار بندرنا المعمور في روع من الاكاذيب المختلقة على أموالهم وصدورها لظرفكم وحين ورد منكم  
هذا القول الاكيد صمنا على كافة تجارنا في أسباب الجلب اليكم وتعهدها لهم بكامل ما توهمته نعمائهم من ضد  
الامان على أموالهم وانما كان الانتظار منا لوفود قمتنا ورسولنا المصدرا اليكم فلما كان اليوم السابع من شهرنا هذا  
وصل المذكور البنا ويده كتاب وكيلك المعتمد الوزير بوسليك المعان بيزيد الالتفات لوفادنا اليك وهمتنا في اهور  
مرسلاتنا من البن وغيره وعند وصول ذلك استجلبنا تجارنا بالبندر المذكور في تشميل ما هو واصلكم من الابنان  
وغيرها وهي خمس مراكب مشحونة من طرف تجارنا وما فيها مما هو مستطورا اعلاما بما مناهو ولنا وصحبهم ففتحنا  
ومراسيلنا بالسطور فلما تلجوب عند وصولهم الى السويس ترسلوا من طرفكم عما كريحافظون على الابنان الى أن  
تصلكم الى مصر ليعرفها عند عودهم بانماها كذلك تشيعوهم بالعساكر الى أن تحل سفائنهم حرصا عليهم من خطر  
الطريق فانتاما أمكن لنا تأمين التجار على هذا المقدار لا يشد علاج وما صدر هذا القدر لا يصد التجربة من شدة  
ماتنا كدليلهم من توهيم الاكاذيب حيث لم يكن يذنبنا وبينكم الا العرب قالوا ان اذا شاهد التجار مزيد الاعتناء بما هوهم  
ومحافظتهم من مخاطر الاسفار والاحتفال باكرامهم هرعوا بالجلب الى طرفكم في كل آن وزجوجهم متنتا تلك  
الطرقات وتنجح المرات بأحسن مما كانت من الامان ويكثر التردد اليكم بالاسباب الحجازية لاسيما عند وجدان  
صدق مقالكم تتكون أسباب مصادقكم قالوا نأمولنا منكم القاء النظر على ما هو لنا من البن حسب ما هو مرقوم  
اسمنا في ظهوره ورفقنا بالالتفات لخدمنا وانتم كذلك لكم عندنا من يد الاكرام في كل مرام وكذلك لا يخفى لكم  
أن لنا عوائد مريبات في مصر مع سماح الحسمائة فرق ومقيد ذلك في دفاتر الصرة التي تصلنا في كل عام من نفس مصر  
دراهم نقدية وهذا بيان ما هو لنا بالديوان العالي في مصر الواصلة اليها بالصحة الحاج مع كاتب الصرة وصيرفها

٤٥٠٠٠٠

عن الصرة الرومية

١٧٠٩١٧

ثمان سمرن وشطران

٠٤٨٧٨١

معتاد بن حسن وبني تراب

٠١٩٥١٢

عن أشرف بن تراب بدفتره قاعد

عن مرتب وقف الدبشة الكبرى ١٢٥٣٢٥  
 من وقف المحمدية بالثلث بدفتره قاعد ٠٠٨٢٢٢٢  
 حواله كاتب الحرم بمكة عن أربطة ٠١٧٥٨١١  
 عن صرة شريف مكة انعام الدولة العلمية ١٠٠٠٠٠٠

منها دواوين ٢١٦٣٦٧٩

ولنا في وقف الخاصكية المستجدة يسلمها لنا أمير الحاج دواوين ٥٠٨٥٠٠ عنها ريال فرانسى ٥٦٥٠ حروف ١٨  
 شهر ذى القعدة سنة ١٢١٣ عنوان الكتاب عين أعيانه وعدة أخذانه محبنا بونا بارت نابليون أميرال لجمهورية فرنساوى  
 بمصر القاهرة طالاته - وفيه أيضاً أن القرنسأوية عملوا تعريفه للجمارك والعوائد التى تؤخذ على تجارة السويس  
 صورتهامر العسكر العام بونا بارت أميرال جيوش القرنسأوية بأمر \* القسم الاول أنه يؤخذ على كل فرق من البن عشرون  
 ريالاً عن كل ريال تسعون نصف فضة عشوراً وقبض العشور المذكورة يكون بمدينة مصر يد خازن دارالجمهورية العام  
 \* القسم الثانى أنه ما عدا العشرين ريالاً المذكورة أعلاه يؤخذ أيضاً ثمانية وسبعون نصف فضة على كل من القروق  
 وهذا القدر المذكور هو متعين تحت مصاريف خدمة البهارا بالتوزيع الآتى بيانه \* القسم الثالث أنه منذ الآن قد  
 تبطل المعافاة ولا مناص لاحد من العشور الاحضرة الشريف بمكة المحروسة والمذكورة فقط له أن يوجه لمدينة القاهرة  
 خمسمائة فرق بن معافى من العشور الاعتيادى \* القسم الرابع ثم عشور العطرى يلزم قبضه بمصر أيضاً يد خازن دار  
 الجمهورية العام بموجب التحدد الواقع على عشر العطرى المذكورة \* القسم الخامس أن عشور الاقشة والشال وباقي  
 أصناف القماش يؤخذ على ذلك خمسة فى المائة بحسب ما يقع الثمن به على ما يعادل قيمته ويقبض أيضاً بمصر كما تقدم  
 فى القسم الاول وذلك درهم معاملة \* القسم السادس كل صنف من أصناف البهارا كان البن أو العطرى أم التجار  
 البياض أم خلافة اذ وقع تهريبه من الديوان السلطاني فوقفته يؤخذ ويحسب من مال الحاكم أعنى الميرى والذي  
 يسعى فى تهريب ذلك عن الميرى يقاصص أولاً بالسجن مدة شهر ويوفى الجزية المضاعفة بما يعادل العشور الذى كان  
 يؤخذ على تلك البضائع المهربة وذلك بقدر قيمته أربع مرار \* القسم السابع ومن يكتشف على التهريب المذكور  
 ويخبره فيعطى له الوعد على حساب خمسة فى المائة مجاناً ولكن على شرط أن يثبت ذلك وبعده يأخذ من الحاكم كما  
 تقدم وتوزيع ذلك يختص بالتدبير به مدير الحدود العام \* القسم الثامن ولمنع التهريب من الديوان لابد من اقامة  
 فتحين هناك بامر الحاكم بالغفر من قبله وأربع يارب من العسكر كل يارب أربعة أنصار للمر على ذلك والحاكم الذى  
 يكون هناك بالسويس وأمير البحر يقدمون لهم كل ما يقتضى من العون والاسعاف لابطال هذا التهريب من أصله  
 \* القسم التاسع وكل رئيس مركب من المراكب الواصلة للسويس المشحونة من البن والعطرى والقماش عليه خمسة  
 ريالات يلزم بوقاها فى صندوق الديوان بالسويس وذلك عن كل ريال تسعون نصف فضة \* القسم العاشر وكل رئيس  
 مركب قاصد التوجه الى جدة ان كان شاحناً أو متوجهاً للشحن عليه أيضاً للديوان بالسويس المركب الاكبر ثمان  
 ريالات فى تسعين والوسط أربع ريالات والا صغر ريالين \* القسم الحادى عشر وكل مركب من المراكب الواردة من  
 بحر بره عليه ديوان المرسى خمسون ريالاً فى تسعين ما خلا مراكب القرنسأوية المعافاة من ذلك انتهى وفى سيرة نابليون  
 بونا بارت أن مدة حكمه بمصر مضى الى السويس قبل سفره الى حرب الشام ليرى مجرى النيل القديم الذى كان يجمع  
 النيل مع البحر الاحمر وكان مراده الاطلاع على العين المنسوبة لسيدنا موسى وقد ضل عن الطريق وجن عليه الليل  
 وكاد يموت فى سفره هذا ولم يشعر بنفسه الا وهو قريب من موج البحر الاحمر كاد يدركه الغرق قال نابليون قد أشرفت  
 فى تلك الليلة على الموت وكدت أن أموت غير يقامثل فرعون ولو حصل ذلك لتحدث الكتاب وأصحاب السيرة كفى  
 قصة فرعون ولما وصل الى جبل الطور ومع بهرهبان الذكة المبنية فوقه طلبوا منه أن يكتب به اسمهم فى دفتر عندهم  
 مكتوب فيه اسم صلاح الدين وغيره بأيديهم - ثم قام مع يكتب اسمه وكان يحب اشادة اسمه ثم أتاه الخبر وهو فى السويس  
 بأن الجزائر باسما تمكن من انقصة التى يقال لها العريش وكان نابليون قبل ذلك يريد أن يضى بعسكره اليها فرجع الى  
 مصر وجهه زعماً كره وسافر الى العريش من طريق الصحراء انتهى وقد ذكرنا ما حصل بعد فى الكلام على العريش

وفي حوادث سنة أربع عشرة ومائتين وألف من الجبرتي أنه بعد نقض الصلح بين الفرنسيين والمصريين أرسل  
الفرنسيين عسكرا إلى مستلم السويس فتهصب معه أهل البندر وحاربوهم فغلبهم الفرنسيون وقتلواهم عن آخرهم  
ونهبوا البندر وما فيه من البن والبهار الذي يجو اصل التجار غير ما فاعلوه مع درويش باشا وكان المتصدى له مراد بك  
وحجبه الفرنسيون فآخذوا ما معه ونجا بنفسه مع أنفارا انتهى وقد أنشأ لعزير المرحوم محمد علي باشا عينا السويس  
أوائل جلوسه على تخت مصر اسطولا سافرت فيه عساكره إلى الحجاز لحرب الوهاية قال الجبرتي في حوادث أربع  
وعشرين ومائتين وألف ان محمد علي باشا لما عزم على حرب الوهاية شرع في شهر الحجة في انشاء امراكب لبحر القلزم  
فطلب الاخشاب الصالحة لذلك وارسل المعينين لقطع اشجار التوت والتبغ من القطر المصري القبلي والبحري وجعل  
بساحل بولاق ترسانة وورشات وجعوا الصنائع والتجارين والتشارين ليهيؤوها وتحمل اخشابا على الجمال وتركبها  
الصنائع بالسويس ثم يقادطونها في بيضونها ويلقونها في البحر فعمدوا أربع سنين بكارا احداها تسمى الابريق  
وخلاف ذلك داوات لمل السفار والبضائع انتهى وفي ترجمة أبي السعود افندي الجغرافية العالم برنا والفرنساوي أنه  
ورد رسول السلطان في شهر ديسمبر سنة ألف وثمانمائة وسبعة ميلادية بفرمان فيه تقرير المرحوم محمد علي باشا في ولاية  
الديار المصرية والتأكد عليه بإرسال تجريد من مصر على العرب الوهاية لتساعد تجريدة سلطانية توجهت إلى تلك  
الجهة من طريق الشام فاجتهد المرحوم محمد علي باشا غاية الاجتهاد في ذلك مع صعوبة هذا الامر في ذلك الوقت الذي  
كانت فيه الممالك متحيزة عليه والخزينة خالية من التقديرة ولما كان علي يقين من أن السفر بطريق البر تلك فيه  
نفوس بكثرة صمم على أن يتخذ طريق البحر لقل جنوده إلى فرضة حدة ولم يكن في ذلك الوقت أحد يتمالك به  
سفن في ذلك البحر غير الشريف غالب الشريف مكة وكان متحذرا مع الاقوام النافرين على الدولة العثمانية فلم يمكن  
الاعتماد عليه وكانت السويس يومئذ عبارة عن قرية رديئة لا يوجد بها ما يعمر به قارب واحد فلم تقترهمه لذلك بل  
أصدر أوامره إلى الاسكندرية بإرسال الاخشاب وسائر المواد اللازمة لانشاء خمس عشرة سفينة فوردت ووضعت  
في الترسانة ببولاق مصر القاهرة وتجهزت للتركيب ثم نقلت على ظهور الجمال إلى ميناء السويس فركبت هناك قال  
واضرورة كثرة المصروف ضرب ضرائب على الاهالي وكان النيل غير وافي والغلاء مترقبا فأمر الباشا العلماء بصلاة  
الاستسقاء فازداد النيل واطمأنت قلوب الناس وبنما هو آخذ في التجهيز اذ ورد رسول السلطان إلى القاهرة ومعه سيف  
تشرين برسم طسطن باشا والحمد لله علي باشا المعين لقيادة عسكرا الحجاز ومكتوب إلى محمد علي باشا بأسرع تجهيز تلك  
الغزوة فبادر بالسفر إلى السويس لاتمام تلك التحضرات وفي اثناء سفره انكشف حال عصابة خفية من المماليك  
تواطأت على اختطافه في عودته من السويس إلى مصر فلما استشعر بذلك ركب هجينا جديدا وصله إلى كرسى ولايته في  
ليلة واحدة وليس معه الا خادم واحد ونجا بنفسه من تلك المهلكة وكان المماليك دائما ينتظرون انه تاز فرصة  
الظفر به وجازمين بأنه متى ركب التجريدة ليجروه في معظم العساكر المصرية قائمهم يظفرون به ويباق عساكره ولم  
تكن دسائسهم مستترة بحيث تخفى على فطانه محمد علي باشا التي فاق بها الاول والآخر وملك بها البلاد ورقاب  
العباد فاضرورته تخلص نفسه منهم واستقلاله بالديار المصرية دبورا ماهاثلا وهو اهلا كههم عن آخرهم قبل سفر  
التجريدة قد عاجب جميع الامراء والمماليك إلى قلعة الجبل لتقليد ابنه طسطن باشا قيادة جيش الحجاز وعده لذلك موكبا فلما  
اجتمعوا أغلقت عليهم الابواب وقتلوا عن آخرهم بسهولة (وقد بسطنا ذلك في الكلام على القرعونية) قال ولولو وجد محمد  
علي باشا طريق الخلاص منهم غير قتالهم لما قتلهم قال طيبيه المؤمن فلو أن محمد علي باشا وقت مقتله المماليك  
أصابته رعدة لم تفارق مدة حياته ولما خلت له البلاد من هؤلاء المنتظرين على الفساد أرا داتما ذلك بإبعاد  
عساكر الارنوط الذين رعايتهم فيهم الضرب فسلوكهم في سبط التجريدة لثلاثين الاستراحة منهم والاستعانة بهم على  
حرب الوهاية وفي اليوم الثالث من شهر سبتمبر سنة ١٨١١ كان الاسطول الذي اعتمدت به عينا السويس قد أفلح  
إلى ناحية ينبع التي هي فرسخة المدينة المحمدية وقامت الخلية في سادس سبتمبر تحت قيادة نجله طسطن باشا من طريق  
البروسنة اذ ذاك ست عشرة سنة فقط وكان الوهاية قد استولوا على الحرمين الشريفين حيث تركهم الشريفة غالب  
وانتقل إلى جدة وكان له رجل مع الوهاية وأخرى مع الاتراك خوفا من زوال ثروته وانقطاع عما كان من بقية وجهته



وكان قد أرسل اليه العزيز بن محمد على بأشارسوله يظهر الحج وقصده المعاهدة معه سرافاً تفق معه على أن الجنود المصرية  
 يضعون اليد على ينبع وجدة ولما بلغ شيخ الوهاية المسمى باسم سعودان المصريين استولوا على بعض ثغور البحر الأحمر  
 وانهم قتلوا من كان بهم من قومه ووضع جنودهم في الدربندات (المضائق) التي في الطريق بين ينبع والمدينة وكان  
 طسن باشا قد أخذ في السير بذلك الطريق فالتقت طابعته مع الوهاية يدركسرتهم وتقدمت في السير بين جبلين  
 شاعقين فتركهم الوهاية حتى قربوا من حصونهم فحينئذ ضرب عليهم الوهاية ناراً شديدة فلم تنفعهم عن الاستيلاء على  
 مقدمة الحصون ثم اجتمع الوهاية على هضبات العفراء وترسو بالصخور وأرسلوا نيرانهم على المصريين فانهزموا  
 واستولى الوهاية على انقالهم فبعث طسن باشا الى والده بحقيقة الحال وان عاد الى ينبع ينتظر ارسال امانته لجمع  
 في بندر السويس مواد تجريدية كان معه هالاسفر وأرسلها اليه ولم يتبع الوهاية المصريين في انهم زامهم الى حد البحر  
 الأحمر حيث يكونون على خطر من الغرق فيه بل انهم اواروا الى جبالهم بخلاف طسن باشا فإنه انهم زل الفرصة وبادر  
 بالاستيلاء على الاماكن التي أخلوها وبعدها أيام تقدم الى المدينة فوضع عليه الحصار وأنشأ حولها بعض أعمال لقصد  
 هدم سورها فاستسلمت اليه فأخذها ولم يلبث ان يادر الى جدة فوصل اليها بلا عائق وكان الشريف غالب قد جهز له  
 محفلاً للدخول فدخلها في موكب بغاية الابهة ثم عاد الشريف غالب الى مكة ولحقه طسن باشا بوجاق خياله وكانت  
 قد افتتحت سنة ١٨١٣ ووردت لطنس باشا الامدادية من الديار المصرية فتعلقت آماله بالاستيلاء على مدينة  
 طيبة وكانت تحت يد العرب الوهاية فبعث اليها بعثاً تحت امره مصطفى بك فاصابتهم مشقة شديدة في الطريق  
 من ملاقات عدوهم فعادوا الى مكان قريب من معسكرهم وورد الخبر بان مكة قد حصرها جيش من الوهاية تحت  
 قيادة شيخهم سعود نفسه فبعث طسن باشا الى والده يخبره بما هم فيه من الشدة فزم على أن يتوجه بنفسه الى  
 الأقطار الحجازية قال الخبر في حوادث سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف ان الباشا المأزم على سفر الحجاز الحرب  
 الوهاية شرع في تشييل المطالب والاوزام فمن جملة ذلك أربعون صندوقاً من الصفيح المشع داخله بالشمع والمصطكي  
 وخارجه بالخشب وفوق الخشب جلود البقر المدبوغ ليدفع بها ماء النيل المغلي لشربه وشرب خاصته وقيد بذلك  
 ونحوه السيد آخره في يرسله في كل شهر انتهى قال في الترجمة المذكورة فاخذ العزيز بن محمد على باشا تجريدة كان قد  
 أعدها من قبل فسافر من السويس بطريق البحر بألفين من المشاة وجم غفير من الضباط اركان الحرب من جملتهم  
 عدمن الضباط الاوروايين وتوجهت طائفة أخرى في البر فوصل الى جدة في السابع والعشرين من شهر  
 أغسطس سنة ١٨١٣ فلقاه بجدة الشريف غالب وابنه طسن باشا فقبل ان يعمله عملاً أمر بانقبض على  
 الشريف غالب لمناهم فيه من التلون وعدم الصدق في دعوى الصداقة فقبض عليه وعلى جماعة من عشيرته  
 وبعثهم الى مصر القاهرة ومنها الى اسلامبول ونصب على الحرمين الشريفين شريفين شريفين شريفين تحت أمره لاجل أن  
 يطيع له قبائل العرب المجاورين للحرمين ثم شرع في اعمال الحرب ومع ما اعتري الجيش المصري بنواحي الحجاز من  
 الامراض والموت لم تنفعهم عنه عن الاجتهاد فبعث بعثاً تحت امره طسن باشا لفتح الطائف فاتفق نفاذ الزاد منهم  
 فرجعوا واستعمل طريق الرقي باعدائهم واسمالة قلوبهم فأتبع ذلك ان هربت اليه القبائل الخارجة عن الطاعة  
 فلقاهم باحسن قبول حتى انجذب اليه سائرهم وتأسى بهم غيرهم وحينئذ مات شيخ الوهاية سعود وقام عليه مبدله  
 ابنه عبد الله وكان له من الغباوة والجهل بتدريما كان لوالد من الكفاة والنضل فخلاً المبدان للعزيز بن محمد على باشا  
 وصارت البشرية ترد عليه كل يوم بنصر عز زو فتح جديد حتى فتح طرية واستولى على رؤسا الوهاية وكاد يفتح جميع  
 أرض الحجاز لولا ما زرد عليه من اخبار نواحي مصر التي الجأته الى اسراع العود الى كرمي ولايته فترك ابنه وعساكره  
 بالحجاز وحضر الى مصر من طريق السويس فاطناً نارفتة اطيغ باشا الذي كان خزنده ومعه ورافى احسانه وذلك أنه  
 كان قد أرسله الى اسلامبول بخبر ظفره بالوهاية وفتحها لبلاد الحجاز وكان رجلاً دنيء الطباع شديد الاطماع فسعى  
 فيه عند أرباب الدولة واستأنس منهم بجمع العزيز بن محمد على باشا واستيلائه هو على مصر وحضر الى مصر ويده فرمان  
 الولاية فبادر العزيز بن محمد على باشا باقبض عليه وقتله شرقة الى آخر ما به طناه في الكلام على شلتان وفي سنة ١٨١٦  
 عقد طسن باشا الصلح مع الوهاية على شروط شرطها عليهم تعود عليهم بالعار وترك من عساكره جماعة محافظين على

مدن الحجاز ونزل الى مصر من ينبع الى السويس فتلقاه والده بسور كبير وكان من ذم الشروط على الوهاية أن  
يرتدوا على الضريح النبوي ما كانوا قد سلبوه منه من الاسلاب ثم لاح من عبد الله بن سعود امتناع من انفاذ هذا  
الشروط فكتب اليه العزيز محمد علي باشا بما مضى منه انه اذا لم يعمل بمقتضى الشروط التي عقدها على نفسه يبعث اليه  
عسكر اجارا يخرب بلاد دوله المريد اليه من الوهاية في رد الجواب الاحوال تفيد عدم الامتثال جهز عليهم بحريه  
ثلاثة تحت قيادة ابنه البكري ابراهيم باشا رئيس الحيوش العسكرية الذي تقلدها وهو ابن ست عشرة سنة فصار  
يجنودهم من طريق السويس سنة ١٨١٦ فلما وصلوا الى أرض الحجاز وجدوا اخوانهم المحافظين مستولين على  
أعظم الاماكن ولهم خبره باحوال البلاد والعباد ويعرفون العرب الذين تنفع محاللتهم لنجاح هذه الغزوة ثم وضع  
ابراهيم باشا الحصار على القلعة التي يقال لها الرس وهجم عليها ثلاث مرات ثم تركها بلا فتح وبعد قليل فتح مدينة  
بقرها اخلاها بافتتاحها الطريق الى الدرعية التي هي كرسى نجد ومقر شوكة اتوم الوهاية فسار اليها ففتحها واخذها  
عنوة بعد حصار طويل والجالا أمير الوهاية الى أن طلب الامان فاجابه بشروط صعبة ثم قبض عليه وعلى طائفة من  
قومه وأرسلهم الى مصر أسرى تحت خيانة سرية مصرية وفي الخبر في انه كان دخول شيخ الوهاية مصر في الثامن  
عشر من المحرم سنة أربع وثلاثين وماتت وألف من باب النصر وصحبته عبد الله بك تاش قبطان السويس وهو  
راكب على هجين وبجانبه المذكور وامانه الدلالة ونسبت عند دخوله المدافع وعلمت زينة وشملت عجيب وولية  
صرف فيها أموال جسيمة قال وفي الرابع والعشرين من الشهر سافر عبد الله بن سعود شيخ الوهاية الى الاسكندرية  
وصحبته جماعة من التتالي دار السلطنة ومعه خدم لرونه انتهى قال في تلك الترجمة انه لما وصل الى هناك  
طافوا به من شوارع اسلامبول والثامن تزدهم عليه ثم قطعوا رأسه وانعدمت من حينئذ شوكة الوهاية  
وفي الخبر في ايضا انه في يوم الخميس من شهر رجب من تلك السنة حضر باقى الوهاية بحريهم أى الى مصر وهم نحو  
الاربعمائة واسكنوا بالثلة التي بالازبكية وعبد الله بن سعود يدار عند جامع مسكة هو خواصه من غير حج عليهم  
وطنقوا يذهبون ويحيون ويترددون الى المشايخ وغيرهم ويشون في الاسواق ويشترون البضائع والاحتياجات  
ثم قال وفي السابع والعشرين من المحرم سنة خمس وثلاثين حضر جماعة أيضا من الوهاية وأنزلوا بدار بحارة عابدين  
ثم قال وفي غرة صفر من تلك السنة وصل جماعة من عسكر المغاربة والعرب الذين كانوا ببلاد الحجاز وصحبهم أسرى  
من الوهاية نسائا وبنات وغلان نزلوا عند الهائل وطفقوا يبيعونهم على من يشترىهم مع انهم مسلمون واخر انتهى  
قال في تلك الترجمة ولما طابت لابراهيم باشا أرض الحجاز ودخلت قبائل العرب تحت طاعته ولم يكن له حاجة للقيادة  
هناك عدم آثار حصون كانت قائمة وجمع جنوده في مكان واحد وأمر بالعود الى مصر بهداسة تذان والده فأنزل  
الطوبجية والمشاة والانتقال من طريق البحر ونزل معهم من ميناء ينبع الى السويس فوصل الى القاهرة في أواخر  
سنة ألف وثمانمائة وتسع عشرة ميلادية اه ثم في جرنال آسيا أن الوهاية قوم من العرب غلبوا بذهب عبد الوهاب  
وعورجل ولد بالدرعية وهي مدينة بأرض العرب من بلاد الحجاز كان من حين صغره تظه ر عليه النجابة وعلو الهمة  
والكرم وشب على ذلك واشتهر بالملكارم عند كل من يلزمه وبعد ان تعلم مذهب أبي حنيفة في مدارس بلاده سافر الى  
اصفهان ولاذبعائها وأخذ عنهم حتى اتمت علومه في فروع الشرع وخصوصا في تفسير القرآن ثم عاد الى  
بلده في سنة ألف ومائة واحد وسبعين هجرية فأخذ يقرره مذهب أبي حنيفة مدة ثم أدته المصيبة الى الاجتهاد  
والاستقلال فانشاء مذهباً مستقلاً وقرره لتلامذته فاتبه رؤا كبروا عليه ودخل الناس فيه بكثرة وشاع في نجد  
والاخصاء والقطيف وكثير من بلاد العرب مثل عمان وبنى عتبة من أرض اليمن ولم يزل أمرهم شامدا ومذهبهم متزايدا  
الى ان قبض الله لهم عزيز مصر محمد علي باشا فأنطق بأسر اجهم في سنة الف ومائتين واثنين وثلاثين وكسر شوكتهم  
وأخفى ذكرهم والرسالة من كلامهم يدل على بعض مذهبهم ومعتقداتهم اعمالا رجمكم الله ان الحنيفية ملة ابراهيم  
ان تعبد الله مخلصا له الدين وبذلك أمر الله جميع الناس وخلقهم له كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون  
فان عرفت ان الله خلق العباد للعبادة فأعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا  
مع الطهارة فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت رالحديث اذا دخل في الطهارة كما قال الله تعالى ما كان للمشركين ان

يعمر وامسجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون فمن دعا غير الله طالبا منه ما لا يقدر عليه الا الله من جلب خيرا أو دفع ضررا فقد أشرك في العبادة كما قال تعالى ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة هم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين وقال تعالى والذين تدعون من دونه ما يعلمكون من قطعير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير فأخبر تبارك وتعالى ان دعاء غير الله شرك فمن قال يا رسول الله أو يا ابن عباس أو يا عبد القادر زاعما انه باب حاجته الى الله وشفعه عنده ووسيلته اليه فهو المشرك الذي هم مدرمه وماله الا أن يحب من ذلك وكذلك الذين يحملون بغير الله أو الذي يتوكل على غير الله أو يرجو غير الله أو يخاف وقوع الشر من غير الله أو يلجئ الى غير الله أو يستعين بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله فهو ايضا مشرك وماذا كرا من أنواع الشرك هو الذي قال الله فيه ان الله لا يغير أن يشرك به ويغير ما دون ذلك لمن يشاء وهو الذي قال رسول الله المشركين عليه وأمرهم بالخلاص للعبادة كلها لله تعالى ويصح ذلك أى التشنيع عليهم معرفة أربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه أولها أن تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله يقررون ان الله هو الخالق الرزاق المحيي المميت المدبر لجميع الامور والدليل على ذلك قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض أمن بملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل أفلا تتقون وقوله تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل أفلا تذكرون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل أفلا تتقون قل من يبدد مأكوت كل شئ وهو يحير ولا يجار عليه ان كنتم تعملون سيقولون لله قل فاني تسبحون اذا عرفت هذه القاعدة وأشكل عليك الامر فاعلم انهم بهذا أقروا ثم توجهوا الى غير الله يدعون من دون الله فأشركوا انقاعا الثانية انهم يقولون ما نرجوهم الا لطلب الشفاعة عند الله تريد من الله لامنهم ولكن بشفاعتهم وهو شرك والدليل على ذلك قول الله تعالى ويومئذ يدعون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات والارض سبحانه وتعالى عما يشركون وقال الله تعالى والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار واذا عرفت هذه القاعدة فاعرف القاعدة الثالثة وهي ان من من من طلب الشفاعة من الاصنام ومن من تبرأ من الاصنام وتعلق بالصالحين مثل عيسى وأمه والملائكة والدليل على ذلك قوله تعالى أولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة أتهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا ورسول الله لم يفرق بين من عبد الاصنام ومن عبد الصالحين بل كفر الكل وقاتلهم حتى يكون الدين كله لله واذا عرفت هذه القاعدة فاعرف القاعدة الرابعة وهي انهم يخلصون لله في الشدائد وينسبون ما يشركون والدليل على ذلك قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون وأهل زماننا يخلصون الدعاء في الشدائد لغير الله فاذا عرفت هذا فاعرف القاعدة الخامسة وهي ان المشركين في زمان النبي أخف شر كل من عقلاه مشركي زماننا لان أولئك يخضعون لله في الشدائد وهو لا يدعون مشايخهم في الشدائد والخواه والله أعلم بالصواب انتهى بعينه ومنه لم نغير فيه شيئا الا قواد القواعد العربية وقد سافر المرحوم سعيد باشا أيضا الى مدينة السويس وأقام بها أياما وذلك انه رغب في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فقام من مصر المحروسة صباح يوم الثلاثاء طدى عشر شهر رجب الحرام من سنة ألف ومائتين وسبع وسبعين واستعجب معه اثني عشر بلكا من البيادة وتسعين نفرا من السوارى ونصف بطارية طوبجية وجماعة من الاهرام يوسف باشا كامل وراغب باشا السردار حالا وطلعت باشا وسليم باشا وبرايم باشا وعبد الله باشا وعلى باشا أخا مشريف مكة وزكي باشا وكيل الشريف وجايدك وصادق بك وامام افندي وجماعة من الحكماء منهم سالم باشا الحكيم وبيطرية ومعاونين وجوثة ويطباخين ومخزنجية وجماعة من القراء والمؤذنين فأقام بالسويس يوم الاربعاء ويوم الخميس وفي رابع عشر الشهر بعد صلاة الجمعة ركب وابور نجد فوصل مبنا الوجه صباح يوم الاحد سادس عشر وقام اتباعه من السويس صباح يوم السبت ووصلوا الوجه يوم الاثنين سابع عشر الشهر وبالوجه قلعة ومياه كافية للواردين عليه من الحجاج



الشهر دخلوا ينبع البحر وفي صباحه ركبوا الزوارق فوصلوا الى مدينة السويس ليلة الاربعاء السابعة عشرة من الشهر وفي صبح ذلك اليوم ركبوا عربات السكة الحديد فوصلوا الى المحروسة فحين مستبشرين انتهى (فائدة) في كتاب الانسكلويدى ما ترجمته بالاختصار ان نابليون بونابارت المذكور فيما مر هو أمير الجيوش الفرنساوية الذين استولوا على مصر سنة ١٢١٣ هجرية وكانت ولادته في نصف شهر أغسطس الثورنكى سنة ١٧٦٩ ميلادية ولم يبلغ من العمر عشرين سنين أدخله والده المسمى مشاول بونابارت في مكتب العسكرية بمدينة برمين وكان من الذكاء والنظنة من أول نشأته فكان مكن وبما حلاه الله به من ذلك وصل في عهد قريب الى درجة عالية في العلوم الهندسية والحسابية وغيرها من الننون التي كانت تدرس بتلك المدرسة كالتاريخ والجغرافية واهـ كثرة اجتهاده وغيرته وميله للتجديد وتودده لأصحابه وأفرانه مع حسن الخلق وابن العريكة كان محبوبا عند الرؤساء والخوارج وجميع التلامذة مألوفا للجميع وكان من صفته كثير الصمت لا يطلع أحدا على سره ولما كبر كثير حبه للعزلة عن الناس فكان يكتر من الخلوة تحت الأشجار ويأمل في صنوفها ومنازلها وما يرام منها فيستفيد من ذلك علوما دقيقة ويحسن الشهادة في حقه انتقل الى مدرسة الطوبجية وكان ذلك موافقا لميله الفطري وغريزته الطبيعية فصرف أوقاته في تحصيل فنون ابديون توان فبرع فيها واشتهر وروى عنه جميع من به من الضباط والمعلمين والتلامذة بالاستقامة وحسن السير وغزارة المدركة ومع لين عريكته كان مهيبا بين أقرانه وكانت حركة الادارة الداخلية بوقته جارية على قوانين عسكرية صعبة تستوجب مخالفتها جزاءات قاسية فكانت تلامذة المدرسة يعزل عن شراسة الاخلاق والفجور والامور الدينية وكانت لهم المدرسة حصن منيع عن جميع الامور الخارجية فظفاهم عما كان ابتداء ظهوره في تلك الاوقات من الكتب المشحونة بالطعن في الدين والرسول والاولياء حتى كثر ميل الناس لمثل هذه الامور وتفانوا بالمعاصي والفجور وأما التلامذة فكانت ملازمهم وفكرتهم محصورة في تلقى الدروس سيما والمترجم لم تكن عائلته قريبة منه ولا اتصل اليه أخبارهم الا بعد حين فكان لا يتمكن من كثرة المصروف الذي ربما يحمل صاحبه على الصرف فيما لا يليق كما كان ذلك حال بعض أولاد الامراء وكان المترجم متفرغا لشغاله صار قافا أفكاره في النظر في أحوال الماضين خصوصا في عصر الروم واسكندر المقدوني فانه كان كثير الاطلاع على أخبارهم وما يحب الاقدام بهم في علو الهمة ولتولاه بذلك صار له معرفة بأحوال كثير ممن مضى مع التأمل في أحوال زمانه فكان ذلك سببا في تباءده عن الرذائل الغفوس فيها غير من الاقران واستنارت بصيرته حتى كان مع صغر سنه يقرر من بنات فكره القواعد العالية في أمور شتى ويطبّقها على مقتضيات الاحوال فتعجب من ذلك خوجاته ورؤسائه وحين خرج من المدرسة وهو في سن الست عشرة آخر رتبة الملازم وتوجه في محافظة مدينة ولا نص فسار بها على طريق سيره الذي كان عليه مدة الثلاثة فآحبه رؤسائه وملازموه مع استدامة الاطلاع على ما به تتسع دائرة معلوماته في الفنون العسكرية والعلومه كانت دائما متطلعا للرب العالية مثل ميرالاي فاعلا غير واقف عند حد في تلك المادة كانت الفلسفة قد أخذت في الانتشار وكثيرين الامراء وجوه الناس القدح في أصول الديانات والقوانين المدبرة للامم وأخذت طائفة من علماء الفلسفة تبرهن على فساد العقائد المتبعة في أصول الديانة وانتشر ذلك وكتب في الدفاتر ومال اليه أغلب اناس جهارا حتى كانت المجالس العمومية لا تخلو عن التكلم فيه وتناخر أهل المدن والقرى بالشجاعة والبالغة واحتقار الاديان وأعلمها وزعموا أن أهل انديان هم الغارسون شجرة الظلم الموجبة لحق الاهالي وسلب أموالهم وأعمال ذلك فكانت سنة ألف وسبعمائة وخمس وعثمانين هي وقت غرس أشجار الفسنة والاطراب في لامة الفرنساوية فظهر فيها نابليون هذا واستعمل في أول طريقه المداهنة والخداع واستماله الشلوب اليه حتى تقدم و آل أمره الى بلوغ الدرجة القصوى وتسلطن على مله الفرنساوية وأسس لعائلته أساسا ارتفع فوقه بيت مجدهم وعلا به نجم سدهم كما يستدف عليه وذلك انه في مدة قاتمته بهذه المدينة اختلط بفضلائها وأدركها فكان لا يحدتهم الا بما نأفقه طباعهم وتميل اليه أنفسهم ويتخلى عن كل ما ينفرهم فاستمالهم اليه بهذوبة ألفاظه وسلاسة عباراته المجردة عن الاوهام المحالة بالبراهين الموافقة لمذاهبهم وكان عنده أسباب كثيرة تتحتم على ذلك أقواها فقره ورغبته في العلو وبلوغ السطوة والانفراد بالكلمة فكان ينهز الفرس ويحتمد في أشمال نار الفسنة حتى ان أقرانه ضباط الا لاي في مبداء ظهور

الفتنة هو ابالهاجرة الى البلاد الاجنبية فنبطهم ورحلهم عن هذا العزم وورغهم في الاقامة وتوجه نفسه الى مدينة باريس التي هي التخت ومنبع الفتنة في كل زمن وجعل يطوف في شوارعها وأزقتها ويحتاط بأهلها ويقرر ما يوافق طباعهم ويتأمل في الحوادث ويتعجب أحوالها من دون أن يدخل فيها ثم حصل قيام جزيرة كورسكي التي هي وطنه ومسقط رأسه فتوجه اليها وترك أمر باريس لانا رأى أن الأحوال الوقتية كانت قريية السكون وكان عمره اذ ذاك ثلاثا وعشرين سنة وكان نحيف الجسم ضعيف البنية فلم يبلغ درجة القائم مقام التي أراد رئيس الجيوش أن ينقله اليها لعدم بلوغه الى سن الخمس والعشرين سنة المقررة لاستحقاق هذه الدرجة فلم يحزن لذلك واكتفى برتبة البيكباشي على العسكر الاهلي وكان الرئيس ياولي يرغب الحاق الجزيرة بالانكاز فخالقه نابليون ورغب في الحاقها بفرنسا لما كان محبوبا عليه من الكراهة للانكاز وغيرهم من الشماليين حتى عادى معاداته وانحط من عييل اليها وصادر رأي يراهي الرئيس ولحفه وسداد آرائه كان سير المجلس تابع لما يقرر ويرضاه وقد تبعه جميع أقاربه وأهل فقوى حربه ولكن لكثرة الراغبين من الاهالي في الانكاز تحزب من فلاحهم نحو الالفين وهجموا على بيوت أقاربه ودوائرهم فأحرقوها ونهبوا أموالهم فقتلوا هو وأهله بركوب البحر والتوجه الى مدينة مرسيليا وجعل أمه واخوانه البنات الثلاث في قرية صغيرة قرب مرسيليا وكن على غاية من الفقر والفاقة لا يملك شيئا من حطام الدنيا تمنعهم ثرائها الملايس عن المظلة على الجيران ويأكل باقي المهاجرين من أهل كورسكي من الصكرين ومن الحسنة المرتبة لهم من قبل المجلس وكان نابليون خارجا عن الخدمة لا يملك شيئا ويتردد على منزل إحدى الستات ولكثرة صمته وعجوس وجهه كانت لا تقبل اليه واذا وجد أحدا يحابه تعلق به ليقاسمه في غذائه وفي ذلك المدة كان المنفرد بالكلمة في جميع المملكة رويسير ولا تعطي الرتب الاعلى منه وكان يبذل جهده في تأليف حزب يعول عليه في المهمات وكان أخوه هو الموكل على تأليف أفراد الناس فوجد في نابليون الصفات التي يرغب ان تحلى بها رجال حربه الذين يحصل بهم أغراضه فبالغ في مدحه ورضنه بالتبعية فاختره رؤسا على الطوبجية الموجهين من ضمن الجيش الى جهة تولون التي كانت استسلمت الى الانكاز وكانت العساكر يومئذ مجموعة من الفلاحين على وجه العجلة ومجردة عن التعليمات ولا تحسن سياسة هذه الحركات ومع ذلك يبادر الى التوجه ولم يتأخر ورأى ان اللازم الانتال بدون أدنى معارضة وان توجيه جميع القوى الى موضع واحد يحصل به النجاح في أقرب وقت فلم يوافقوه على رأيه فطلب الاستعفاء ان لم يوافقوه فوافقوه وسلموا له في السفر فخرج فجاحا تاما واستولى على مدينة تولون في تاسع عشر شهر سبتمبر سنة ألف وسبعمائة وثلاث وتسعين ومن حينئذ ظهر صيته واخذ في الشهرة ولهجت اللسان في المدن والقرى بوصفه باليسالة ودقة النظر في الحوادث وخشي رويسير فتحلل صولته فرغب في جذب اليه ليكونا معا على قلب رجل واحد في الخير والشر فأبى نابليون لتهمة ان تجرم رويسير أخذ في الاقول وصولته آتية الى الاضمحلال ومن عدم غفلته عن حوادث وقته كان يظهر له ان الفتنة لم تصل الى غايتها وبينما هو يدبر صورة هجوم على أرض ايطاليا اذ قام الناس على رويسير فقتلوه وقتلوا كثيرا من حربه وعار من بقي منهم منظورا بين التهمة ودخل في ضمنهم نابليون فاخذوا من الخدمة وبعد مدة رغبوا في تقليده وظيفة في البيادة فأبى الانخداع في الطوبجية وبقي بلا خدمة الى أن تحزبت الاهالي على أرباب المجلس واشتعلت نيران الفتنة في جميع المديريات وانحرم قانون نظام مملكتهم فنظر المجلس فلم يجد رجلا يسوس العساكر غير نابليون وكان يكثر التردد على أقلام الدواوين والمجالس ويدي لهم ما به خوذ نار الفتنة فاختره باراس رئيس المجلس الذي يده الحل والعقد ووطن انه وجد من يتم غرضه ويقوم به سعده ولم يعلم ان نابليون كان له سريرة لا يطلع عليها أحد ويرى ان حوادث الوقت فوق طاقة رؤسائهم وقد لزم نابليون الصبر ومعاونة الامور واستعمل الخماصة والحداد حتى رأى أن المنضمين اليه تحت أمره موطوع يده فيجمعهم على حين غنم له على عسكر الرديف فبدد شملهم وسطا على العصاة ففرقهم وأقنى أعقابهم ومقتل رؤسائهم وابطل الادارة الخالية ورب غيرها وجعل نفسه روحها ومنبع قوتها فتمت فحوا العين ونظمت بذكرا اللسان واستغربت العقول أمره وما تحلى به من اللين والحلم وغزارة العلم والعدو به عباراته وحسن اخلاقه واشاراته انضم اليه في زمن قليل أكثر المتكلمين والامراء والاعيان ولم يبق له كمال سعده غير الحصول على كرامة

المال ولم يرض الايبس - مر حتى حياه الله بذلك بعد زواجه بيوس - فحين زوجه الجنرال بوهرفي الذي مات مقتولا وسبب زواجه من الباراس كان رتبته رئيسا على عسكر مدينة باريس في سنة ألف وسبعمائة وخمس وتسعين في ذات يوم حضر عنده شاب يشكو اليه ان والده قتل في المعركة فأخذوا سيفه ووضع في الخزن وان والده كان موصوفا بالصدق وقد أمضى عمره في خدمة وطنه ثم طلب أخذ سيف والده أمر بونا يارت باعطائه له وكان ذلك الشاب ابنا لبوس فحين فشكرته على ذلك ووقع حبه في قايها ولكن اصغر سنه عنها وكثرة ميله للعزلة كانت مترددة في زواجه واذا سئلت في ذلك لا تجيب بجواب صريح وبعد ان علمت ترقية الى رتبة الجنرال وتقليده راس الجيش المخصص لحراية ايطاليا رضيت به وترزجته وكانت العادة اذذاك عدم دخول الديانة في الزواج بل يكتفي برضا الزوجين وكتب اسمائهم في دفاتر الخط الذي هم اياه من المدينة وكان الجيش الذي جعل رئيسا عليه من كبار من عساكر قد اعتادوا الحرب في داخل المملكة بسبب كثرة الثغرات لكنهم كانوا لا يدرون أمر تنظيم العساكر وكان غلبهم حسنة تملأ بس رثته وكان جميع رؤسائهم ممن أفنوا شبابهم في خدمة الدولة وكانوا يحسدون نابليون على قيام سعده في زمن قريب ومما منهم أحد الا وبار الحسد كيفية في ضميره وفي حال قيامه بجيشه لما دله سبعين ألفا من العساكر المنتظمة من الالمانيين والروسين كان لا يظن أحد بجانبه خصوصا ولم تكن الزخوة كافية بل في بعض الايام حصل عدم صرف الحراية للجيش ومع ذلك لم تقتره مته وجعل يشجع العساكر ويقوى جاشهم ولوقوفه على ترتيبات ادارة الحروب كان يرتب ترتيبات محكمة بسيطة خالية عن شوائب الطول الذي يوجب ضياع الوقت في مقابلة العدو فحصل من ذلك من اياجه واتصر على جميع جيوش الاعداء والسر الا كبر في ذلك هو انه كان في ترتيب الوقعات يوجه أفكاره في تفریق قوى العدو بالهجوم عليهم من جهات متعددة بحيث لا يثبت في مكان واحد ولا نشغلها النصرات الجزئية عن التدبير بل جعل فكره مصروف فيما يترتب عليه النصر التامة مع تأليف قلوب العساكر والباطن وتعويدهم على الانقياد للقانون وأوامر الرؤساء ومع اجرائه الاحكام على قانون العدل والانصاف وتقليد الوظائف مستحقين بدون غرض نفسي فضاء عمارته للعساكر مما يحفظ الصحة ويعين على الاعداء من الماء كل والملبس والذخيرة والسلاح حتى كبر في أعين جميع الجيش وهابوه وأطاعوه طاعة حب لاطاعة خوف وصاروا في قبضة يده وتصرفه وسرته لهم شجاعته وبسالته فقابل بهم الجوع المجوعة في أرض ايطاليا واتصر عليهم في غير وقعة حتى اضطروا الى طلب الصلح وأخذ بلاد البيوموتى عنوة ولم يكن في قدرة النمسا أن تدفعه عنهم اجمع انها وجهت عليه ثلاثة جيوش متوالية فغلهم في وقعات عديدة ودخل بلاد اميلان ومن ايطاليا وشرب على حكام تلك الجهة وما جاورها الغرامات الكثيرة وبعد ان أكمل عدد العساكر ورتب الحكام في تلك النواحي وجعل لها القوانين الادارية قام للملافة جيش النمسا والاستيلاء على مدينة ماتومفتاح بلاد ايطاليا والتي مع وورمسير فغلبه وكذلك حصل له مع بوال الذي جاء لساعده وورمسير ثم اتصر على جيش ثالث أرسلته النمسا وكان أكبرا جيوش التي قابلها الى ذلك الوقت وفي ميد الامر فذق عليه عدوه وحصره في أرض كثيرة المناقع والبرك حتى كاد يتلف فشمع عن ساعده جده وكشف طريقين بين الجبال يوصلان الى الجناح اليسر من العدو فقبه ماوس سقط على عدوه سقوط الصقر فشتت شملهم وأباد كثير منهم وخلق النفرقة المشقة في الجبال فأسر أكثر رجالها حتى اضطرت الدولة النمساوية الى عقد الصلح مع الدولة الفرنسية بعد معاناة الحروب وصرف الاموال وتلف الرجال وقد وصل هذا الشهم الصلح في مدة لا تزيد على عشرة أشهر الى الاستيلاء على جميع ايطاليا وابلط جمهورية الونديك التي كانت قد تحزبت على فرنسا و أرسل الى مجلس الملة خمسين مليوناً من الفرنكات عين جهات صرفها غير ما صرفه في المؤنة والذخيرة ولوازم الحرب كل ذلك مما غنمه في حروبه وصار في هذه المدة القليلة هو الامر الناهي في جميع جهات ايطاليا وفي الملة الفرنسية وحلات هيته في قلوب جميع الملل فمن ذلك حده أولو الامر في الملة الفرنسية وخافوه وتمتوا زواله حرصا على بقاء كلمتهم ثم ان مسئلة استيلاء فرنسا على مصر كانت قد وقع فيها التكلم منهم في المدد الماضية فاعيد التكلم فيها انانيا وعرضت على نابليون فوافق ذلك اغراضه وكان أرباب الحكومة يرغبون في التخلص منه بإعادة الى هذه الديار الشاسعة وكانت الدولة العلية عاضة على حبل الوداد مع الدولة الفرنسية والعقل لا يجوز الهجوم على أرضها



ولا يرضاه ومع ذلك فقد رأى أرباب الحكومة ان ذلك يوصل الى تدمير قوة الانكليزية في جهة الهند وعدوا ذلك من أعظم ما يلزم ان تثبت به الدولة الفرنسية ولم يتشكروا في انه ان حصل نجاح هذا الامر واستولى نابليون على الديار المصرية يكون ذلك من أسباب زيادة مكرهه في أعين جميع الملل الفرنسية بحيث لا يجد عند عودته مما نال من ان يضع يده على سائر المملكة بدون ان يلتفت لهؤلاء الذين دبروا ابعاده وتعرضه للاحوال فجاءه زواله جيشا وسار به الى مصر فاستولى عليها في امد قليل وبدد عمل المماليك وخدمه السعد وامتدت دائرة شهرته وامتدت غصون ذكره في اطراف البلاد ووصفه الخاص والعام بالشجاعة وحسن السيرة وصار لا ينطق باسمه الا مع التعظيم والاحترام ثم انه لم يكتف بالاستيلاء على مصر بل ترك طائفة من جيشه بمصر للضبط واجراء الاحكام وسار الى أرض الشام من بقي من جيشه فاستولى على جهات كثيرة وفي زمن قليل حاصر عكا حصارا قويا حتى كاد يستولى عليها لولا انه بلغه اثناء ذلك حرق الدونمة الفرنسية في بوقير ولم يكن معه مدافع العصار فرأى انه ان بقي محاصرا ربا ما وجب ذلك أقول سعيه فرجع واخذ في تدبير ما يلزم عمله في مصر ثم ترك التصرف في ادارتها الى كايير وركب البحر الى بلاد فرنسا من دون ان يبالي بما ساء ان يقع له من قبل الدولة الانكليزية التي كانت سفنها تجوب البحر الايض ولولا مساعدة القضاء له لوقع في أيديهم ولكن اقتضت الحكمة حفظه ليتم على يديه ما حصل في الدول الأوروبية وفي اليوم التاسع من شهر سبتمبر من سنة ألف وسبعمائة وتسع وتسعين ميلادية بلغ سواحل فرنسا وأخذ البوسطة وتوجه الى جهة التخت وقد أشيع في المديريات والبلدات ذكر عودته فحصل للناس فرح كبير لان أمور الملة كانت في مدة غيابه قد أخذت في التضعع واستحق المتصرفون فيها مخطاها الى الما رتكبوه من الرذائل وقوى العسكرية كانت قد انحلت وصارت على غير القانون حتى احتقرت الدولة الفرنسية عند باقي الدول لان جميع الاعين كانت ناظرة جهة نابليون وحده فكان أحباء الوطن يفتنون ووده لينتظم عقدهم ويجمع شملهم فيجاوله هناك شرع في ترقيب القوانين واصلاح ما أفسدته أيدي الغدلات ووافقه على رأيه خلق كثير ومع ان بعض القناصل كان قد آل له أمر الحل والعقد لكن صار نابليون هو الأمر الناهي بحيث كفو الاجبرون شيئا الا برضاه وتحقق ذلك ونظره للعيان من حين اتفاله الى سراي النولوري واتخذها مسكنا له وفيها رتب المجالس للنظر في سياسة الملة ومن حينئذ انظم أمر الامة وحصل الامن وزالت زواجر الاحوال وبعثت الثروة في الاداء واشتغل كل بمصالحه زوقع في قلوب الناس انهم في جمهورية منتظمة الاركان ولم يأت في وجه القلوب اليه اشتد عزمه وقوى جاشه وعزم على حرب بلاد أوروبا فأنظم الجيوش على الفور وخرج بها على الجيوش المتراكمة خاف جبال الالب وأغار عليهم على حين غنلة فلم تشع رعسا كره النمسا الا وجيشه محيط بهم من كل ناحية ومن حسن تدبيره وتفتينه في كيفية الحرب اتصرت على النمسا نصره مارنجوا المشهورة حتى اضطرت النمسا والانجليز الى طلب الصلح لما علموا انه لا طائل تحت تدبيراتهم وكثرة نفقاتهم وذلك عائد عليهم بالوبال فعدت شروط الصلح في مدينة لوبو بل سنة ألف وثمانمائة وصار معلوما في جميع بلاد أوروبا وافتحرت نابليون الملة الفرنسية على كل ملكة ورفعه الى درجة لم يبلغها أحد قبله ولما لحظ منهم ذلك وجه أنظاره الى تحسين احوال الملة والتصرف في سياستها وازالة ما كان سببا في انحطاطها وقت رما به سعدا وبعد ان نظم القوة العسكرية والادارة المالية ووجه انظاره نحو ترقية الجهة الجنوبية من أرض المملكة واعادة الديانة فيها ثم نظم السكود المشهور ووعض طرفه عن أمر الجمعيات وجرأ الخواطر ونحو ذلك من الامور الموجهة الى ايمان الناس واجتهد في أسباب اتحاد كلمة الامة اذهى أساس القوة فسارت الامة على الطريق الذي حدها لها فبعض من القوائد بعد قليل اتسعت دائرة التربية وانتشرت فيهم العلوم والمعارف والصنائع والفلاحة والتجارة وفي عهد قريب اكتسبت الدولة رونق البهجة والسعادة ثم انه لم يقتصر على هذه الاجراءات الداخلية بل لاجل حفظ الدولة اضاف اليه يومونيتين الى فرنسا وضمهم لحزبه ولما صار اليه الامر في هذه الملل ويده الحل والعقد يتصرف فيها كيف يشاء جعل نفسه رئيس مجلس السنين اوق عشر سنين واما كنهه ان يغير كثيرا من العوائد والرسوم والقوانين القديمة المتخذة عن الجهات الشمالية ويعرضها لغيرها على حسب مرامه وفي ظرف أربع سنين متوالية غير القوانين المعروفة بالسكونية تسبون ثلاث مرات في الاولى جعل لنفسه عشر سنوات أخرى غير الماضية وفي الثانية جعل نفسه فصولا ويده كامل

التصرفات مدة حياته وفي الثالثة جعل معه قنصلين آخرين بحسب الظاهر وهذه الدرجة الرفيعة كان كثير من أكابر  
فرانسا مطلعاً اليها فمن ذلك تحزبت أحزاب كثيرة وأضرروا قتلهم وكثروا في جهات متعددة فلم يبالوا بسوء الفهم ما هم  
عليه من الحسد ودونية الغدر فكان لا يشغلهم أمر الأحكام العمومية عن أمرهم فكانت الضبطية تأتية بالأخبار في  
أوقاتهم من جميع جهات الحكومة وكانت الأخبار ليس تنقل له جميع ما يقال في مجامعهم فكان على بصيرة من  
أحداث الداخلية وغيرها وكان يحمل عقوبة من يثبت عنه شيء من التجري والعدوان سواء كان شريعياً أو وضعياً  
فالبعض كان ينفيه إلى البلاد البعيدة والبعض كان يقتله بما حصل لبعض أفراد العائلة الملكية الدول وانصيان  
الذي حصرته العساكر وقتل بالرصاص في قلعة وانسين ولما دانت له الرقاب وذات له الصعاب اختيرت للسلطنة وحكم  
له بالملك والانهزام بالسلطنة ثلاثمائة مائة من الناس فبعد ان كان في رتبة الصف ضابطان تنقل في الرتب في زمن قليل  
حتى جلس على تخت السلطنة في سنة ألف وثمانمائة وأربع سنين ميلادية فعدا القنصلان توحي التي تخلد فيها ذكر  
نابليون واستقل فيها بجميع الأعمال وأنشأ القوانين ودبر أمور الحرب ورتب الترتيبات الداخلية وساس الملك بآفكاره  
التي لا تكل وكانت زوجته يوسفين مدة اشتغاله بالحروب تنقل له الغلوب بالمعروف والاحسان وجمعت باقي العائلات  
الذين دهمتهم الفتن وبلطف طباعه واعذوبة عباراتها زالت عن طباعهم الخشونة وانتوحش وغرست في قلوبهم  
حب الانفة فصار حولها جمعية من أعيان الناس ووجوههم كثير منهم حزب نابليون وازدادت قوته وكانت  
أوروبا تتعجب من جميع أطواره وتسخرهم أو بناء لهم في أحواله استدلوا على ان له مقاصد باطنية تضر بالجهات  
الشمالية مثل الاممانيين لانهم رأوا أنه مجتهد في تخريب الجهات الجنوبية مثل ايطاليا والبيونين والجليك فأخذ  
الانجليز والاممانيون وبلاد السويد والسور فتح في الانضمام والتحزب وتصدى الانجليز لفتح باب الكفاح وفي وقت  
المجعة التي كانت تظهر للعبيان كان أهل سو بجزيرة هولاند متغولين بأمر أنفسهم بعزل عن هذه الاحوال بسبب  
وضعهم الجغرافي وبسبب تنهقر أحوال اسبانيا كانت في رقب لزوال الشدة والذي أوجب اشغال نيران الفتنة هو  
اضافة نابيل وحنينوا الى فرانساو بالفعل انتقل اليها نابليون واجتهد في ضم هولاند وسوي بجزيرة الى حزب ولم يحصل  
هذا الغرض وكانت الانجليزية قد وضعت يدها على جزيرة مالطة ومنعت التجارة الفرانساوية واستوات على ما وجدته  
منها في البحر وكان مائتي مليون من الفرنكات من دون أن تلتفت لمطالبة فرانسا فاشتغل فكر نابليون بأخذ  
البوغاز من الانجليز وجهه زأصطولا من كيان ألف وثمانمائة سفينة حربية ومائة وعشرين ألف عسكري للاغارة  
على بلاد الانجليز وأخذ الانجليز في أهبة الدفع عن أنفسهم وضموا اليهم جميع الدول الشمالية وبعثوا اليهم بمبالغ من  
النقد وقامت دولة روسيا والنمسا والسويد وجيشوا جيوشهم لدفع الفرانساوية فلم يعبأ نابليون بجمعهم وجيش  
سبعة جيوش ووجههم الى جهة نهر الران وبما جبال عليه من سرعة الحركة والنظر في أحوال العدو وهم على  
الجيش المتعصبة من جهات متعددة ففرق قواها وتكن منها في وقعة واحدة قهر خسة وثمانين ألف عسكري من  
العدو على تسليم سلاحهم ثم سار على جيش النمسا الذي تجمع في الموراوي وفتح طوايريه على شاطئ نهر الطونا ودبر  
تنديرا حول به العدو الى جهة استرلير واتصر عليهم نصرة عظيمة بعد ان هزم جيوشه ولم يجد النمسا بعد هذه الوقعة  
حيلة للتخلص الا طلب السلم فعدوا معه الصلح في مدينة برسبورج ومن حينئذ ظهرت مملكة شاو لماني القديمة  
وفرت على رجال نابليون الاقطاعات وعلى افراد عائلته التيجان وحصل التغالي في الظلم واهملت الحقوق الشخصية  
وتعطل العمل بالقوانين في جميع الامم المجاورة ولم يبق محافظ على قوانينها الا املة الانجليز فقط واستعملت الحيل  
والخداع في المدافعة عن حريتها واستقلالها وقد اجتهد فوكوس في اخاداد الفتنه وجلب علائق المحبة فلم يعل  
الى ذلك نابليون وصهم على كسر شوكة الانجليز فوقعت بينه وبينهم وقعة طرا فنجار المعروفة وفيها عذمت الانجليز  
جميع قوتها البحرية وطردت من جميع البحار ثم تحزبت مع دولة البروسيا ودولة روسيا وجيشوا جيوشا كثيرة فلم  
يعبأ بذلك نابليون وقام عليهم فبددت لهم في وقعة بينا المشهورة حتى اضطرهم على قبول شروطه فقبلاوها الا  
الانجليز فانهم لم يقبل شيئا من ذلك وبقيت مشردة بالسلطنة على جزائرها وبحارها ففكر نابليون فيما يدهمهم به فلم

يجد الاحصارهم في جزائرهم ومنع حركة التجارة بينهم وبين الدول فلم تكن مصيبة على المال أكبر من هذه لانها سبب  
 جفاف منابع الخيرات التي عليها مدار حياتهم ومن حصل منه قبول هذه الشروط لم يقبلها الا خوفا ومداورة على نفسه  
 وما من دولة دخلت في رأى هذا النظام الا كانت مترقبه حصول حادثه تعينها على التخلص من هذه الورطة وقد كان  
 اسكندر قرال الدولة الموسكوفية عقد معه شروط الصلح بعد وقعة فريدلاندا وظهر الميل والموافقة لنابليون لسكر كان  
 ذلك منه مدارة لانه مع اظهاره لموافقة كان قد أرسل من طرفه رسولا سرا الى لوندرة للا مذاق معها على القيام على  
 نابليون وقد كانت رغبة في كسر شوكة نابليون وكذلك دولة روسيا بل وجبى الامانيا كانت آخذة في أهبة القيام  
 لبقاء حريتها واستقلالها فكانت رجالهم وفساؤهم وشيوخهم وأطفالها هم سواء على كلمة واحدة من عدم الرضا بالمذلة  
 وقاموا قومة حب الوطن وأبرزوا لانكيز الاموال وقد وادوا نيران الفتنة وانضمت الامم الاوروبية بعضها لبعض  
 بحث العلماء وأصحاب الاقلام على المدافعة والمحافظة على بلادهم ومقاومة العدو الذي يريد حرمانهم من التصرف في  
 أنفسهم وأموالهم فكان لا يرى من الاعاب الاهلية والقصائد الشعرية وغـ بذلك الامايح النفوس ويعينها على  
 القيام على القرائن اسوية وكان ذلك غير خاف على نابليون ولكنه كان معتد على قيام بعده واعتياده لانصر ولرغبته  
 في قهر الامانيين والتحكم فيهم أبقي الحصار على قريب من ثلثي أوروبا من دون ان يلتفت الى ما في ذلك من الضرر  
 الموجب لقيام النفوس ولم يانتفح لامر دولة الية بالكيفية مع انه كان الواجب عيا للمصلحة تدبيراً أمر هذه الائمة  
 والسعي في تعظيمها واعطاها نهار جنتها التي كانت له اليدخل في اعتقاد الناس غير ما كانوا صرین عليه من اعتقاد أنه  
 لا يريد الا التصرف المطلق في الداخل والخارج وايضا فعد أن قهر أور وبأراد أن يستحوذ على باقيها فابتدأ بالملة  
 الاسبانيولية ولكن عاد ذلك بالوبال على الملة الفرنسية فأن الاسبانيولين لحربهم على الاستقلال وولاهم به مثل  
 الجرمانين نواطوار جالانساء على الموت دون تسليم أنفسهم وبلادهم فلما دخل الفرنسيون اسبانية أرضهم قاموا عليهم  
 قومة حية لوطن فلم يتركوا حيلة في اغلاكهم الا فلو حاروا لاطروا الاقتحموا وها وباعوا أنفسهم في اهلال الفرنسيون اسبانية  
 فأبادوا أكثرهم في أزقة المدن وفي القهاوى والحارات والطرقات وفي الجبال والادوية وفاق النساء في ذلك الرجال فلا  
 يمر مار بجهة الا ويجد الفرنسيون اسبانية منجدين تحت الصخور وفي الغابات والطرقات فستقط في يد نابليون وتفتت به  
 الاسباب وكثرهم وفكرهم خصوصاً بعد انقلاب من وقعة بايلان التي هي أول وقعة غلب فيها فاختفى أسباب  
 التخلص من هذه الورطة واجتمع بقرال الدولة الموسكوفية في مدينة ايرفور ولطمعه في استمالة الدولة الموسكوفية  
 اليه ترك المدافعة عن الدولة العلية ودولة السويد وكانت هذه النقلة خطأ نابيا بعد خطته الاول وبعد أن توافق مع  
 القرال اسكندر على تقسيم أوروبا بين الدولة الفرنسية والموسكوفية سافر الى اسبانيا وبعد عدة وقعات دخل  
 مدينة مدريد تحت المملكة وظن انه استولى على هذه المملكة العظيمة فتوج أحد عائلته وجعله ملكا عليها مع  
 أن أهلها كانوا منتظرين حصول حادثه يتخلصون به او لم يلبث الا ليلا حتى قام الامانيون والنياسا بتهريض الانجليز  
 لهم واستعدوا القتال بجيوش قوية فاضطر الى رجوعه الى فرنسا واهجر جيوشه وقام به اوصادم الاعداء في عدة  
 مواضع وكبد مشقات عظيمة آلت الى نصرته فأخذ شهرته القديمة وقوى جانبه ثم قام وضرب الحصار على مدينة وبينه  
 تحت مملكة النيسا وأجأهم للدخول في قبضته ونجت كمنه وأما قرال الموسكوفية فانتظر الى التقسيم الذي جرى  
 بينهم بل انتهم زفرصة اشتغال نابليون باعدائه وقام فوضع يده على القلان والولاشي وأضافهم الى ملكه وأما  
 الامانيون فلم تطفأ نار حردمهم على الانتقام من الدولة الفرنسية بل زاد اشتعالها أضعاف ما كانت وملا ذلك  
 قلوب كبيرهم وغيرهم وعالمهم وجاهلهم حتى ان شبايا صغيرا منهم اختلفوا وضرب نابليون بمنحجر فلم يصبه وكان ذلك  
 في مدينة شنبون سنة ألف وثمانمائة وتسع فضب طوا ذلك الشاب وقتلوه وحين علقوه للرصاص صاح بأعلى صوته  
 أحي الله الامانيا أحي الله الحرية فكان هذا الصوت صوت جميع الامانيين يخرج من جوف هذا الصبي وقد  
 تيقظت أفكار الامانيين وقويت فيهم الحمية الوطنية واجتهدوا سواس الملة في تقوية الرغبة في القيام واشتدت علائق  
 الارتباط بين طوائفهم وقرب الشريف من الوضع والا من المأمور وعمالوا عن الدفع عن حريتهم وازالة ظلم  
 نابليون عنهم ولطمعه في جذب قلوبهم اليه تزوج منهم امرأة وطني زوجته التي كانت سبب بعده فلم يجد ذلك شيأ بل

وعا كان ذلك أول بدء نقص سعدة وفي ذلك الوقت أعنى من سنة ألف وثمانمائة وعشرة إلى سنة ألف وثمانمائة واثنتي عشرة كان تحت حكمه خمسون مليوناً من الناس يأترون بأمر من ابتداء جبال البرية إلى الجولند ومن مدينة نبل إلى بحر البواطيقه ويدخل في ذلك مصب نهر الايسكو والرين والالب ومن المدن مدينة رومة وغبور وأمسيردام فكان ربع المملكة الفرنساوية لا يتكلم باللسان الفرنساوى مثل الولايات الرومانية وهولندة وويس فالى وبريج وجين والتوسكان وأخذ المدن في الانتشار في جميع أرجاء المملكة واتسعت دائرة تعليم العلوم والصنائع وحفرت الترع والخجان وصار الشروع في جملة سكان توصل الولايات بعضها إلى بعض وقسمت جميع الجهات إلى مديريات وأقسام وأخطاط وجرى الحكم في جميعها على القانون الذى أسسه نابليون بحيث لا يخرج عنه جليل ولا حق يرثى لاجل تمام سير الاحكام على قانونه ارتب السيناو ومجلس الحاقانية والمجلس الخصوصى وبين كفية انتخاب أعضاء المجالس وجعل لنفسه المالكى قبول المنتخبين وجعل أرباب السيناو يديرون به إلى آخر أعمالهم وأعضاء المجالس يتغيرون بعد كل خمس سنين وجعل المرجع اليه في نفس الامر في الحقيقة هو المنفرد بالكلمة في الامور الداخلية والخارجية مع الالتفات إلى ترتيب المدارس ونشر فنون الصناعة والزراعة والتنظيمات خصوصاً تدبير أمور الحرب والتعليمات العسكرية ومع كون رؤساء جميع المصالح من العلماء الراسخين في كل فن كانت أفكاره وغزارته ماهرة ومحاسن تدبيره غالبية عليهم بحيث لا يذهب اليهم معه شئ فكانوا كالات المهيضة في يد الصانع ومع كون الوارد إلى خزينة المملكة شياً كثيراً جداً كان غير كاف لمصاريف الاعمال المتفتحة من المصالح العمومية فان مصاريف الجهادية سنة ألف وثمانمائة وأربع عشرة مئلاية بلغت سبع مائة وأربعين مليوناً من الترتكات ومصاريف الداخلية بلغت مائة وخمسين مليوناً وقد بلغ الدين الذى تراكم على المملكة ألفاً وست مائة وخمسة وأربعين مليوناً وأربع مائة وتسعة وستين ألف فرنك ولما لم يكن لاجتماع هذه المملكة العظيمة الشاسعة الاطراف أساس غير القوة القهرية الجبرية من دون التلاف باطنى وليس هناك عدل لوجب ازالة الوحشة ويجب علائق الارتباط والمحبة كان الاضطراب حاصل خفية في جميع أرجائها والولايات مختلفة ومتناثرة بطنا خصوصاً الزمن الذى انضمت فيه جميع هذه الولايات المتباينة الطبائع والاحوال كان غير كاف في تأليف الطبائع وبث دواعى الارتباطات فكانت المملكة تشبه جسماً ليس به روح وكان كل ولاية تطلب التخلص خفية والتمتع بلا حرية وكان ذلك غير خاف على نابليون فكان يقول انى لا ترى حكومة جسيمة وجيوشاً عظيمة ومجالس مرتبة ومع ذلك باقى الامة مثل التراب أو حب الرمل ولا يبقى ذلك الامة بقاء فيهم فذا زالت زال جميع ذلك ويؤل أمر ابنى الى أنه انبقى له ايراد أربعين ألف فرنك يكون من السعداء وقد حصل انه لما ولد له ولد سماه ملاكرومافاغناظ جميع الممالك باطنا الاممكة الروسية فاظهرت الغيظ واتحدت مع الانكليز لمحاربتهم فقام نابليون وجهز أربع مائة وخمسين ألف عسكري ولم يسبق قبل ذلك جيش بهذا المتدار وشئ به الى مدينة مسكوب تحت دولة الروسية فقامت عليه البلاد اتى في طريقه فقامى بالامر يد عليه من الصعوبات والمشاق وقابل الاعداء وانصر عليهم ثلاث مرات ثم دخل مدينة المسكوب فأطلق فيها الروسىون النار وأحرقوها فخرج منها منهزماً وقد خلقت ملابس عسكريهم وانقطع عنهم المدد وتبعهم جيوش الروسىون وغيرهم فبات نحو ثلاثة أرباع جيشهم من القتل والجوع والثلج ونحو ذلك وفي ذلك الوقت قامت البروسىا ساء دتها الانكليز وقامت المانيا وغيرها وكانت قلوب مملكة فرنسا تنفهمها غير راضية عنه لم يمنعه من القيام عليه الا القوة الغالبة وسع ذلك لما دخل باريس جدد جيشا في ظرف شهرين وتلاقى مع أعدائه فغلبهم في وقعتين الاولى في مدينة لوترن والثانية في مدينة بوترن ولم يقطع ذلك تحزب الالمانيين ومن كان منهم في الجيش الفرنساوى كان مائلاً اليهم وسعد اللعوق بهم وقد صبت معهم البروسىا والروسىا والسويديو والتحقت بهم النمساو وكانت قبل من حلفاء الفرنساوية وحزبهم وطلبت أخذ ولاية قريبة منها فلم يسلم لهم نابليون فكان ذلك سبباً لرفضها المحالفة وميلها لاعدائه وكل ذلك لم يكثر بد نابليون ولم تنفر همته بل قام والتقى مع الاعداء فكان يحسن تدبيره في الحروب يقسم قوى الاعداء ويدهمهم من كل جهة حتى انتصر عليهم مع قلة جيشه وكثرة أعدائه وفي أثناء ذلك خانه أهل باريس واتحدوا مع الاعداء باطناً وفتحوا لهم المدينة ومكنوهم منها فهم

بقية الهيم فخانه الجنرال مرمون وهو الكدوا جوس ويمكن الاعداء من الحصون فلم يبق لنا بليون سوى التسليم للقضاء  
لحكم عليه بالنفي الى جزيرة ألب ومنعت عائلته من ورائته تحت فرانسا ورجعت ورائته التخت الى عائلته بورتون فاخذت  
تلك العائلة في تجديد ما اندرس من الاحوال الاصلية وابطال ما أحدثه نابليون وتغيير نتائج التقلبات التي طرأت على  
فرانسا من وقت القيام فكان ذلك داعيا الى الاضطراب وتخلخل المملكة واشتعال غيظ قلوب جميع الامراء والرعية  
ومع اتفاق نابليون بتلك الجزيرة كان يحيط علم بما يحصل في فرانسا فانهز فرصة الغسل الحاصل بها وقام من الجزيرة  
ودخل فرانسا في عشرين من شهر مارث سنة ألف وثمانمائة وخمسة عشر فاجتمع عليه الاهالي وكثير من العساكر  
حتى كان له جيش كبير ولما بلغ الملك خبره هرب فدخل نابليون باريس وأخذ زمام الاحكام وأسرع بتجهيز الجيوش  
لان الاعداء لما عاينوا به تحزوا وقصدوه ووقع بينهم وبينه وقعة كبيرة في شهر جونيوم من تلك السنة عدينة وترولو كان  
فيها انتقام امره فحكم عليه بالنفي فاخذته مراكب انكليزية من مدينة روشفور الى جزيرة سنتلبت من جزائر المحيط  
فمجن هناك خمس سنين في حرس ضيق يحافظه قوية حتى كان لا يتمكن من قضاء حاجة الانسان الانحفاظ ثم مات وقضى  
نصيبه في رأس الخمس سنين وفي سنة ألف وثمانمائة وأربعين كان الملك على فرانسا لوي فيلب فسافر اياه الى جزيرة الالب  
وأحضر رمة نابليون ودفنت في قبر جعل له في العمارة التي كان أنشأها في باريس لسقط العسكر وجعلوا الجنته موكبا  
حافلا عند دخولها انتهى ومن ملحقات السويس أنه كان به اقبل افتتاح الترمه الحلوة احدى عشرة حارة وهي حارة  
الشيخ عبد الله الغريب بها مسجد لهذا الاستاذ وأربعة منازل وفرن وطاحون حارة الكيال به اثمانية منازل ووكالة  
حارة النصارى المتصلة بحارة الكيال بها تسعة منازل وثمان وكنيسة حارة القاشي بها احدى وعشرون منزلا  
وطاحون وفرن حارة العلقه بها تسعة منازل وسبعة دكاكين ووكالة وفرن حارة الصعائنة بها اثلاثة وعشرون  
منزلا وقهوة وفرن حارة الخطيب بها تسعة منازل حارة البحر بها أربعة منازل وفرن حارة ميدان خان  
البحار بها منزلان وأربع وكائل ومسجد يعرف بمسجد المعروف حارة باب البحر بها تسعة منازل وخمسة حوانيت  
وقهوة حارة الشوام بها اثنا عشر منزلا وذلك غير ما في رقعة الغلة من تسعة منازل وخمس وكائل منها اثنتان وقف  
على ضريح الشيخ عمر البلقيمي بالبحر وسبعة وبها كارة فيها خمسة منازل وفرن وكان في المدينة ستة أسواق سوق  
العطارين به خمسة وثلاثون حانوتا وبه قهوة ووكالة سوق الما به وكالة وقهوة وسبعة وعشرون دكانا ومسجد يعرف  
بمسجد الجعفرى سوق الخضار وهو المسمى قديما بالسوق الكبير به ست وخمسون دكانا وثلاث قهوا وفرن سوق  
الدشاشين به سبعة وثلاثون دكانا وثلاث وكائل وفرن ومسجد سوق الشيخ فرج به تسعة دكاكين ووكالة وزاوية  
للشيخ فرج سوق الشوام وينتهي الى رقعة الغلة به سبعة دكاكين ووكالة وفرن ومسجد وكان جميع ذلك على  
قطعة أرض طولها خمسة مائة متر في عرض ثمانمائة وكان عليها سور مبني بالدش به ستة أبراج ثملا كان سليمان يحافظ  
السويس وجدها ضيقة بأغلاها ومسجدها مندرسة لخراب جهات ربيعها طلب من العزيز محمد علي باشا الاذن ببناء  
قطعة أرض لتحتكر على المساجد فأجابه وأنعم عليه بعشرة آلاف مترو وخمسة مائة فأنشئت بها الحارة المعروفة بالسلمية  
تشتمل على ستة عشر منزلا وكنيسة للملحمة وأنعم على الاهالي بتسعة آلاف مترو فأنشئوا بها حارة النساء فيها خمسة  
عشر منزلا وفرن ولما أخذ المرحوم محمد سعيد باشا بزمام الاحكام أمر بتردم ساحل البحر بالترية المخرجة من خور  
اليهودية فكان أرضا مساحتها نحو ثلاثة آلاف وسبعمائة مترا أنشأ فيها الميى اللوكانة المعروفة الآن بلوكانة  
الانجليز ثم في عهد الخديوى اسمعيل باشا أنشئ ديوان المحافظة في أرض مساحتها نحو ثلثين وسبعمائة مترو أنعم  
على الكومبانية الفرانساوية بنحو ثلاثة آلاف مترو على الكومبانية الخديوية لسكنى الكتبة والناظر والورشة  
بنحو ألف مترو أعطيت أرضا لربان الطور ورجل السكة الحديد وبنام خان البحار وشون الاميرى والاسيبتالية  
والجنتانة حتى بلغ مساحة المعمر بالابنية نحو أربعة وأربعين ألف متر يعنى ضيعى أصلها ولما ابتدئ في حفر الترمه  
وعمل الميناؤ أخذ البندر في الاتساع صدر امر كريم من الخديوى اسمعيل باشا برسم الارض القضاء وتخطيط  
السوارع والحارات واعطا من يرغب بشرط البناء في ظرف أربع سنين فبلغ ما أعطى الاهالي قريبا من خمسة  
وسبعين ألف مترو لربان الدولة الانجليز أربعة وعشرين ألف مترو لربان الدولة فرانسا خمسة وخمسين ألفا واربعة

النسيان خمسة آلاف ولراعيادولة اليونان عشرة آلاف ثم في سنة أربع وعثمانين هجرة صدر الامر على قرار المجلس  
الخصوصي بأن لا يعطى شئ من الارض الا بالبيع على طريق المزاد فبلغ ما يبيع من هذا التاريخ الى سنة سبع وعثمانين  
هجرة مائة وستين ألف متر ثم صدر امر من المالية بأن الشراء لا يكون الا بعد انهم ارادوا في الجهات واستئذان  
ديوان المالية فقلت الرغبة في الشراء بسبب ما يلزم ذلك من الطول وقد بلغت العمارة بها نحو ثلثمائة وثلاثة وستين  
ألف متر فندرت في زمن الخديوي اسمعيل باشا قرييل من مائتين وعشرين ألف متر ومن مساجدها المشهورة  
مسجد الشيخ عبد الله الغريب كان انشاؤه سنة أربع وخمسين ومائة وألف وبه ضريحه وزاره ويتبرك به  
وكان له أوقاف بكثرة ضاع أكثرها من تطاول الايدي حتى لم يبق له ايراد الا خمسة مائة واحد وعشرون قرشا وفي مدة  
نظارتنا على الاوقاف احتلت ملاحظة ادارة أوقاف هذه المدينة على مهندس التنظيم أخينا سليمان انندي فارس  
فأحييتمنه جازا فبلغ ايراده ألفا ومائة وستة وعثمانين قرشا ومن مساجدها القديمة أيضا مسجد الشوام بسوق  
الشوام اهتم في عمارته الامير علي بك رشاد من ماله مع مساعدة الاهالي وجعل له أحججك اراجيح حتى السليمة وخور  
الكلاب وايراده ستمائة وستة وعشرون قرشا ومنها مسجد جعفر بك بسوق الماء كان فوق البحر فبعد عنه بالردم  
الحاصل في زمن المرحوم سعيد باشا وليس له مضائة وله أحكار وايراده ألفان وخمسمائة وستة وسبعون قرشا ومنها  
مسجد المعروف بنى سنة أربع عشرة ومائة وألف وكتب على واجهته بمدا السهلة أسس هذا المسجد الفقير محمد  
الجريحي من طائفة عزبان ابن المرحوم الحاج علي المعروف في شهر المحرم من سنة ١١١٤ وايراده ألفان وثمانمائة  
وتسعة وخمسون قرشا ومنها مسجد السلطان سليمان الناصري بسوق الدشاشين كان قد تحرق وجعله الشيخ محمود  
النقادي مخزنا فأنكر عليه القادسي فبناه المذكور ومن بعده وسعهم من ذريته الشيخ سليمان النقادي المقيم عصر  
المجروسة ومنها مسجد الشيخ فرج عيذان الكارة كان مخزنا للذخائر الاقنار الخازنة زمن السلطان قايتباي وكان على  
بابه منظره يقيم بها عبد الله لطان كان مشهورا بالكرامات وبعد وفاته دفن بها وبعد من بنى عليه الشيخ عبد الرحمن  
حسن من أعيان البلد زاوية وضريحها ووقف عليها حوانيت وبعد موتها جعلها وارثها السيد عبد الرحمن يوسف  
جامعاً بمبيرة وخطبة وايراده ألف وسبعة وعثمانون قرشا ونصف وبها من الزوايا التي ليس بها من تسعة منها زاوية الانصاري  
بقرب ورشة الكومبانية الانجليزية هدمها لانجليز وجددوها وجددوا ضريح الشيخ وجعلوا الخادمة في الشهر خمسة  
وسبعين قرشا ولفيادته سبعة ارطال زيت ثم انقطع ذلك بعد بيع الورشة زاوية الشيخ شمس الدين العيدروس متخربة  
زاوية العلوي بجارة السليمة كذلك زاوية أبي النور في الجبانية القديمة زاوية الخضر على شاطئ خور الكلاب  
زاوية عسري والجنيدي وبكران في التربة القديمة متخربة وبها احدى وعشرون وكالة وكالة الزيت بسوق الماء  
وكالتان بسوق الشوام وكالتان بركة العلاء وكالة بحارة النصارى وكالة بحارة الكال وكالتان بحارة أي راوي  
وكالة بسوق العطارين وكالة بحارة العلاء وكالتان بسوق الخضار وكالة بسوق الدشاشين وكالة بسوق الشيخ  
فرج وكالة عيذان المحاذرة وكالة عيذان البهار وكالة بحوارها كانت وقنا على مسجد المعروف ثم خرجت الى البيع  
وكالة الشرايبي تعلق الشيخ سليمان النقادي وكالة الذخائر وكالة بحوارها ووقف الخاسكي وبها سبع لوكالات  
لوكادة للميرى على ساحل خور اليهودية تعرف بلوكادة الانجليز لوكادة الشيخ محمد الديدي بحوار الباشا كركون  
لوكادة لبعض الطالبين أمام هذه لوكادة لبعض القرائن زاوية بقرب السكة الحديد لوكادة عيذان خان البهار  
لوكادة في دير ابراهيم لوكادة بجهة السليمة وبها جامان مأوئهما من التربة الخلوأ أحدهما السنودة افندي من  
رجال المالية بناء سنة أربع وعشرين ومائتين وألف والثاني للشيخ سليمان النقادي أنشأ بعد ذلك بستين وبها تيارو  
تبع الدائرة السنية وبها ثلاث استباليات أحدها الحكومة المصرية تم الرجال والنساء وفي أرضية ولا تليق  
بالخدمة فصدر امر الخديوي اسمعيل باشا انشاء غيرها الثانية لدولة فرانس أنشئت سنة تسع وسبعين وهي مستوفية  
للوازم المعالجة وحولها مزرعات زهنة الثالثة أنشأها الانجليز في حرمهم للعبشة وهي من خشب وتشتمل على  
أجرأحانات ومطابخ وأفران وغير ذلك من لوازم المرضى وبها ثلاث فوريقات واحدة في قبلي البندر تصنع الحديد وهي  
لكومبانية المساجري القرائن زاوية والثانية لكومبانية الشرقية الانجليزية في شرق تل القلزم انشئت سنة سبع

وسبعين وتعرف بفورقة الانصارى وتشتمل على ورشة حدادة ومخارط ودواب لغسل الثياب وآلات لطهي الماء  
المالح لعمل الثلج وقد اشترى الكومبانية الخديوية في سنة ثلاث وتسعين بعشرة آلاف ليرة انجليزية تدفع بمقسطة  
في خمس سنين بلا فائض والثالثة في بورت ابراهيم للحدادة تتبع الميرى وبالمدينة ثلاثة وابورات طحين تسع الانجائز وبها  
اثنتا عشرة كومبانية تجارية أحدها لتوزيع المياه أنشأتها شركة فرانسواوية سنة أربع وعشرين في أرض أنعم بها عليهم  
مساحتها عشرة أفدنة ثم في سنة أربع وتسعين آلت بالشراء الى كومبانية قتال السويس الثانية الكومبانية  
الخديوية تتردد بين ميناء البحر الاحمر والسويس لنقل التجارة والثالثة الشرقية الانجليزية تتردد بين بحر الهند والبحر  
الاحمر والسويس والرابعة للملاحة بحرى الفرانساوى والخامسة الطليانية والثانية للانجليز أيضا والكومبانية  
الشمساوية والكومبانية المسكوية والكومبانية الفرانساوية والكومبانية المصرية وكومبانية الفحم الحبرى  
والكومبانية الاسماء ولاية جميعها مثل الشرقية الانجليزية في التردد على الجهات المذكورة وبها عشرة من وكلاء  
القناصل كل واحد وكيل عن دولة من دول أوروبا مثل فرنسا واليونان وإيطاليا والنمسا والبلجىكا والانجليز والامانيا  
والقبايل وكذا شاه بندرية ايران العجم والبرزيا وبها أبواب حرف وصنائع بكثرة من ذلك تسعة وعشرون من تجار  
البر والحقاقر وخمسة وتسعون خضر يا وثلاثون جزارا وثلاثة وأربعون زياتا وستة يبيعون الشرابات وخمسة عشر  
علاقا وثلاثة عشر تاجر فى الغلال واثنان وعشرون عربجيا للكر وواحد وعشرون من باعة الدخان وتسعة  
وسبعون خبازا ومائة وخمسون عياشا وغانية وأربعون قهوجيا وأربعة عشر سمارا وخمسة وعشرون زياتا فى  
المراكب وسبعة جيارين وثمانية تجارين وسبعة نشارين وواحد وسبعون قلنطا وأربعة عشر فلما واثنان وعشرون  
حلاقا وتسعة وعشرون بناء وسبعة عشر حطابا وثلاثة خشابين واثنان وعشرون مقدم فعلة ومائة وسبعة عشر  
عثالا وأربعة ترشجية واحد عشر حلوانيا وعشرة فسحانية وأربعة حرججية وثلاثة نقاشين وخمسة وعشرون  
حدادا وسبعة برادين وثمانية وسبعون برشجيا وستة وعشرون جزارا وواحد وعشرون وكلاء عن تجار وأربعة  
وغانون خفران البر بروغانية وأربعون صيادا السمك وخمسة حانونية للاموات وثلاثة عشر ترجانا وثمانية  
وثلاثون طبيا وخمسة عشر حماما وستة مبيضين للنحاس وثلاثون سقاء وسبعة وستون جارا وأربعة دلاين وثمانية  
خياطين وأربعة صباغين وثلاثة حصرية وعشرون كسار الخشب واثنان آليات وسبعة فراجية وتسعة مكرية  
وأربعون سمارا سبعة منجدين وواحد وعشرون صيرفيا وديا وبها من اليهود غير الصيارفة ثمانية وعشرون  
ومن الاغراب تسعة وستون عيسويا من الاروام رعية الدولة ومائة وخمسون من رعية الانجائز وثلثمائة من رعية  
فرانسا ومائة وتسعون من رعية اليونان وستون من رعية المسكوب وثلاثون من رعية العجم وعشرون من رعية  
البلجىكا وبها من رجال المحافظة مائة وخمسة وتسعون ومن خدمة الجرك ستة وخمسون وقد اعتبر متحصل الجرك  
بها فوجد باعبار سنة واحدة مليوناً وسبعمائة واثني عشر ألف قرش ومتحصل الدخان مائتا ألف وسبعمائة ألف  
وسبعمائة قرش ومتحصل الدخولية أربع مائة وأربعون ألف قرش ومتحصل السمك ستون ألف قرش وعوائد  
الذبح أربعون ألفا ومجموع ذلك مليونان وأربعمائة وتسعة وخمسون ألف قرش وسبعمائة قرش وأمسكانها  
المسلمون فثلاثة آلاف نفس وكل ذلك بحسب احصائها الآن أعنى سنة أربع وتسعين ومائتين وألف اه  
(السواجدة) بسين مهملة فواو مفتوحة ثين فالف فهاء جيم فهاء تأنيث قرية صغيرة من مديرية أسيوط تابعة  
لخلفك الروضة واقعة على الشط الشرقى لبحر يوسف فى غربى مدينة الاشمونين بنحو ساعة فى شمال دروط أم نخلة  
كذلك وفى الشمال الغربى لمدينة ملوى بأكثر من ساعة ولجوارتها الهـ هذا التمر كانت حنة الموقع طيبة الهواء وفيها  
للدائرة السنية دوار كبير يتسم به ناظر الزراعة وتخزن فيه الغلال ومهمات الحرت والدرس ونحوها وتزل به الحكام  
وفى جانب منه أبراج حمام وفيها تخيل كثير فى داخل البيوت وخارجها وأرضها خصبة جيدة يزرع فيها القمح والشعير  
والقول بكثرة وكذا البامية والموخية والذرة بانواعها وقصب السكر والمقائى وسائر من روعات الوجه القبلى وفى  
جنوبها غيضة قليلة من شجر السنط ويصنع بهذه القرية لبد الصوف للقرش والسروج ونحوها ويصاد فيها السمك  
كثيرا وعليهم لذلك مال للميرى وفيها مسجدان مقام الشعار أحدهما بنى فى هذا القرن من انشاء الشيخ محمد



مروان رجل كان من أهل الثروة ورعاً كان يزرع لنفسه جميع أطيان القرية وهو من عائلتها يقال لهم المروانة نسبة إلى مروان بن عبد الحكم لأنهم نسبهم إليه كما طلع على ذلك ابنه الشيخ أحمد مروان في جرائد الانساب الموحدة تحت يد السيد زين الدين نقيب الاشراف بمدينة أسبوط في هذا الكتاب أنه لما تفرقت العائلات في بلاد أسبوط نزل جماعة من بني مروان بن عبد الحكم في قرية تونة الجبل (وهي بلدة في حاجر الجبل الغربي تجاه هذه القرية) واستوطنوها وانسبهم من جهة الام ينتهي إلى الحسين بن علي سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنما ابنت حصن الدولة صاحب دروط سريان المعروفة بدروط الشريف ومنهم سيدي حماد التوني صاحب المقام المشهور بتونة الجبل انتهى ثم انتقل منهم جماعة فاستوطنوا قرية السواهة وملكوا فيها عقاراً وأملاً كما واستقرت عائلتهم بهم إلى الآن وقد رزق الشيخ محمد بناني المسجد المتقدم أولاداً قرأ أكثرهم القرآن وجاور بعضهم بالجامع الأزهر منهم ابنه الشيخ علي أقام بالأزهر مدني ورجع إلى بلده فتوفي في الطريق بقرب بلدة فحمل ودفن بجوار المسجد وكان معتقداً صاحب كرامات فبنى عليه والده قبّة شامخة وأهل البلادي ورويه ويندرون له الذنور ومنهم ابنه الشيخ رشوان جاور بالأزهر في حياة أبيه أيضاً وهو الآن في وظيفة معلم العربية بدارسة منية ابن خصب وهو رجل فصيح اللسان كريم النفس على الهمة ولهم ببلدهم مضيئة ينزل فيها الفقراء وغيرهم ومنهم الفاضل الشيخ أحمد مروان المالكي كان أحمد مدرسي الجامع الأزهر جاور بالأزهر بعد موت أبيه واجتهد وحصل واستحق التدريس فأجازته أسيادها وحضر وادرسه وصار يقرأ بآثار الكتب بالأزهر لا يقطع درسه مع قيامه بوظيفة معصية مطبعة المدارس الملكية والروضة بمرتب سبعة مائة قرش وقد أخبر أن جده الأدنى من جهة امه ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسن كافي جرائد الانساب ولا اتصال نسبهم بسيدي حماد صاحب تونة الجبل رتبوا له عمل إبله في قريتهم كل سنة يجتمع فيها خلق كثير وينتصب فيها سوق يباع فيه نحووا الخضروا القواكه وأنواع الحلوى والمكسرات ونحوها وهي جميع أهل البلد الدقيق والخبز وينبحون ذبائح الغنم والجاموس ويقومون بكفاية أهل الجمع جميعاً وإذا انتعاش أحد منهم عن هذه العادة قام عليه الباكون ويقولون له لا تكن سبياً في خراب قريتنا لاعتقادهم أنهم ان تحلفوا عن عمل هذه الليلة فلا بد بحسب التجربة أن يحصل لهم عطب في زرعهم أو مواشيهم أو في أبنائهم فهم مجبورون بهذا الاعتقاد في صورة مختارين وهكذا أكثر أهل البلاد في عمل الموالد وقبل عمل هذه الليلة بنحو جمعة ينادي في الأسواق من طرف الحزمين ومشايخ الطرق بأن الموالد جاء وقته وأن أول وروده يوم كذا فيجتمع الناس والباعة وأرباب الاشراف ومشايخ السجادات والخيالة وأصحاب الملاهي والالعب ويكون الناس حلقة كل طائفة على حديثها والمقصود من ذلك هو حلقة الفقراء وأرباب الاشراف فيسمنها جمع أهل الله ويحتمونها حتى لا يدخلها أحد منهم إلا ولا ضاحك ولا عز ولا لامة آله تشر الدخان فإذا افتتح فيها الذكرك ترى طوائف طائفتين في جوانب الحلقة متماسكين كالسلسلة وتارة يقفون متقابلين يذكرون ويصفون بآكنهم والمغنون ينشدون الاشعار فيبتمرون كذلك زماناً ثم يجلسون ويجلس المغنون متقابلين يغني أحدهم بكلاماً يرفعون أنه من كلام القوم أكثره مستهجن وله بطانة يرفعون أصواتهم معه في بعض كلامه مع التقطيع واللحن الفاحش في كلمة التوحيد وغيره ثم يسكت فيغني مقابله كذلك ويكون كلامه الأول غالباً منضمنا لشيء من أغازهم وكلام الآخر منضمنا لجوابه فإذا لم يقدر على الجواب تأثر من ذلك وهو بطلانته ورعاً يكي بعضهم من ذلك الغلب فن كلامهم قوالهم شوبش على ناس دخلوا بهم نساء الغره \* وردوا على الدن لاسكاس ولا جزه

كنك مغني وحسنك في الغني سره \* تيجيب خبر أرض كشفها الشمس مره

فيجيبه الآخر بقوله

فرعون لما طرد موسى كلم الله \* انششق لوالجبر بالنصفين وتعزّه

حتى شجامن عدو الله وتبرّه \* أدى خبر أرض كشفها الشمس مره

وقد يكون كلامهم ترغيباً وتحييلاً لا طاعة في زعمهم مع أنهم كثير ما يبتعدون في هذه الحالة الخدرات كالخشب والمعجون وتارة يوجع بعضهم في بعض ويخبطون وبصرخون وربما تضاربوا أو تباؤوا بعد الفراغ يرفعون أنهم كانوا في حالة الغيبوبة وفي أثناء كل ذلك يرى من بعضهم تعويمات كالخوارق في ذلك رجل مشهور بينهم أنه متزوج

بجنية وأنها ولدت منه وياثى فى الجمع وبذ كرهنية قائما ثم يجلس ويضع رأسه فى جيب قميصه ثم يقوم فيظهر من  
جيبه شجرة لبون ورقة فيها كثير من ثمر اللبون والماء يقطر من أوراقها وما كانوا الامغروسية فى أرض خصبة ذات  
ماء كثير ثم يجلس ويدخل رأسه فى جيب قميصه وهو يذ كرو الشجرة تنقاد شيا فشيا والناس ينظرون حتى تنعدم  
وتارة يخرج شجرة برتقان أو عنب أو نحو ذلك وتارة يخرج من جيبه ولدا صغيرا كأنه من أولاد الملوك على رأسه  
قرص من الذهب مكلل بالجواهر وعليه حلة حرير فاخرة مع الجمال الفائق الى غير ذلك من غرائبه التى يبدىها وكثيرا  
ما يخبر أن له من الجنية خمسة أولاد اثنان وثلاث بنات وأن له اثنا عشر كافا كاتلاف الانس ومعاشرة حسنة أخير بكل  
ذلك الشيخ أحمد مروان المذكور (السيرايوم) مدينة قديمة كانت على الطريق التى بين مدينة هيربوليس  
والقزم كما فى خطط انطونان وكان منها الى القزم ثمانية عشر ميلا ورومانيا ومنها الى هيربوليس خمسون ميلا  
وبالقياص على الخط المضبوطة من محل المسخوطة التى هى فى محل هيربوليس وهى فوق الترععة الاما على الان  
ومن القزم وهى التل القريب من السويدى بقع السيرايوم كما قال ابنان باشا فى المحل المعروف بالطيرة لان البعد  
الاول اثنان وسبعون كيلومترو وهى الخمسون ميلا والثانى اربع وعشرون كيلومترو وهى الثمانية عشر ميلا ولما كان  
الفرانسايون مستولين على مصر وجدوا فى الطيرة آثارا وأجارا عليها كتابة فارسية مسمارية وأخرى هيروجلية  
ينوها فى كتابهم والجغرافيون الآن متفقون على أن الطيرة واقعة فى محل السيرايوم وفى زمن البطالسة كانت  
المدينة التى فى هذا المكان تسمى أرسنوبه ولم يحصل العثور على مؤسس مدينة السيرايوم هل هم الترانعة وانما  
الفرس سكنوها فيما بعد وأن الفرس هم الذين أحدثوها وجعلوها مكنالهم انتهى (السيفنة) قرية من مديرية  
القليوبية بمرکز أجهور فى شرقى ترعة التلافية بنحو ثلاثين مترا شرقى رشوم التين بنحو نصف ساعة وفى جنوب  
ناحية كفر العمار كذلك وفى شمال أجهور الوردي على ذلك وبها جامع بمذنة مقام الشعاع وروادى اهدى ابراهيم  
بدر عمر مدلل يوفى فى أغلب اراضيه اشجار البرتقان ومن اهلها طائفة مشهورون بالالعاب الغربية فى سائر  
جهات أفراح وجهه بجرى رئيسهم يسمى بامر هندی وبعض بيوت من هذه الطائفة فى جهات أخرى (سيلة)  
قرية من بلاد الفيوم بقسم المدينة شرقى قرية العدو وشرقى البطس أيضا وجرى السكة الحديد بنحو نصف ساعة  
وبينها وبين المدينة أقل من ساعتين وبينهما طريق سلطانية والطريق الخارجة من المدينة الى زاوية المصلوب عزم  
قبلها بجوار نصبها وله القرية مع قرية المقاتلة وقرية الرويات بجرى يعرف بجرى سيلة فقه بين الكوم الاسود وقطع  
السنط ويسير بجوار الالهون فلذا كثيرا ما ترمى به الرياح رمال الصحرا فيتردم ويحتاج لعانان فى تطهيره فيجمع له من  
مديرية الفيوم كل ثلاث سنين أو اربع نحو اثني عشر الف نفس يقيمون فى تطهيره نحو عشرة أيام غير ما يحصل فيه كل  
سنة من حفرة عالية وتعديل تجاريه حتى لا ينقطع الماء عن النواحي وقبل هذه القرية بنحو ثلاث ساعات نصبه بقسم بحر  
سيلة ثلاثة أقسام منها اثنان لخصوص سيلة والاخر لخدمة المقاتلة والرويات فيجرى شمالا حتى يكون شرق  
المقاتلة تقر بيا فتوجد نصبه أخرى لتوزيع المياه بين المقاتلة والرويات وبحر سيلة المار فى الجبل يقال له بحر الاوسية  
وأغلب ما يروى منه أطيان شائعة وشنشانة كلاهما من بلاد وردان وفى شرقى نصبه سيلة والمقاتلة والرويات بنحو  
ثلاث ساعات فى الجبل آثار بحر وردان القديم الذى فقه من الكوم الاسود وبين النصبه المذكورة والبطس خزان  
صغير لهذه القرية انشئ سنة ١٢٤٦ هجرية يحيط بثلاث جهات بحس من تراب وفى جهته القبالية الجبل الذى به  
الطريق الذاهب الى بطس والمدينة وفى شرقى بحر سيلة بالقرب من هواره المقطع على نحو ثلاث ساعات هزم فى الجبل  
مبنى بالطوب اللبن تقول له الاها الى هرم فرعون (سينرو) قرية من بلاد الفيوم بقسم العجمين واقعة فى الشمال  
الشرقى للعجمين وفى شمال قدمين وأبينها بالاجرو واللبن وبها جامع بمذنة ونخيل كثير وباتين كذلك وعنهما مشهور  
بصدق الحسلاوة وبها شجر الزيتون وأطيانها كثيرة عالية يحتاج ربهالكبير على قتلها بأبحر الفيوم فى شهر ربابه  
لعدم كفاية بحر ها وقد كان على لها بجرى فى زمن على بك الكبير فى شرقى مدينة الفيوم فقه من اليوسفى ويسمى بحر  
المنصورة يمر من قبل المدينة ثم يعبر بقمون فوق بحر مطول وبقبو آخر من فوق بحر جزوا ثم بقمون فوق بحر سنباط ثم  
بقمون فوق بحر ثلاث ثم بقمون فوق بحر العجمين ثم بقبوسادس من فوق بحر سينرو حتى ينصب فى الملقاة العالية

فيتم ريم او من أهالي هذه الناحية سيداً جداً الخولي مشهور بالكرم (سينيكوبوليس) في كتاب استرابون أنها مدينة قديمة كانت رأس خط واقعة على الشاطئ الشمالي لفرع كايوب وان ذويل حقق أنها كانت في محل مدينة اندروبوليس وقال بعضهم ان معنى الاولى مدينة النساء ومعنى الثانية مدينة الرجال وقال بعض شارحي استرابون ان كلا اللاحقين علم على مدينة واحدة لكن أعقب أحدهما الآخر وان اسم اندروبوليس متأخر عن سينيكوبوليس بدليل أن كلمة اندروبوليس انما ذكرها بطليموس في المجسطي وهو كتاب موافق بعد الميلاد بثمانية واحدى وأربعين سنة وكلمة سينيكوبوليس كانت من قبل وزعم العالم لرشي انها في محل مدينة اركندرات التي ذكرها هيرودوط انتمى وأذكر ذلك شراح استرابون لان مدينة اركندرات كانت في أرض المزارع كما قال هيرودوط ومثلها مدينة انطلا وكلاهما في شمال نقراطس وأما مدينة مونيقيس فكانت والية لمدينة جينيكوبوليس وذكر استرابون هذه التواحي على ترتيبها في الوضع بالبدن من شدا فقال شديا ثم شيريو كوم ثم هروبوليس ثم جينيكوبوليس وهي غير سينيكوبوليس وبعضها يوافق الخراب الذي فوق النيل بقرب فم خليج البحيرة في مقابلة الطيرية وبقر هذا الموضع بتدنى الطريق من الطرافة الى وادي النظرون وفي ناحية مونيقيس كانت الواقعة بين أمريس وفرعون مصر فالاول قام بجيوشه من الليديا والآخر من صان والظاهر ان أمريس تبع طريق منفيس وقطع الصحرا ليصل الى النيل في أقرب طريق ثم ان لارشي المذكور عالم فرائساوى ولد في مدينة ديجون من بلاد فرنسا سنة ألف وسبع مائة وست وعشرين ومات سنة ألف وثمانمائة واثنتي عشرة وله مؤلفات شتى منها ترجمة كتاب هيرودوط بنهايمش عليها وهو من الكتب المرغوبة عند الفرنج (سيوط) بلد قديمة كانت من اقليم صالجر على مسافة قليلة منها قال هيرودوط ان أمريس الذي جلس ملكا على تحت مصر بعد أيريس كان من هذه البلدة وسبب ذلك ان الملك أيريس كان أرسل جيشا لقتل أهل القبروان فانهزمت عساكره فخلق عليه المصريون ونسبوه الى الخيانة والغدر بهم وانه هو سبب الهزيمة وان قصده اهلا كهمل ليخلوه الملك وقاموا عليه ورفعوا ألوية العصيان فأرسل اليهم أمريس وكان أحداً أمرائه ليصالحهم فيمنها هو يتكلم معهم في شأن الصلح اذ قصده عسكري من خلفه ووضع له خودة على رأسه وقال له هذه علامة الباسك تاج الملك فأتى الذي نرضاك ملكا علينا ووافقه سائر العسكريين على ذلك وفي الحال عقدوا له البيعة الملك فقام من ساعته يتجهز لحرب أيريس فلما بلغ الملك ذلك أرسل اليه أحداً أمرائه بطريق ليغظه فلم يسمع منه ورجع الرسول خائباً فغضب عليه أيريس وقطع أنفه وذهبه فشق ذلك على من بقي معه وفارقوه وانضموا لحزب أمريس فلم يبق معه الا اليونانيون وقليل ممن سواهم والتحم الحرب بين الحزبين بقرب مدينة مونيقيس فكانت النصر لأمريس واستولى على الملك وقبض على أيريس وأكرمه فلم يرض خزيه باكرامه وقتلوه ودفنوه مع اجداد وأهل وصدا الوقت لأمريس الا ان المصريين في أول حكمه كانوا يعطونه حقه في التعظيم بسبب انه من الالهة لان بيوت الملوك فكان له طشت من الذهب معد لغسل رجليه وأرجل أمرائه فكسره وعمل منه تمثالا لاحد القديسين ووضعه خارج المدينة فجعل الناس يهرعون اليه ويتدسونه فاستدعاهم يوما وخطبهم وقال في خطبته ان هذا التمثال الذي تعظمونه متخذ من ذهب الطشت الذي كنت أستعمله في غسل الأرجل وقد صار الى هذه الحالة التي تدعوكم الى تعظيمه فكذلك يجب عليكم احترامى وتعظيمى لما أصرت اليه من الملك ثم انه حسن سيره فيهم وتدبيره واستعمل العدل والانصاف فاحبوه وعظموه وساسهم أحسن سياسة فكان يجلس للحكم والنظر في مصالح الرعية من أول النهار الى آخره (سيوط) بسين مهله مضمومة في أوله فتحية فوافطامه له مدينة مشهورة بالصعيد الاوسط ويقال فيها أسبوط به مزة مضمومة في أوله كما في القاموس وهي في غربي النيل على بعد نحو ألف ومائتى متر واقعة من آخر المزارع على طرف جابر الجبل الغربي وكانت تسمى اليونان ليكو أو ليكوبوليس أى مدينة الذئاب لان أهلها كانوا يحترمون الذئب ويتدسونه كما في كتب الفرائد اوية قالوا الى الان توجد موميعة هذا الحيوان في مغاراتها وهي رأس مديرية تنسب اليها ومحلى اقامة الحاكم ومركز من ينزل من مصر الى الصعيد من الامراء ولم أعثر لها في كتب التواريخ على أحوال قديمة وانما رأيت في خطط المقرئى عند ذكر البرك ان أسبوط وأعمالها كانت محبسة على الحرمين من ضمن ما حبسه أبو بكر المارداني من الضياع وسألتى ترجمة أبي بكر هذا وفي كتب الفرائد اوية

أيضا انه كان في غربها تالول عالية هي آثار مبان قديمة وعليها بيوت المماليك فكانت تلك البيوت مرتفعة على المدينة فلذا اختيرت لأقامة عساكر القرائساوية وكان في بعضها من اغل للمدافع والبنادق حتى كانت تشبه القلعة وكانت أبنية المدينة من اللبن وقليل الآجر وكان بها مساجد متينة وحمامات عظيمة وست معاصر للزيت وأجرة الأجر فيها كانت تختلف من خمس يارات الى اثنتي عشرة بحسب الاستخاص قوته وضعفها ولها سوق كان به جندة حوانيت وكان في جهتها البحرية حدائق ذات بهجة وجز ونخيل وأغلب تجارتها يومئذ ثياب الكتان والنظرون وأوعية النخار لاسيما سجارة الدخان وسجارة الحمام والافيمون لأنه كان يزرع في بلادها كثيرا وكان يصنع بها الطاولات والضمائم والقناجين من العاج والخريت وخشب الآبنوس ويصنع بها أيضا أطعمة الخيل وأنواع كثيرة من الجلود كالزمارم وقرب الماء وقبور الطنجات ولم تزل الى الآن مركزا للتجارات السودان والواحات وبلاد المغرب فيجلب اليها الخالصودا والنظرون من موضع بطريق القافلة يعرف بئر صوب ويحب وموضع آخر يعرف ببئر الملح وبلاد الحيوانات ووريش النعام وسن القيل والتمر هندي وزلع الخشب المتخذة من شجرة تسمى هرس ومن عوائلها القديمة وفود قافلة اليها كل سنة من دارفور على مسافة نحو أربعين يوما تشمل على نحو ألف وخسمائة من الابل المحملة من أنواع بضائع تلك الجهات فيبيعونها أو يستبدلونها من بضائع الديار المصرية فيحصل بذلك رواج عظيم لسيوط وبلاد كثيرة وفي الجبيري انه في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف نعين أبواب ييك من طرف على ييك على منصب درجا فلما وصل الى قرب مدينة أسيوط ورد عليه خبر باجتماع الامراء الذين كان على ييك ففاهم وانهم ملكوا مدينة أسيوط وتحصنوا بها وذلك ان محمد ييك أبو الذهب كان على ييك عينه لمناصرة شيخ العرب همام الشرشوطي فتوجه اليه واعتد ينه ما الصلح على أن يكون له مام من حدود بريس واقطع النزاع على ذلك ثم رجع محمد ييك الى مصر وعرض على علي ييك ما حصل بينه وبين همام فأرسل على ييك الى شيخ العرب همام يقول له قد أمضيت تلك الشروط لكن على شرط انك تطرد من بلادك من الامراء العصاة المصريين ولا تبق منهم أحدا بدارتك فجمعهم وأخبرهم بذلك وقال لهم اذهبوا الى سيوط واملكوها قبل كل شيء فان فعانتم ذلك كان لكم ما اقول وكم نعمة وأنا أؤكدكم بعد ذلك بالمال والرجال فاستصوبوا رأيه وبادروا الى سيوط وكان بها عبد الرحمن كاشف وذو الفقار كاشف وكانا قد حصنا البلدة وجهاتهما وبنيا عليها البوابات والكرانك وربكاهما المدافع فتجهل الامراء المصريون له الا ورحلوا الى البوابة ومعهم انخاض وأحطاب جمعوا لوافيها الكبريت والزيت فاشعلوها وأحرقوا الباب وهجموا على البلدة فلم يأت عبد الرحمن كاشف وذو الفقار كاشف منهم لكثرتهم فملكوها وتحصنوا بها وهرب من كان فيها ووردت الاخبار بذلك الى علي ييك فعين محمد ييك أبا الذهب وجملة من الامراء والاصناف وكثيرا من العساكر وسافر الجميع برا وبحرا حتى وصلوا قريبا من اسيوط ونصبوا عارضهم عند جريزة منقباد فاجع الامراء العصاة رأيهم على أن يدهمهم في طوق الجبل آخر الليل على حين غتله وخرجوا من اسيوط الى لذلك فضلا عن الطريق واستمروا كذلك حتى طاع عليهم الصبح وصار العرضي في جنوبهم بنحو ساعتين فلم يقدروا على الرجوع الى اسيوط وخافوا أن يدخلها العرضي فلم يجدوا بدا من محاربة العرضي فالتحم بينهم الحرب في جبانة سيوط فكانت الهزيمة على العصاة ومات منهم كثير وفر باقيهم ومملك أبو الذهب أسيوط وآل الامراء الى فرار همام وموته بغير بلده وسلب أمواله وخراب دياره ورجع محمد ييك الى مصر ظافرا وبعد مدة خرج من مصر مغاضبا لاستاذة علي ييك فلحق ببلاد الصعيد وخلصت جميع الجهات الى علي ييك وسند كرتجة همام وابنه درويش ومواقع لهم في الكلام على فرشوط انتهى وكانت سكان سيوط من المصريين الاول كافي كتب الافرنج يدقون الاموات في مغارات في جبل لبيد الذي في غربها وكانت به مغارات كثيرة متناوئة في الكبر والصغر بعضها فوق بعض ومن ضمنها مغارة طولها نحو ستين مترا في أربعين تسمى الاها الى اصطبل عنتر والنقوش التي على جدران تلك المغارات تدل على انها كانت تسكن بعضها النصارى في مبدان ظهور ديانتهم وبعضها كان معابد تقرب فيه القرايين حتى ان كيميائ الذبح واحضار الذبائح مرسومة في الحيطان وبعضها كان معد للدفن الحيوانات من كل جنس وأقدم الجميع وأعظمها ما كان معد للدفن الآدميين وكانت عادة جميع المصريين أن لا يدفن الميت الا بعد تصبيره كإبدل لذلك التواريش وماء تر عليه من دم وميات الموتى وقد ذكروا هيرودوط ما كان يصنع

بالميت بعد موته من تصبير وتشبيح وتحوذ ذلك فقال مامعنا من عادة المصريين في الجنائز أن الميت اذا كان من  
المعتبرين تستخدم نسائه وأقاربه وجوههن ورؤسهن بالطين ويضربن على صدورهن مكشوفة ويطن حول البلد  
مع الصراخ والعيويل والقول القبيح مع أقاربهن وأحبتهن من النساء ويضرب الرجال على صدورهم أيضا كذلك  
ثم يوثق بالميت الى محمل التصبير ولا تصير ناس مخصوصون فيعرضون على أهل الميت صوراً من خشب منقوشة  
في القدر الطبيعي أعظمها صورة من لأذكر اسمه ثم صوراً أقل منها ثم أقل وهكذا فيختار أهل الميت واحدة على حسب  
اقدارهم ويتوافقون معهم على الثمن والمصرف قال ديودور الصقلي قد يبلغ ذلك اذا كان الميت من الأغنياء طالان  
من الفضة وهو خمسة آلاف فرنك وأربعمائة فرنك وتبلغ الدرجة الوسطى عشرين منياً عبارة عن ألف وثمانمائة  
فرنك ومصاريف الدرجة الثالثة شئ قليل انتهى ثم يستلم المصبرون الميت وينصرف أهل البيت واختاروا الدرجة  
العليا بتدأ المصبرون باخراج المخ من الخياشيم بحديدة معوجة وأدوية يدخلونها في الرأس ثم يثقبون فيه أحد  
الموظنين للرسم فيرسم محل الشق في جنبه الأيسر ويأتي بعده الموظف للشق فيشق القدر المعين ثم ينطلق هارباً ويتبعه  
الخاصرون باللعن والسب ويرمونه بالحجارة لا اعتقادهم ان عمل مثل ذلك أو أقل منه في جسم الميت ممنوع لا يجوز ثم  
تستخرج امعاؤه وبه دغسلها وتوضع في نبيذ البلع ثم تحفظ مع عطريات مسحوقة ثم يملأون البطن بالمراتنظيف  
المحقوق والقرقة والعطريات ثم يخططون الشق ثم يملأون الجنة بوضعها في النطرون سبعين يوماً وقال ديودور انه عند  
تصبير جثة المعتبرين تخرج الامعاء وتوضع في صندوق ويعرضها أحد المصبين على الشمس وهو يقول على لسان  
الميت يا ابنتي الشمس ساطن هذا العالم ويا ألهة يا من أقضتم الحياة على الخلق أقبلا وانوا إلى أن أسكن مع الباقيين  
فقد أمضيت عمري في عبادة آلهة أباق ولم أتحول عن تعظيم من نشأ عنهم هذا الجسم ولم أقتل أحداً ولم أسرق ولم أفعل  
اساءة وان كان حصل مني خطأ عنداً كلي أو شرقي فهو لهذه الاشياء يعني الامعاء فهي السبب في الخطا وبعد انتماء  
مقال تدبري الصندوق في البحر قال بعض شارحي هيرودوط نقل عن بعض الكيمائيين ان النطرون ملح يتخذ مع  
الموانع الرخوة والشحم فكان المصبرون يستعملونه لازالة هذه الاشياء عن الاجزاء الجامة والالياف فالغرض من  
تغطية الجسم به هذا الملح تجفيفه وازالة رطوبته ومن ذلك يظهر أن هيرودوط لم يصف عملية التصبير على ترتيبها فانه  
لو ابتدئ بملء البطن بالمرور العطريات قبل تليجه لكان النطرون مع زيت المواد الباسمية مادة صابونية عليها  
قابلة للذوبان فيسهل بذلك طردها بالفسل وتزول كمية العطريات جميعها فالصواب ان التليج بالنطرون يكون قبل  
وضع العطريات فلذا قال ديودور ان المرور والقرقة والمواد العطرية كانت هي آخر ما يستعمل في التصبير وانما كانت أيام  
وضعه في النطرون سبعين فقط لانها لو زادت على ذلك لاثرت النطرون في العظام والفضلات وبعد انتهاء التصبير على  
ماتة دم يغسلون الجنة ويلفونها بلفائف من قماش فاو لا تؤخذ بشرطة من التماس فتلطخ بمواد قطرانية وتلف  
انما يحكم على كل عضو بانتراده حتى الاصبع ثم يوضع اليدان على الصدر ويقرن بين الرجلين ويوثق بحرق أخرى  
ملطخة بالصمغ فيلف بها جميعه لفقة واحدة وبعد تمام العمل يسلم لأقاربه فيجعلون له صندوقاً من خشب على صورة  
الانسان ويضعونه فيه ويجعلونه في أودة من البيت قائماً بجانب الحائط فان اختار أهل الدرجة الوسطى اقتصر  
المصبرون على ان يملأوا بطنه بمائع مستخرج من شجر الدر يدخلونه من دبره ويسدونونه حتى لا يخرج ذلك المائع  
ثم يملأون الجسم سبعين يوماً كما مر وفي آخر يوم يخرجون منه ذلك المائع فيخرج معه جميع أحشاء البطن من أمعاء  
وطحال وكد ونحوها وفي مدة التصبير يأكل النطرون جميع لحمه ولا يبقى الا الجلد والعظم والعروق ثم يكفونونه  
ويسلمونه لاهله فان كان الميت من الفقراء اقتصروا على أن يملأوا بطنه بمائع يقال له السرمية ثم يملأون الجنة المدة  
السابقة ثم يكفونونه ويسلمونه لاهله قال بعض المشرحين السرمية ملح مع ماء ولم يبين نوع ذلك الملح وقال بعضهم  
انه عصارة نباتة مسهلة وكان القطن هو المختار ديانة عند المصريين لتكفنه الموتى وكان يسمى بسوس ويقال في سبب  
اختياره دون غيره ان زيس لقت اعضاء أورزيس بعد أن قتله يمشون في قماش القطن والى الآن جميع أكفان الموتى  
المستخرجين من القبور توجد من ثياب القطن خالفاً لما قال انها كانت من الكتان وقال جوليوس ان البيسوس  
نوع من الكتان وان في مصر شجرة صغيرة يستخرج منها نوع من الصوف له شبه بالكتان يعمل منه أقنعة ولشجرته

غريشبه الجوز ذو ثلاثة أبراج اذا استوى وبلغ الابان يتفتح عن صوفوا الاقدمون يسمونه صوف الشجر أو صوف  
 الخشب وقال اديان ان الهنود يستعملون في لبسهم الكتان المستخرج من الشجر وكانت مصر تنضج له على غيره كما  
 ذكر ذلك بلين وقد دخلته اليونان في مولقاتها بالكتان بسبب جهلهم شجرته (قلت والى الآن في بلاد الصعيد يسمون  
 ثياب القطن الغليظة بيسه) والشجرة المذكورة في كلام جوليوس هي شجرة القطن واما تشيع الميت فقال ديودور  
 من عادة المصريين ان أقارب الميت يعينون يوم التشيع جنازته بقولهم ان ميتنا سيعدى البحيرة مثلا يوم كذا يجتمع  
 القضاة وباقي الاقارب والاجبة وكان القضاة أكثر من أربعين معدين للحكم على الميت بالدفن أو عدمه على حسب  
 ما يثبت لديهم من خبره أو شره فيجتمعون على البر الثاني من البحر على هيئة نصف دائرة فيوضع الميت في مركب  
 يسمون ملاحها باسم قارون وينزل معه من يريد التعدي وقيل وضعه في المركب يؤدي الحاضرون شهادتهم في حقه  
 كل بما يعلم فيه من احسان أو اساءة فان توافقت شهادتهم على أنه من أهل الخير حكم القضاة بدفنه واكرامه وان  
 توافقت على اساءته حكموا عليه بدم الدفن فان ظهر كذب الشاهدين في شهادتهم عزروا وتعزير الشاهد فان لم يشهد  
 أحد بشئ أو تخالفوا في شهادتهم أزال أقاربهم شجار الحداد ويشرعون في وصفه بالخير والصلاح والانصاف والاحترام  
 للآلهة وأحكام الديانة وأهلها ويرفعون أصواتهم بذلك حتى يؤذن لهم في دفنه فان كان له مقبرة دفن فيها والاوضع  
 في أودة من بيته مسندا الى ركن الحائط والمحكوم عليهم بعدم الدفن اما خطاياهم واما الثبوت دين عليهم يوضعون  
 كذلك في أماكن من بيوتهم فان ولى أولادهم أو أقاربهم ما عليهم من الدفن أو دفنهم في دفنهم وكثيرا ما يحصل ذلك  
 ثم ان مدة الحزن والحداد كانت تختلف طولا وقصرا باختلاف الموتى في الاعتبار وعدمه فكانت محزنة الملوك اثنين  
 وسبعين يوما ومحزنة غيرهم أقل من ذلك ويقال ان محزنة يوسف عليه السلام كانت سبعين يوما انتهى وأما قدس  
 الحيوانات فقد تكلم على بعضه هيرودوط أيضا فقال ما ترجمته ان بلاد مصر مجاورة لبلاد الليبيا وهي قليلة الحيوانات  
 وما يوجد فيها من حيوان أهلى أو يرى فهو محترم ومقدم عندهم لاسباب يحترقون التكلم فيها الى التكلم في الديانة  
 وهو شئ لا يخوض فيه واجال القول في ذلك انهم كانوا يقدسونها وياتزمون مؤتمرا وكان لها اقطاعات يتفنونها  
 فكان يشتري للشاهدين لحم يفرم ويقدم له ولله والنس خبز ينبت في اللبن أو سمك يقطع ويقدم له وقد خصصوا لكل  
 نوع منها خدمة من الرجال والنساء وهي عندهم خدمة شريفة يتوارثها الاجماع عن الآباء واذا أراد الخادم سقرا  
 يستحب معه لامة يعرف بها انه خادم الحيوان اثنان ليحترما وأهل المدن يذرون لها الذنور بقصد تحصين  
 أنفسهم أو أولادهم وسلامتهم من الآفات وتخليصهم من الكربات فاذا أراد أحدهم الرفاء يذره لامة ولده فانه  
 يحاق رأس الولد أو بعضه ويرن الشعر بالفضة فاذا زادت الفضة على الشعر أعطوا الخادم المقدس فيشتري به سمكا  
 ويجعله قطعا ويقدمه لذلك الحيوان فياكله ومن عواندهم اذا قتل أحد حيوانا مقدسا عمد افاته يقتل وخطأ يلزمه دفع  
 ما يجعله عليه القسيسون من المال ومن يقتل الطير ايس أو الشاهين قتل بلا مراجعة ولله احترام زائد عندهم  
 ولانماه رغبة في الذرية فاذا ولدت تركت ذكرها ومنعته من قربها واشتغلت بتربية أولادها فلذا يحاول الذكور قتل  
 الاولاد لاحتياج اله الاتنى في الحمل رغبة في الاولاد ومن الغريب انه اذا حصلت حرة بقمير القطن ان يدخل فيها فيجتمد  
 المصريون في منعه تعظيماله ويحتاطون بالنار لذلك وقد يغلبهم وينب فيها فيحترق فاذا حصل ذلك في بيت فانهم يحزنون  
 عليه حزنا شديدا واذا مات حتف أنفه خلقوا حواجبه على الحزن وأما اذ مات الكلب فانهم يحلقون رؤسهم  
 وجميع أبدانهم حزنا عليه وكانوا لا يدفنون الهرا في مدينة تبسط ويدفن الكلب في البلد التي مات فيها بعد جعل كل  
 في صندوق وترص صناديق الكلاب بعضها الى بعض ومثل الكلب النمس والذب والذئب والثعلب وكان الكلب  
 رمز للمقدس أنوبس فلذا كانوا يجعلون لتمثاله رأس كلب ولما دخل جشميد ملك الفرس أرض مصر وقتل الجمل  
 لم يقر به شئ من الحيوانات سوى الكلب فانه كل منه فقل احترامه من يومئذ وأما النمس فقال البيان انه تارة يكون  
 ذكرا وتارة يكون انثى فيكون أبوا ويكون أما واذا اشجرت النمس فاما غلوب يتقلب انثى وانكر ذلك علماء الطبيعة  
 وقال ارسططاليس انه يلد مثل الكلب وهو عدو الحية يكسر بيضها ويقتلها ويستعين عليها بجنسه بأن يصرخ  
 صرخة فيجتمع عليه النمس وقال البيان انه عند إرادة قتلها يلوث نفسه بالطين وقاية من لدغها ولا يفلح منه الا فقه

فيلف ذيله عليه مزارا فلا يكون لها اليه سبيل فيجمع عليه او يقبض على رقبته حتى تموت وبذلك قال ديودور ايضا قال  
هيرودوط والنفس هو العدو والا كبر للتمساح يكسر بيضه واذ انام في البر وفتح فاه فانه يدخل في جوفه و يقتله وانكر كثير  
من السياحين ذلك واما ام عرس فتدفن في مدينة بنوطو ومثاله الشاهين وينقل الطير ايس الى مدينة هرموبوليس  
وفي كتاب العالم سويني ان الطير ايس الاسود يسمى الى الان باسم الحارث في نواحي دمياط ورشيد والمزلة انتهى  
وقال هيردوط ايضا ان هرموبوليس اسم لثلاث مدن بديار مصر احدها في الصعيد الاعلى غربي النيل على تسعة  
وخسين ميلا من مدينة ليكوبوليس وموضعها مجهول واعلمها هي المعدة لدفن هذا الطير وكانت قرية من محطة ايام  
في طريق القصر والثانية في الدلتا (أي روضة البحرين) وكانت أسفل سمود وشرق مدينة بنوطو ولا يعلم موضعها ايضا  
والثالثة في كورة الاسكندرية غربي النيل وجعلها بطليموس رأس هذه الكورة وتسمى هرموبوليس الصغرى وجعلها  
الاب سيمكار نفس ممنور وجعلها غيرهما مدينة منيلا س انتهى وقال استرابون ما معناه ان الحيوانات المقدسة منها  
ما كان يقدس في جميع بلاد مصر مثل العجل والكلب والهرمن ذوات الاربع والشاهين والطير ايس من الطيور  
ومن السمك الليبيدون واكسر انكوس ومنهما ما كان يقدس في جهات مخصوصة مثل النجمة من الغنم في مدينة  
صالحا وطيبة ونوع من السمك يعرف باللاطوس في مدينة لاطوبوليس والذئب في مدينة ليكوبوليس (سيوط)  
والسينوس وقال في مدينة هرموبوليس وهي مدينة قديمة كانت بقرب الاشمونين وكان أهل بابليون ابقريه من منطيس  
يعظمون حيوانا يعرف بالسيوس جسمه بين الكلب والذئب يوجد بلاد الحبشة وكان القديس بدينة طيبة  
والسبع بدينة ليوتوبوليس والمعزى بدينة منديس (أشمون الرمان) واما عرس بدينة اترب الى غير ذلك من  
الحيوانات والجهات ولم نذكر للمصريين على أصل تقديس هذه الحيوانات ولا على السبب في ذلك انتهى ثم ان في بعض  
كتب القرائن ان مدينة سيوط كانت مشتملة على أربعين ألف عائلة متوسط العائلات خمسة أنفس فكانت  
أهل المديرية نحو مائتي ألف نفس وكان النساء بها أكثر من الرجال وأموالها بومئذ نحو سبعين ألف فرنك عبارة عن  
ثمانية آلاف بنت وخمسة مائة بنت وذهبا غير المخصص عليهم من الغلال التي قدرها مائتان وستة عشر ألف اردب وكان ثمن  
الاردب القمح بومئذ ثلاثة فرنكات فقيمة تلك الغلال ثلاثون ألف بنتو وكانت أمور الفلاحه راحة في جميع بلاد  
المديرية وأرضها في غاية الخصوبة لاسيما بلاد الزنار وهي كذلك الى الآن وكان يزرع فيها القمح والشعير والبقول  
والذرة والكتان وجميع أصناف الحبوب وفي كثير من بلادها يزرع أيضا الحشيشة والافيون والنيلة والدخان  
وقصب السكر والكمون والانيسون والنوم وكثير من الابرار وفي تاريخ الجبري عنده حوادث سنة ألف ومائتين  
واحدي وثلاثين ان نصرايئيل الاروام التزم بقلم الابرار التي تأتي من بلاد الصعيد مثل الحبة السوداء والشمر  
والكمون والانيسون وغير ذلك بخمسة مائة كيس ويتولى هوشرا هادون غيره ويبيعها بالن أن يقرضه قال  
وكانت في أيام الامراء المصريين تلتزم بعشرة أكياس فلما تولى على وكالة دار السعادة صالح بك المحمدي زادها عشرة  
أكياس وكانت وكالة الابرار والقطن وقننا المصطفى أعانة دار السعادة سابقا على خيرات الحرمين وخلافها ثم لما زالت  
دولة المصريين تولاها شخص على مائتي كيس وسعر الابرار أضعاف الاصل وجعل من ضمنها الشمر الابريج والسلطاني  
والخوص والمقاطف والسلب والليف وباغ سعر المقطف الذي يسع الكيلة من البرخسة وعشرين نصبا وكان أولا  
يباع بنصف أونصة فين ان كان جيدا وذكر الكندي انه صور للرشيد صورة الدنيا فما استحسن غيرا بل يزيح فان  
مساحته ثلاثون ألف فدان في دست واحد لو قطرت قطرة فاضت على جميع جوانبه ويزرع فيه الكتان والقمح والقرط  
وسائر أصناف الغلات فلا يكون على وجه الارض بساط أعجب منه بسائر من جانبه الغربي جبل أبيض على صورة  
الطيلسان ويحف به من جانبه الشرق النيل كانه جدول فضة لا يسمع فيه الكلام من شدة أصوات الطير انتهى وفي  
القاموس طين الابن بالاكسر طين مصر أعجمية انتهى وفي كتب القرائن سارية أيضا ان عرض وادي النيل في مقابلة  
المدينة تسعة عشر ألف متر وسبع مائة متر وتسعة وثمانون مترا وهو أقل من عرضه في الجز الذي بينها وبين مدينة  
بني سويف وعرض النيل في مقابلته مائتان وثلاثون مترا ومساحة القطاع المتوسطة في هذا الموضع خمسة مائة وستون  
مترا والسرعة المتوسطة للنيل في الدقيقة الواحدة أربعون مترا وفي كتب القرائن سارية أيضا انه كان في المغارات التي



مرز كرهاني جبل الليميا ورش لقطع الحجر بقرب ترعة يظن انها كانت مستعملة في نقل الاحجار تصل الى المنهى ومنه الى النيل بفرع صغير عري في زمن الصيف في بحرى المدينة على بعد قليل منها انتهى \* ولند كرلك وصف مدينة سيوط الآن فقه قول هي مدينة الصعيد وقصبتها على الاطلاق ذات أبنية فاخرة وقصور مشيدة شبها بالزجاج والخشب والحديد ومناذر هامة وشقة بالرخام كقصور القاهرة وأكثر منازلها بالطوب الاحمر على دورين وبعضها على ثلاثة وأكثرت حاراتها معوجة ضيقة والمتسع منها هو المشتل على القيساريات وبعض الشوارع العمومية غير أن هذا الاتساع لا يكتفى حركة المرور لكثرة ما بها من العالم وقد ترتب بها كارتب بسائر المدن المصرية بمجلس ومهندسون لتنظيم فحصل من ذلك توسيع كثير من حاراتها واعتدال بجله من شوارعها ومساحتها تقرب من مائتين وسبعين فدانا وهي أخذت في الزيادة سيما من وصول السكة الحديد اليها فقد كثرت بسببها الواردون عليهم من الجهات أضعاف ما كانت وسكنها كثير من المصريين والاعراب وفي زمن المرحوم عباس باشا ازليت الكيمان القديمة التي كانت في وسطها وأذن للاهالي بالبناء فيها فبنيت بها ارباب فاخرة من منازل وجوامع ووكتال وبنى بها محمد الهلالي سرتجارها قيسارية عظيمة مشتملة على وكالة وعدة دكاكين ومحمد جاد الحق أحد التجار المشهورين بنى بها جلة محلات للتجارة وزاوية للصلاة وشارع المجدوب نافذ من الشرق الى الغرب وفي كل من طرفيه باب كبير يشبه أبواب القاهرة فالشرقى يسمى باب المجدوب باسم الشيخ المجدوب صاحب المقام الذى في الجامع المعروف باسمه بقرب ذلك الباب والباب الغربى باب الجبل وبين هذين البابين أبواب أخر أصغر منها باب عند جامع سيدى جلال الدين السيوطى وآخر عند بيت سليم كاشف الذى كان يحبس المذنبين سنة خمس وستين ومائتين وألف هجرية فاستتراه الامير ابراهيم باشا قبطان مدير سيوط سابقا وجعله منزلا للتجار وهم اللائق في ملاذ ورثته وبجوار البيت المذكور من خلفه السجن الحديد الذى بناه الامير لطيف باشا وقت ان كان مديرا لتلك الجهة ولان يعرف عند الاهالي بدار لطيف ويأبه من الشارع المار بالسكنية والكنيسة وهو يشتمل على حوش كبير وعدة حواصل وزاوية للصلاة وفي جهته الغربية خزانة المديرية وبأعلاها الاسبنتالية وفي الضلعين البحرى والشرقى حبوس ذوى الجرائم الخفيفة وفي وسط تلك الحبوس حاضل كبير مربع ضلعه خمسة وعشرون ذراعا معماريا مسقوف على أكاف من البناء قائمة في وسطه والنور يأتيه من أعلاه وبه ما يحتاج اليه المسجون لازالة الضرورة ونحوها يسجن فيه المحكوم عليهم بالقتل وتسميه الاهالي حاضل الدم وشارع القيسارية يشق المدينة من الجنوب الى الشمال أوله من النوريق القديمة الواقعة في بحريها وآخره باب السوق من قباها وفي ذلك الشارع باب كبير يسمى القبة الزرقاء في طرف القيسارية البحرى وباب آخر يسمى باب اللبن في طرفها القبلى وباب اللبن يوصل الى قيسارية الهلالي المجاورة للجامع القانضى والى شارع يوصل الى الكارة وهي محل متسع من المحلات الميرية تنزل به العساكر وغيرها بقرب حوض العيد وهو محل كان به قصر شبيه بالقلعة كانت تنزل به حكام سيوط وغيرهم من الامراء وكان ينصب به في نحو الاعياد ما لعب بحضرة الهوارة والعربان ممن لهم معرفة بما سبقه ورمى الجريد ويشعل على ألعاب مثل الخوافة والمراجيح وغير ذلك ويجمع به خلق كثير للفرجة ويكون به بيع وشراء فهو في مدينة سيوط أشبه شئ بباب النصر والرميلة بالمحروسة في المواسم وفي سنة خمس وعشرين ومائتين وألف صار هدم ذلك المحل وتسوية أرضه وبقي مصلى الاموات القديم على أصله وكذلك عادات المواسم والاعياد وبجوار القيسارية العمومية من جهة الغرب قيسارية محمد كاشف بزاده من ذرية أيوب كاشف أحد ملترجى سيوط وقيسارية محمد بيك الدفتردار التي بناها سنة ثمان وثلاثين ومائتين وألف هجرية وقتان كان مديرا سيوط وبنى بها جامع عاجل للائذنة يعرف الى الآن بجامع الدفتردار وبنى بجواره من قبله جامعا يسمى حمام الدفتردار وبالجهة الغربية من المدينة قيسارية المجاهدين والجامع المشهور بجامع المجاهدين وتشتمل تلك القيسارية فضلا عن الحيوانات والقهاوى على نحو عشرين وكالة منها وكالة لكاشف وهي ملك محمد كاشف بزاده ووكالة محمد جاد الحق ووكالة أولاد شوده ووكالة محمد خشبة وجميع تلك القيساريات والخانات مشحونة بأصناف البضائع من قطن وكتان وحرير وغير ذلك من البضائع التي تجلب اليها من القاهرة على ذمة تجارها بواسطة عمال من الافرنج وغيرهم مقيمين بها وكذلك جميع أصناف البضائع السودانية مثل السن والريش والصمغ وغير ذلك والبضائع المغربية كالاحرمة

والبطانيات والبرانس والطرايش وغيرها مما يرد اليها من الاسكندرية والبضائع الشرقية كالبن والبهارات والعطريات وغيرها مما يرد من نحو اليمن والحجاز وكذلك البضائع الواحات مثل الحموضة والنيلة وغيرها وفي الوكايل أيضا وتنتزل بها الاغراب والمترددون اليها من الاهالي وبالمدينة ست معاصر لزيت السليم والزيت الحار واحدة لمحمد الهاللي وواحدة لرزق اليسري والبقية لانا من أهل البلد منها كثير من المصانع وأغلب الاقصة الواصلة منها الى دارفور تصبغ بها وقد بنى بها الامير لطيف باشا أيضا تكية من ماله ورتب لها مرتبات من طرفه الى الآن وبها جوامع كثيرة وأغلبها بمنارات من أشهرها الجامع الكبير ويعرف بالعمرى تصلى به الجمعة الأخيرة من رمضان كعادة جامع عمرو بالمحروسة وهو في داخل المدينة من جهتها البحرية في محل يعرف بكوم الغز وبقرية من الجهة الغربية جامع اليوسفي ومنها جامع المجاهدين المتقدم وجامع محمد كاشف براد في جهتها الشرقية وجامع سيدي جلال الدين السيوطي وهو عامر بالصلاوات وتدرّس العلوم كان يدرس به العالم الشهير الشيخ علي عبد الحق القوصي ويدرس به الشيخ الشطبي والشيخ حسن بشمك الموشى والشيخ محمود قراعه قاضى المديرية الآن وبوسطه مدفن تسميه الاهالى بالاربعين ومنها جامع القاضي وهو عامر بالصلاة والتدريس أيضا كان يدرس به الشيخ أحمد الزعيم الاسيوطي وجامع المجذوب وجامع عبد العاطي في جانبها الغربى أنشأه المرحوم عبد العاطي التليث أحد مشاهيرها وجامع الدفتر دار المتقدم وجامع القرمانى في مجرى الكنيسة جده المرحوم سعيد باشا وجعل له مائة وخمسين فدانا والناظر عليه الآن الشيخ الشطبي وهكذا غيره من تلك الجوامع لها أوقاف ومرتبات تحت أبدي نظارها لا صرف عليها في إقامة شعائرهما واصلحها وترميمها وهذه المدن اجدها صغيرة وزوايا كثيرة وبها عدة أفران تسع الاهالى يخبز فيها بالاجرة ودكاكين يباع فيها الكباب والنينة وأنواع الطبخ والفطير وبها عدة أرحسة تدبرها الخيل وغيرها من المواشى وواوور بخارى للطحين بناء أحد تجار الاروام بجوار مخبز الميرى من قبله وبها حاكم آخر غير حاكم الدفتر دار المتقدم وبها الميرى عدة مبانى لمنازل شتى منها مخبز بلقسمط والجراية اللازمة للعساكر والمدارس ومنها الكارة المتقدم ذكرها وكرخانة النيلة وسراى في طرفها الشرقى بجوار جامع المجذوب بناها المرحوم ابراهيم باشا القبطان مشتملة على بستان فيه أنواع كثيرة من أشجار الفاكهة والرياحين وبعض تلك السراى مركب على رصيف قناطر المجذوب وهى قناطر قديمة واقعة في الباطن المتصل بالسوهاجية وأبى جادوقدرمها أحد باشا طاهر سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف وجعل لها فرشاة بنام في سنة خمسين أو إحدى وخمسين أو الهال المرحوم حسين باشا مدير سيوط اذ ذلك وجددها فوق الاساس الذى وضعه أحمد باشا طاهر وجعلها ثلاث عيون سعة فارغ جميعها سبعة عشر ذراعا وعلى رصيفها الشرقى ديوان المديرية وهو ديوان عمومي مستوف لجميع لوازمه به محل المدير والتنقيش والمجالس والهندسة والمحكمة الشرعية والمطبعة والكتبة وفي وسط ساحته أشجار ذات رونق وظل مديد وبها بوسطة وتلغراف ايلكتريك وضبطية وفي المدينة أقباط بكثرة وافرنج وأروام وقسيسون وقناصل ولهم فيها معابد وكثيرة للكنائس وللنصارى اللاتينيين ومن أروامهم ان يجترق البغال والحمر ومن أقباطها التجار والصباغ والبناء والنقاش والتجار للطواحين وخلافها وفيها من بيوت الغز القدماء ثلاث بيوت وهم بيت سليم كاشف وعائلة محمد كاشف براده وعائلة الخزندار وبها اخارات وبوزة كبيرة أصحابها من البربر ويجتمع فيها كثير من العبيد والاولاش سيما يوم السوق العموى والاعباد والموااسم وسابقا كان المشهور فيها صنعة أشجار الدخان والوانى النجفارة النفيسة أحمد الصبرى ومصطفى سلامة والآن المشهور بها رجل بلقب بالناقص وقد غير بعض الناس هذا اللقب واقبه بالكامل وعادته أن يضع اسمه على مصنوعه من حجارة الدخان ونحوها وكذلك الصبرى وطينة تلك الحجارة بعضها يجلب من ناحية اسوان وأكثرها من طين الملقى بالبليز وكيفية عمله أنهم يأخذون من طين اسوان الربع والثلاثة الارباع من طين الملقى وبعد خلطه يقدق قفانا ثم يخلع ويخرج بالماء ويضرب بالارجل حتى يتم منجه ثم يصنعونه أو انه بعد خلطه يوضع في الماء حتى يذوب ثم يصفى فيخرج منه الحصى ونحوه ومارسب يجرى العمل منه وبها أيضا فخورات اللاوانى المعتادة كالخوانى والقواديس والمواجير والقلال والطواحين ونحوها اتباع في بلاد الارياق وبها عدة من اشترحة الصالحين كالشيخ المجذوب مقامه بجامع المجذوب والشيخ المنطاشى مقامه قبل البلد والشيخ نجيت ومقامه بالجبل وغير ذلك مما لو استقصى قصى وحول تلك المدينة جله بساتين ملك الاهالى

والأكابر من أصحاب الأباعد وغيرهم وأكثرها في الجهة الشرقية من المذهب إلى قرب البحر وأشهرها بساتين  
الكاشف وبستان الشيخ أحمد بن زاده وبستان غبريان شهنوده وأما جباتها فهي في سفح الجبل الغربي على نحو ما تسمى  
قصبة من المدينة ويتوصل إليها من طريق محفوفة بالأشجار المظلة وفيها جلة من الأولياء وأرباب الكرامات ولهم  
مقامات تزار منهم الشيخ السطوح والشيخ عبد الكريم السورى والشيخ شعبان وجم غفير وبها أبنية تشبه مساكن  
الاحياء بشوارع وحارات ومياه مسجلة وبحرى الجبانة محل متسع بحواره جنائن ويعمل هناك مرماح حافل  
في العيدين وكانت عادة العزيز محمد على إذا أتى مدينة سيوط أن ينزل في بحرى الجبانة عند جنيته عبد العاطى أحد  
مشايخ البلد فيستريح هناك قدر نصف ساعة ويعود بعد شرب القهوة وكان عبد الجليل شيخ نصف البلد وقتئذ  
يركب ويسير أمامه في الذهاب إلى ذلك المحل والعود منه وعبد الجليل المذكور كان قبل ذلك مقدم المرحوم اسمعيل باشا  
نجل العزيز محمد على وبعد الذي حصل في السودان رجع وصار شيخاً بهذه المدينة والآل مشايخها أربعة لكل واحد  
رئيس أحدهم عمدتها عبد الرحمن حسين التمس وعده أهلها الآن أعنى سنة ١٢٩٣ تبلغ ثمانمائة وعشرين ألف  
نفس وسوقها العمومي كل يوم سبت وهو سوق حافل وسوق الكتان بين الكرخانة والخبز وأما الحبوب فلها رقعة  
مخصوصة دائمة عند القيسارية وهذا ما وعدناك به من ترجمة أبي بكر المارداني قال المازري أن أبا بكر محمد بن علي  
المارداني حبيب علي الحر من ضياعاً كان ارتفاعها نحو مائة ألف دينار ومنها سيوط وأعمالها وذلك في أوائل القرن  
الرابع وأبو بكر هذا ولد بنصيبين ثلاث عشرة دخلت من ربيع الأول سنة مائة وثمان وخمسين وقدم إلى مصر في سنة  
مائتين واثنين وسبعين وخلف أباه علي بن أحمد المارداني أيام نظره في أمور أبي الجيوش بخارويه بن أحمد بن طولون  
وسنة مائة وخمسة عشرة سنة وكان معتدل الكتابة ضعيف الخط من النحو ومع ذلك فكان يكتب الكتب إلى الخليفة  
فمن دونه على البديهة من غير نسخة فيخرج الكتاب سليماً من الخلل ولم يقتل أبوه في سنة مائتين وثمانين سنة ووزره هرون  
ابن بخارويه فدير أمور مصر إلى أن قدم محمد بن سليم الكاتب من بغداد إلى مصر وأزال دولة بني طولون وحل  
رجالهم إلى العراق فكان أبو بكر من حله فأقام ببغداد إلى أن قدم محبة العسا كر لقتال خبائه فدير أمور البلد وأمر  
ونهي وحدث بمصر عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي وغيره بسماعه منه في بغداد وكان قليل الطلب في العلم تغلب  
على قلبه محبة الملك وطلب السيادة ومع ذلك كان يلزم تلاوة القرآن ويكثر من الصلاة ويؤاظ على الحج وملك  
بمصر من الضياع ما لم يملكه أحد قبله وبلغ ارتفاعه في كل سنة أربعة مائة ألف دينار سوى الخراج وهب وأعطى وولى  
وصرف وأفضل ومنع ورفع ووضع وحج سبعة وأربعين حجة أنفق في كل حجة منها مائة وخمسين ألف دينار وكان تكيين  
أمير مصر يشيعه إذا خرج للحج وبتلقاها إذا قدم وكان يحمل إلى الحجاز جميع ما يحتاج إليه ويسرق بالحرمين الذهب  
والفضة والثياب والحلوى والطيب والحبوب لا يفارق أهل الحجاز إلا وقد أغناه هم ولما قدم الأمير محمد بن طغج  
الاشيديد استتر منه فإنه كان منعه من دخول مصر وجمع العساكر لقلعة الله فاجتمع له زيادة على ثلاثين ألف مقاتل  
وحاربهم بهدموت تكيين أمير مصر ومررت به خطوب البكرتة فقتل مصر وأحرقت دور ودور أهله ومجاوريه وأخذت  
أمواله وكان موته في شوال سنة خمس وأربعين وثلثمائة ودفن في داره وقد أطال المقرري في ترجمته فانظرها انتهى ثم  
أن مدينة سيوط من سالف الأزمان منبع للامراء والافاضل وفي رسالة البيان والاعراب المذكورة يرى أن في سيوط  
طائفة من أولاد اسمعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يعرفون  
باسم الشريف قاسم انتهى ومن أجل علمائها الجلال السيوطي المترجم نفسه في كتابه حسن المحاضرة بأنه عبد الرحمن  
ابن الكمال بن أبي بكر محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خنصر بن نجم الدين أبي  
الصلاح أبو ب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضرى السيوطي قال وانما كرت ترجى اقتداء  
بالمحدثين قبلى ولداً له الاحد بعد المغرب من تل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة ونشأ عصره يتماحوا حفظ القرآن  
وهو دون ثمان سنين ثم اشتغل بالعلم على جماعة من أكابر العلماء منهم شيخ الاسلام علم الدين البلقيني وشيخ الاسلام  
شرف الدين المناوى والامام تقي الدين السبلى والامام محيى الدين الكافى حتى أنشئ جميع الشئون ماعدا فن المنطق  
وفن الحساب فإنه قال أما علم الحساب فإنه أعسر شئ على وتبعده عن ذهني وإذا نظرت في مسألة تتعلق به فكأنما حاول

جمعة في تاريخ المارداني

جمعة الجلال السيوطي

جملًا وقد كنت في مبادئ الطلب قرأت شيئا في علم المنطق ثم ألقى الله كراهته في قلبي وسمعت أن ابن الصلاح أفتى بحرقه  
 فتركته لذلك فعوضني الله عنه علم الحديث الذي هو أشرف العلوم وله تأليف في كل فن حتى بلغت مؤلفاته ثلثمائة كتاب  
 قال ولولم يكن ان كتب في كل مسألة مصنفا بأقوالها وأدائها النقلية والقياسية ومدار كهان وقضاها وأجوبتها  
 والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها القدرت على ذلك من فضل الله لا يحول ولا يفتقر فن مؤلفاته في التفسير والقرآن  
 الاتقان في علوم القرآن والدر المنثور في التفسير المأثور ولباب النقول في أسباب النزول وغير ذلك ومن مؤلفاته  
 في الحديث كشف المغطى في شرح الموطأ وأسعاف المطاير رجال الموطأ والتوشيح على الجامع الصحيح والآل  
 المصنوعة في الأحاديث الموضوعة وغير ذلك ومن مؤلفاته في النحو شرح ألفية ابن مالك والكافية والثاقبة والشذور  
 والنزهة والتخريب على معنى اللبيب وغير ذلك ومن مؤلفاته في الفقه الأزهار الغضة في حواشي الروضة والاشياء  
 والنظائر والوامع واليوارق في الجوامع والفوارق ونظم الروضة المسمى الخلاصة وشرحه المسمى الخاصة وغير ذلك  
 وفي الأصول الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع وغيره وفي البيان نكت على التلخيص تسمى الإفصاح وعقود  
 الجمان في المعاني والبيان ونكت على حاشية المطول للذئري وغير ذلك وفي التاريخ والأدب تاريخ الصحابة وطبقات  
 الحفاظ وطبقات النحاة الكبرى والوسطى والصغرى وطبقات المنسرين وطبقات الأصوليين وطبقات الكتاب وحلية  
 الألباء وطبقات شعراء العرب وتاريخ الخلفاء وتاريخ مصر وهو حسن المحاضرة وتاريخ سبط ومجمع الشيوخ المسمى  
 حاطب ليل وجازف سبل والمجمع الصغير المسمى المشتق وترجمة الغوري وترجمة البلقيني ورفع الباس عن بني العباس  
 والنفحة المسكية والتحففة المسكية ودرر الكلام وغرر الحكم والرحلة النيمومية والرحلة المسكية والرحلة المصايطية  
 والرسائل في معرفة الأوائل ومخصر مجمع البلدان والشماريخ في علم التاريخ والمنى في الكنى وفضل الشتاء والاجوبة  
 الذكية عن الألغاز المسكية ورفع شان الحبشان وشرح بابت سعاد ونحفة الظرفاء باسماء الخلفاء ومختصر شفاء الغليل  
 في ذم الصاحب والخليل إلى غير ذلك مما لواسة صي قصي قال المترجم: نعت مؤلفاته إلى الآن أي زمن تأليف هذا  
 الكتاب ثلثمائة كتاب سوى ما غلبته ورجعت عنه وسافرت بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند  
 والمغرب والتكرورو لما حججت شربت من ماء زمزم لأمر ومنها أن أصل في الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني  
 وفي الحديث إلى رتبة ابن حجر وأقيمت من مستهل سنة إحدى وسبعين وعقدت أملاء الحديث من مستهل سنة اثنتين  
 وسبعين ورزقت التبخر في سبعة علوم التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبدع على طريقة  
 العرب والبلغاء لا على طريقة العجم وأهل الفلاسفة ودون هذه السبعة أصول الفقه والحدل والتصريف ودونها  
 الانشاء والترسل والفرائض ودونها القراءات ولم آخذها عن شيخ ودونها الطب انظر حسن المحاضرة وكانت وفاته كما  
 في ذيل الطبقات للشعراني بحر ليله الجمعة التاسع عشر جمادى الاولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة عن إحدى وستين  
 سنة وأشهر ودفن بحوش قوصون خارج باب القرافة وقبره ظاهر وعليه قبة وعادة أهل السبوط أن يعملوا له مولدا  
 في ليله سبع وعشرين من شهر شعبان ويعتصموا بذلك اعتناء كبيرا فيجته مع أبواب الاشارة والمريدون بالبارق  
 والطبول والكوسات ويأخذون كسوة المقام فيطوفون به في شوارع المدينة ومن كان عليه نذير فقيه في تلك الليلة  
 أو يومها ثم يجتمعون في الجامع للاذكار وتلاوة القرآن ودلائل الخبرات ونحوها إلى الصباح وقد ترجم في حسن  
 المحاضرة أيضا والده فقال هو الامام العلامة كمال الدين أبو المناقب أبو بكر بن محمد بن سابق الدين أبي بكر الخضيرى  
 السيوطى ودرجه الله باسيوط بعد ثمانمائة تقريبا واشتغل بيده وتولى بها القضاء قبل قدومه إلى القاهرة ثم قدمها  
 فلازم العلامة القسباقي وأخذ عنه الكثير من الفقه والأصول والالهام والنحو والاعراب والمعاني والمنطق واجاز  
 بالتدريس في سنة تسع وعشرين وأخذ عن الشيخ باكير وعن الحفاظ بن حجر علم الحديث وسمع عليه حديث مسلم  
 الاقوتام ضبط بخط الشيخ برهان الدين بن خضر سنة سبع وعشرين وقرأ القراءات على الشيخ محمد الحلياني وأخذ  
 أيضا عن الشيخ عز الدين القندسى وجماعة وأنقن علومه ما جوع وبرع في كل فنونه وكتب الخط المنسوب وبلغ في صناعة  
 التوقيع النهاية وأقرله كل من رآه بالبراعة في الانشاء وأذن له فيه أهل عصره كافة وأفتى ودرس سنين كثيرة وناب  
 في الحكم بالقاهرة عن جماعة بيرة جيدة وعفة وزاهية وولى درس الفقه بالجامع الشينوني وخطب بالجامع

ترجمته في الخلاصة السبوطى

الطولوى وكان يخطب من انشائه بل كان شيخنا قاضى القضاة شرف الدين الماوى فى أوقات الحوادث يسأله فى انشاء خطبة تليق بذلك ليخطب بها فى القاعة وأتم بالخليفة المستكفى بالله وكان يحمله الى الغاية ويعظمه ولم يكن يتردد الى أحد من الاكابر غيره وأخبرنى بعض القضاة أن الوالد داريو ماعلى الاكابر ليسهم بالشهر فرجع آخر النهار عطشان فقال له قد درنا فى هذا اليوم ولم تحصل لنا شربة ماء ولو ضيعنا هذا الوقت فى العبادة لحصل خير كثير وما هذا معنا، ولم يهني أحدنا بعد ذلك اليوم بشهر ولا غيره وعين مرة انقضاء مكة فلم يتفق له وكان على جانب عظيم من الدين والتحرى فى الاحكام وعزة النفس والصيانة يغلب عليه حب الانفراد وعدم الاجتماع بالناس صبروا على كثرة أذايحهم ومواظبا على قراءة القرآن بنحتم كل جمعة ختمه ولم أعرف من احواله شيئا بالمشاهدة الا هذا وله من التصانيف حاشية على شرح الانتمية لابن المصنف وصل فيها الى أثناء الاضافة وحاشية على شرح العبد كتب منها يسيرا ورسالة على اعراب قول المنهاج وما ضبب بذهب أو فضة ضربة كبيرة وأجوبة اعتراضات ابن المقرئ على الحاوى وله كتاب فى التصريف وآخرى التوقيع وهذا لم أقف عليه ما توفى شهيدا بذات الحنب وقت أذان العشاء ليلة الاثنين من صفر سنة خمس وخمسين وعما غنة وتقدم فى الصلاة عليه قاضى القضاة شرف الدين الماوى وذكري به من الثقات انه قليل له وهو ينتظر الصلاة عليه لم يبق هناك فقل لا هنا ولا هناك يسير الى المدينة ودفن فى القرافة قريبا من الشمس الاصفهاني واصحابنا الشيخ شهاب الدين المنصورى فيه أيات يرثيها وهى

مات الكمال فقالوا \* ولما جلا جلال  
فقلعوا به \* ولما علم وحلم \* وارته تلك الرمال  
بكي الرشاد عليه \* دما وسر الضلال  
وكيف لم ترقصا \* وقد تولى الكمال  
بقبره والعلم ثاو \* والفضل والافضل

انتهى \* والى ما ينسب كما فى الضوء اللامع للسخاوى محمد بن ابى بكر بن على بن حسن بن مطهر بن عيسى بن جلال الدولة بن أبى الحسن الصلاح الحسنى السيوطى ثم القاهرى الشافعى ولدى شوال سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة تبايوس من الصعيد ونشأ بها فقرأ القرآن وتلا به لورش على الشرف عبد العزيز بن محرز ولا ي عمر وعلى الشهاب الدوينى الضرير ثم انتقل به ابودالى مصر قبل القرن فعرض العمدة على الزين العراقى وأجاز له ثم عاد به فأقام الى سنة ست فلقى تركا سكران فراجعهم كلاما فطنى عليه فقتله فانتقل بأهله الى القاهرة فقطعها وسكن بالحصراء ولازم الولى العراقى فى الفقه والحديث والاصول والنحو والمعانى والبيان وكتب أماليه وأخذ الفقه أيضا عن النور الادبى وغيره والنحو عن الشمسين الشطنوفى وابن هشام والعروض وغيره من علوم الادب على البدر الدماينى وحضر دروس العز بن جماعة وسمع رابع ثمانيات الحبيب على التقي الزبيرى وعلى الولى العراقى والنور القوى الختم من الصفوة لابن طاهر وعلى النور الايبارى اللغوى أكثر أبى داود وابن ماجه وعلى ابن الجزرى والزين القسمنى فى آخرين ولم يتقل عن الاشتغال حتى برع فى الثنون وتقدم فى الادب وجع فيه مجاميع كرياض الالباب ومحاسن الآداب والمرج النضر والارج العطر ومطاب الارباب ونظم فى الخيل أرجوزة فى خمس مائة بيت وغير ذلك فأكثر وكتب الخط الحسن لنفسه ولغيره وكان يلم شعثه منه لتخليه عن الوظائف الدينية لكنه ولى بعد سنة خمس وثلاثين تدريس مدارس بآسيوط وهى الشريفة والفاخرية والبدرية الخضرية ونظرها ولم يتم لذلك فاستمر منقطعا عن الاقباط بالكتابة الى أن بنى قراى الحسنى مدرسته بخط قطرة قطر دم ووجهه خطيها وامامها وكناهه مائة كبيرة ووجع قراى أولها سنة ست وعشرين وجاور مرتين وسافر لدمشق وزار القدس والخليل وكان خيرا فاضلا منجوعا عن الناس حسن الهيئة صنف سوى ما تقدم فضل صلاة الجماعة فى جزء لطيف وشرح أربع النورى وغيره ما مات فى صفر سنة ست وخمسين بـ مدرسة قراى حاصلى عليه المناوى اهـ لمخصا وي نسب اليها كما فى الخبر فى السيد العالم الاديب الماهر الناظم النسائر محمد رضوان السيوطى الشهير بابن الصلاحى ولد بآسيوط على رأس الاربعين ونشأ هناك وأتم شريفة من بيت شهر هناك ولما ترعرع ورد مصر وحصل العلوم وحضر دروس الشيخ محمد الحنفى ولازمه ما انتسب اليه

فلا حظته أنواره ولا بسته أسرارده ومال الى فن الادب فأخذ منه بالخط الاوفر وخطه في غاية الجودة والصحة وكتب نسخة من القاموس جاءت في غاية الحسن والاتقان والضبط وله شعر عذب يعوض فيه على غرائب المعاني ورعايته بكر ما لم يسبق اليه وقد أجاز الشيخ الحنفى بمناصحه فحمدك يا أئيم بافتاح يا ذا المنى بالعلم والصلاح ونصلي ونسلم على أقوى سند وعلى آله وصحبه ومعادن الفضل والممدد أما بعد فان المولى العلامة الرحلة الشهامة الحاذق الاديب واللوزعي الاريب مولانا الشيخ محمد الصلاح السيوطي قد حاز من التحلي بفرائد المسائل العلية وفر نصيب منهم ثاقب وادراك مصيب فكان أهلا للانتظام في سلك الاعلام باجازته كما هو من أئمة الاسلام فاجزته بما تضمنته هذه الوريقات من العلوم العقلية والعقلية المتقاة عن الانبات وبساتين تجوزل رويته أو ثبت لدى درايته موصيا له بتقوى الله التي هي أقوى سبيل النجاة وان لا ينساني من صالح دعواته في أوريقات توجهاته نفعه الله ونفع به ونظمه في عقد أهل قربه وأفضل الصلاة والسلام على كل رسل السلام وعلى آله أئمة الهدى وصحبه نجوم الاقدار كتبه محمد بن سالم الحنفى واى اشافعى ثامن جادى الثانية سنة ثمان وسبعين ومائة وثلث وولمترجم قائمة بديعة تضمنت مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وذيله باقية صيدته ما في الدرة البحرية والقلادة البحرية وحى طويله تزيد على ثمانين بيتا ومن شعره قوله

هات لي قهوة الشمان شفاهك \* واسقنيها على نخامة جاهك  
عاطنيها يا أوحدها صرطنا \* وبديع المثال في اشباهك  
يا غزالا لو صور البدر شخصا \* ليضاهيك في البهائم يضاهاك  
عاطنيها جهر اشفاها ولا تخش ملا ما فلذني في شفاهاك  
عاطنيها ولم تدع لي حرا ككا \* لست أقوى على كمال انتباهك  
هاتها والرخاخ في غفلات \* لاتدعهم فيفتكوا في شياهاك

ومن نظمته في الاكتفاء قوله

بالله سلا عن حال قلبي وسلا \* ان كان صبا الى سواكم وسلا  
والبعد كوى الحشا بنار وسلا \* يا نار كوني اليوم بردا وسلا  
ومن كلامه أيضا أهوى عليا ولكفى بليت به \* من فاقن بحزني في وصفه حملي  
يقول لي لحظة ان رمت قبليته \* أخطأت نقتل يا مذايب سيف على

مات يبلده آخر امر سنة ثمانين ومائة وألف رحمه الله انتهى ملخصا وفي خطط المقرري عند الكلام على المعشوق ان من نصارى اسبوط أسعد بن مهذب بن زكريا بن قدامة بن نينا شرف الدين مما في أبي المكارم بن سعيد بن أبي المليلج الكاتب اتصل جده أبو المليلج بأمر الجيوش بدر الجالي وزير مصر في أيام الخليفة المستنصر بالله وكتب في ديوان مصر وولى استيفاء الديوان وكان جوادا ممدوحا انقطع اليه أبو الطاهر اسمعيل بن محمد المعروف بابن مكينة الشاعر فن قوله فيه لمات

طويت سما المكرما \* توكورت شمس المديح  
وتناثرت شهب العلا \* من بعد دموت أبي المليلج  
ما كان بالجنس الذي \* ممن الرجال ولا الشحج  
كفر النصارى بعدما \* غدروا به دون المسج

ورثاه جماعة من الشعراء ولم مات ولى ابنه المهذب بن أبي المليلج زكريا ديوان الجيش بمصر في آخر الدولة الفاطمية ولما قدم الأمير أسد الدين شيركوه وتقلد وزارة الخليفة العاضد شد على النصارى وأمرهم بشد الزناير على أوساطهم ومنعهم من ارجاء الذواية التي تسمى اليوم بالعذبة فكتب لاسد الدين

بأسد الدين ومن عدله \* يحفظ فينا سنة المصطفى  
كفى غيار شدا وساطنا \* فما الذي أوجب كشف القنا

فلم يسع عنه بطلته ولا أمكنه من ارجاء الذواية وعندما يس من ذلك أسلم فقدم على الدواوين حتى مات فخلنه ابنه أبو

المكلام اسعد بن مهذب الملقب بالخطير على ديوان الجيش واستمر في ذلك مدة أيام السلطان صلاح الدين يوسف ابن أيوب وأيام ابنه الملك العزيز عثمان وولى نظر الدواوين أيضا واختص بالقاضى الفاضل وحظى عنده وكان يسميه بليل المجلس لما يرى من حسن خطابه وصنف عدة مصنفات منها تلقين الدين في الكلام على حديث بنى الاسلام على خمس وكتاب حجة الحق على الخلق في التحذير من سوء عاقبة الظلم وهو كبير وكان السلطان صلاح الدين يكثر النظر فيه وقال فيه القاضى الفاضل وقفت من الكتب على ما لا تحصى عدته فأريت والله كتابا يكون قبالة باب أحسن منه والله من أهم ما طالعته الملوك وكتاب قوانين الدواوين صنفه الملك العزيز فيما يتعلق بدواوين مصر ورسومها وأصولها وأحوالها وما يجري فيها وهو أربعة أجزاء ضخمة والذى يقع في أيدي الناس جزء واحد اختصره منه غير المصنف فان ابن ممان ذكر فيه أربعة آلاف ضيعة من أعمال مصر ومساحة كل ضيعة وقانون ريعها ومتحصلها من عين وغلة ونظم سيرة السلطان صلاح الدين يوسف ونظم كاليه ودمشقه وله ديوان شعر ولم يزل يصرح حتى ملك السلطان الملك العادل أبو بكر بن أيوب ووزله صفى الدين على بن عبد الله بن شكري فخافه الاسعد لما كان يصدر منه في حق من الاهانة وشرع الوزير بن شكري العمل عليه ورتب له مؤامرات ونكبه وأحال عليه الاجناد ففر من القاهرة وسقط في حلب فخدم بها حتى مات في يوم الاحد سالح بجادى الاولى سنة ستة وسقائة عن اثنين وستين سنة وكان سبب تلقيب أبي الملقح عما فى انه كان عنده في غلام مصر في أيام المستنصر فتح كثير وكان يصدق على صغار المسلمين وهو انذاك نصراني وكان الصغار اذا رأوه قالوا مماني فلقب بها ومن شعره

تعاينني وتنهى عن أمور \* سبيل الناس ان ينهوك عنها

أقدر ان تكون كمثل عيني \* وحقق ما عني أنصر منها

وقال في أترجة كانت بين يدي القاضى الفاضل وهو معنى يديع

لله بل للحسن أترجة \* تذكر الناس بأمر النعيم

كانها قد جمعت نفسها \* من هبة الفاضل عبد الرحيم

وفي الخبر ان الامير سليمان بك المعروف بالاغامن بمالك محمد بك أبى الذهب تولى هذه المدينة ودفن بها وهو أخو ابراهيم بك المعروف بالوالى صهر ابراهيم بك الكبير الذى مات في وقعة الفرنجيس الاولى بانبابه مدبر افار وسقط في البحر وقبل تقدمهما في الصحفة كان أحدهما والى الشرطة والاخر أغاثة مستحقان فلم يزل ايلقبان بذلك حتى مات وكان سليمان بك محبا للجمع الماز وله اقطاع واسعة خصوصاً جهة قبلى واستوطن أسميوط لانها كانت من اقطاعه وبنى بها دارا عظيمة وأنشأ بساكنين وسواقي وأغناما كثيرة وأبناها واما انتى له انه جاز الاغنام وكانت أكثر من عشرة آلاف ووزع أصوافها على الفلاحين وسخرهم في غزله بعد ان وزنه عليهم ثم وزعه على القزازين ففسجوه كسبة ثم جمع المتسبين وباعه عليهم وكان موته بالطاعون سنة ألف ومائتين وخمس عشرة وفيه أيضا انه مات ودفن بها سليمان كاشف السيوطى وهو من عمالِك عثمان بك المعروف بالجر جارى من البيوت القديمة وخشداش عبدالرحمن بك عثمان المتوفى سنة خمس ومائتين وألف بالطاعون الذى مات به اسمعيل بك وخلافه وتزوج ابنته بعد موته وكان ملتزما حصه من سيوط والشرف الناصرى واستوطن أسميوط وبنى بها دارا عظيمة وأنشأ بها عدة بساكنين وغرس بها وبشرق الناصرى أشجارا كثيرة وعمر عدة قناطر وعمل جسورا وأجرى خلجانا وأسبله في مفاوز الطرق وأنشأ دارا كانت جليله لسليمان بك المعروف بأبى بيوت بحارة عمادين بالمحروسة وعمرها وزخرفها وكان متزوجا بثلاث زوجات احدها بن ابنة سيده عثمان بك توفيت في عصمته والثانية ابنة خشداش عبدالرحمن المذكور والثالثة زوجة على كاشف المعروف بجمال الدين وكان ذابأس وصوله وظلم تجارا وأخاف عرب الناحية وقتلهم المرار وقتل منهم الكثير وكان يهادى الامراء مصر وأرباب الخلل والعقود والمتكلمين عندهم ويرسل اليهم الغلال والعبيد والجواري والطواشية ومات في السنة المذكورة انتهى وفي المقرئى ان في غربي سيوط على رأس الجبل ديرا السبعة جبال ويعرف بدير بخنس القصور وله عدة أعياد وخراب في سنة احدى وعشرين وثمانمائة من منسرق طرقة له لاوي بخنس القصير وقال له أبو بخنس كان راهبا قصا له أخبار كثيرة منها انه غرس خشبة يابسة في الارض بأمر شيخ له وسقاها



الماء مدة فصارت شجرة ممرتنا كل منها الرهبان وسعت شجرة الطاعة والمهمات دفن في دير هو على طرف الجبل تحت دير السبعة جبال قبالة سيوط دير آخر يقال له دير المظلل على اسم السيدة مريم وله عيد تحضره أهل النواحي وليس به أحد من الرهبان وخارج سيوط من قبلها دير موشة في على اسم توما الرسول الهندي وهو بين الغيطان قريب من ريفه وفي أيام النيل لا يوصل اليه الا في المراكب وله أعياد والاعلى على نصارى هذه الاديعة معرفة المان القبطي الصعيدي وهو أصل اللغة القبطية وبعدها اللغة القبطية البحرية وذاك ان نصارى الصعيدي وأولادهم لا يكادون يتكلمون الا باللغة القبطية الصعيدية ولهم أيضا معرفة تامة باللغة الرومية انتهى ومقبرة نصارى سيوط في دير أدركة في الجبل المذكور في قبلي سيوط بأكثر من نصف ساعة وهو دير عامر لآن وعند هذه المدينة حصلت وقعة بين العزيز محمد علي والأمراء المصريين كانت الغلبة فيه على الأمراء قال الجبري في تاريخه وفي شهر محرم الحرام سنة ألف ومائتين واثنين وعشرين كان الأمراء المصريون منتشرين بالبلاد وأغلبهم بالاقليم القبلية ورافعين عصا العصيان ولم ياهدت الانجليز نعر الاسكندرية واستولوا عليه كان العزيز محمد علي في حرب الأمراء المارادية والابراهيمية والاني عند ناحية سيوط والتي معهم وانكسر وامنه وقتل منهم أشخاصا منهم سليمان بك الاغاوسليمان بك المارادي المعروف بريجه بتشديد الياء وكان أمر اظاما مغشوا وسبب تسميته بريجه انه اذا أراد قتل انسان ظاهيا يقول لاحد أعوانه خذوه بريجه فمأخذوه وقتله أخذت جلة المدفع دماغه وقطعت ذراعه وعرفوه بجنازة الذي في اصبعه في ذراعه المقطوع وهو من الذين تأمر وابعدهم من ادبك ولما ورد على الباشاخير الانجليز كف عنهم لذلك وأخذتهم بطرق الصلح معهم فأرسل لهم ثلاثة من المشايخ وهم الشيخ سليمان النيموي والشيخ ابراهيم السجيني والسيد محمد الدواخلي وكلوا بناحية مملو ما عدا عثمان بك حسن فانه كان في البر الشرقي وما عدا عثمان بك يوسف فانه كان بناحية الهرم والكوم الاخضر فتكلم المشايخ معهم في أمر الصلح فتنازعوا أمرهم بينهم وكان الباشا قد أرسل الى المشايخ يستعجلهم في اجراء الصلح وقوله كل ما شئتموه عليه وكانت رسالة الانجليز قد وصلت الى الأمراء يستدعونهم للاتحاد معهم في حرب العزيز فامتنع عثمان بك حسن من الاستعانة بالكنار على المسلمين وكان متورعا وبعه عثمان بك يوسف واختلعت آراءه الباقين ومنهم ابراهيم بك الكبير وشاهين بك الاناني ثم اجتمعوا بالمشايخ وقالوا لهم ما المراد بهذا الصلح فقالوا المراد منه راحة الطرفين ورفع الحروب واجتماع الكلمة ولا يخفاكم ان الانجليز تخاضعت مع سلطان الاسلام وطرقت نعر الاسكندرية وقصدتهم أخذ الاقليم المصري كما فعل الفرنسيون فاقال الأمراء انهم أتوا باستدعاء الاناني فقالوا لا تصدقوا أقوالهم في ذلك واذا مملكو البلاد لا يثقون على أحد من المسلمين وحالهم ليس كحال الفرنسيين ولا يدينون بدين ويقولون بالحريه والتسوية وأما هؤلاء الانجليز فانهم نصارى على دينهم ولا يخفى عداوة الانبياء ولا يصح منكم نصر الكفار ووعظوهم وذكروا لهم الآيات القرآنية والحديث النبوية الواردة في ذلك وكان بصحبة المشايخ مصطفى أفندي كخداقاضي العسكري يكلمهم باللغة التركية فقال الأمراء ان كل ما قلناه ونعلمه ولو تحققنا الامن والصدق ما حاربنا وسبق انه اصطلي معنا وبارز ذلك حاربنا ومنع عنا من يأتي بنا بجاجاتنا من مصر ولا يخفاكم اننا لم أتى قبطان باشا وبعه الاوامر بالرضا والعفو الكامل عنا والامر له بالخروج لم يمثل وخذعنا وحصل ما حصل فان كان مرادهم هذا الصلح ان لا نتحى بالانجليز فنحن لانستعين بهم وان كان مرادهم ان يعطينا بلادا فهذه البلاد بايدينا وقد عجز الخراب باستمرار الحرب وقد تفرق شملنا وتهدمت دورنا ولم يبق لنا ما نأسف عليه أو نتحمل المسئلة من أجله قدمنا اخواننا ومما الكنا فنحن نستمر على ما نحن عليه حتى نفوت عن آخرنا فقال الجماعة هذه المرة هي الاخيرة لاشرب بعدها ولا حرب بل لا يكون الا الصداقة والمصافاة ويعطىكم كل ما طلبتموه من بلاد وغيره بشرط أن تكونوا معنا بالمساعدة في حرب الانجليز ودفعهم عن البلاد وتسيروا بأجمعكم من البر الغربي والباشا وعساكره من البر الشرقي وعند انقضاء أمر الانجليز وجوعكم الى البر الحيرة يتبعكم مجلس الصلح فانخذعوا لذلك وكتبوا أجوبة ورجعهم مصطفى أفندي كخدا القاضي وصحبته يحيى كاشف وفي شهر صفر كتب مراسله الى الأمراء القبلين ختم عليها كثير من مشايخ الازهر باستدعائهم واستعجالهم للعضوفور ومنهم خطاب يعتذرون فيه بأن السبب في تأخرهم تفرق أكثرهم في النواحي وانهم الى الآن لم يثبت عندهم حقيقة الأمر فاتفق رأيهم على أن يرسلوا لهم جوابا ببيان الحقيقة صحبة مصطفى أفندي

ويصحب معه المراسيم التي وردت في شأن الانجليز ومنابتهم للدولة وسافر مصطفى أفندي كتحدا المذكور صيحتها بالكتاب واجتمع معهم ناحية المنية وأما ياسين بك فانه أذعن للصلي على أن يعطيه الباشا أربع مائة كين بعد تردد المراسلات بينهم وبين الباشا ثم انه عدى الى ناحية شرق اطفنج وفرض على أهله الاموال الجسمية وكان أهل تلك البلاد قد اجتمعوا في صول والبرنيل بمتاعهم وأموالهم ومواسمهم فقتل عليهم وطاب منهم الاموال فعصوا عليه فنههم وأحرق جروهم ثم سار نحو القاهرة ودخلها في عشرين من صفر وصحبته سلبين أعاوصكيل دار السعادة وتقا بالامع الباشا وخاع عليهم ما خلق في سمور وأغدق عليهم ما بالانعامات وقلدياسين بك كشوفية الشرقية وأمره بالسفر الى الاسكندرية لمحاربة الانجليز فلم يتصل (وحصل منه ما ذكرناه في قريه اثنتين من بلاد اطفنج) وفي ذلك الوقت حضر كتحدا القاذي و ذكر ان الامراء القبا الى محتاجون الى مر اكب لجل الغلال المسيرة والذخيرة فهيا الباشا عدة مر اكب وأرسلها في خامس عشر ربيع الاول أرسل شاهين بك الاتي للباشا يعتذر عن التأخير وأنها ما زالوا على صلحهم ثم بعد ذلك بأيام حضر الاتي الى دهشور وصحبته مر اكب بها عديدة من ابراهيم بك ومحمد بك المرادى المعسوف بالمتنوخ برسم الباشا وهي نحو ثلاثين حصانا ومائة قنطار بن قهوة ومائة قنطار سكر وأربعة خصيان وعشرين جارية سوداء وملك الباشا وصوله الى دهشور وأرسل له على كاشف ومحمد كتحدا بهدية وبمعهم ما بين الباشا وديوان أفندي فتلقاهم شاهين بك وخلع على ابن الباشا فرة وقدم له مقدمة سلاح انجليزى ثم رجعوا من عنده ووصل شاهين بك الى شبرمنت وجعل مخيمه بها وأمر الباشا أن يتخلوا له الخيرة الى البر الشرقي وتسلم على كاشف الكبير الاتي القصر وما حوله وما به من الجحانات والمدافع وآلات الحرب واعتنى الباشا بعمير القصر اسكنى شاهين بك بالجيزة وكان العسكر قد أخرج به جدهم البناتين والتجارين والخرطين وحملوا الاخشاب من بولاق وهدموا بيت أبي الشوارب وأحضر والجمال والحمار لنقل أخشابه وأنقاضه ثم حضر شاهين بك الى الجيزة وبات بالقصر وضربت لقدمه مدافع كثيرة من الجيزة وغل له شور بجى موسى الجيزاوى وليمه وفرض مصر وفها وكانها على أهل البلاد وأعطاه الباشا اقليم القيوم بتمامه التراما وكشوفية وأطلق له فيه التصرف وأنعم عليه أيضا بثلاثين بلدة من اقليم الهند سامع كشوفية وأربعة بلاد من بلاد الجيزة من البلاد التي يختارها مع كشوفية الجيزة بتمامها الى حد الاسكندرية وأطلق له التصرف في جميع ذلك وجعل مرسوماته نافذة في سائر البر الغربي وفي ثاني يوم توجه السيد عمر مكرم والمشايخ وطوسون بك ابن الباشا ومعهم طائفة من الدلاة للسلام على شاهين بك ثم جاؤا بديوكب وطلع القاعة وسلم على الباشا فخلع عليه فرة ومورم ثمانية وسبقا وخبر الجواهر او قدم له خيولا يسر وجها وعزم عليه ابن الباشا ركب معه وتعدى عنده ثم مضى الى حسن باشا واطاها باشا وخلع عليه كل منهما خلعا وقدم له تقادير وخيولا ثم رجع الى الجيزة وصارت الصناجق الانفيسة تتعاقب في الحضور مثل أجديك ونعمان بك وحسن بك ومراد بك وفي خامس عشر شوال غلت وليمة وعقد لاجد بك الاتي على عديله هانم بنت ابراهيم بك الكبير وكان الوكيل في العقد الشيخ السادات ودفع الباشا الصداق من عنده ثمانية آلاف ريال انتهى ولمدينة سميوط ميناء عظيمة عند القرية التي تسمى الجراء كبولاق بالنسبة للقاهرة وبينها وبين المجدوب جسر طوله نحو خمسة مائة قصبة هو الطريق بينهم ما وفيه قنطرة وبالجراء قيسارية عامرة بناها همام بك السيليني وشون لغلال الميرى وغيرها من المصالح الميرية وجحنانه للبارود وفي جهتها البحرية فوق البحر سراى أنشأها المرحوم عباس باشا هي الا تدرسة مبتدیان وبحرى السراى جنبه للميرى وفي سنة اثنتين وتسعين وصلت سكة الحديد الى سميوط وبنيت هناك محطة عظيمة فوق الابراهيمية ومن يريد السفر من سميوط الى الواحات يسير في البر الى بنى عدى ثلاث ساعات ويخرج من بنى عدى مع القافلة فيسافر ثلاثة أيام الى ناحية الخارجة وفي اليوم الرابع يكون الوصول (سيوه) مدينة هي كرى بلاد الواحات البحرية في غربي ريف مصر خلف الجبل تابعة لمديرية البحيرة وكانت تسمى في الاعصر الماضية سنترية قال المقرئى مدينة سنترية من جملة الواحات بناها مناقوش باي مدينة اخميم كان أحدهم لوك القبطه وهو أول من عمر الميدان وأمر أصحابه بريضة أنفسهم فيه وأول من عمل المارستان لعلاج المرضى والزمنى وأودعه العقاقير ورتب فيه الاطباء وأجرى عليهم ما يسعهم وأقام الامناء على ذلك وصنع لنفسه عيدا فكان الناس يجتمعون

اليه فيه وسماه عيد الملك في يوم من السنة فيأكلون ويشربون سبعة أيام وهو مشرف عليهم من مجلس على عمد قد طوقت بالذهب وألبست فاخر الثياب المنسوجة بالذهب وعليه قبة مصنعة من داخلها بالرخام والزجاج والذهب وبني تلك المدينة في صحراء الواحات عملها من حجر أبيض مربعة وفي كل حائط باب في وسطه شارع الى حائط محاذ له وفي كل شارع عتبة ويسر الأبواب تنتهي طرقها الى داخل المدينة وفي وسطها ملعب يدور به سبع درج وعليه قبة من خشب مدهون على عمد من رخام وفي وسطه منار من رخام عليه صحن من صوان أسود يدور بدوران الشمس وبساتين نواحي القبة صورة ملقطة تصح بلغات مختلفة فكان الملك يجلس على الدرجة العليا وحوله بنوه وأقاربه وأبناء الملوك وعلى الدرجة الثانية رؤساء الكهنة والوزراء وعلى الثالثة رؤساء الجيش وعلى الرابعة الفلاس سنة والمنجمون والأطباء وأرباب العلوم وعلى الخامسة أرباب العمارات وعلى السادسة أصحاب المهن وعلى السابعة العامة فيقال لكل صنف انظر والى من دونكم لالى من فوقكم لالتحقونهم وهذا شرب من التأديب وقد قلته امر أنه بسكنى وكان ملكه ستين سنة وسترية الآن بالصدغير بسكنه نحو ستين سنة رجل من البربر يعرفون بسيوه ولغتهم تعرف بالسيوية تقرب من لغة زبانية وبها حداثى تفل وأشبجار من زيتون وتين وغير ذلك وكرم كثير وبها الآن نحو عشرين عيناً تسقى بماء عذب ومساقطها من الاسكندرية أحد عشر يوماً ومن جيزة مصر أربعة عشر يوماً وهي قرية يصيب أهلها الحصى كثيراً وعمرها غاية في الجوددة وتعبث الجن بأهلها كثيراً وتختطف من اقربدهم ثم وتسمع الناس بها عزيف الجن انتهى وهي اليوم عامرة ذات حوانيت وحنانات وصنائع وتجارات مثل ثياب القطن والجوخ والطربوش وغير ذلك وبها جوامع للعبادات وزاوية للشيخ السنوسى وبعض البنية او هو الشق الشرقى فوق صخرة مرتفعة بسكنه المتزوجون والنساء والأطفال والبعض الآخر وهو أغربى فوق الارض بسكنه العزاب وحارات المدينة ضيقة عليها بعض ستوف ويحيط بها سور له باب واحد وفيها قاض وحاكم وفي خارجها حداثى فيها أشجار التين والزيتون والمان والعنب والمشمش والبرتقان وأنواع النخل من الفريجي والغزالي والسلطاني والصعيدى وغير ذلك ومنه العجوة التي تعرف بالمؤنة وهي مجمع للحاج المغربي لوقوعها في الحدين مصر وبلاد المغرب وعليها طريق الواردين والصادر من العرب القاطنين بمصر أو العتمة أو جبال المغرب أو غيرهم وفيها باع الرقيق كثيراً فيسافر اليها تجار من مصر قبيل الشتاء يتماجر بينهم ومنها غنالك من الثياب ونحوها ويشترى فيها عيون جارية دائماً يسقى منها النخل والاشجار وزرع عليها الخضر والمقائى والارز والنيلة والبصل والبقول والحبوب من قمح وشعير ونحوها ونوع من البرسيم المجازى لرعى البهائم ويجلب منها الى مصر الارز والنيلة والمشمش والتمر ويقتنى فيها البقر كثيراً والغنم والابل وفي أرض من ارضها عزب مسكونة يقال لها السبعوخ وفي وادي يعرف بأمر راقى وغنالك أيضاً قرية تعرف بأمر الصغير وقال السياحون ان وادى سيوه عبارة عن عدة فرائخ مربعة كثيرة الحصوية وبه عدة قرى كرسىها مدينة سيوه وكان سكانها لا يكادون يدخلون تحت طاعة حكام مصر وفي شهر جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين بعد المائتين والالف كما في تاريخ الجبرقى أرسل اليها العزيز محمد على تجريدة بحجة حسن بك الشماش جى حاكم الجبزية فتوجه اليها من الجبزية ومعه طائفة من العرب وفي شهر رجب رجع منها بعساكره بعد ان استولى عليها وقبض منها مبلغا من المال والتمر وقرر عليها قدر ما يقدمون به كل عام الى الخزينة انتهى ودخلوا في الطاعة من وقتئذ وتعهد بها عرب أولاد على الى زمن المرحوم سعيد باشا فبطل ذلك وصارت من ضمن مديرية البحيرة وعدة أهلها أكثر من ألفين لهم طباع عرب البادية يميلون الى ما كانت عليه أسلافهم من الخشونة والتوحش والافتقار لادعوا والجاهلية واهم قضاهم يلقبونهم بالاجاويد يحكمون بينهم بقوانين معروفة عندهم في غير الانكحة والموارث ونحوها فلها حاكم شرعى والغريب لا يمكن من دخول البلد الا باذن الاجاويد بعد الوقوف على سبب طلبه للدخول وكان طائفة الشبان من سن عشرين الى أربعين لا يؤخذون بما يفعلون ويسمونهم العسارة لا يحقون رؤسهم ولا يغطونهم والذين يحضرون الغريب بين أيدي الاجاويد فلهم شبهة بالمحافظين وقد استدال السياحون على آثاره بكل المشتري المعروف باسم آمنون في محل يعرف بأمر ياضة على بعد فرسخ ونصف في الشرق والشمال الشرق من سيوه وهنالك

مقابر كثيرة منقورة في الصخر وكان وادي سيوه مشهورا بانه قاعدة هيكل المشتري ومحل إقامة كهنته وكان لهذا المعبد ثلاثة أسوار ضلع أكبرها ثلثمائة وستون قدما وعرضه ثلثمائة ومن بقاياها أودعة سقفها ثلاثة أحجار كل حجر ثلاثة وثلاثون قدما وعرضه ستة وعشرون ووزنه مائة ألف ليورا (والليورا صخرة وزن كانت تستعمل قديما في بلاد فراسا وكانت مختلفة القد في المديريات من ثلثمائة وثمانين جراما إلى خمسة مائة واثنين وخمسين وكانت في بعض البلاد تنقسم إلى ست عشرة أوقية وفي بعضها ثمانية عشر وفي بعضها اثنتي عشرة وأما الليورا المستعملة في النقود وتسمى ليورا المرز فهي ثمانية أواق من اثنتي عشرة التي تنقسم اليها الليورا الملك شمرلاني) وعلى ذلك الاحجار نقوش تدل على انها من معبد أمون را المصري الذي تسميه اليونان جوبتير أمون وفي الجنوب الشرقي لهذه الآثار على قرب منها توجد العين التي تكلم عليها هيرودوط وغيره وقد ذهب الاسكندر إلى هذا المعبد وزاره ويقال ان ذلك سبب في احدهما انه كان يدعي انه من ذرية أمون وان أمون جده والثاني الاقتداء بالمتقدين الذين ذهبوا اليه وزاراه وهما هيركول وبيرسه ونقل عن كتيكس كرس ان الاسكندر الرومي بعد ان استولى على الاقاليم القبلية رغب في زيارة معبد جوبتير أمون فقبل له ان الطريق صعبة قليلة الماء شديدة الحر كثيرة الرمال بعسر المشي فيها فلم يعطل ذلك همته بل قام للزيارة فركب النبل إلى بحيرة مروط ومعه جملة من أتباعه ومن هنالك سافر يومين بدون كبير مشقة ثم دخلوا في الصحراء فاذا هي أرض مرملية تلابث فيها ولا ماء فقاسمى عن معمله ما لا مزيد عليه من المشاق وفرغ ماء القرب منهم وصاق بهم الحال وكادوا يموتون لولا أن أنزل الله عليهم المطر فاستقوا وملؤا قريهم وساروا في القفار أربعة أيام حتى وصلوا أول وادي جوبتير أمون فاذا هو وادئوا شجارات ظل مديد ونباتات ومياه نابغة كثيرة وهو امر طرب فأخذهم العجب من وجود مثل ذلك في وسط صحراء مقفرة ووجدوا به سكانا يسمون الامونسيين مساكنهم العيش والزراعي المنتشرة تحت ظلال الاشجار وفي وسط المساكن معبد يحيط به ثلاثة أسوار كالقلعة في الاول مساكن ملوكهم الاقدمين والثاني وفيه المعبد مختص بالنساء والاولاد والعبيد وفي الثالث المحافظون على هذا المعبد وفي وسط الاشجار أيضا بقرب المعبد عين الماء المسماة بعين الشمس التي كانت تسمع فيها الغيصات من هاتف أمون وفيها الماء يكون فاترا في الصباح بارد اوقت الزوال حار اوقت الغروب وشديد الحرارة في نصف الليل وقد رأى ذلك لسان باشا أيضا وقت ذهابه إلى تلك الجهات وقال انها عين كثيرة الماء تنبع بقوة وهي أشهر عيون سيوه جميع عيونها تجري في وادئ تجاهه إلى الغرب ونقل أيضا عن بعض أهالي سيوه وعن أمي يلك انه يخرج من تلك العيون ماء صغبر أسود أعشى وذ كرجا تلبون انه كان في الواحات لمعبد أمون رامانة من القسيسين مختصون بخدمة ولهم رئيس تختص به الكهانة ثم ان القشال المقدس في هذا الموضع كان مصنوعا من الزمرد والاحجار الثمينة في صورة الجمل وكان القسيسون اذا أرادوا الاستخبار منه يضعونه في قارب مذهب معلق في جهاته أفداح من الفضة والنساء يتبعنه ويعنين مغني مخصوصا ليكون راضيا وينطق بالاجابة الصحيحة انتهى وقد كثرت الرد من العرب وغيرهم بين وادي سيوه وريف مصر في طرق متعددة في الصحراء حتى صارت معروفة سهلة العبور بها محطات معلومة فيها عيون الماء ومدة السفر بين سيوه والاسكندرية عشرة أيام فان خارج من الاسكندرية بيت عند عين ماء صالحة للشرب تعرف بأمر صنيف ومنها يأخذ المسافر الماء فيبيت في المصليح ولا ماء بها ثم بالمغارة فيجد فيها الماء ثم في سراب عبد الله ثم في أبي طرطور ثم في الحجر ويجد في هذه الثلاثة الماء أيضا جميع سيرة في أرض سهلة مستوية ثم يسير في الجبل يوما واحدا فيصل أول وادي سيوه وتلك الطريق تعرف عند العرب بدروب الذراوى اسهل طرقها لوجود الماء والخطب فيها وفيها المرعى للابل وهو شوك العاقل ويحفظها الجبل من الجهة الشمالية والملاحقة هي أرض سبخة ذات ملح من الجهة الجنوبية ويتوصل إلى المغارة من طريق أخرى غير طريق الاسكندرية خارجة من كرداسة مسافتها ثلاثة أيام فن كرداسة وهي بلدة من بلاد البحيرة إلى الطرانة ثم إلى المحل يعرف بالجغرفية ثلاثة ديور مسكونة بالرهبان أو ايام المغارة ثمانية وهي خوخ صغار أو ايامها مصفحة بالحدود وهناك توجد النظرون ومن هذا المحل إلى المغارة وهي أيضا طريق مستوية وفيها الماء والمرعى ويخرج من المغارة طريق آخر إلى الواحات مسيره أربعة أيام بلا ماء ولا مرعى فيلزم سالكها الاستحباب ما يحتاجه وهي أيضا مأمونة لكثرة سالكها من عرب أولاد على والجوايص وقبيلة تمالوط والبعيات والزوابع والقدا دفة

ونحوهم ومن سيوه الى الواحات الداخلة طريق فيه أودية كبيرة بالماء والمرعى والخطب أولها من جهة سيوه الوادى المعروف بوادى القرج وبلية وادى البحرية ثم وادى السترة وأراضي تلك الأودية صالحة للزراعة وبها آثار من قديمة ونخيل تدل على أنها كانت مسكونة في سائر الأزمان فيسير المسافر أربعة أيام في الماء والمرعى فن سيوه الى المرتقى ثم الى القرج ثم الى البحرية ويقال الواطية ثم الى ستره ثم يدخل في طريق الجبل وهي مسير ثلاث ليال وهذا هو الطريق الذى سلكه حسن بك الشماش رحى بالعسا كروقت أن شق أهالى تلك الجهات عصا الطاعة وهنالك طرق بين سيوه والعقبة تعرف عند العرب بالدروب الخمسة أو الثلاثة مسافتها خمسة أيام في الجبل بلا ماء فالأقرب الى سيوه من العقبة يأخذ الماء من بئر الخمسة وهو حفرة بين الجبال على من ماء المطر وتجف في زمن الصيف فاذا جذبت يأخذ المسافر الماء من أوجرين وهو حفرة على من المطر أيضا وتبقى كل السنة والعقبة هي آخر حدود القطر من جهة الغرب وبها أرض صالحة لزراعة العرب المقيمون هنالك من أولاد علي وغيرهم (قائدة) كسكرس المتقدم ذكره مؤرخ لا يثق لم تضبط أحواله ويظن أنه كان في القرن الاول من الميلا دو وهو الذى كتب تاريخ الاسكندر الرومى في عشرة أبواب وهو كتاب مقبول مرغوب فيه همسه كثير من علماء القرن انتهى (حرف الشين) (شاور) قرية من مديرية البحيرة بقسم النجيلة على الشط الغربى لبحر رشيد في مائة كيلو كفترازيات وبها جامعان أحدهما بمنازة ذات وضع حسن وبها جنينة لعدم تها حسين امين رئيس المجلس المحلى بالمديرية وله بها منزل مشيد وبها عشر طواحين تديرها الدواب واغلب أهلها مسلمون وفي بحريها بآرض المزارع به مستدير من حجر مرتفع نحو ذراع يزعم أهلها أن تحتها كنز امرصودا ويتبعها كنز مجاهد وكنز العيص وزمام الثلاثة أنثان وعمانية وثلاثون فدانا وفيها أرض حرة لبعض الصالحين كالشيخ سيف الدين والشيخ شاذي وفي كنز مجاهد نزيل الشيخ مجاهد ويعمل له ليلة كل سنة ومن حوادث شاور على ما ذكره الجبرتي في حوادث سنة ألف ومائتين وتسع عشرة أنه كان به رجل يعرف بقادري أعان رفع لواء العصيان فحاصره فرقة من العسا كرو العرب فقارقتها أهلها وخرجوا على وجوههم من النهب وطلب الكاف فان كلاما من القريتين المحامر والمحاسر كان يكافهم فغارم واستمر الحصار أياما وكان كاشف البحيرة قد حضر لمساعدة العسكر المحاسرين وحصل التصديق على قادري أعان حتى طلب الآمان فأوقعوا القبض عليه وعلى من معه وأرسلوهم الى جهة دمياط وفي مدة الحصار انقطع مرور المراكب لان العسا كرو كانوا يتعرضون لها ويمنعون ما فيها فانقطع الوارد عن القاهرة وغلا سعر الاشياء انتهى (شارمساح) هي بلدة من قسم شها بمديرية الدقهلية على الشط الشرقى لبحر دمياط وفي الشمال الشرقى لناحية بساط كرم الدين بنحو ألفين وسمائمة مترو في شرقى انزل بنحو سبعة آلاف وستمائة متر وفي الشمال الغربى لناحية تمامة وأبنيتها بالابن على طبقة ما خلا منازل عددا فعلى طبقتين وبها جامع بلا منارة وليس لها سوق ويزرع في أرضها الأرز والقطن كثيرا وعلى هذه القرية ينزل الفريق يوم الثلاثاء غرة رمضان سنة سبعة وأربعين وستمائة وسبب ذلك كما في خطط المقرري أنه لما علمت القرية بموت الملك الصالح نجم الدين بن أيوب وكافوا قداسه وتولوا على دمياط فخرجوا منها فارهم وراجلهم وشوانهم فمخاضهم في البحر حتى نزلوا فارسكو ويوم الخميس نجس بقين من شعبان فورد في يوم الجمعة من الغد كتاب الى القاهرة من العسكر أوله انذروا خناقا وقلابا جاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وفيه مدوا عظم بلغة بالحث على الجهاد فقرأ على منبر جامع القاهرة وقد جمع الناس لسماعه فأرتجت القاهرة ومصر وظواهرها بالكاء والعيول وأيقن الناس باستيلاء الفريق على البلاد فخلو الوقت من ملك يقوم بالامر لكنهم لم يهتوا وخرجوا من القاهرة ومصر وسائر الاعمال فلما كان يوم الثلاثاء اقتتل المسلمون والفريق فاستشهد العلاء أمير مجلس وجماعة ونزل الفريق بهذه ناحية ثم في يوم الاثنين نزلوا البرامون فاضطرب الناس وزلوا وزلوا لاشديدا فمخاضهم من العسكر وفي يوم الاحد ثالث عشره وصلوا تحت المنصورة وصار بينهم وبين المسلمون بحرا شديدا ووقعت بينهم حرب كثيرة انتهى الامر فيها النصر المسلمين كما ذكرنا ذلك عند الكلام على المنصورة وأخذ ملك الفرنسيس اسيرامع بعض امرائه انتهى واليهما ينسب كما في الضوء اللا مع محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس بن الامين بن الشمس الشارمساحي ثم القاهري الشافعي ابن أخى الزين يوسف الكنبى أخذ عن الابن ابي وحضر عند البكرى وتمسك بالشهادة ودرس وانتفع به

كثيرون ثم استناب بهز كبريا في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وسافر قاضي المحمل سنة خمس وتسعين وعثمانية انتهى ولم  
 يذ كر تاريخ موته رحمه الله وأيانا\* وينسب إليها أيضا كل في الضوء اللامع محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله العزبان القطب  
 الشارمساري ثم المصري ويعرف بابن أخي طلحة حضر على المبدوي وجمع على القلانسي وأجاز له العزبان جماعة  
 وباشترى توقيع الحكيم وولي شهادة ديوان طشتر واعتنى أخيرا بعمل الأشياء المستظرفة من المأكول وغيره وصار يتيه  
 ما أوى الرؤساء مات في رجب سنة ثلاث وعثمانية وكانت رغبته الاطعام وقضاء الخواشي مع الباشا والوجهة رحمه  
 الله تعالى انتهى (الشاورية) قرية من قسم فرشوط بديرة قنا واقعة على شاطئ النيل الغربي في شمال ناحية  
 الوقف على ثلثي ساعة وهي قرية متوسطة لها شهرة بعمل الحصر من الحلفاء بحكمه لقرى في تلك الجهات وكذلك في  
 جهة البلدنا وهناك بلاد تصنع من الحلفاء زنايل ونحوها كناية أولاد عمر الواقعة في شرقي النيل في مقابلة دندره  
 وكناية السمطة في غربي أولاد عمر فيضفرون الحلفاء والخصوس ويعملون الزنايل والمقاطف بكثرة وتباع في الجهات  
 وهذا شجر الدوم كثير وتقدم في أولاد عمر طرف عمالية معلق به (شباس الشهداء) قرية من مديرية الغربية بقسم  
 سمندوف في غربي المحلة الكبرى بنحو أربعة آلاف وخمسمائة متروفي شرقي نسييل بنحو ألفي مترا غاب أبنيتها بالطوب  
 الأحمر منها ما هو على دور وما هو على دورين وبها مسجدان قديمان أحدهما بمئذنة وبها أربع زوايا للصلاة أيضا وبها  
 معمل فرار يجتمع تسع دائرة المرحومة والدنا الخديوي اسمعيل ولها يوم البعادية وديوان لرزاعته أوبس ثمان فيه كثير من  
 أنواع الفواكه وفيها بستان آخر وبها مقامات لجماعة من الصالحين منهم مقام الشيخ محمد العرشي ومقام الشيخ محمد المغربي  
 ومقامات يقال لها مقامات الشهداء في الجهة الغربية للناحية بآخر كوم الجبانة وزمامها ألدان وثلثمائة واحد  
 وتسعون فدانا وكسرت روى من النيل وبها ساقيتان بقرب مقامات الشهداء ماؤها صالح ومنها محمد أفندي فضل  
 بوظيفة ناظر زراعة نصف أول جنك شباس وبها نخجارتون عمل السواق والحارث وأهلها يزعمون القطن  
 والقمح وباقي الخبواب ومنها إلى مدينة سنهور ونحو نصف ساعة وإلى مدينة دسوق نحو ساعتين على جسر فرع رشيد  
 (الشبانان) قرية من مديرية الشرقية بمركز العلاقة في غربي الزقازيق بنحو سبعة آلاف متروفي جنوب بني عامر  
 بنحو ألفين وخمسمائة مترو سكة الحديد المارة من الزقازيق إلى أبي حماد في جنوبها بنحو خمسمائة مترو وبها جامع بالا  
 منارة ويزرع في أرضها القطن وأهلها معروفون بالغش فيه بأن يضيفوا عليه الرمل لينقل حتى أنهم عذبه ينسبونه  
 لغير بلدهم لبرج ولامرحوم محمود باشا الفلكي بها أطيان وفيها نخيل وليس لها سوق وأكثر أهلها مسلمون وقد نشأ  
 من هذه القرية إبراهيم أفندي رمضان أحد معلمي علماء الرياضة بمدرسة المهندسخانة تربى على يديه خلق كثير من  
 برعوا في الرياضة وترقوا في الرتب فهم الباشاوات والبيكوات ونحن أيضا أخذنا عنه وله علينا الترية والاستاذية  
 توجه إلى البلاد القرنساية وحضر منها سنة ألف ومائتين وأحدى وخسين وأقام نحو سنة في مدرسة طرا بوظيفة  
 معاون مع الأمير مظهر باشا وفي سنة اثنتين وخسين وظف بالتدريس في مدرسة المهندسخانة واستقر على ذلك مدة  
 وتقل في الرتب وفي زمن المرحوم عباس باشا مدة تظارتا على المهندسخانة أنعم عليه برتبة قائم مقام وفي زمن المرحوم  
 سعيد باشا كان من ضمن مهندسي معيته وقد توفي سنة إحدى وعشرين وكان انسانا سهل الاخلاق لين العريكة حسن  
 الالتقاء درس في عدة فنون سيما الطبخ وغرافيا والجودوزية والعلوم الوصفية كالظل والنظرو قطع الاجار والاختاب  
 والهندسة الوصفية وله في ذلك مؤلفات مفيدة مستعملة في المدارس (شبري) هذا الاسم ابتدئ به أسماء جلة  
 قرى من الوجه البحري من بلاد مصر يمتاز بعضهم عن بعض بالايجاز وفي القاموس شبري كسري ثلاثة وخسون  
 موضعا كلها بمصر منها عشرة بالشرقية وخمسة بالمركزية وستة بجزيرة قوسا واثنا وأحدى عشرة بالغربية وسبعة  
 بالسمنودية وثلاثة بالمنوفية وثلاثة بجزيرة بني نصر وأربعة بالبحيرة واثنا برمسيس واثنا بالبحيرة انتهى وهذا  
 ما عثرنا عليه منها (شبري بابل) قرية من قسم سمندوف من مديرية الغربية غربي بصرى جامع منارة وتكسب أهلها  
 من الفلاحة وغيرها (شبري باص الدقهلية) قرية من مديرية الدقهلية بمركز فارسكور على الشاطئ الشرقي لفرع  
 دمياط في بحري ناحية السرو بنحو نصف ساعة وأغلب مبانها بالآجر والمونة وبها جامع منارة وأكثر زراعتها صنف  
 الأرز وبها ينسب الشيخ الصالح العارف التاسك النقيب المقرئ المحدث المعتقد السالك نجم الدين أبو الغنائم محمد بن

الشيخ الصالح العارف زين الدين أبي بكر بن جمال الدين عبد الله المطوعي الرياضي الشافعي المشهور بغنى السعودي ذكره السخاوي في كتاب روضة الاحباب وبغية الطلاب وقال ان مولده بقرية من قرى فارسكور وهي شبري باص بالوجه البحري ونشأ بها على خير ظاهرو - هروف متواتر وكان والده من فقراء الشيخ الصالح منصور الباز الانهب فلما مات عكف هو على العبادة وحفظ القرآن ولازم الاشتغال بالعلم ثم بعرفة الطريفة وانقطع عن شواغل الدنيا وشهوات القفوس واستعد للموت وصار يضر من الناس القرار من الاستعداد فلما دام على ذلك اشهر بالاخلاص لاقبالة على الاوراد والوارد وارشاد الشارد فقصده المطيع والمعايد وانتفع به المعتقد وخاب المنتقد وشاع ذكره في الوجه البحري واقبل عليه الخاص والعام فخاف النسبة بالظهور والشهرة فغزم على الرحيل من بلده وتركها وقصد القاهرة فمر على طريق قنطرة فقرأ الشيخ الصالح القدوة شمس الدين داود بن مرفع التفهني الشهير بالاعزب فقال الى الشيخ داود وصحبه وأخذ عنه وألبسه خرقة القطب العارف أبي السعودي أبي العسائر الواسطي كما لبسها هو منه وأقام عنده حتى أذن له بالمسير الى القاهرة فدخل اليها ونزل بزايوتية المعروفة بظاهري باب الفتوح فأقام مختفيا من الناس ثم واطب على الزيارة بالقرافة وأكثر من التردد اليها في غالب الاوقات وقد اجتمع عليه جماعة وصحبه وأحبوه فظهر له بالقاهرة واقبل عليه الفقراء والامراء وأرباب المناصب والقضاة والاغنياء وهو يظهر الغنى لهم وكان يحب الغنى حباً شديداً فاتفق انه اشترى شاة كبيرة عالية واقفة القرون طويلة جدا وسموها - باركة فكانت تخرج من عند الشيخ في أول النهار فتذهب الى المرحى من غير راع فتري في الاماكن المباحة ثم ترجع في آخر النهار فتنتفع الفقراء والاضيف والجيران بلبنها وكثرت اولادها ومنت حتى صار الجار والمارة والوارد والمقيم يأكل من لبنها فلما كان في بعض الايام ورد على الشيخ ضيف من الفقراء أرباب الحالات وأصحاب المقامات فاراد أن يتحنن الشيخ فلما دخل عليه صاح الشيخ للشاة الكبيرة بامباركة هذا يومك فحانت بسرعة له فخلب له منها وقدم اللبن الى الضيف وقال له يا فقير باسم الله كل فاكل الفقير من اللبن ثم رفع يده وقال يا سيدي أنا شمتي أن يكون هذا اللبن عليه عمل لعله أن يعتدل فالتفت الشيخ الى انعم وصاح بأهم أيضاً وقال بامباركة فحانت اليه فأخذ الشيخ يده وحلب منها في الانا فاذا هو عسل كما شمتي الضيف فقدمه له فأكل منه وأراد أن يقوم فقام وهو مسلوب ولم يره أحد بعد - بذلك فلما ظهرت هذه الكرامة للشيخ تغالى الناس في محبته والاقبال عليه والزيارته له وسموه من ذلك الوقت بغنى وأبي الغنائم ثم ان الشيخ اشتغل بالفقه على مذهب الامام الشافعي على جماعة من المشايخ بالقاهرة منهم الشيخ قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي المصري الشهير بابن القسطلاني وغيره مع القرأت على الشيخ الصالح كمال الدين أبي الحسن علي بن شجاع بن سالم الهاشمي الضرير ووفى بزايوتية ودفن بها في السابع والعشرين من شعبان سنة ثلث وثمانين وسمائة انتهى (شبري باص المنوفية) ويقال لها شبري مباص قرية بمركز منوف على الشاطئ الشرقي لترعة الباجورية وغربي شيد الكوم على نحو ساعتين وبها جامع معمر بالصلاة ومعمل دجاج وسواق على شط الباجورية ليس في من روعات الشتاء والضيف وامامها قنطرة بنحو خمس عيون جددت سنة خمس وسبعين ومائتين وألف بدلا عن قنطرة قديمة بسبع عيون آثارها باقية الى الآن (شبري بدين) قرية من مديرية الدقهلية بمركز كرنس موقعها بحري بمرطناح في الشمال الشرقي لناحية برق نقص بنحو ثلاث ساعات وفي الجنوب الشرقي لناحية الدنايت بنحو نصف ساعة وبها جامع وأشجار متنوعة وتكسب أهلها من زرع القطن وغيره (شبري بطوش) قرية من مركز تلامن مديرية المنوفية على الشاطئ الغربي لترعة الباجورية في مقابلة شبري ديس وأغلب مبانيها: اللبن وبها مسجد وقليل أشجار وزراعة أهلها كالعلة ادوتكسبهم من ذلك (شبري بلولة السخاوية) قرية من مديرية الغربية بمركز محلة منوف على الشاطئ الشرقي لترعة الجعفرية في بحري محلة منوف على نحو نصف ساعة أبنتها بالاجر واللبن وبها مسجد وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري بلولة المنوفية) قرية من مديرية المنوفية بمركز سيك واقعة على شاطئ الباجورية الشرقي فوق تل صغير قرب منوف أبنتها باللبن والاجر وبها مسجدان أحدهما في جهتها البحرية والاخر في الجهة القبلية لكل مسجد قوم يختصون به لان أهلها قديما كانوا على طرفي نقيض مفتريين فرقتين ساعدو حرام لا يتاوران ولا يجتمعان في محفل واحد ولا تعدى احدهما على الاخرى ولا كل فرقة باب في جهتها يغلغلق عليها وعلى وجهه كل باب من اغل لضرب البارود



وكانت تقع بينهم مناوشات وحروب انقطعت الآن وبها عامل دجاج وجنائن وسواق معينة ووابوران على ترعة  
الباجورية السقي من روعات الصيف والشتاء ويتبعها قرية صغيرة يقال لها كفر شبرى بلولة في قلبها على نحو سدس  
ساعة على شاطئ الباجورية الشرق ويعمل فيها كل سنة ليل السيدى ابراهيم الدسوقي وبها مقام لولى يسمى الشيخ على  
الوقوح ومنها على احدى خلف الله تربي بالمدارس ثم جعل مهندس تنظيم بالمحروسة وأعطى رتبة ملازم ثم جعل  
معاون تفتيش هندسة المنوفية والغربية ثم باشمهندس المنوفية ثم معاون تفتيش وجه قبلى والآن هو بدويون  
الاشغال برتبة يكاشى \* وذكروا المحبى في كتابه خلاصة الاثر ان منها الشيخ حسن بن عمار بن على أبا الاخلاص المصرى  
الشرقى لالى النقيه الحنفى الوفاى كان من أعيان النقهاء وفضلاء عصره ومن سار ذكره فانتشر أمره وهو أحسن  
المتأخرين ملكة في النقه وأعرفهم بنصوصه وقواعده وأداهم قلمافى التحرير والتصنيف وكان المعول عليه في الفتاوى  
في عصره قرأ في صباه على الشيخ محمد الجوى والشيخ عبد الرحمن الميسرى وتفقه على الامام عبد الله النخري  
والعلامة محمد المحبى وسنده في النقه عن هذين الامامين وعن الشيخ الامام على بن غانم المقدسى مشهوره مستفيض  
ودرس بالجامع الأزهر وتعين بالقاهرة وتقدم عند أرباب الدولة واشتغل عليه خلق كثير واتفعوا به منهم العلامة أحمد  
الحجى والسيد السند أحمد الجوى والشيخ شاهين الأرمنائى وغيرهم من المصريين والعلامة اسمعيل النابلسى من  
الشاميين وصنف كتباً كثيرة في المذهب وأجلها حاشية على كتاب الدرر والغرر لمن لا خسرو واشتهرت في حياته  
وانتفع الناس بها وهى أكبر دليل على ملكته الراحة وتجده وشرح منظومة ابن وهبان في مجلدين وله متن في النقه  
ورسائل وتحريرات وافرة متداولة وكان له في علم القوم باع طويل وكان معتقداً للصالحين والمجاهدين وله معهم  
اشارات ووقائع أحوال منها ان بعضهم قال له يا حسن من هذا اليوم لا تشر لك ولا لاهلك وأولادك كسوة فسكانت  
تأنيه الكسوة الفاخرة ولم يشترع بها شيئاً من ذلك وقدم المسجد الأقصى في سنة خمس وثلاثين وألف صحبة الاستاذ  
أبى الاسعد يوسف بن وفا وكان خصيصاً به في حياته وكانت وفاته يوم الجمعة بعد صلاة العصر في الحادى والعشرين من  
شهر رمضان سنة تسع وستين وألف عن نحو خمس وسبعين سنة ودفن بقرية الجاورين والشرقى لالى بضم الشين المعجمة  
مع الراء كون النون وضم الباء الموحدة ثم لام ألف وبعد هالام نسبة لشبرى بلولة على غير قياس والاصل شبرى بلولى  
وهى تجاء منوف العلى باقلايم المنوفية نوادى مصر جاءها المترجم والده منها الى مصر وسنه يقرب من ست سنين حفظ  
القرآن وأخذ في الاشتغال بترجمته الله تعالى انتهى وينسب اليها ك ما في الخبر في العلامة حسن بن حسن بن عمار  
الشرقى لالى الحنفى أبو محفوظ حفيد أبى الاخلاص شيخ الجماعة ووالد الشيخ عبد الرحمن كان فقيهاً فاضلاً محققاً  
ذا قوة في البحث عارفاً بالاصول والنروع رأيت له رسالة سماها غاية التحقيق في أحكام كى الحصة توفى سنة تسع وثلاثين  
ومائة وألف انتهى (شبرى البهو) قرية بمديرية الدقهلية بمركز السنبلالوين بالقرب من ترعة أم سلة في الجنوب  
الشرقى لناحية برج نور الحص بنحو ربع ساعة وفي شمال منشأة البهو بنحو ثلث ساعة وأغلب بناها بالبن وبها جامع  
وتكسب أهلها من الفلاحة وغيرها (شبرى توت) قرية من مديرية الغربية بمركز كفر الزيات بجوار شبرى تبنى  
وكلاهما في شمال بسيون وهما مع بسيون فيما بين ترعة ايار والقضائية في غربى صالحا الحجر وأبنية هذه القرية من الأجر  
والبن وبها مسجد وقليل أشجار وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبرى تبنى) قرية من مركز كفر الزيات بمديرية  
الغربية في الجنوب الغربى البحر نشرة بنحو ساعة وزعم كثريان هذا الاسم ثابت لها في دفاتر التعداد وانها في سيرة  
الطاريك اسحق كانت تسمى جبروت تبنى وبها جامع بمنارة وخزنة لعمدها ابراهيم الشاذلى وفي غربها ترعة السلومنة  
وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها (شبرى خلنون) قرية من مركز سبك بمديرية المنوفية موضوعة على تل صغير  
بالشاطى الغربى لترعة العطف غربى بنها بنحو ساعتين وقبلى شيبين كذلك وبها جامع ومعمل دجاج وجنائن وسواق على  
ترعة العطف وتكسب أهلها من الزرع وغيرها (شبرى خوم) ويقال لها شبرى بنحوم قرية من مديرية الغربية بقسم  
زقة في الجهة الشمالية لناحية بقسا بنحو ألفى متروفي الجنوب الشرقى لناحية دمهوج بنحو ألفين وخمسمائة متروفيها  
ثلاثة جوامع بمنارات وجنائن وبها معمل دجاج وثلاث عصارات للصب السكر وأراج حمام وأكثر زرعها القصب  
وهى قرية طاعت شمس سعودها وانملت عليها غيوث الفضائل من سحاب جودها بان ظهر من أهلها أوحد العصر

وغرة جبهة الدهر شيخ المشايخ المتأخرين وتذكرة السلف المتقدمين الشيخ ابراهيم السقا بن علي بن حسن أبو اومن  
شبري خوم وهو مولود في مصر لقاهرة بالدويداري في أواخر سنة اثنتي عشرة مئتين من القرن الثالث عشر فلما ترعرع ذهب  
الى المكتب لحفظ القرآن الى سنة اثنتين وعشرين ثم انقطع لتجويد القرآن سنتين ثم ابتدأ في حضور دروس العلم  
على مشايخ الازهر واجتهد في التحصيل الى سنة أربع وثلاثين فابتدأ في التدريس مع اقامة الحضور للمكتب المطولة  
كالمطول وقطب الشمسية والكبرى والقاضي البيضاء مع الاجتهاد اتمام وسهر الليالي حتى حصل تخصصه في لافاق  
به اقرانه وكثيرا من سبقه واستمر مشغولا بعد انقضاء مشايخه بتدريس الكتب صغيرها وكبيرها وانتهت اليه الرئاسة  
في التدريس فكان درسه يجمع الاحقاد بالاجداد وقبولى خطبة الازهر مدة تنيف عن عشرين سنة ولم يقطع عنها  
الازهر مائة وثمانين سنة وقد أدرك جماعة من جهابذة الازهر وأخذ عنهم فمن أخص مشايخه كما أخبره عن نفسه ولي الله المقرب  
الاستاذ الشيخ نعيم ومنهم خاتمة المحققين الشيخ محمد الامير الكبير ومنهم الشيخ محمد المهدي الكبير قال المترجم  
ان لي بعض أخذ عن كل منهم او منهم الشيخ عبد الوهاب الخاني والشيخ محمد الفضالي والسيد حسن البقلي والسيد  
حسن القويسني والشيخ أحمد الله هو جى كلاهما ولي مشيخة الازهر والشيخ أحمد الشعراوى الزيادي والشيخ محمد  
قش الغرقى الزكي والشيخ أحمد الاصطنهاوى والشيخ محمد الجزائرى المغربى والشيخ أحمد التميمى المغربى وقد نجب  
على يديه من العلماء كثيرون بطول ذكركم بآبائهم اذ أهل الازهر جميعا في هذا العصر لا يخرجون عن كونهم أولاده  
أو أولاد أولاده اذ قليل منهم كشيخ المالكية الشيخ محمد عديش وجماعة فمن أخذ عنه حضرة مولانا وعبدنا شيخ  
المشايخ الشيخ محمد الانببى شيخ الازهر الان والشيخ أحمد الاجهورى المتوفى في شهر صفر سنة ثلاث وتسعين والشيخ  
مخوف المنياوى والشيخ محمد الحضرى والشيخ سيد الشريشى الشرفاوى والمحقق السيد على خليل السيوطى  
والشيخ أحمد الاسماعيلى الصعدي المتوفى من نحو بضع عشرة سنة والشيخ عبد الرحمن الشريشى وغيرهم من  
المدرسين والمؤلفين ومن مؤلفاته رحمه الله تعالى حاشية في مجلدين على شرح الشيخ ابراهيم البيجورى لعقيدة الشيخ  
محمد السامعى وشرح على منظومة السيد محمد بلخية في التوحيد ورسالة في الطب النبوى مستخرجة من المواهب  
اللدنية ورسالة في مناسك الحج على المذاهب الاربعة وحاشية على فضائل رمضان للاجهورى ودنوان خطب مشهور  
بليغ جدا وكذا بلوغ المقصود مختصر السعى المحمود في تأليف العساكر والجنود وكان مشغولا قبل وفاته بنحو عشر  
سنتين بوضع حاشية على تفسير أبى السعود وصل فيها تسويد الى آخر القصص وتبييض على قوله تعالى في سورة النحل  
وعلى الله قعد البيل وله أيضا حاشية على شرح القطر وصل فيها الى الحال وله رسالة في الكلام على انشقاق القمر  
سأله فيها أهل اليمن لقطع نزاع بين طائفتين رضيا بحكمه وله تقارير على كثير من الكتب المتداولة في الازهر وغير ذلك  
وكان قد اعترته أمراض على كبر سنه أبطلت بعض حركته فلم يمتعه وأقعد عن القيام الاجماع مع سلامة حواسه  
وحسن سمته وكان ربة متوسط القامة كث اللحية حاذ البصر جميل الخلق والخلق وكان من دقة الطبع ولطفه وطره  
بالطرف الا على يحتل لب جلسائه بلطف حديثه وبالجملة فهو عالم كثير الفوائد جميل العوائد لا يجالس انسان  
الا ويستفيد منه يأخذ عنه وطره في الخطبة تليق القلوب وتأخذ بالاسباب وفي الدرس تحل المشكلات وتذلل  
الصعاب وقبلى الخطبة في الازهر بعد ان تأخر في بيته فحمده العالم العلامة الشيخ حسن السقا وصار له بعد جده  
الخط الاوفر في الخطبة وهو أحد العلماء بالجامع الازهر توفى الشيخ الكبير رحمه الله تعالى بمصر يوم الخميس رابع عشر  
جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف شجرية ودفن عصر يوم الجمعة وصلى عليه بالجامع الازهر بعد صلاة  
الجمعة في مشهد حافل ضاقت لكبرته سعة الازهر وحمل الى قبره وقد خاضت قلوب الخلق حزنا عليه ولم يبق لآحد  
معقول الا طاش أسفا وحنا ناليه ودفن بالقرافة الكبرى بجوار قبر شيخه الشيخ نعيم بشرق مقام العارف بالله تعالى  
شيخ الاسلام الشيخ الشرفاوى عليهم جميعا سبحانه الرحمة والرضوان (شبري خيت) بلدة من مديرية البحيرة  
على الشاطئ الغربى لقرع رشيد بجوار المعصرة من الجهة البحرية في مقابلة ناحية دباى التى بمديرية الغربية بالقرب  
الشرقى وبها جامع بمائة واربعتين وواوور الحلق القطن وشونة للميرى ودوان المركز والمجلس ومحل المحكمة الشرعية  
وبها اقبارية على البحر مشتملة على دكاكين وقها ووخارات لها سوق كل يوم خميس وفي شرقها مقام الشيخ بحيم عليه

قبة عالية بناؤها بالطوب الاحمر والمونة ويجوارها مقابر أموات المسلمين وقد حصل في هذه البلدة بين الجيوش  
الفرانساوية ورجيوش الممالك وقعة عظيمة في شهر يوليه الا فرنجي سنة ألف وسبع مائة وثمان وتسعين ميلادية ذكرها  
الدكتور اجوس فقال مامعناه ان عدد الممالك كان يقرب من أربعة آلاف نفس ومعهم عدد كثير من العرب وكانت  
عساكر الفرانساوية مشككة على هيئة قلاع فكانت الممالك تحوم حولهم بغاية جري الخيل فلا يتمكنون من  
الدخول بينهم ويهجمون بسيوفهم فلا يصيبونهم ومات من الممالك والعرب عدد كثير وفي أثناء ذلك كانت المعركة  
ملحمة عند شبيري خبزي بين مراكب المصريين ومراكب الفرانساوية فاستولى المصريون على أربع مراكب من  
مراكب الفرانساوية بسبب معرفتهم باحوال البحر ثم الامر الى أن أخذ الفرانساوية مراكبهم وأغرقوا خمسة من  
المصريين وأحرقوا جله منها وهرب باقيهم فكانت الهزيمة على المصريين انتهى وهذه القرية عامرة وأكثر أهلها  
مسلمون ومنهم علماء وأفاضل فن علماء الامام الكبير والعالم الشهير الشيخ برهان الدين ابراهيم بن عمر الشبيري خبزي  
المالكي صاحب التصانيف المفيدة له شرح على الاربعين النووية في مجلد كبير وشرح على مختصر الشيخ خليل في فقه  
مالك في مجلدات وشرح على العشاوية وشرح على ألفية السيرة للعراقي مات غربا بالنيل وهو متوجه الى رشيد سنة  
ست ومائة وألف ومن مشايخه الشيخ على الاجهوري والشيخ يوسف القيشي (شبيري الخيمة) قرية بضواحي مصر  
القاهرة من مديرية القليوبية وقاعة على الشاطئ الشرق للنيل المبارك ويقال لها شبيري المكاسة وهي ذات أبنية  
فاخرة وقصور مشيدة وحدايق ذات بهجة وأشجار كثيرة وهي من أعظم متزهات مصر خصوصا في زمن العزير  
المرحوم محمد علي ومنها الى مصر المحروسة طريق مستقيمة متسعة مخوفة بالأشجار المظلة من اللبج والخيرو ونحو ذلك  
وعلى حافتي الطريق أبنية وقصور مشيدة وبساتين وفها ونحو ذلك وكان بها في الزمن السابق كنيسة للنصارى وعدة  
خسارات وكانت جزارا لخرابها كثيرة جدا ذكر المقرري في خطه عند الكلام على جامع الاقرفي ترجمة يلبغا السالمى  
انما استقر استادار السلطان برقوق أبطل أمورا كثيرة ذكرها في ترجمته من ضمنها كنيسة النصارى والتجار و ذلك  
انورب في صفر سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة هجرية الى ناحية المنية وشبيري الخيمة من الضواحي بالقاهرة وكسر  
ما ينيف على أنبي جرة خرو خربها كنيسة كانت للنصارى وحل عدة جراف كسرها تحت قلعة الجبل وعلى باب  
زويلة وشدد على النصارى وأذلهم وبلغها هذا هو أبو المعالي عبد الله الامير سيف الدين الحنفى الصوفى الظاهرى كان  
اسمه في بلاده يوسف وهو حر الاصل وآبؤه مسلمون فلما جلب من بلاد المشرق سمي يلبغا وقيل له السالمى نسبة الى سالم  
تاجر الذى جلبه فترقى في خدمة السلطان الملك الظاهر برقوق فى عدة وظائف واما مرض الظاهر جعله أحد  
الاموياء على تركته وحصلت منه أمور كثيرة وقعت له جلة نكبات وأخبر بعث الى الاسكندرية فسخن بها وبقى  
الى ان قتل بها خنقا عصر يوم الجمعة وهو صائم في السابع عشر من جمادى الآخرة سنة احدى عشرة وثمانمائة وقد  
أطال المقرري في ترجمته وفي نزاهة الناظرين انه قتل بشبيري الخيمة وزير مصر ابراهيم باشا المتولى فى ذى القعدة سنة  
ألف واثنتى عشرة هجرية وذلك ان فرقة من العسكر كانت قد خرجت عن الطاعة ورفعت لوا العصيان وتحالفوا على  
قتله ان ظفروا به فى يوم السبت غرة جمادى الاولى بعد أربعة أشهر من توليته خرج الى قطع جسر ابي المنجي فهجموا  
عليه فضربه واحد منهم بالسيف فى وجهه فقتله ثم احتزوا رأسه وطيف به فى القاهرة ثم علق الرأس على باب زويلة  
وكان ذلك الوزير صوفى الطريقة ثم ان الذين تولوا الوزارة بعده برواعلى هؤلاء العصاة حتى قتلهم عن آخرهم فقتل  
منهم الوزير محمد باشا الكرجى نحو الثمانمائة والوزير حسن باشا المتولى سنة أربع عشرة قتل منهم جملة والوزير محمد باشا  
المتولى سنة ست عشرة جمع العرب والعسكر وحارب باقيهم فى ناحية خانقاها سراي قوس وقبض على جميع يكباشياتهم  
وكانوا ثلاثة وعشرين ووضع فيهم الحديد وكذا فعل باثنين وسبعين من رؤساء العصاة وأتى بهم الى الديوان وقتلهم  
جميعا غير من قتل فى المعركة ثم حث على القبض على جميع المفسدين فى كل جهة فكانت العرب تحتظنهم من جميع  
الجهات وكل من أتوا به قتل لوقته الى ان طلع قاضى مصر محمد أفندى القاعة وكلام الوزير فى الكف عن قتل باقيهم وانما  
ينفهم الى بلاد الدين فأجابه ذلك وصار كل من يؤتى به اليه يضعه فى البرج حتى وضع نحو ثمانمائة ثم أرسلهم الى  
السويس مقبدين بالاداهم محمولين على الجمال وفى أيديهم الخشب ومن هنالك أرسلوا الى اليمن وانحسرت الفتنة انتهى

وكان العزيز محمد على يتردد الى هذه القرية كثيرا وأنشأ فيها عمارة حسنة من ذلك السراى العظيمة التى بها وصارت فى ملك الخديو اسمعيل اشتراها من عمه عبد الحليم باشا وكان الشروع فى تلك العمائر والبساتين النضرة التى بها بعد النصف من شهر ذى الحجة من سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف بخد العزيز بذلك جله أطيان من ساحل شبرى الى قريب من بركة الحج وجرنت فيه العمارات وأنشأ عدة سواق على البحر لى فى البساتين والمزارع ثم بعد ان تمام القصر حصل سقوطه فى ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ثم أعيد بناها بأحسن من حالته الأولى وفى الثالث والعشرين من رجب تلك السنة حصل الشروع فى عمارة قلعة ونادى متادى الممار على أرباب الاشغال من البنائين والحجارين والقلعة بان يذهبوا الى عمارة قلعة الجبل وفى شهر ذى القعدة من سنة احدى وثلاثين انهم جاب من تلك السواق على حين غفلة بسبب زيادة النيل وتكسرت أخشابها وسقط معها أشخاص نجما منهم جماعة وفى شهر جمادى الثانية من سنة اثنتين وثلاثين نزل جراد كثيرة وحل فى بساتينها وتعلق بالاشجار والازهار فصاحت عليه الخولة والبساتينجية وأرسل العزيز الى الحسينية وغيرها فجمعت مشاعيل كثيرة وأوقدوها وضربوا الطبول والصنوج النحاس وأعلن العزيز بأن كل من جمع رطلا من الجراد فله قرشان فجمع منه الصبيان والفلاحون كثيرا ثم فى ليلة السبت التاسع عشر من الشهر قبل الغروب جاعراد كثيرة من ناحية الشرق مارتين السماء والارض مثل السحاب وكان الريح ساكنا وسقط منه كثير على الجنائن والمقائى والزروع فلما كان نصف الليل هبت ريح جنوبية استمرت الى نصف النهار وأثارت غبارا أصفر دام الى ما بعد العصر فكانت سببا فى طرد الجراد فسبحان الحكيم فى صنعته انتهى من تاريخ الخبرى ومن انشأت العزيز بها اصطبلات الخيول التى رباها هنالك التحسن وتكثر كيتها فى بلاد مصر لا همة لها ولا حاجة اليها خصوصا للعساكر والجهات المهمة قال هامون القرائى الذى كان ناظرا على مدرسة البيطرة وعلى اصطبلات زمن العزيز محمد على فى كتابه الذى ألفه على مصران مصر فى الزمن السابق كان يوجد به الخيول الجيدة كثيرا فكان عند هوارة الصعيد منها ما ينيف عن ثلاثين ألف حصان وفى الجهات الشرقية من الوجه البحرى كانت توجد كائن كثيرة وكذا فى سائر جهات مصر وكان للناس رغبة تامة فى تربيتها خصوصا وهذا القطر موافق لتربية الخيول سيما بالبلاد القويم والصعيد والمنوفية ولما نالت الفتن فى زمن على بن الكبير ومحمد بن أبى الذهب ونحوهم ما اضطلع حال البلاد وقت منها الخيول وعند استيلاء العزيز محمد على على هذه الديار لم يكن فى البلاد الا القليل منها على أجناس مختلفة ولما كانت الحاجة الى الخيول ضرورية للعسكر وخلافها وجه أنظاره لذلك فجمع من البلاد جله من الكائنات الجياد كوراوانا وجعل لها اصطبلات بقرب القاهرة وجعل عثمان أغا ناظرا عليها وخصص لها شاعر العلية بها وأرضار بيعها وخدمة واعتنى بها اعتناء تاما ومع ذلك لم تحصل منها الثمرة المرغوبة بل كان أكثر نتائجها موت أو تعيب من كثرة الامراض فنسبوا ذلك الى موضعها فقلعها العزيز الى جوار بيت شبرى وبني لها اصطبلات وعين عليها ابراهيم أغان عثمان أغا المذكور بارض قام بآية فأقامت على ذلك مدة ولم تحصل ثمرة بل بقى الحال على ما هو عليه من موت النتائج أو تعيبها أو رداءته قال وفى ذلك الوقت كنت ناظرا على مدرسة البيطرة التى أسست فى أبى زعبل وتربى بها جله من التلامذة فأمرنى العزيز بالذهاب الى شبرى للكشف عن تلك الخيول والنظر فى أسباب أمراضها وقلة نتائجها وأن أقدم له تقريرا بين فيه تلك الأسباب وما يلزم اجراءه لصحتها فجاءنيته اظهر لى ان ما هى عليه غير جالب للصحة ورأيت ان اصطبلاتها غير مرتفعة السقف ولا يدخلها الهواء ولا النور الا قليلا وبها السبل والفضلات الموجهة للعفونة وكثرة الذباب وان جميع الخيل مربوطة من رؤسها وأرجلها فلا تتمكن من تمام الحركة التى بها يحتاجها وأولادها تمام تحت فى السبل والذباب متراكم عليها وبعضها مصاب بداء السقاوة أو الدية أو السراجة أو البرص ونحو ذلك وأن الطلوقات مربوطة كذلك فى اصطبل على حدها بالقرب من الاناث وأكثرها طاعن فى السن وأغلبها مجنس من المصرى والشامى والدنقلوى والتجدي وتسقى وهى مربوطة فى مكانها وفى زمن الربيع وهو خمسة أشهر تكون مربوطة على البرسيم كذلك وبعد البرسيم تربط فى الاصطبلات تنظم التبن والعليق من غير تدرى يجرى وكل ذلك جالب للامراض وعدم كثرة النتائج ومن موجبات رداءة النتائج وتجنيسه وعدم كثرة الحمل انهم فى كل سنة أسابع من أشهر الربيع يقدمون الطلوقات للاناث بدون تحرر ولا ملاحظة لاطلاق الجنس على جنسه ومن غير اعتبار لاطلوقات

التي بحسن حل الخيل فيها فن ذلك كان لا يحمل من المائة اثني الانحوا الحسين فاذا ولدت يموت من تاجها انحوا الثلثين  
والذي لا يموت منها الحق باصطبل بالاز بكية على الهيئة التي وصفناها ومن الاله مال أن مريض الخيل كان يربط  
مع صحبها ولو كان المرض معديا ثم انه عمل بجميع ذلك فترى بين فيمضارها ومنافعها وموجبات صلاحها وقدمه  
للعزيز فطابه أمه ور الخيل ورخص له في جميع ما يهله فيني لها اصطبلات جديدة في قطعة من أرض شبري طولها  
مائتان وثمانون مترا وعرضها مائة وثلاثة وثمانون مترا وجعل ارتفاع البناء ثمان عشرة قدما وجعل في وسطها  
طريقا من الشمال الى الجنوب وجعلها ثمانية اصطبلات متفرقة في كل جهة أربعة وجعل لها حيشا واسعة  
ومسالك للهواء والشمس وجعل في الجهة الجنوبية والشمالية المخازن ومساكن المستخدمين وخصص للمرضى  
اصطبلا وللدكور اصطبلا ورب الخدم وميزهم برى خاص وبمقتضى أمر كريم خرج الى البلاد فانتخب منها عدة  
خيول جيدة وكذا من بيوت الامراء وطرد الخيول الرديئة وأبطل ربط الخيل بالمرة وجعلها سائبة في الحيشان كل  
صنف على حدة وأبطل البيطرة وحدوة الارجل وعمل ساقية في حوش متسع لسقيها من جلاب ربيعتها حشاش  
مختلفة من بلاد أوروبا وأفريقية وآسيا وغيرها بحيث لا تنقطع طول السنة فتارة تأكل الحشيش الأخضر وتارة تأكل  
العلف اليابس مثل التبن من غير ادامة أحدهما مدة طويلة وجعل للمولود علفا من الشعير المدشوش يطعمه بعد ثمانية  
أيام من ولادته وكلما تقدم في العمر يزيد في علفه الى ثلاث سنين ورب للمهارة الخروج الى الميادين المتسعة كل يوم  
قطعة من الزمن ولا تحرى في حفظ الاجناس والبعد عن تجنيبها جعل للخيول غرامنة قوشة على حوافرها يعرف بها  
جنس الذكور الذي يليق أن ينزوي على جنس الاناث بحيث يعرف ان غمرة كذا من الذكور تناسب غمرة كذا من الاناث  
وجعل لذلك دفقا وجعل اطلاقها لا يكون الا بحضرة المستخدمين من الاورباويين لزيادة الضبط ورب لها الشعير  
مدشوشا زاعما ان نصف العليق اذا كان مدشوشا يقوم مقام العليق الكامل واعطاها لكل يوم مرتين وأبطل  
اقامتها على البرسيم خمسة أشهر مرة واحدة بدل رب لها العليق والتبن بعد شهرين من ذلك ثم بعد أيام ترد للبرسيم نباتا  
واتخذ لها الحمامات الباردة في زمن الصيف فجميع تلك الاسباب حسنت أحوالها وكثر تاجها فكان يحمل من  
المائة كل سنة نحو التسعين ولا تلد الا جادا وجعل فطام التاج بعد ثلاثة أشهر من ولادته والنزوع على الفرس بعد  
ثمانية أيام من ولادته وبعض الخيل بعد أربعة أيام قال وقد جرت ما يقوله بعض العرب من انه لا بد من اجراء  
الفرس بعد النزوع على حتى تعلق فلم أجدهم ضروريا ومن التجربة استبان ان التاج المتغذى من التبن الاخضر  
يكون نموه أقل من المتغذى بالعليق والتبن الناعم وان الناتج من الفرس المصرية والحصان النجدى أول مرة  
يكون أحسن من أمه قليلا والبطن النامية يقرب وصفها من أبيها والبطن الثالثة تزيد في القرب الى أبيها وهكذا  
فاذا استمر ذلك أربع عشرة سنة فان التاج يأتي مثل أبيه سواء فينبغي استعمال ذلك في كل الجهات واستبان أنه  
لامانع من تشغيل الخيل في الاشغال الخفيفة وذلك لا يضر الحوامل الا في الشهر التاسع وان الخيل الضخمة أقل  
علوقا من الخفيفة وانه لامانع من انزاع الحصان كل يوم ان كان صحيح البنية صحة جيدة وقد أرسل العزيز طلوقه من  
أحسن خيول الانكلاز فآثره على فرس نجدي جيدة فكان تاجه بعد سنين جيلا دائما خذفي الهزال واعتبرته  
الامراض فترك طلوقه كما ترك طلوقه الحصان المصري والحصان الشامي وفي سنة ألف وثمانمائة واثنين وأربعين  
ميلادية كانت الذكران الطلوقات الموجودة في اصطبلات شبري اثنين وثلاثين حصانا مابين نجدى وعزى وشامى  
ومصرى وكان هناك طلوقه واحد انكليزى وواحد مسكوبى أردوها المسكوبى وأحسنها النجدى وفي هذا التاريخ  
كان مختارا باشا ناظر المدارس فاضيف اليه منظر الاصطبلات فحصلت منه المساعدة في نحو المرمات والمؤنة وماهيات  
المستخدمين ثم مات فاهل ذلك وكان في ذلك الوقت اصطبل في نبروفه مائة وثلاثون فرسا من خيول شبري وقدمهم  
العزيز بعمل اصطبلات في المديرية على غلط ما ذكرنا فلم يتم ذلك ولم أرى الامراء والاعيان وعائلة العزيز رغبتة في  
تكميل الخيل واعتمدها بامر هارغبوا في ذلك وأكثروا من اقتنائها واجتمعوا في تخيرها فكان لسرع مسكر والد  
الخدوى اسمها اصطبلات بجوار قصر النيل فيها نحو الاربع مائة فرس جميعها عرب جياد فندبنى أن ترتب لها  
مارتبته لاصطبلات العزيز من تحسين الابنية والاعذية وخلافها فعملت فعماد في المستخدمون وعابوا على أمورا

حسدا منهم فتركتها وكذا كان لعماس باشا اصطبلات في المطرية تقرب خيولها من مائتين أغلبها من خيل العرب  
 قد جعل عليها رجلا يحاربا ولجبه للخيل أطعم تتاجها بين الجبال والنمر وجعل اصطبلاتها بمشقة اصطبلات شبرى  
 المرتفعة المتسعة بل أحسن هو ومنظافة فكان تتاجها أحسن الساج الا انه كان قليلا بالنسبة لتتاج خيل شبرى وكان  
 العزيز اذا أراد الهدايا لقدام ونحوه يهدي اليه من خيول المطرية وكذا كان لخورشيد باشا اصطبلات في انبابة تتجاه  
 بولاق فيها مائة وخمسون فرما جيدة فجيده وكان معتديا بها الى الغاية وكذا كان عند كثير من الامراء اصطبلات صغيرة  
 فيها خيل جيدة فكان لا يجد باشا يكن اصطبل فيه نحو ثلاثين فرسا وقبل رجوع العساكر من الشام أرسل سرعسكر  
 بجهة كبيرة من اثاث الخيل الشامية فنشرت في البلاد لكثير نوعها وبالجملة فاقنا الخيل أمر مستحسن ومزغب  
 فيه شرعا وعقلا ذبه ارباب العدو وتخصيل الاغراض وهي أيضا من الزينة والجمال والمناظر وحيث انه يتيسر في  
 البلاد مصر وجود البرسيم والحشائش طول السنة فيأتي للحكومة أن تجعل في الجهات مراكر للخيل على الوصف  
 المتقدم وتجعل عند الاهالي بقرب المراكز شيئا من ذلك فاذا حصل ذلك فانهما تنكث في القطر حد او تزداد جودة وحسنا  
 ويحصل منها المقصود من الاستعانة على الاعداء وتروية الاهالي انتهى (شبرى دهنور) جرت من مدينة دهنور  
 غربي فرع السكة الحديد الضواحي المتوجه من مصر الى الاسكندرية ومبانيها بالاجرة وما من ازل مشيدة مشرفة على  
 النزع المذكور وجامع يعرف بجامع الحيسى وبداخله ضريحه (شبرى ريس البحيرة) قريبة من مديرية البحيرة  
 بمرکز شبرى خيت على الشاطئ الغربي لبحر رشيد في جنوب شبرى خيت بنحو نصف ساعة وبها جامع بمئذنة وواور  
 مباد وحلج قطن وفي شرقها جنيحة صغيرة كلاهما للامير محسن بيك وبأرضها أشجار ونخيل بكثرة وتكسب أهلها من  
 الزرع وغيره (شبرى ريس المنوفية) قريبة من مركز تلا على الشاطئ الغربي للبحيرة قبلي كفر الزيات بنحو ثلاث  
 ساعات وفي شمال طنوب الشرقي بنحو ساعتين وبها مسجد ومعمل دجاج وسواق وأشجار على شط البحيرة وتكسب  
 أهلها من الزرع المعتاد (شبرى زنجي) قريبة من مديرية المنوفية بمرکز سيك واقعة على الشاطئ الشرقي  
 للبحيرة غربي ناحية البحيرة الى الشمال بنحو ساعة وشرقي سرس كذلك وبها جامع قديم بمئذنة ومعمل دجاج  
 وسواق وأشجار على شط البحيرة ويتبعها كفر يسمى كفر شبرى زنجي في البر الغربي للترعة المذكورة به سواق  
 معينة وحدائق ذات ثمار وتكسب أهلها من الزرع وغيره \* والها ينسب امام العارفين وقدة الواصلين علم  
 الاولياء وصفوة الاصفياء العالم العامل الرحلة الكامل الاستاذ أبو عبد السلام عمر بن جعفر الشبراوي سقى الله  
 ثراه شبيب الرحمة والرضوان وأحد أعلیٰ فراديس الجنان ولد بها وترى في حجر والده رحمه الله وبعد أن حفظ القرآن  
 جاور في الجامع الاحمدي فجود القرآن وحفظ المتون وتلقى بعض الكتب وأقام مجاورا هناك مدة وكان رضى الله  
 عنه مبارك لمن صغره تظهره منه خوارق للعادة وكان اذا تغلب الخبز أو الدراهم منه يأتيه شخص لا يعرفه فيعطيه  
 الخبز والادم في طرفي كل يوم الى أن يحضر له من عند والده ما يقوم بكفايته فينتفع بذلك وتكرره ذلك حتى كان يظن  
 أن عمادة سيدى أحمد البدوى مع جميع المجاورين ذلك ثم انتقل الى الجامع الأزهر فبعد وصوله اليه رأى انه لم يستأذن  
 سيدى أحمد البدوى فرجع الى طنطا واستأذن سيدى أحمد البدوى فأذن له وأقام في الأزهر ملازما للشيخ الاسلام  
 الشيخ الباجورى في نالقي العلم معقولا ومتمولا ولازم أيضا الشيخ المبلط والشيخ البلقاني وجملة أكابر رجعهم الله  
 ولازم شيخ الاسلام سيدى أحمد الدمهوجى خليفة الاستاذ الشرفاوى وأخدمته العهد واشتغل بالذكر مع الاشتغال  
 بالعلم والاجتهاد في كل وبعد وفاة الاستاذ الدمهوجى لازم العارف بالله سيدى محمد السباعى وأجاز به بالطريق  
 الخلقية والشاذلية وأجاز به بالطريق الشاذلية أيضا العارف بالله الشيخ البهى المدفون بطنطا والشيخ الجوهري  
 وأجيز بالطريق النقشبندية أيضا ثم أقام ببلده المذكورة وقصده الناس من كل جهة لتلقى الطريق ووصل على يديه  
 الجسم الغدير من العلماء وأكابر أهل العلم وأحد الناس من المنوفية والشرقية والبحر الصغرى وديار مصر واشتهر بأمره  
 جدامع الاعتقاد التام وحسن السيرة وكان يتوجه الى تلك الجهات نادرا بعدة ذكر طلب مرديده وله مؤلفات كثيرة  
 كشرحه على ختم الصلوات لسيدى مصطفى البكرى وشرحه على ورد السهر وشرحه على ورد الساتار وشرحه على  
 حزب الاستاذ الشاذلى وشرحه على حزب الامام النووى ورسالة في الطريق النقشبندية وله غير ذلك وكما ظهرت

ترجمة الجليل الراوى سيدى عمر الشبراوى

على يديه كرامات وانتفع به أناس في العلم والطريق توفي رضى الله عنه في شوال سنة ١٣٠٣ وقد ناهز الثمانين ودفن في مسجده الذي أنفق على بناءه من ماله بالبدار المذكورة وله قببة فيه عليها أنوار لائحة وله ولد كل عام في شوال ومكتوب على ستر تابوته هذان البيتان لاحد مردييه الشيخ محمد الاني الشرفاوى وهما

يا سيدا بحياته سعد الورى \* وضريحه أنضحى بهى النور

لأن مكرمات لاتضاهى أرخت \* يا زائرى أبشروا فز بسرور ١٣٠٣

وأجاز بالطريق جملة من الافاضل منهم - حضرة الاساتذة العالم العامل الشيخ أحمد بن - عميل الخوانى وقد أفرد مناقب المترجم بالتأليف ومنهم - نجله الشيخ عبد السلام الشرفاوى لقن أغلب من لم يكمل على يد والده وسماه اجازة بخط والده وختمه وله أيضا جملة أنجال يظهر عليهم - الصلاح كالشيخ عمرو والشيخ عثمان وغيرهم رحمهم الله رحمة واسعة آمين (شبرى سندی) قرية من مديرية الدقهلية بمركز السنبلالوين في الشمال الشرقى لناحية مناغسين بنحو ثلث ساعة وفي جنوب ناحية المقاطعة كذلك وبها مسجد وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبرى شهاب) قرية من مديرية القليوبية بمركز قليوب على حافة البحر الشرقى في مقابلة فم ترعة النعناعية التي في بلاد المنوفية قبلى كفر الحى فيها جامع عماره وعليها معدبة للمارين الى الشرق والغرب وفي شرقها اجنبية على مسافة ثلاثة آلاف متر فيها قوا كهو بعض خضر وجملة من شجر الأثل وبها بعض نخيل بجوار جسر البحر الاعظم ولها سوق ينصب يوم الثلاثاء وزراعتها كالمعتاد وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبرى صورة) قرية بمديرية الدقهلية بمركز منية غمر في شرقى ناحية وليلة بنحو نصف ساعة وفي جنوب ناحية فرموط بنحو ثلث ساعة وبها جامع وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبرى العنب) قرية من مديرية الشرقية بمركز منية القمع موضوعة شرقى ناحية الصنفين بنحو ثلاثة آلاف وثلاثمائة متر وفي غربى ترعة الخليلي الخارجة من الشرفاوية وبها مسجد وجملة نخيل وأشجار وسواق وبها أبواب صنائع وزراعة أهلها صنف القلقاس وبعض الحبوب وتكسبهم من ذلك وزمامها ألف فدان وأربعمائة فدان واحد وخمسون فداناً وقد ذكرنا بعض ما يتعلق بالقلقاس في الكلام على شنوان (شبرى فاش) من مديرية الغربية بمركز شربين على الجانب الغربى لفرع دمياط (شبرى قاص) قرية صغيرة من مديرية الغربية بمركز الجعفرية موقعا على الشاطئ البحرى لترعة الجعفرية شرقى طمعة بنحو ساعة وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبرى قبالة الدقهلية) قرية بمديرية الدقهلية بمركز السنبلالوين شرقى مصرف البرارى الشرقى الخارج من ترعة أم سلمة في بحرى ناحية توب بنحو نصف ساعة وبها مسجد وجملة لورثة المرحوم ابراهيم باشا يكن وبها دوار له واشى ومخازن للمحصولات وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبرى قبالة الغربية) قرية من مديرية الغربية بمهازوية للشيخ أحمد السطحية قبره بها ظاهر زارو كان يدعوه عليه بالخراب وعلى أهلها الذين ينكرون عليه فوقع بينهم القتل وخرابوا وهي خراب الى وقتنا هذا قاله الشعرانى في طبقاته وقال فقالت له التقير بمر بلده أم بخرها فقال هؤلاء منافقون وفي حصادهم معلة للدين وكان من الرجال الراغبين بحبته عشرين سنة وأقام عنده أياما والى وكان رضى الله عنه يقول ما أحببت أحدا في عمري قدرك وكان على قدم الشيخ أحمد الفرغل رضى الله عنه ما في لبسه كل جمعة من كواكب جديدة يقطعه مع أنه سطحية لا يتحرك وكان يتكلم في الخواطر ويتقضى خواجج الناس عند الامراء وولاة الامور وطريقه مخلاة بلا معارض ولم يرل في عصمته أربع نساء وكان كنهه ألين من العجين خفى الصوت لا يتكلم الا همسا كثيرا المباشطة خفيف الذات وكان على زاوية الوارد كثيرا بعضى ويعلق على البهائم وله زرع كثير والناس تقصده بالهدايا من سائر البلاد وكان يحضنه خادمه على القرس كاطفل وله طرطور جلد طوريل وله زناق من تحت ذقنه ويلبس الجلب الحجر وكانت آثار الولاية لائحة عليه اذا رآه الانسان لا يكاد يفارقه ووقع له كرامات كثيرة منها انه طاكاه انسان وعمل له طرطورا وركب على فرس في حجر خادم فاعوجت رقبته فصاح اذهبوا بى الى الشيخ أحمد السطحية فانومه فضحك الشيخ عليه وقال زانجنى على الكساح تب الى الله ورقبتك تطيب فتساب واستغفرا فخذ الشيخ زيتا وصبق فيه وقال ادهنوا به رقبته فدهنوها فطابت وكانت وارمة مثل الخلية فصارت تنقص الى أن زال الورم وقلع الطرطور وصار يخدم الشيخ الى ان مات وكان رضى الله عنه صائم الدهر



وتوفي سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة ودفن براوينة (شبري قبلة المنوفية) قرية من مديرية المنوفية بمركز  
 مالج واقعة على الشاطئ الغربي لبحيرة الخضر اوتوفي الشمال الغربي لبندر بنها بنحو ثلثي ساعة وبها مسجد وسوق  
 معينة وقليل أشجار وتكسب أهلها من الفلاحة وغيرها (شبري قلوخ) قرية من مديرية الغربية بمركز زفتة  
 موقعها شرق بحيرة الخضر اوتوفي بحريته بنحو نصف ساعة بها زاوية للصلاة وفي غربها كفر يعرف بكفر شبري  
 وبكفر الذيب وتكسب أهلها من الزرع ونحوه (شبري قص) قرية من مركز مينا النعم بمديرية الشرقية في قبلي  
 مصر فأي الاخضر بنحو خمسة مائة متروفي الجنوب الغربي للاحية سفينة بنحو أربعة آلاف متروفي الجنوب الشرقي  
 لنيقريسة بنحو ثمانية آلاف متروفيها كعتاد الارياض وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري ملس) شبري  
 كسكري كما تقدم وملتس بفتح الميم وكسر اللام المشددة وبالسين المهملة مركب تركيب اضافية أو تركيب مزج كما  
 في خلاصة الاثر وكذا يقال في كثير من الشبريات وهي قرية من مركز زفتة من مديرية الغربية بين ترعة الساحل  
 والخضر اوتوفي قبلي منية عاتش وفي الشمال الشرقي للاحية نهطاي وأغلب أبنيتها بالطين وبها جامع ومنزل كبير  
 لعدم تهاو وعمل دجاج وعصار لتصب السكر وبها أشجار كثيرة وجنائن وسوق وتكسب أهلها من عتاد  
 الزرع وأكثر أهلها مسلمون وظهر منهم قديم عاتش وقته الشيخ محمد الشبرا ملسي المترجم في خلاصة الاثر بأنه محمد بن  
 علي بن محمد بن علي الشبرا ملسي المائكي الامام الخليل الجامع للعلوم الذي تصاع منها اوسرف أوقاته في التحصيل  
 والتفريع والتأصيل وانفرد في عصره بالعلوم الحرفية والافواق والزايحة وبقية العلوم العقلية وألف  
 مؤلفات كثيرة منها شرح علي ايساغوجي في المنطق وقد أخذ عن شيوخ منهم الشيخ أحمد الشناوي وأخذ عنه  
 الشيخ موسى القليني وكان في سنة احدى وعشرين وألف موجودا انتهى وينسب اليه بأبضا علي بن علي أبو الضياء  
 نور الدين الشبرا ملسي الشافعي القاهري ولي الله أعلم أهل زمانه لم يأت منه في دقة النظر وسرعة استخراج الاحكام  
 وقوة التأني والحلم والانصاف لم يعهد منه انه أساء الى أحد الطلبة بكلمة بل غاية ما يقول اذا تغير من أحد الله بصلح  
 حاله يا فلان كان له قوة اقدم على تفريق كتاب المشكلات وروى قدم في حل افعال المقلات موقرافي  
 النفوس ذا وجه نوراني ولحية بيضاء طاهرة وهيمة حسنة يخشع لرؤيته من يراه ولا يبريد فراقه حسن المنادمة لطيف  
 المداعبة مصون الخجاس عن الغيبة صارفاً أوقاته في المطالعة والتلاوة والعبادة زاهداً في الدنيا لا يترد الى أحد الا في  
 شناعة خيراذا مر بالسوق تزدهم الناس على تقبيل يدهم مسلمهم وكافرهم ومن مقولانه قيراط من الادب خير من أربعة  
 وعشرين قيراطا من العلم ولد بشبرا ملس وحفظ بها القرآن وكف بصريه بالحدري وهو ابن ثلاث سنين وكان يقول  
 لا أعرف من الالوان الا الاحمر لانه كان يومئذ لا يسه ثم قدم مصر مع والده وحفظ الشاطبية والخلاصة والبهجة  
 الوردية والمنهاج ونظم التحرير للعريطي والغاية والحزبة والكفاية والرحبية وغير ذلك وتلا السبعة ثم لالعشرة وحضر  
 دروس عبد الرؤف المناوي بالمدسة الصلاحية جوار الشافعي وأخذ عنه شرف الدين ابن شيخ الاسلام واليهوتي  
 والبشبيشي والزرقاني وغيرهم وكان يكتب على جميع ما يقرؤه من الكتب لكنه تبدد بين يدي طلبته ولم يشتهر منه  
 الا حاشية على المواهب خمس مجلدات وحاشية على شرح السمائل لابن حجر وأخرى على شرح الورقات لابن قاسم  
 وأخرى على شرح أبي نضاج وأخرى على شرح الجزرية للقااضي زكريا وأخرى على شرح المنهاج للرملی وكان في آخر  
 عمره لا يستطيع النطق في الدرس الا بصوت خفي ثم يقوى شيئا فشيئا حتى يصير كالشاب وكان كثير المطالعة واذا تركها  
 أمانا تأتته الحصى كانت ولادته سنة سبع أو ثمان وتسعين وتسعمائة وتوفي سنة سبع وثمانين وألف انتهى (شبري  
 مكدان) قرية من مركز سمود بمديرية الغربية في بحري المحلة الكبرى بنحو نصف ساعة وبها جامع وقليل أشجار  
 وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري منت) قرية من مديرية البحيرة بقسم أول على الشاطئ الشرقي للبحر  
 اللبني في شمال بوسير بنحو ساعة وفي غربي أبي النمرس كذلك وبها جامع بمنارة ونخل كثير وفي قبليها جسر شبري  
 منت الممتد من النيل الى الجبل وبه قنطرة بخمس عيون وسط اللبني أنشئت سنة خمس وخمسين ومائتين بعد الالف  
 وفي هذا التاريخ حصل ترميم القناطر التي باللبني المعروفة بقناطر دهشور ويقال انها من زمن الظاهر بيبرس وكذلك  
 قناطر سقارة والمنشأة وشبري منت قرية مشهورة قديما وكان يتردد اليها في العصر الماضية ملك الامراء خيريك حاكم

ترجمة الشيخ محمد الشبرا ملسي المالكي  
 ترجمته في الفهارس والنورانيين الشافعي

مصر من طرف ابن عثمان بعد ستة عشرين وتسعمائة على سبيل التزهة ويصعبه كثير من الامراء الجراكسة  
والعثمانية والقضاة والمحاسب وكان يقيم هناك الايام ويعدله الامراء والقضاة المدات الحافلة وكانوا يخصون لوازم  
المدات على البلاد وكان الكشاف ومشايخ العرب يقدمون اليه التقدمة الكثيرة من فضة وذهب ومواش ودواب  
واوزود جاج ونحاس وسمن وغير ذلك انتهى وكان بجوارها قرية يقال لها بني يوسف اختلطت معها على توالي  
الازمان وصارت اقرية واحدة الى الآن ويقال لها شبري مت وبني يوسف (شبري النخلة) قرية من ممر كز بليس  
بمدينة الشرقية في بحري ترعة منية يزيد الخارجة من فرع الخليلي وفي جنوب ناحية بردين نحو ساعة وعنه دهاقي  
جهاها الاربع برك كثيرة المياه وبها جامع غنارة ومجسسان للدعاوى والمشيخة ومكاتب لتعليم القرآن واعمدتها عبد  
الرحمن ابي خضرة منازل مشيدة وخمسة ذات فواكه وله ايضا عمل دجاج وزمام اطيانها النان وسبعائة فدان وأربعة  
عشر فدانوا وكسروفي غربها على بعد اثني متر بل قديم يعرف بل ابي طرطور على ترعة منية يزيد ارتفاعه عن أرض  
المزارع نحو خمسة عشر مترا ولها سوق كل أسبوع ومن هذه القرية أبو الحسن الحوفي كفاي ابن خلكان قال هو أبو  
الحسن علي بن ابراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي النحوي كان عالما بالعربية وتفسير القرآن الكريم وله تفسير جيد  
واشغل عليه خلق كثير واتبعوا به ورأيت خطه على كثير من كتب الادب قد قرئت عليه وكتب لاربابها بالقرأة  
كلما جرت به عادة المشايخ وتوفي بكرة يوم السبت مستهل ذي الحجة سنة ثلاثين وأربع مائة رحمه الله تعالى والحوفي بفتح  
الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخرها فاء هذه النسبة الى خوف قال السمعاني ظني انها قرية بمصر حتى قرأت في تاريخ  
البحاري انها من عمان منها أبو الحسن المذكور ثم قال وكان عنده من تصانيف النحاس أبي جعفر المصري قطعة  
كبيرة (قلت) قوله قرية بمصر ليس كذلك بل الناحية المعروفة بالشرقية التي قصبتها مدينة بليس جميع ريفها يسمونه  
الخوف ولا أعلم ثم قرية يقال لها الخوف وأبو الحسن من خوف مصر وبعد ان فرغت من ترجمة أبي الحسن الحوفي  
على هذه الصورة ظفرت بترجمته مفصلة وذلك ان من قرية يقال لها شبري النخلة من أعمال الشرقية المذكورة وانه  
دخل مصر وقرأ على أبي بكر الادفوي ولقي جماعة من علماء المغرب وأخذ عنهم ونصروا لقيادة العربية وصف في  
التحوص هذا كبيرا وصف في اعراب القرآن كتابا في عشرة مجلدات وله تصانيف كثيرة يشتهر بها الناس رحمه الله  
تعالى انتهى وقوله وجميع ريفها قال في ديوان الانشاء الريف لغة هو موضع المياه والزرع ثم جعل ذلك اسما للبلاد  
القرى وقال ابن دريد الريف ما قارب السواد من أرض العرب وقال التبريزي الريف ما قارب الماء من أرض العرب  
وقال غيره الريف أرض لها زرع وخصب ويطاق في مصر على الوجه البحري وبالديار المصرية وجهان القبلي  
والبحري وفي تاريخ بطاركة الاسكندرية ان قصر بابلون مبني بالجارية بين الصعيد والريف ويقال انحدركل من في  
الصعيد الى الريف لطلب الغلة ويقال ايضا ان ماء النيل يعلو أرض الريف والصعيد في هذه العبارات قد أطلق  
الريف على الوجه البحري فقط وقال ابن حوقل الريف اسم للبلاد مصر العليا وقال أيضا الحوفي ما كان أسفل  
القسطاط وما كان في جنوبه يعرف بالريف ومعظم رساتيق مصر أي بلادها بالخوف والريف وفي القاموس الريف  
بالكسر أرض فيها زرع وخصب وما قارب الماء من أرض العرب أو حيث الخضر والمياه والزرع وراف البعدوى  
ريف أي الريف وأرافت الارض وأريفت أخصبت انتهى وفي كتاب تقويم البلدان لابي القداء ما نصه ويسمى  
ماء الاعن القسطاط على جانبي النيل الصعيد وما سفل عنه الريف وطول الصعيد من أسوان الى القسطاط فوق  
خمس وعشرين مرحلة وعرضه ما بين نصف يوم الى يوم وأما الريف فعرضه من حدود الاسكندرية الى طرف الخوف  
الشرقي عند أول مفارقة القلزم نحو ثمان مراحل قال ابن حوقل ويعرف شمالي النيل أسفل من القسطاط بالخوف  
وجنوبيه بالريف ومعظم رساتيق مصر ورافها في هذين الموضعين انتهى (قائدة) أبو جعفر النحاس هو كفاي ابن  
خلكان أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسمعيل بن يونس المرادي النحاس النحوي المصري كان من الفضلاء له تصانيف  
مفيدة وروى عن أبي عبد الرحمن النسائي وأخذ النحو عن أبي الحسن علي بن سليمان الاخفش وأبي اسحق الزجاج  
وابن الانباري ونظويه وادباء العراق وكان قد رحل اليهم من مصر وتوفي بمصر يوم السبت خامس ذي الحجة سنة  
ثمان وثلاثين وثلاثمائة وتوفي سنة سبع وكان سبب وفاته انه جلس على درج القياس على شاطئ النيل في أيام زيادته

ترجمة أبي الحسن الحوفي النحوي

ترجمة أبي جعفر النحاس

وهو يقطع بالعروض شيامن الشعرفقل بهض العوام هذا يسبح النبل حتى لا يزيد فغلوا لاسعار قد فعه برجله  
 في النيل فلم يوقفه على خبر انتهى (شبري نطول) قرية من مديرية الغربية بمركز بسيون موضوعة على الشاطئ  
 الغربي لبحر سيف وفي الجنوب الشرقي لناحية سلمون بنحو ألفين وأربعمائة متروفي الشمال الغربي لمنسة شريف بنحو  
 ثلاثة آلاف متروهم جامع وتكسب أهلها من الفلاحة (شبري النملة) قرية من مديرية الغربية بمركز محلة منوف  
 غربي طنتد بنحو ساعة ويحري خط السكة الحديد بنحو ربع ساعة وبها مسجد وحدائق وسواق معينة وبحوارها  
 من الجهة الشرقية محلة مرحوم وتكسب أهلها من الزرع (شبري النونة) قرية من مديرية البحيرة بمركز البحيرة  
 واقعة في قبلي لناحية البهي بنحو نصف ساعة وبها مسجد ودور اوسية وجنيحة فيها فواكه وغار وفي شرقها اخلتان  
 وفي جوانبها أشجار سنط بكثرة وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري نيس) قرية من مديرية الغربية بمركز  
 الجعفرية بحوار قويسان من قبلها أنشأها الشيخ حسن القويساني نجل شيخ الاسلام الشيخ حسن القويساني الكبير  
 رحمه الله تعالى وبها قليل أشجار وتكسب أهلها من الفلاحة وغيره (شبري هارس) قرية من مديرية القليوبية  
 بمركز قليوب على النصف بين قلوب وبنها غربي السكة الحديد بنحو نصف ساعة وبها جامع من غدة مارة ومنزلان  
 مشيدان أحدهما المحدثم الشرقي شاعين والثاني لمصطفى شاهين وأربع جنازات ذوات فواكه وغار وفي جهتها  
 البحرية والغربية قليل نخيل وأشجار وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري هور) قرية من مديرية الدقهلية  
 بمركز السنبلابين موضوعة شرق مصرف ترعة البراري الشرقية على نحو مائتي متروفي شمال ناحية نوب بنحو ألفي  
 مترو غربي ناحية طنبارة بنحو ألف وأربعمائة متروا بنيتها باللبن وبها جامع ودور اوسية وقليل أشجار وتكسب  
 أهلها من الزرع ونحوه (شبري وسيم) قرية من مديرية البحيرة بمركز البحيرة على ترعة أمين أمان الجهة القبليّة  
 وفي الجنوب الغربي لناحية الزعفراني بنحو نصف ساعة وبها زاوية للصلاة وقليل أشجار ونخيل وسواق معينة  
 وتكسب أهلها من الفلاحة (شبري ويش) قرية من مديرية الدقهلية بمركز منية بنحو دلي الشط الشرقي  
 لبحر دمياط وفي قبلي السليمة بنحو ربع ساعة وفي شمال ناحية المنطرة بنحو نصف ساعة وأبنيتها بالآجر واللبن وبها  
 جامع بمنارة وتكسب أهلها من الزرع وغيره (الشبراوين) قرية من مديرية الشرقية بمركز القنيات في غربي  
 بحر موسى بحوار كنز أولاد عطية وشرقي الاحسانية وقبلي ناحية مهدية بناؤها بالآجر واللبن وبها مسجدان  
 أحدهما في شرقها والثاني في قبليها او يعمل دجاج وقليل نخيل وجملة من السواق المعينة محفوفة بأشجار متنوعة  
 وتكسب أهلها من الزرع المعتاد (شبري الين) قرية من مركز من مديرية الغربية على الشاطئ الغربي  
 لبحر دمياط في بحري رقة بنحو ثلاث ساعات وقبلي منية بدرحلاوة بنحو ساعتين وبها جامع وقليل أشجار  
 وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري شبر) قرية من مديرية المنوفية بمركز اشمون جريس ويقال لها شبر  
 طملاي واقعة بقرب الزاوية الحادثة من تقاطع بحر الفرعونية مع البحر الغربي عند مصب الفرعونية وفي كتب  
 الترانسواوية انها كانت من المدن القديمة الصغيرة وكان فيها كنيسة باسم ماري منجمان وكان يسكنها ماري مارفور  
 الاكبر ويقابلها في البر الثاني لبحر الفرعونية ناحية نادر من مركز منوف فيها وبين منوف بنحو ساعة ونصف بناحية  
 شبر سواق على البحر وأهلها يتسوقون من سوق منوف وري أرضها من النيل وترعة التعنعية وزرع بأرض  
 بحر الفرعونية الدخان والمقاضي وأكثر أهلها مسلمون ومنهم علماء وأفاضل \* وفي خلاصة الاثران منها الشيخ سالم بن  
 حسن الشبري نزيل مصر الشافعي الحجة شيخ وقته وأعلم أهل عصره كان في الفتنة بحر البحاري وفي بقية العلوم  
 قدره مشهورا أخذ الفتنة عن الشمس الرملي وغيره من أكبر عصره وتكمل بالنور الزيادة ولازمه سنين عديدة وكان  
 من أجل طلبته ومن فني في محبته وكان يطالع جماعة الزيادة على عادة مشايخ الازهر ان أفضل الطلبة يطالع  
 لطلبة الشيخ درسه مطالعة بحث وتدقيق حتى ياتوا الى الشيخ وهم متبينون لما يلقيه وكانت جماعة الزيادة مع ما هم  
 عليه من العلم والفهم الثاقب ملازمين لدروسه القرعية ومن لازمه منهم الشمس الشوري والنور الحلي والشهاب  
 القليوبي وعامر الشبراوي وخضر الشوري وعبد البر الاحمدي ومحمد البالي والنور الشبراوي والشيخ  
 سلطان المزاحي وكان يسميه وتدرسه ويفضله على شيخه الزياي ويقول ما رأيت أفقه منه وكان آية من آيات الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على  
 سيدنا محمد وآله

في استحضار مسائل الفقه وتصويرها ومعرفة الفرق والجمع بينها والاطلاع على النقول والاحاطة بالفروع والاصول  
 وكان مع كونه فقيها خالصا من اكابر الاولياء له كرامات خارقة وأحوال باهرة ولم يزل منهم كمال على بث العلم ونشره حتى  
 توفي بمصر يوم السبت السابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسع عشرة وألف وحي الشيخ الشيخ سلطان  
 انه توفي في سنة ثمان عشرة وألف وصلى عليه بالجامع الازهر وكان الامام بالناس في الصلاة عليه شيخه النور الزايد ولم  
 يجزع علماء مصر على أحد من العلماء مثل ما جزعوا عليه رحمه الله تعالى انتهى (سبلحه) قرية من مديرية  
 الشرقية بمركز مينا القمم واقعة في جنوبها بنحو سبعة آلاف وأربعمائة متروفي جنوب السكة الحديد الواصلة من  
 بنها الى الزقازيق وأغلب آبنيها بالدين وبها مساجد أحدها منارة ومكاتب لتعليم القرآن والكتابة ومجمل ادعاوى  
 ومشيخة ومقام لولي الله سيدي أبي الوفاء وأطيانها أربعة آلاف ومائتان وتسعة عشر فدانا وأغلب تكسب أهلها  
 من الزرع ومنهم مربيان حرف وأكثرهم مسلمون وبها كنيسة للقبط (شربين) قرية من مديرية الغربية ومركز  
 من مرا كرها موضوع على البحر الاعظم الشرقي فوق شاطئه الغربي وبها اضطية وحوايت للعطارة وغيرها وفيها  
 قهاو وخارات على البحر وأغلب بنائها بالطوب الاحمر وأكثر بيوتها على دورين وبها ابوران للسدائرة السننية  
 أحدهما في جهتها البحرية للحلج لقطن والثاني في جهتها القبلية لسيدي الزرع وفيها ديوان تفتيش للعهدة وفي قبليها  
 وابور ماء على أفندي الزيني رئيس مجلس المركز وله بها أيضا منزل مشيد وجديدة في جنوبها الغربي على نحو ربع  
 ساعة جينة لابي حجازي ومن بيوتها المشهورة بأضياف أبي حجازي وبيت عمدتها عبد المجيد الزيني رئيس المشيخة  
 وبيت عبد المحسن عثمان رئيس الدعاوى ومن أهلها محمد بك شكري أنتم عليه برتبة قائم مقام في سنة اثنتين وتسعين  
 ومائتين وألف والآن هو باشه هندس استحككات نهر دمياط وفي وسطها جامع ينسب للشيخ محمد الشريفي المترجم  
 في طبقات الشعرا في أنه شيخ طائفة الفقهاء الشرقية كان من أرباب الاحوال والمكاشفات وكان رضى الله عنه  
 يخرج من بلده شربين كل ليلة من المغرب لا يرجع الى الفجر لا يعلم الى أين يذهب وكان الامير قرقاش وغيره من  
 الامراء يعتقدونه اعتقادا زائدا وعمره زاوية عظيمة ولم تكمل وكان من طريقتيه انه يأمر مريد به بالشحاذة على  
 الابواب دائما في بلده ويتمهون بشرايط البرد السود والحجر والحبال وكان الشيخ محمد بن عنان وغيره يشكرون عليه  
 لعدم صلاته مع الجماعة ويقولون نحن ما نعرف طريقا تقرب الى الله تعالى الا ما درج عليه الصحابة والتابعون وأخبر  
 بدخول ابن عثمان السلطان سليم قبل دخوله بستانين وكان يقول أو كم محلقين المحي فكان الناس يضحكون عليه لقوة  
 التمكن الذي كانت الجراكسة عليه فما كان أحديظن انقراضهم في مدة يسيرة مات رحمه الله قبيل العشرين  
 والتسعمائة ودفن بزاوية بشر بين وقبره بظاهر رزار رضى الله عنه وبها جامع الخطيب الشريفي الشهير الذي  
 ترجمه الشعرا في الذيل فقال ومنهم الاخ الصالح العالم الزاهد المقل على عبادة ربه ليللا ونهارا الشيخ شمس الدين  
 الخطيب الشريفي رضى الله عنه صحبته نحو أربعين سنة فأرأيت عليه شيئا يشينه في دينه ولم أر في أقرانه مثله في حفظ  
 جوارحه وغنائه عما فيه السعي على الدنيا وظائفها ومضايق أهلها لم يزل مكبا على الاشتغال بالعلم والعمل به وتعليمه  
 للناس ولا يرى الا في مطالعة علم أو صلاة أو قراءة أو صيام متفكرا في أهوال يوم القيامة ولم أسمع معه مدة صحبتي له يذكر  
 أحدا من أقرانه بسوء ولا يحسد أحدا على ما آتاه الله من علم أو مال أو اقبال من الاكابر ولا غير ذلك من رعونات  
 النفس ولا رأيت أحدا من أقرانه أكثر اعتكاغا منه في رمضان وغيره ومن عادته أن يدخل الجامع الازهر من أول ليلة  
 الصيام فلا يخرج من الجامع الا بعد صلاة العيد وأخبرني ولد سيدي عبد الرحمن انه لا يتعشى دائما في رمضان الا بعد  
 صلاة التراويح فبدأ كل لقيمت بسيرة ويشرب ما يسير ووجعت معه حجتين فأرأيت أحدا من أقرانه أكثر مشياعا  
 جماله منه فلا يركب الا بعد تعب شديد ويعزم عليه الجمال أكثر كفايا في رجة بالجل ورأيت شخصا من أهل  
 العلم اشتكى جماله لامير الحاج الذي قال له امش عن الجمال شيئا في الارض الوعرة فبان الصدق بين الرجلين مع ان هذا  
 السمين لا يعد الشيخ شمس الدين انه يصلح أن يكون من طلبته ولم يزل من حين يخرج من ركة الحاج يعلم الناس  
 المناسك وآداب الطريق وكيفية التصبر والجمع ويحثهم على الصلاة وربما يعطى السائل عشاءه ويطوى تلك الليلة  
 وغالب سفر الحج ومدة قامت صائما لا يقطر وفي غالب لياليه يكتفي بشرب ماء زمزم ويعطى عشاءه لا زال يبع وما رأيت

ترجمة الشيخ محمد الشريفي

ترجمة شمس الدين الخطيب الشريفي

أكثر تلاوة للقرآن منه ولا أكثر طوافاً فامدة فامته بمكة وطلبت يوماً أن أسأله فلم أقدر على ذلك أخذ العلم الشيخ  
شمس الدين رضي الله عنه عن جماعة من علماء مصر كالشيخ ناصر الدين الأتاني والشيخ جمال الدين السناني والشيخ  
ناصر الدين الطيلاوي والشيخ شهاب الدين الرملي ويعرف بالعلوم على أيديهم وأجازوا بالافتاء والتدريس فدرس  
وأفتى في حياة أشياخه وانتفع به خلائق لا يحصون وأجمع أهل مصر على صلاحه ووصوه بالعلم والعمل والزهد  
والورع وكثرة النسك والعبادة ونشر كتاب منهاج الفقه وكتاب التنبيه شرحين عظيمين جمع فيهما تحريرات أشياخه  
وبالجملة فأوصاه الحسنة تجلب عن تصنيف فاسأل الله أن يزيد من فضله ويحشرنا في زمرة مع العلماء العاملين اللهم  
آمين انتهى باختصار قليل وقد ترجم الله المحي في خلاصة الأثر فقال هو عبد الرحمن بن محمد الميموني بن زين الدين بن  
شمس الدين الخطيب الشربيني النقيب الشافعي المصري الامام العمدة ابن الامام العمد كان من أهل العلم والبراعة  
في فنون كثيرة حسن الاخلاق كثير التواضع أخذ عن والده وغيره وكان كثير ما يهجو ويجاور بمكة واجتمع به التجم  
الغزي بالمدينة في أواسط المحرم سنة اثنتين بعد الألف قال فسألته كم حججت فقال اربع وعشرين مرة فقلت له أنت  
يا مولانا معاصر علماء مصر يحج الواحد منكم مرارة وأما أهل الشام فلا يكاد الواحد منهم يحج الا مرة واحدة فأنتم  
أرغب في الخير منا فقال لي يا مولانا الواحد منا يستأجر بعير بعشرة ذهبا ويحمل تحته القريشة ويحج وأنتم اذا حج  
أحدكم يتكلف كلفة زائدة تكفي عدة مناوطين يركبكم أشد من طريقنا والاجر يكون على قدر النصب والنفقة كافي  
الحديث فحجة الواحد منكم تعدل حجيات الواحد منا وهذا دليل على انصافه وحسن نظره قال ووصل خبر موته الى  
دمشق في أوائل جمادى الآخرة سنة أربع عشرة بعد الألف قال المحي وحججت في تلك السنة وحررت وفاته عن بعض  
فضلاء مكة انها كانت في صفر سنة أربع عشرة المذكورة رحمه الله تعالى ومنها أيضاً كافي الخبر في الامام الصالح  
الشيخ عبد الوهاب بن زين الدين بن عبد الوهاب بن نور الدين بن أبي يزيد بن أحمد بن القطب شمس الدين بن المقناخ  
محمد بن داود الشربيني الشافعي تولى النظر والمشجعة بمقام جده بهدأيه فسار فيها سيرا مباحا وأحيا المأثر بعد  
ما اندرست وعمر الزاوية وأكرم الواقدين وأقام حلقة الذكرفي كل يوم وإيالة بالمسجد وورد مصر من ارامها بحجة  
والده ومنها بعد وفاته وأتت ابنته شريفة السيد مر تضي رسالة في الطريقة والاحزاب وفي آخر عمره أتت الى مصر  
ومرض نحو ثلاثة أيام وتوفي ليلة الحادي عشر من ذي القعدة سنة احدى وعشرين ومائة بهد الألف وغسل وكنن  
وذهبوا به الى بلدته شربين قد فنوه عند أسلافه انتهى وبشر بين أيضاً جملة مكاتب لتعليم القرآن منها مكتب السيد  
السعدوي بجوار جامع الخطيب الشربيني ومكتب الشيخ عبد الله الانصاري بحارة الشربيني ومكتب الشيخ أحمد  
طعينة بحارة الشربيني أيضاً وم ثلاث جبانات جبانة سيدي محمد الشربيني بجوار جامع وحبانة الشيخ عبد اللطيف  
في بجرها وجبانة صغيرة في شرقها بجوار الشيخ عبد الله السروي وهي الآن دارسة وبالناحية جملة من مقامات  
الاوليا مقام الشيخ أبي زيد بجوار جامع الخطيب ومقام الشيخ عبد اللطيف بالجبانة ومقام الشيخ عمرو ومقام سيدي  
سالم أبي القرح ومقام الشيخ عبد الله السروي ومقام الشيخ سميط بأرض المزارع وأراضيها تروى من النيل وبها ساقية  
معينة ولها مشهورة بزرع الارز ويزرع بها القطن والقصب وزمانها ألفان وخمسة مائة فدان منها للتمشيش ستة عشر فدانا  
وسوقها كل يوم جمعة ويجمع فيه خلق كثير من الدقهلية والغربية ومحطة السكة الحديد في شمالها الغربي بقليل  
وفي شرقها ناحية ابساقية بالقرب للنيل وفي غربها ناحية الحفص وفي قلبها كفر الديوبسي ولها طريق يوصل الى  
بلقاس ويمر بناحية بسنديل (شريعة) بليدة من مديرية الشرقية بمركز العلاقة في الجنوب الغربي لطوخ  
القرموص بنحو ثلاثة آلاف متر وفي الشمال الغربي لناحية سلامون بنحو ثلاثة آلاف وثلاثمائة متر وبها جامع  
وبدارها نخيل وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها وفي نزهة الناظرين ان هذه القرية خربت بها العساكر في السنة  
الثانية من القرن الثاني عشر من الهجرة وكان حاكم مصر اذذاك الوزير علي باشا من طرف السلطان أحمد بن السلطان  
ابراهيم فعين ذلك الوزير علي هذه الناحية وعلى ناحية الصورة من بلاد الشرقية أيضاً تجريدة جعل سردار عسكرها  
مصطفى بك تابع يوسف أغا أغا الباب وفيها جملة من الكشاف وثلثمائة عسكरी فزلوا على هاتين الناحيتين  
فخر بهما ونهبوهما وقتلوا كثيرا من أهلها ثم رجعوا وصحبهم مائة رأس من رؤس القتلى وأربعة بوات فشكر

الباشا صنيعهم وخلع عليهم وكانت العرب في تلك المدة عاتية في جميع بلاد القطر يشعلون ما لا يخبر فيه وكان الاهالي لا يجنون لهم مغيثا ولا ناصر فان التجريدات التي كانت ترسل الى البلاد تخرب فيها وتضعل أكثر ما يفعل العرب فلا تزداد الاهالي من التجريدات الا لتفادوا البلاد الاخرى بافكافوا \* كالمستغيث من الرضا بالنار \* ومن هذا القبيل ما في نزهة الناظرين أيضا ان جماعة من اقليم البحيرة جاؤا الى مصر في شهر المحرم بعد مضي أربعة اشهر من التاريخ المتقدم وبصحبتهم عرض من قاضي الولاية بأن عرب البحيرة هتكوا أعراض الناس وأخسوا في البنات البكر وربوا المكس على أموات المسلمين وبجسورهم مصر دخلوا الجامع الأزهر أولا وأخبروا العلماء بذلك فذهب العلماء الى قاضي العسكر وعرفوه بالواقع وطلعو الى الديوان بالبيارق وعرضوا العريض على الوزير على باشا فقال وما الذي تريدون فقالوا ان تكتب لهم - يورلدنا (أمرنا) شريفاً بان كل من تعدى عليهم من العرب في شئ يقتلونه من غير معارضة ولا يطلب كاشف الولاية منهم دفنه ولا مئاعه وان الماترين جميعا ينزلون الى بلادهم كل منهم بسجما نيته (عسكره) ومن لا ينزل أو يرسل سجما نيته فلا يعارض في الذي يفعل بالعرب ولا يحصى لاحد منهم فكاتب الامر بذلك وصار الاتفاق عليه وتعين ابراهيم بك كاشفا على الولاية فلم يرش العلماء وأغلقوا باب الجامع الأزهر فولى غيره وانقض الامر على ذلك انتهى (الشرقا) قرية من قسم قنات على شاطئ النيل الشرقي قبلي قنات ما تباله الطويرات الواقعة غربي البحر من قسم قنات أيضا والشرقا قرية صغيرة مجاورة للخرية وهي بلدة كبيرة من القسم المذكور في داخل حوض الجبل اوى والعادة ان خفارة بندر قنات واساحلها ووضواحيها في التزام أهل الخرية ومن أهلها - معبل حربي كان عمدته او ترتب ناظر قسم زمن العزيز محمد على وكان مشهورا بالكرم وأهل هذه القرى يقتنون الخيل الجياد وفيها مساجد ومكاتب أهلية ونخيل وأشجار وأكثرا أهلها مسلمون والشرقا أيضا قرية صغيرة بقسم اقليم شرق العظيمات وبحري غمارة الكبرى وعمدته ارزق حسن كان من ضمن أعضاء شورى النواب أبنيت بالابن وبها مسجد من بناء حسن عكاشة والدرزق المذكور وأبراج حمام لرزق واخوته وأعمامه (شرونة) قرية من مديرية المنية بقسم شى من ار على الشط الشرقي للنيل في شمال الجرايع نحو خمسة آلاف ومائتين وخمسين مترا أكثرا أبنيت بالابن على طبقة واحدة ومنزل عمدته فوق البحر على طبقة تين وبه ضيعة متسعة بها ازواجة للصلاة فوق البحر وواو راسق القصب وفي غربيها على شاطئ البحر قطعة جبل صغيرة تسمى حجر السلامة لان المياه المتحدرة من جهة الجندية اليه تلجئ المراكب اليه فاذا قربت منه ردت قوة الماء الناشئة من مصادمة ذلك الحجر قسم المراكب من مصادمة وبه هذه القرية كما في الجبري قبر الامير محمد بك حر كس وكان موته بوقوعه في ربوة وهو مهزوم من عساكر المصريين الذين رئيسهم ذوالفقار بك والعرب الذين رئيسهم سالم بن حبيب فولى محمد بك حر كس وتبعه ان حبيب والاسباهية الى آخر ما هو مشروح في الكلام على دجوة وكان ذلك في سنة ثيف وثمانين ومائة وأنت (شنت الانعام) قرية من مديرية البحيرة بمركز شبراخيت غربي السكة الحديدية على نحو ربع ساعة وفي الشمال ناحية شباور بنحو ساعة وفي شمال قناطر السكة الحديد بنحو نصف ساعة وبها مسجدان أحدهما بعمارة وفيها ضريح الشيخ سويد يعمل له ليله كل سنة وبها قلل نخيل وأشجار وقد نشأ منها عبد العال بك المشهور بأبي حشيش دخل العسكرية في زمن العزيز محمد على وترقى الى رتبة الملازم في زمن المرحوم عباس باشا وفي زمن المرحوم سعيد باشا ترقى الى رتبة البيكباشي وأحسن اليه برتبة القائم مقام في زمن الخديو اسمعيل وهو ذو فطنة وذكاؤه وقد جرد من ذلك كله (شطا) قال ابن حوقل ان شطامدية قرية من تينس ودمياط وفيها تعمل الثياب الشطوية ويقال ان اسمها مأخوذ من اسم شيطان الهاموك عم المقوقس ومن أمره انه بعد ان استولى عمرو بن العاص على قلعة تلك المدينة وعلى بلاد مصر أرسل عسكره وحاصره دمياط واستولى عليها وخرج شطامع ألفين من أصحابه وكان هو طاعا كلها ولاحق بالمسلمين وكان قبل ذلك محبا للخير ولما سمع بالاسلام أحبه ودخل فيه ثم ان المسلمين بعد الاستيلاء على دمياط حصل لهم عناء شديد في محاصرة تينس فكان من شطان ذهب الى مدينة المجلس والدميرة وأتاهم طناح وحرص أهل تلك البلاد على القتال واتحد بهم مع عساكر المسلمين وحاصروا جميعا تينس ووقع من شطاجهاد عظيم وقتل اثني عشر مائة من أهلها ثم قتل في تلك الوقعة يوم الجمعة حادى عشر شعبان سنة إحدى وعشرين من الهجرة ودفن خارج البلد في المحل الذي هو به الآن وبني عليه قبة تزورها أهل

البلاد المجاورة كل سنة في خامس عشر شعبان وفي شطاي عمل طراز الكعبة وقال الفاكهي رأيت واحدا منها أهدها  
 الرشيد إلى الكعبة وكان من الاقنعة المعروفة بالتباطي ومكتوب عليه بركة من الله لعبده الله هرون أمير المؤمنين  
 أطال الله أيامه عمل هذا الطراز بأمر فضل بن الربيع سنة احدى وتسعين ومائة انتهى وكان بمدينة شطأ سقمية  
 تابعة لطريق الاسكندرية (شاطب) بلدة بالصعيد قسم اسيوط في قبليها بنحو ساعه وقال لها شطب الجراوهي  
 في وسط حوض الزنار واقعة على كيمان عالية قديمة وأغلب أبنيتها من الطوب الاحمر ويوتأ كبارها على دورين وبها  
 جامع عمارة وفي قبليها اسبيل عنده بناء متسع تستريح عنده الواردون وعدة حيطان تعطين الكتان وعنده بستان  
 تضر مسور وبورمتين وذلك السبيل بناء عديم الكواني وهو راجل مشهور بالغنى ويوجد عنده القمح الذكر  
 اليوسفي يقال انه جاءه من بلاد المغرب وقد كثر زرع الان في نواح متعددة من الصعيد وهو جيد الدقيق والخبز  
 وأهل مصر تنضله على غيره وتزيد في الثمن وفي زمن النيل لا يتوصل الى ذلك البلدة الا في المراكب وفي شرفها جسر  
 ممتد في الجنوب من اسيوط الى مديرية بحر جافير بناحية الشغبة ثم بالقضية ثم بياقور ثم يوتج وينها وبين الجسر باطن  
 منخفض كان في السابق متساويا ليعرضه نحو ثلثائه قصبة وكثير منه كان مستجرا غير صالح للزراعة بسبب عدم  
 استعمال عمليات الجسور وحفظ الحيطان فكانت المياه تنصرف من أول الزيادة قبل ان يرى الاراضى المرتفعة وكانت  
 ترعة السواحلية تشق أطيان مديرية جرجا و اسيوط بدون مانع حتى تصب في النيل من قطع أبي عزير الذي في الجسر  
 المذكور قبلي الشغبة بينه وبين قطرة شطب الواقعة في ذلك الجسر نحو نصف ساعة فيسبب قوة المياه وعدم مانعها  
 استجر من حوض الزنار في هذا الباطن وغيره نحو خمسة عشر ألف فدان غير ما استجر في الحيطان القبلية ونشأ عن  
 ذلك تلف كثير من الاراضى ما بين مستجرو مشرق ومغرب وكان التلف كل سنة يزداد فلما حصلت التأكيدات على  
 حكام الجهات من طرف العزيز محمد على برم الجسور وانشاء ما يلزم انشاؤه من الجسور والترع والقناطر ورقت لذلك  
 مهندسين من الذين ترؤوا في المدارس المصرية تحت ظله فجعل محمد بك عبد الرحمن في الاقاليم اقلية بوظيفة  
 مهندس فأجرى ما يلزم اجراؤه لا مكان الري وصرف المياه عند الحاجة على الوجه الالقي ارتفع ذلك الضرر شيئا فشيئا  
 وقبل الاستعمار وأخذ المستجرو في الارتداد بالطمى حتى صلح للزراعة جميعه على التدريج ولتلك الناحية جزيرة في  
 شرق الجسر على ساحل البحر نحو سبع مائة فدان بها قرية صغيرة يقال لها عزبة شطب وهي تابعة لها ومن سكانها  
 جماعة يقال لهم أولاد بركة لهم وظيفة توارثونها وهي الدلالة في الجسر السلطاني يتولون تقسيمه بين أهالى البلاد  
 لاجل حفظه من التقطيع وجره وترصيده بالاجر والحجر والمونة وكان للدلالة في السابق مراتب من الديوان وأما  
 الآن فاعانها غفون ما يلزم الاهالى من اعمال في نظير تلك الوظيفة وفي كتاب قوانين الدواوين للوزير الاسعد شرف  
 الدين أبي المكارم من أبي سعيد بن مماتي ان المستجرو أرض منخفضة اذا دخل الماء فيها لا يجده مصرقا عنها فينقضى  
 وقت الزراعة قبل زواله وربما تنفع به نادرا من ركب عليه السواقي وسقى منه ما يحتاج الى سقيه من الارض ثم ذكر  
 أصناف الارض في الباب الخامس من كتابه هذا فقال ان أسماء أرض الزراعة بالديار المصرية تختلف باختلاف  
 أحوالها فيقال فيها باق وري الشراقي وبروية وشماقة وشوة وشية وشق شمر وبرش ونقاء ووسخ ووسخ وغاب  
 وخر وشراقي ومستجرو وسباخ وبائر ولكل من هذه الاسماء قضية تجب الاطاعة بها فالباقي أثر القرب والقطاني  
 والمقاني وهي خير الارضين وأغلاها قيمة وأوفاهة قطيعة لانها تصلح للزراعة القمح والكتان أما القرب فهو كما يؤخذ  
 من القاء وس نبات البرسيم الذي ترعاه الدواب وأما القطاني فهي سبعة الفول والعدس والحب والترمس والبسلة  
 واللوبيا والجلباب قال وري الشراقي هي تتبع الباقي في الجودة وتلحق به في القطيعة لان الارض تكون قد ظمت  
 في السنة الماضية واشتدت حاجتها الى الماء فلما روت وصل لها من الري بمقدار ما حصل لها من الظما وكانت أيضا  
 مستريحة لهذا السبب فيجب زرعها والبروية أثر القمح والشعرية هي دون الباقي لان الارض تضعف بزراعة هذين  
 الصنفين فتزرع فيما على قمح أو شعير على شعير أو أحدهما على الآخر لم يجب كناية الباقي وقطيعتها دون قطيعته  
 ويجب ان تزرع قروا واطاني ومقاني لتستريح وتصير باق في السنة الآتية وذلك جار العمل به الى الآن الا ان أهل  
 قبلي يسمون مكان القمح أو الشعير شماهة ويسمون عيذان القمح اليابسة المجردة في السنبلة برويا ويسمونها أهل



بجري رايب قال والشبهة هي أن ثمار روى وبار في السنة الماضية وهو دون الشراقي وشق شمس عبارة عما روى  
 وبار خرت وعطل رهو بجري بجري الباقي روى الشراقي ويحيى مناجب الزرع والبرش هو حرق الأرض بعدما كان  
 فيها زراعة ويعبر به عن أثر المقاتل وبالجملة فإنه عبارة عن الأرض المروثة وهو من أجودها للزراعة والتقاء عبارة عن  
 كل أرض خلت من أثر مزارع فيها السنة الخالية لا شاغل لها عن قبول ما تودع من الأصناف المزروعة والوسخ المزروع  
 عبارة عن كل أرض لم يستحكم ونحوها ولم يقدر المزارعون على استكمال أزالته فحرقوها وزرعوها فطلع زرعها مختلطاً  
 بوسخها والوسخ الغالب كل أرض حاصل فيها من النبات الشائل لها عن قبول الزراعة ما غلب المزارعين عليها ومنعهم  
 عن زراعة شيء منها اتباعاً لمرأى والخرس أرض فسدت بما استحكم فيها من موانع الزرع وفيه مرأى وهو أشد من  
 الوسخ الغالب غير أن استخراج واستخراج ما تقدم ذكره من الوسخ يمكن بالعمارة ويتهيأ أصلاً به بالقوة والسياس  
 أرض ملحت فلم ينفع بها في زراعة الحبوب ووربما زرع في بعضها بعض المزروعات والشراقي أرض لم يصلها  
 الماء ما القصور النيل وعلوها وما السد طريقه إليها انتهى والعادة في جميع الأزمان إلى الآن أن تسخ أرض الشراقي  
 بمساحين يخرجون لها من طرف الحكومة ليرفع ما عليها من الأموال عن أربابها وكان القساون في ذلك على ما وجدته  
 في كتاب قديم لم أستدل على اسمه ولا على اسم مؤلفه أن يكتب للقاضي أن ينظر في ذلك بنفسه وفي سبب الشراقي  
 فالذي يظهر سببه من تعطيل الجرف فإن كان جرف ذلك الجسر الذي حصل الشراقي بتأخير جرفه على الفلاحين  
 أو غيرهم فيلزم من قصر في الجرف بخراج الشراقي بقربة عليه والأرض التي مسها وحصل من الفلاحين تقصير في  
 زراعتها وأعمال ذلك لازم للفلاحين المقصرين ومن عليه أثروا تأخر زرعهم منهم فيلزم به وأما الشراقي الذي هو من  
 تقصير المياه بتقدير الله تعالى فلا يتعرض للمترحم لأرباب سبب ذلك ولكن القاضي لا يعتمد على أحد في ذلك بل لابد من  
 مباشرة هذا التحري بنفسه والتدقيق الكلي بحيث يقع ذلك على وجه الحق ويحصل العماروا المطه أئينة للفلاحين  
 وعهدة التعليق على المترحم بموجب التقيسيط والدفترا السلطاني من غير عجز ولا نقص يقوم بذلك من عوائده وفوائده  
 ومصالحه من بلاد تقسيطه فإن كان تحري الشراقي مرتباً على عروض واردة من قضاة الأقاليم بسبب الشراقي  
 الحاصل من تقاصر المياه يعين أمور المساحة الأقاليم ويكتب عنها فلا تالمساحة الأقاليم صحة قاض معقده هو فلان  
 لتكون المساحة بعرفة المعين والقاضي مع قضاة الأقاليم وتحري رأمر ذلك تحرياً شافياً يظهور ويثبت بالتحقيق  
 واليقين أنه شراقي من تقاصر المياه بقضاء الله وقدره وليس سببه تقصير الأحكام فيحرق بالمساحة لا كلام فيه لكن مع  
 التيقظ التام بحيث لا يدخل في ذلك الأراضي العالمية المرتفعة التي لا يدركها ماء النيل في غاب السنين ولا الخرس  
 المانع القديم ولا البورو هو الذي شمله الماء ولم يزرع فإن ذلك جميعه لا يحسب من الشراقي الذي سببه تقاصر المياه على  
 الوجه الحق بمباشرتهم بأنفسهم أجمعين مع التحقيق والتدقيق والمساحة لجناب السلطنة الشريفة وكذا بقية المساحة  
 على العادة وشمولها بامضاءهم أجمعين وتجهيزه للدون لينظر في ذلك ويرتب على كل شيء مقتضاه وتحري الجزائر المستجدة  
 بعدمساحتها على الوجه الحق وكذا بقية دفتر منفصل بها فإذا لم ترد عروض وأمر تحري الشراقي في بلاد الصعيد والوجه  
 القبل يكتب أن جماعة من الناحية بالبلاد شكوا في هذه السنة من نقص ماء النيل وقلته وحصول الشراقي في  
 بعض الأماكن وأن المتكلمين عليهم يطالبونهم بخراج الشراقي وليس بخاف عنهم أن بعض الأراضي بولايات الديار  
 المصرية تروى من ستة عشر ذراعاً وذلك مسطور في التواريخ وتحقق ومعلوم أن نيل مصر لا ينقص غالباً عن تسعة  
 عشر ذراعاً فإذا كان كذلك فدعوى الشراقي ليست مقبولة ولكن بالأقاليم جسور سلطانية وبلدية وإن كان  
 الكاشف والأمناء من عليهم الجرف يملون جرفها ويطهعون في مصاريقها وعوائدها فيحصل بذلك الشراقي  
 والشراقي المتحقق أنهم من بعض الأحكام لا بعد من جملة الشراقي ورسمنا بأن ما حصل من الشراقي بسبب نقص  
 الكاشف والأمناء أو غيرهم من عليهم الجرف فلازم على من قصر وكذلك الجسور البلدية من قصر فيها يتضمن بخراج  
 ما شرق من الناحية التي وقع فيها النقص ويروا ما الأراضي المرتفعة قديماً وليست قابلة لتوصل الماء إليها فلا تعد من  
 جملة الشراقي أصلاً ولا يمكن مساحتها وبعض الطين بصير مرأى يرعاه أهل البلاد يبايعهم وعليهم مال يجهز للسلطنة  
 الشريفة مقابل ذلك فيؤخذ منهم المراسي بالعدالة على وجه الحق من غير ظلم ولا حيف بعرفة الحاكم الشرعي وجملة

ويعرض القاضي علينا أحوال المرامي مفصلة ورسمنا بأن يتوجه الحاكم الشرعي بنفسه ويتطرق الطين المزروع في بلاد المال والغلال ويبدأ في الحرير بزراعة بلاد المال ويبدأ في بلاد الغلال ويبدأ في مساحة زراعة الفلاحين والراعي ويبدأ في الحرير بزراعة الكاشف والامناء وكل من له زراعة فيلزم بخر اجها ولا يكفون الفلاحين الدرهم الفرد من خراج زراعتهم ويؤخذ من الكاشف والامناء خراج زراعتهم اسوة بما يقبض من الفلاحين والحذر كل الحذر من نقص المال فان ذلك في عهدة الكاشف والامناء والمتزمن ولا يعرف ذلك الامنهم عمل بموجب التقسيط والاراضي التي رويت وقصر الكاشف والامناء في زراعتهم فقرر أخذ خراجها من الكاشف والامناء عقوبة عليهم بسبب تقصيرهم واما الاراضي التي لم يقع فيها تقصير في الحرف ولا تأخير عن عمل الجسور فلا طمع للحكام في شيء من عوائدها وبصار فيها وهم وها وقع فيها اشراق من تقاصر المياه بقضاء الله وقدره فيحررها القاضي بنفسه ويباشرها بذاته بالتحقيق والتدقيق واذ ثبت ذلك عنده وانضح لديه صحتها من غير شبهة فيكتب منصف بلا بد فترمضى وبطالنا بذلك مفصلا ليرتب على كل أمر مقتضاه انتهى ومن أهلى هذه البلدة شيخ العرب حبيب والد شيخ العرب سويلم السابق ترجمته في الكلام على دجوة (شطنوف) قرية من مديرية المنوفية بمركز منوف موضوعة على رياح المنوفية بمسافة خمسة مائة متراً بينتها كعنا دالارياق وبها جامع بمنازة صغيرة وجنية وممل قرار يجر وأبراج وهي أول نواحي مركز أشمون جريس من جهة الجنوب على جانب بحر الغرب وري من ترعة البحار وترعة الساحل وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها وهي من البلاد القديمة الموجودة من قبل الاسلام كما يدل عليه كتب التواريخ فمن ذلك ما ذكرناه في الكلام على ابشادة عن بعض التواريخ القديمة أن القيصر قسطنطين لما أرسل من طرف الوجة الى مصر لابطال عبادة الاوثان ابتداء بابطال ما كان من ذلك بالاسكندرية ثم ركب النيل مصعدا الى جهة قبلي فجعل يهدم المعابد ويكسر الاوثان في طريقه الى ان وصل مفرق البحرين فرأى قرية كبيرة فسأل عنها ف قيل له شطنوف قرية من خط ابشادة انتهى وفي قاموس الافرنج ان قسطنطين هذا ولد سنة مائتين وأربع وسبعين من الميلاد ومات سنة ثمانمائة وسبع وثلاثين وهو الذي سميت القسطنطينية باسمه وكانت أولاً تسمى بيزنس فلما تولى القيصرية بعد حروب كثيرة جعلها تحتها لقيصرية المشرقية وسماها باسمه انتهى وعن نشأ من هذه البلدة حسنين أفندي على تربى في مدرسة المحاسبة فخرج منها بالامتحان في سنة ١٢٥٤ وتوظف كاتباً بمدة ثم صار باشكاتب في الايالة العاشرة من البياد وسافر معه الى الاسكندرية ثم عاد معه الى مصر وفي سنة ١٢٧٧ جعل باشكاتب المسافر خانة والسرديات والجنائن ثم جعل باشكاتب ادارة المحلة الكبرى مدة جعل الغربية والمنوفية مديريته واحدة تسمى بروضة البحرين ثم جعل باشكاتب خزينة الأمينة ثم جعل باشكاتب أشوان بولاق ثم جعل رئيس تنظيف بدوان الاشغال ثم جعل رئيس ورشة الصنف بدوان المالية ثم رئيس قلم الماشات بدوان الداخلية (شعشاع) قرية من مديرية المنوفية بمركز أشمون جريس في شمال ترعة البحار بينها وبين البحر الأعظم الغربي أربع مائة متر تقريباً بينتها بالبحر والبن وبها جامع قديم بمنازة ومقام الشيخ النزلي بجوار المساكن ودوار كبير للنجم الدين باشا الجهادي واصله من هذه الناحية ورى أرضها من ترعة ساحل بحر الغرب وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شقليل) قرية من مديرية سيوط بقسم أنبوب على الشاطئ الشرقي للنيل تجاه منف لوط عيل الى الجنوب ويزرع فيها الدخان والذرة الصيفي وينسج فيها الصوف والحصر الخلاء ويقتل فيها الحبال الخلفاء ولها سويقة للجمال والحصر والدخان وفي خطط المقرري أن في مواجهة منف لوط دير مغارة شقليل رهو دير لطيف معلق في الجبل وهو نفر في الحجر على صخرة تحت عاقبة لا يتوصل اليه من أعلاه ولا من أسفل ولا سلم له وانما جعلت له نفور في الجبل فاذا أراد أحد ان يصعد اليه أخرجت له سلمية فيمسكها بيده ويجعل رجله في النفور ويصعد اليه وبه طاحونة يدورها حمار وهو تجاه أم القصور وتجاه بحيرة يحيط بها الماء يقال لها بحيرة شقليل بها قريتان احدهما شقليل والاخرى بنى شقير ولها دير عظيم يجتمع فيه النصارى وهو على اسم يوحنا وهو من الاجناد الذين عاقبهم دقلطيانوس ليرجع عن النصرانية ويسجد للاصنام فثبت على دينه فقتله في سادس عشر ربابه (شكيتة) بالتصغير قرية من بلاد الفيوم من قسم العجيين ويقال لها تلة شكيتة واقعة في آخر بلاد الفيوم من الجهة الغربية على شاطئ وادي المنية المسمى عند الاهالى وادي التلة وفيها مساجد عامرة ونخيل

وأخبارها وأبنية جيدة وأرضها خصبة بينها وبين المدينة نحو أربع ساعات والطريق منها إلى الطريق سلطاني فالخارج  
إلى المدينة يمر بناحية العجمين الواقعة في شرقها إلى جهة الشمال على نحو ساعة ثم يمر بالشيخ المعروف بأبي مدره ومنه  
إلى المدينة وتكون بلاد القيوم على عين ذلك الطريق وشماله ما بين بعيد وقريب على مائتي قصبه وأقل وأكثر  
فقال صمد المدينة يرى عن يمينه بعد مفاصلة العجمين بنحو ثلث ساعة ناحية المناشي وعن يساره على بعد ناحية ستين  
و بعد نحو ساعة يرى عن يمينه ناحية الثلاث ثم بعد نصف ساعة يرى عن يمينه أيضا ناحية السنباط وعن يساره ناحية  
عنتر وبه نصف ساعة أيضا يرى عن اليمين ناحية ديسا تجاه الشيخ أبي مدره وأطيان ناحية شكية متسعة جدا  
وأكثرها من وادي الريان وكانت العرب تقيم في غربي نزلة شكية بنحو اربع ساعات ولشيخ العرب الحبالي قصر في  
شرقي قصر قارون وفي غربي النزلة على نحو ساعتين وقد بقيت أراضى وادي الريان مديدة مدورة والعرب ترحى فيها  
وترزع ما يصلح منها للزرع بلا مقابل إلى أن جلس الخديوي اسمعيل باشا على تخت فنع عنها العرب وأدرجت في ضمن  
الزمامات وأعطى منها العباديات وما بقي اندرج في أطيان الدائرة السنيسة وأصلح جميعها وأخصبت وصارت تزرع  
بأصناف المزروعات وفجر هذه الناحية من اليوسفي قبلي بحر عروس وعليه سواق وطواحين هدير وقبلي فقه بنحو  
ثلاث ساعات دير عامر بالنصارى يسمى ديرا العذراء وبعضهم يسميه دير العزب لأن موقعه في شرقي ناحية العزب والاقباط  
يترددون اليه دائماً ويحرق ذلك الدير بنحو نصف ساعة آثار مدينة قديمة متسعة يستخرج منها الإلهالي الطوب لمبانيهم  
والبحر المذكور يجري مغرباً في الجبل في شمال ناحية العزب نحو وخسمائة قصبه ثم ينطف جنوباً فيمر من قبلي ناحية  
دفنو فاذا كان في وسط ملقة الحبط وجدت به نوبة تقسمه إلى فرعين أحدهما الناحية المنية والآخر لعدة نواح وهذا  
الآخر وهو القبلي بعد أن يمتد في الجنوب يميل قليلاً إلى الغرب فاذا كان قبلي شدموه انعطف مغرباً بجوار أرض  
الرمال ويسمى كذلك إلى قبلي ناحية بني جندي فيكون به نوبة في حجر جبل تقسمه قسمين الشرقي للاحيتي نواره وأبي  
جندي والغربي يمتد في الشمال إلى قرب نزلة شكية ثم تقسمه نوبة إلى قسمين غربيين ما كان يذهب إلى أراضى شيخ  
العرب الحبالي وهو الآن لارض الريان التابعة للدائرة السنيسة والثاني لنزلة شكية ومن أهالي هذه الناحية محمد  
شكيتة كان ذا ثروة وشهرة في الكرم فأنقذه واعتبار عند جميع العرب والإلهالي وبعد دمونه بقيت الشهرة لذريته إلى  
الآن (الشلال) بفتح الشين المججمة وشدة الالام ألف وبعد الالام بلدة من مديرية اسنا بقسم حلفاء وهي من بلاد  
الكنون في جنوب جزيرة قبيلة بتايل. وضوغة على شاطئ النيل وجزؤها الذي في البر الشرقي ثلاثة أجزاء القبلي  
منها جامع بمنارة وفي البحري كنيسة للاقباط وأساسات دورها مبنية من الحجر غالباً وما فوق الأساسات مبنى بالابن  
أو الأجر أو الطواف الطين المخلوط وهي على دور واحد غير متلاصقة وممتدة على النيل وفيها نحو اثني عشر ألف  
تخلة من أنواع شتى من ذلك القندرية والسكوتى والبلدى وقرودة وكديفنه وبت مودة والشامية ودقنة وفيها على  
البحر تسع سواق ذات قواديس ارتفاعها عن الماء من الفيضان من ثلاثة أمثالي إلى أربعة وفي زمن التخاريق من  
عشرة إلى اثني عشر وأطياناً وخسمائة وسبعون قدنا ممتدة على البحر ويزرع فيها القمح والشعير والفل والعدس  
والذرة الصيفي والدخن واللوبياء والكشرفنجيج والترمس وأنواع الخضرة وفيها قليل من نخلة الحناء والكشرفنجيج نوع  
من اللبان يمتد في الأرض نحو ثلثي قصبه وله ورق عريض بطبخ كلالوخية وأهلها سمر الألوان إلى السواد وملبوس  
نسائهم فوطه بيضاء ومصبوغة تلف على أوساطهن وربع مقطع من البفت الاسمر الطرية غير المصبوغ يجعل على  
أكفاهن وتلبس البنات البكر الزهط إلى الدخول بالزوج ويدهن شعورهن بزيت الخروع وبعد دفنهن يعلق بأسفلها  
نسائهم أغنياءهم قطعاً من الذهب تعرف عندهم بالمحبوب وقطعاً من الكهرمان وأسطهن يقتصرن على الكهرمان  
ويجتنبن من نحو اتيم الفضة والنحاس بقصوص من الزجاج أو العقيق على حسب اليسار وبعضهن يلبس ثياباً ضيقة  
الكمين من القطن أو الحرير ولا يلبس المدا من النساء الأغنياء ورجالهم يلبسون القمصان البيض والسر اويل  
والطواقى ويلبس أغنياءهم العمام فوق الطرايش وأعيانة الجوخ أو الصوف النعماني وبعضهم يلبس ثياب الصوف  
غير الأبيض وليس عندهم طواحين وإنما يطحنون القمح أو غيره على الرحية الصغيرة التي تدبرها النساء ويصنعون  
من سعف النخل الأبراش والمرجونات والقفف والزنايل وغن البرش عندهم من أربعة قروش عملة صاغاً إلى ستة

والمرجونة بنصف قرش والعمرة بأربعة قروش أو خمسة صاع والفتنة من ثلاثة إلى أربعة ويبيعون الخناء بالترعيار  
من الخناء بعارين منه أو ثلاثة بحسب كثرة الخناء وقلتها وقد يبيعون بالقمح عيارونها بعارين أو بعار ونصف  
أو بالذرة عيار من الخناء بعارين أو عيارين ونصف ولا يتحجب نساؤهم في البيوت بل يضررن في الأسواق والأندية  
كل رجال وأكثرهم فقراء وجميعهم أو أكثرهم رجالا ونساء يعضغون الدخان والنظرون ويتعاطون الأشرطة التي  
يصنعونها من القمح والذرة معا أو من أحدهما وهي أنواع باسماء مختلفة فمنها الدكاوي وهو يصنع من البلح البركاوي  
بأن يوضع البلح في الماء ويغلى بالنار ثم يترك في إناء عميق أسبوعا في زمن الصيف أو أسبوعين في زمن الشتاء ثم يشرب  
منه بالقطاع وهو قرعة صغيرة بمئة نصف كرة ومنها المريساة وهي البوزة تصنع من الذرة بأن تطحن وتجن وتعمل  
فطيرة أو أكثر تسوى بالنار على الدوكة والدوكة عبارة عن قطعة بلاطة من جنس بلاط أفران الحروسة وفي مدة  
تسويتها تحرك بعصا من أوتها إلى آخرها إلى أن تستوى ثم توضع على برش وتترك حتى تجف وتسمى حينئذ كنفار  
ثم يوضع الكنفار في برام أو زير ويصب فوقه ماء بقدر ارتفاع ثلثي الإناء ويترك نحو يومين وتصنع فطيرة من الذرة أيضا  
بدون خير وتسوى على الدوكة بدون تحريك ثم تبل بالماء وتعرض وتوضع في الإناء فوق الكنفار وتترك يومين آخرين  
ثم يوضع فوق الجميع الذريرة وهي ذرة تبل في الماء يومين وتوضع في حفرة في الأرض خمسة أيام ثم يمزج الجميع في الزير  
مع إضافة شيء من البلح ويترك خمسة أيام ثم يشرب منه بالقطاع ومنها الشربوت وهو أن يرقد شيء من القمح في الماء البارد  
نحو يومين ثم يصفى ويترك برهة ثم يوضع على ذلك الماء زنجبيل مسحوق فذلك أسود وهذا الشرب للنفراة المتسبين  
طريقة الصوفية في تلك البلاد والشلال أيضا جبل هناك من البر الشرقي إلى الغربي وبه ثلاثة بحار ضيقة يمر منها ماء  
النيل زمن الصيف والمجرى الغربي يقال له الهيشة وهو الذي أصله المرحوم بهجت باشا سنة خمس وخمسين ومائتين  
وألف والذي يليه يقال له متركور والشرقي يسمى الدخانية والمرأكب في زمن الصيف تعرف في هذين بحير الحبال والأول  
يجف في زمن الصيف وفي زمن النيل تمر في جميعها المرأكب بالتقلاع وفي جنوب الشلال بنحو سبعمائة ساعة قصر رأس  
الوجود في جزيرة من الصوان قريبة من المجرى الشرقي وهي جزيرة بلاق القديمة المشهورة يحيط بها الماء من كل جهة  
وفي جنوب هذه الجزيرة رفة يجتمع البحر ناحية أبي سنبل على نحو ثلث ساعة من قصر رأس الوجود يسكنها بعض البربر  
ومن عاداتهم أن يصطادوا السمك من خورات معلومة فإن لم يجدوا ما يطبخونه يهرقوا السمك إلى خوراتها وتلك  
الجزيرة تخيل وقيل أشجار وزرع بها الدخان والذرة والمقاني (شلمان) بلدة من بلاد الشرقية بقسم مينا القمح  
في شرق بنحو خمسة آلاف متروهي واقعة على تل قديم يؤخذ منه السباح إلى الآن وربما اشتريه من أهلها أهل البلاد  
المجاورة لها أو بنيتها بالبنين وهم المجاسد عاوي ومشينة وما جد بلا منارات ومكاتب أعلية وتخييل كثير ولها سوق كل  
يوم سبت وأطيانها ألف وتسعمائة وأربعة وخمسون فدانا وأهلها ألف وعثمانية وخمس وتسعون نفسا يسكنون  
من الزرع وفيهم أربع باب حرف وتجار (شلقان) قرية من مديرية القليوبية بمركز قليوب في شرق بحر دمياط  
وفي شمال القناطر الخيرية بنحو ثلث ساعة وفي جنوب رفيتة شلقان بأقل من ساعة وهي بلدة قديمة كانت عامرة  
وكان بها أشجار وأبنية صالحة ومساجد عامرة وكانت جنالك المرحوم عباس باشا ثم الله تراها الجانب الديوان  
المرحوم سعد باشا من ورثة المرحوم عباس باشا أيام جلوسه على تخت ليجعلها قلعة من قلاع القنطرة وأصير ورثها  
ملك كالميري أمر الخديوي اسمعيل باشا ببناء قلعة فيها قلعة فهدمت وبنيت قلعة جديدة  
وفي السابق كانت محلا لأقامة العصاة الخارجين عن الطاعة ففي سنة ألف ومائتين وتسع عشرة كما في الخبر  
جاءت طائفة من المماليك القسامين على الحكومة وأقاموا بهذه الناحية وقنعوا الطريق على المسافرين في البحر  
وأخذوا مراكبهم وأخرقوا عدة مراكب وامتنع الطريق برأوي بحر أو ارتفعت القلعة من عرصات القاهرة وغلاسرهما  
فخرجت العساكر بالمدافع وجمع الباشا العلماء والمشايع واستشارهم في خروجه إلى الحرب وخرجهم معهم فلم  
يستصوبوا ذلك وقالوا له إذا نهزم العسكر تأمر غيرهم بالخروج وإذا كانت الهزيمة علينا وأنت معنا فنخرج بعد  
ذلك فجمع كلامهم وأرسل العساكر وصار بينهم وبين المماليك عند ذلك القرية مساجلات وحروب واحد ترقى  
جبهة العثمانية وقيل أخذها فيها ورجع منهم قتلى ومجاريح وانخرج عبيد بك أخو طاهر باشا واحترق أشخاص من

الطوبى و دخل مصر لمجدد الباشا والوالى وامامهم مارأس واحد بشوارب واستقر الحرب الى ان أجلا المماليك  
عن هذه الناحية فتنزقوا في النواحي وكثر منهم وفسادهم ووصلت طائفة منهم مع كثير من العرب الى خارج باب  
النصر وظاهر الحسنية وناحية الزاوية الخروا جزيرة بدران جهة الحلى ورمحوا على من صادفوه بتلك النواحي  
وأخذوا ماله منهم فنزل الباشا بالعساكر الى جهة بولاق ثم الى ناحية الزاوية الخروا وغلطوا الأبواب المدينة ثم دخل  
الباشا بعد العصر من باب العدوى وطلع الى القلعة وتكررت بينهم وقائع وخروج عساكر ودخول خلافهم ومنزول  
الباشا وطلوعه وكان للمماليك متاريس ورباطات في عدة جهات من ضواحي القاهرة كاحبة بسوس وأبى الغط  
وطرا والبساتين وخلافها والناس دأبوا في أرجاف من أغاراتهم سيما ومعهم طوائف العرب الغتاة الغشم وقد دخلوا  
القاهرة بالنعل وأفسدوا فيها وفي شهر ربيع الثاني من تلك السنة ظهرت عساكرهم والعرب جهة العادلية والشيخ  
قرفاء لقوا باب النصر وباب الفتوح وباب العدوى وهرب سكان الحسنية ولم يخرج اليهم أحد من العساكر  
العثمانية بل اكتفوا بضرب المدافع من أعلى السور ودخل محمد بك المنقوخ الى الحسنية وجلس بمسجد البيومى  
وانتشرت المماليك والاتباع على الدكاكين والقهاوى واستمروا كذلك الى ما بعد الظهر ثم خرجوا من مصر وأخذوا  
جماعة منهم السيد بدر المقدسى من داره خارج باب الفتوح وذهبوا به الى ابراهيم بك الكبير وعثمان بك البرديسى  
فأسر اليه ابراهيم بك ان يكون سفيراً بينهم وبين الباشا في الصلح وفي صباح يوم الثلاثاء ركب وطلع الى الباشا وبلغه  
ذلك فقال له ومن يرجع اليهم بالجواب فقال أنا خلفها عليه ثم قام من عنده فإرسـ ل خلفه فعوقه عند الخندار فشفع  
فيه الشيخ السادات والسيد عمر مكرم وكان بعض عساكر المماليك محاصراً على بعض عساكر العثمانية بطرا والدير  
فدهمهم محمد على ليلا وهم نيام فلما انتبهوا لم يجدوا بدم الهرب وأخذ منهم مديعين وبعض أمتعة وعثمان هجن  
وثلاثة عشر فرسا وقتل منهم جماعة ورجع بالعسكر على الفور من آخر الليل وخلص عليه الباشا الفروة التي أحضرت  
له من الدولة وأرسلوا المبشرين للاعيان لاخذ البقايا شيش وعمل شئك وأشاعوا موت الأتقي كذابا وكان لهم متاريس  
على جرف عال بناحية بسوس لئمنعوا ما يمر من المراكب والقياسات وكان لهم مركزي جهة شبرى حصل به وقعة  
عظيمة يوم الاحد رابع عشر الشهر قتل فيه خلق كثير من الفريقين وانتهت بطرد المماليك عنهم وعن متاريس شلقان  
وبسوس وانهمز المماليك الى جهة الخانقاها وأبى زعبل وعمل بالقاهرة شئك عظيم وقرب هذه القرية أيضا غرق  
حسن افندي اللبلى الدرويش وذلك في شهر شوال سنة ثمان وعشرين من القرن الثالث عشر من الهجرة واللبلى  
كلمة تركية معناها الحص المجوهر أى المقل ومن شأنه انه كان يدخل بيوت الاعيان والاكار من الاتراك وفي جيبه  
الخص فينرق على أهل المجلس من حصه ويلطفهم ويضاحكهم ويمارحهم ويعرف اللغة التركية ومن اعطاه مشأ  
أخذه ولا يطلب من أحد شيئا أو بعضهم يقول له انظر ضميرى أو فالى فيعد على سبخته أزواجا وافرادا ويقول ضميرك  
كذاب وكذا فيضحكون منه وقد وثى به مرة عند كخدا بك بانه كان يقول لعبد اللطيف باشا انك ستبلى بسيادة مصر  
وأحكامها ويقول له هذا وقت انتهاز الفرصة في غيبة الباشا وكان الباشا هو العزيز محمد على وقتئذ بالجاز وكان عبد  
اللطيف باشا يعتقد صحة كلامه ويزوره في داره ويرتب له مرسيات وأشبع انه يريد أن يضم اليه أجناس المماليك  
والخاملين من العسكر وغيرهم ويعطيهم النفقات ويريد انارة قسنة ويغتال كخدا بك وحسن باشا وأمثالهم على  
حين عدله وتملك القلعة والبلدان اللبلى يعرفه على ذلك ويقول له جاء وقتك فأرسل كخدا بك الى اللبلى فحضر  
بين يديه في يوم الاثنين فسأله عن عبد اللطيف باشا فقال له انظر في حسابك هل نجده أم لا فعـد على سبخته كما دته وقال  
انكم تجدونه وقتئذونه ثم ان الكخدا أشار الى أعوانه فأخذوه ونزلوا به وأركبوه على حماره وذهبوا به الى بولاق فأنزلوه  
في مركب وانحدروا به الى شلقان وجرده من ثيابه وأغرقوه في البحر وعبد اللطيف باشا هذا كان مملوكا لعزيز محمد  
على أعاده اليه عارف بك وهو عارف افندي بن خليل باشا المنصل عن قضاء مصر قبل هذا التاريخ بنحو خمس سنين  
فاختص الباشا بعبد اللطيف وأحببه ورعاه في الخدم والمناصب الى أن جعله مخدرا غاميا أى صاحب المفتاح وصار له  
حرمة زائدة وكلفه في باب الباشا نافذة ولما استولى العسكر على المدينة وأتوا بمفتاحها فتح المدينة كان هو  
المتعين للسفر الى الديار ومبة لبشارة الدولة ولم يوصل الى دار السلطنة احتفل به أهل الدولة ونزلوا في المراكب

لما فاتهم من مسافة بعيدة وأدخلوه بموكب جليل الى الغاية وسعت الاعيان بين يديه مشاة وركباناً وعلواً القدوم وشكراً ومدافعاً وولائم وأنتم عليه الملك وهاداه أهل الدولة ورجع الى مصر في أبهة عظيمة فدأخله الغرور وتعاطف في نفسه ولكونه من المماليك لم يحتفل به بالباشا لتأسس كراهة المماليك في نفسه ونفوس أهل دولته خصوصاً كتحذابك فانه كان أشد الناس عداوة للمالك فظنق يلقى للعز في شأن عبد اللطيف ما ينفرد منه وانه يضم اليه أبناء جنسه المماليك البطالين ليكنواؤه - زنه حتى ان الباشا فوض للكتخدا أمره ان يظهر منه شيء في غيابه ثم سافر الباشا في أثر ذلك وجعل الكتخدا وأهل الدولة يرصدون حركات عبد اللطيف باشا ويتوقعون ما يوجب الايقاع به وهو في غفلة ثم انه طلب من الكتخدا الزيادة في مرتبه وعلاقته لا تساع دائرته وكثرة حواشيه فقال له الكتخدا أنا لست صاحب الامر وقد كان صاحب الامر هنا ولم يزل ذلك فراسله فان أمر بشي فأنا لا أخاف ما مورته وزادني منه - الكلام والمفاقة وفارقهم على غير حاله مرضية وأرسل الى عماليك الباشا ليحضر واليه صاحب العمل واميدان راحة على العادة وأسر اليه - ثم أن يصحبوا ما خف من متاعهم - ثم وأسلحتهم فلما أصبحوا استعدوا كما أشار اليهم وشدوا خيولهم ووصل الخبر الى كتحدا فطلب كبيرهم وسأله فأخبره ان عبد اللطيف باشا طلبهم ليعمل معهم راحة فقال ليس هذا يوم الموعد ومنههم من الركوب واحضر في الحال حسن باشا وطارهاش وأجد أنما المسمى بوزارت الخازندار وصالح بك السحدار وارايم أنما أعاة الباب ومحمود بك الدوادار ووافق معهم على الايقاع به وأصبحوا يوم السبت مجتمعين وقد بلغه الخبر وأخذوا عليه الطرق وأرسلوا يطلبونه للعضد وفي مجلسهم فاستمع فنزل اليه دبوس اوغلي وأخذعه فلم يقبل فنزل اليه ثانياً بأمره بالخروج من مصر ان لم يحضر مجلسهم فقال أما الحضور فلا وأما الخروج فلا أخالف فيه بشرط ان يكون بكفالة حسن باشا وطارهاش فاني لا آمن أن يتبعوني ويقتلونني خصوصاً وقد أوقفوا بجميع الطرق فننارقه دبوس اوغلي فتحير في أمره وأمر بشد الخيول وأراد الركوب فلم يسعه ذلك ولم يزل في نقض وابعام الى الليل وقد فرقوا العساكر في الجهات وأبواب المدينة وكثرت جمعهم بالنسبة وأبوابهم في الساعة التاسعة من الليل نزل حسن باشا ومحمود بك في نحو الالفين من العساكر واحتاطوا بدارهم في سويقة العزى وقد أعلقها فصاروا يضربون عليه بالبنادق والقرابانات الى آخر الليل فلما أعياهم ذلك هجموا على دور الناس التي حوله وتسلقوا عليها من السطوح ونزلوا الى سطح داره وقتلوا من صادفوه من عساكره واتباعه واختفى هو في مخبأة أسفل الدار مع ست من الجوارى ومملوك واحد وعلم عكاظهم أعاة الحريم فطافوا بالدار يفتشون عليه فلم يجدوه فنهجوا جميع ما في الدار وأخذوا الحريم والجوارى والمماليك والعبيد ونهبوا ما حولها وما وراءها من دور الناس نحو ثمانين داراً وكذا الحوانيت ودركتخدا صاحب الفلاح وكل هذا أهل ضواحي المدينة لا يدرون بشي من ذلك الا انهم لم يطلع النهار وجدوا العساكر متجهة في الاسواق وأبواب المدينة مغلقة وحولها العساكر مجتمعين ومعهم بعض المنوبيات فقامت تنسج الناس من فتح الحوانيت والقهاوى التي من عاداتهم التبكي بفتحها وأكثروا الظنون واستمر عبد اللطيف باشا بمخبأته الى الليل واشتد به الخوف وتيقن ان الطواشي سينتقم عليه ويعرفهم عكاظه فلما أظلم الليل وفرغوا من النهب والتفتيش وخلا المكان خرج من المخبأة بمفرده ونظم من الاسطحة حتى خلاص الى دار خنداره وصحبته كبير عساكره وآخر يسمى يوسف كاشن دياب من بقايا الاجناد المصرية وباووا بقية تلك الليلة ويوم الاثنين والكتخدا وأهل دولته يدأبون في الفحص والتفتيش عليه ويتهمون كثيراً من الناس بمعرفة مكانه وكانت دار محمود بك بالقرب من داره فأوقفوا أشخاصاً من عساكره على الاسطحة ليلا ونهاراً لرصده ثم انهم امسكوا الطواشي وهددوه فدلهم على استاذة ففتشوا المخبأة فوجدوا الجوارى الستة والمملوك ولم يجدوه معهم فقالوا انه كان معنا وخرج اليه أمس ولم نعلم أين ذهب فآخر جوههم وأخذوا ما وجدوه في المخبأة من متاع وسروج ومصاغ ونقود وغير ذلك فلما كان بعد الغروب ليلة الثلاثاء اشتد به عبد اللطيف باشا الخوف والقلق وأراد أن ينتقل من بيت الخازندار الى مكان آخر فطلع الى السطح وركب على حائط يريد النزول منها هو ورفيقه البيكاشي ليخلص الى حوش مجاور لتلك الدار فظنهما شخص من العساكر المرصدة بأعلى سطح محمود بك فصاح على العساكر القريبين منه فضربه عبد اللطيف باشا برصاصة أصابته فتنبه المرصدون وقبضوا عليه وعلى رفيقه وأبوابهم - حالي محمود بك فبات عنده ومحت المبشرون الى بيوت الاعيان يبشرونهم - بالقبض عليه وأخذوا على ذلك البقاشيش فلما طلع

نهار يوم الثلاثاء طلع به محمود بك الى القلعة وقد اجتمع اكابرهم يديوان الكخدان ووافته على قتله ووافقهم اسمعيل باشا ابن العزيز فعند وصوله الى الدرج قبض عليه الاعوان وهو بجانب محمود بك فقبض بيده على علاقة سيفه وهو يقول له بالتركي عزطد انهم يعني انا في عرضك وماتت يده على قيطان السيف فأخرج بعضهم سكيناً وقطع القيطان وحذبه الى أسفل سلم الركوبة وأخذوا عمامته وضربوه المشاعلى بالسيف ضربات ووقع الى الارض ولم يقطع عنقه فكملوا ذبحه مثل الشاة وقطعوا رأسه وفعلاوا برقيقه مثله وعاقوا رؤسهم ما تجاه باب زويلة بطول النهار وفي ثاني يوم وهو يوم الاربعاء الثاني والعشرون من الشهر احضروا ايضا يوسف كاشف دياب وقتلوه ايضا عند دياب زويلة وانقضى أمرهم وفتح أهل الاسواق حوانيتهم بعدما تخيل الناس انها ستكون فتنة عظيمة وان العسكر يهبون المدينة خصوصا الذين بالعرض خارج باب النصر فانهم جياع منداسون ولولا انهم أوقفوا عساكر عند الابواب لحصل منهم الضرر ولكن الله سلم انتهى جبري (شم البصل) قرية قديمة من قرى قسم آية الوقف بمديرية المنية بحري آية الوقف وبها طول عتيقة وارباع جام وجامع وتخييل قليل وبعض أهلها نصارى (شماطس) قرية من مديرية المنوفية بقسم سليم على الشاطئ الشرقى لترعة الباجورية وفي الجنوب الغربى لطوخ النصارى بنحو ثلاثة آلاف مترو وفي غربى كشميش بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة مترو وبها جامع عتيقة ومعمل فراريج وقليل تخييل وأشجار وأضرحة لبعض الصالحين وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها (شبار) بفتح الشين وسكون النون والباء الموحدة وألف وراءها قريتان من نواحي مصر يقال لاحدهما شبارة منقل بفتح الميم وسكون النون وفتح القاف وتشديد اللام مقصورا وكلاهما من ناحية الشرقية انتهى من مش ترك البلدان فشبارة منقل قرية من مديرية الدقهلية بمركز السبلاب من غربى الخنوسى على نحو ثمانية مترو وفي غربى سقط زريق بنحو ألف وخمسمائة مترو وفي الشمال الشرقى ناحية كرايس بنحو ألفين وثمنا مائة مترو وبها جامع عتيقة وشبارة الميمونة قرية من مديرية الدقهلية بمركز منية عمر على الشط الغربى لبحر الخنوسى وفي الجنوب الغربى لناحية اليوم بنحو ألفين وأربعمائة مترو وفي شمال ناحية سنيطة أبى طولة بنحو ألفين ومائتى مترو وفي جنوب ناحية دير بنحو ثلاثة آلاف وستمائة مترو وأكثر أبنيتها من اللبن وبها مسجد داخله ضريح محلى يقال له أبو مسافر يعمل له كل سنة مولدان فى العبدن ويجمع فيهم ما كثير من الناس ويزرع فى أرضها القطن والذرة وباقي الحبوب ويشقه من الشمال الى الجنوب طريق مسلول (شندويل) بفتح الشين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر الواو وسكون المثناة التحتية وباللام بلدة بمديرية بجرمان قسم سوهاج واقعة فى بحرى جزيرة شندويل بنحو ساعة توسط الحوض وابنتها بالاجر واللبن وبها تخييل ومساجد عامرة وفيها قليل من الاشراف والعلماء ومنها حسن بك ابن عبد المنعم الشندويل كان ناظر قسم طه طامدة العزيز محمد على ثم لم يمتددة ثم أنعم عليه الخديوى اسمعيل برتبة أمير الاى وجعل من أعضاء مجلس الاستئناف بمديرية بسيوط ثم مجلس الزراعة ثم لم يمتددة الى الآن وله نحو أربعمائة عتبات منهم محمد اقدى كان ناظر قسم سوهاج ثم جعل وكيل مديرية بجرمان ثم لم يمتددة ايضا ومنهم ضيف الله بن حسن أحد فواب الشورة ومنهم عمدة الناحية وهم أصحاب كرم واخلاق جيدة ولهم بها قصور مشيدة ومسجد عامر تقام فيه الجمعة والجماعة وفيه مكتب حافل ولهم جنينة بالصق البلد من قبل وأخرى بعيدة عنها الى جهة الشرق ويزرعون نحو ألفى فدان بعضها غنداق وبعضها بالاجارة ولحدا فندى عمارة فى جزيرة شندويل وبحر النيل فى شرقها على نحو ساعة وأكثر أهلها مسلمون وتكسبهم من الزراعة وليس لها سوق استغناء بسوق الجزيرة وفى شرقها الى جهة الشمال ناحية بصونة وهى قرية عظيمة ذات تلال كثيرة يؤخذ منها السباح وبخارج منها طوب مضر وبوش وقاف وبعض أشجار وفيها تخييل كثير وفى غربى شندويل ناحية البطاخ من قرى ودبعة وسماقى الكلام عليها وناحية البهايل وبهتة وأرض جميع تلك القرى جيدة المحصول ويزرع فيها القبول بكثرة وريها من ترعة أم عليه التى فيها عند سوهاج وهى مأمونة لاى ما عدا أراضي بصونة فيخشى عليها التشريق عند قلة النيل (ششا) قرية من مديرية الدقهلية بمركز المنصورة واقعة فى الجنوب الشرقى ثمانية ممتد على أربعة آلاف قصبة ابنتها كمتاد الارياق وبها جامع ولها سوق كل يوم أحد وتكسب أهلها من زرع القطن وكان بالصعيد الاعلى قرية مسماة بهذا الاسم فى شرق النيل كانت



من خط ديو سبوليس وفي خطط انطونان انها كانت تسمى شوسيو ويظهر مما كتبه ماري نجوم انه دخل في دين النصرانية في هذه البلدة وانه بعد قليل من اقامته به انزل فيها وابا أفني أكثر أهلها وانها كانت صغيرة وأهلها قليلون وكان يقر بها على شط النيل مع مدينس لسرايس وكان بها دير وأورطة من الخيالة وتحقق ذوبيل انها كانت في محل قصر الصياد انتهى (شنشنا) قرية من مديرية المنوفية بمر كز مارج ويقال لها شنشنا الحجر واقعة في غربي بركة السبع نحو ستمائة قصبة بجوار مينة فارس وكفر مارج وأم صالح والسكة الحديدية الذاهبة من القاهرة الى اسكندرية وأبنيتها بالآجر والابن وبها أربعة مساجد أحدها كبير مشيد البناء وفيه مسجدة أعمدية وسقنة من ألواح الخشب يزعم الاهالي انه نذني زمن الظاهر بيبرس ثم جدد المثلثون وبها عدة من أضرحة الصالحين مثل الشيخ عزاز والشيخ سليم أبي ساري والشيخ أبي عبد الله وأكثر أهلها مسلمون وزمامها ألف وخمسمائة وتسعة وثلاثون فدانا ولا خدم فيها واور على ترعة الخلقاية لاخذ من بحر شين ولا حد أقباطها واور آخر على قم ترعة لغوري لاخذ من بحر شين أيضا (شنشور) بكسر الشين المججمة الاولى وفتح النائية بينهما من ساكنة وفي آخرها بعد الواو الساكنة كل في بعض حواشي شرح الرحبية قرية من مديرية المنوفية بمر كز منوف موضوعة غربي رياح المنوفية على نحو ألف وخمسمائة قصبة تقر بيا وفي جنوب بحر النزعونية بمسافة خمسة مائة قصبة وبحري ترعة الشنشورية كذلك وأبنيتها بالآجر والابن وبها أربعة جوامع وثلاث زوايا ومقامات لبعض الصالحين مثل الشيخ يوسف ابن الاستاذ خمر غام الحواش والشيخ ناصر والشيخ العمري وبها أيضا مقام يقال ان به احداً ولادسيدي عامر بن الجراح العجاني قتل في وقعة مشهورة هناك الى الان بوقعة أولاد الجراح كانت في زمن خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبها جنيحة صغيرة ولها سوق كل يوم خميس وزمامها ألفان وتسعمائة فدان ووري أرضها من ترعة الشنشورية وغيرها وتكسب أهلها من الزرع وغيره ومن نجح من أهلها عامر افندي ابن عبد البر ترقى الى رتبة قائم مقام وصار بمهتدس مديرية المنوفية وودعها من أفضل العلماء العلامة الشيخ بها الدين قال الشيخ عرافي في الذيل صحبته عشرين سنة فزارت عليه شيأ بشيئة درس العلم بجامع الازهر وغيره وكنت أسهر في الازهر فأجدد ما مصليا أو قارنا أو يطالع في العلم وأجالسهم تواضعا رأسه في طوقه ومأرايت أكثر اشتغالا منه رضي الله عنه انتهى باختصار (شنوان) قرية من مديرية المنوفية بمر كز مارج موضوعة على ترعة نعب شنوان لاخذ من بحر القرنين قبلي ناحية شين الكوم بمسافة نصف ساعة وأبنيتها بالآجر والابن على دور وعلى دورين وبها أربعة جوامع جامع الشيخ شهاب الدين له منارة جامع الشيخ عبد الله عمارة أيضا وجامع الشيخ عبد القادر أنشئ سنة ثنتين وعشرين ومائتين وألف وجمع مع محمد النبي وكلها مقامات الشعائر وثلاث زوايا للصلاة أيضا وقصر مشيد لعثمان افندي البني ومملان للادجاج وعصارة قصب وثلاثة واورات اسقي انزروعات الصيفية وأكثر أهلها مسلمون وعدتها نور الدين البني وعلى تجوة وفيه الامد كورين وغيرهم جنائز ذات شمار وفواكه نحو الستة وبها مقام الشيخ شهاب الدين والشيخ عبد الله والشيخ عيسى والشيخ سعيد والشيخ على أبي النور وغيرهم وينسج بها الثياب السرساوية ووري أرضها من النيل وبها أربع سواقي معينة عذبة المياه ويزرع بأرضها غير الزرع المعتاد صنف القطن والقلقاس ولها مشهورة لكثرة فيها وكذا في كثير من تلك البلاد وهو أصول تكبر تحت الأرض حتى تستوي كالصل ونحوه وقد تكلم عليه عبد اللطيف البغدادي في كتابه المسمى بالافادة والاعتبار وبين حقيقة موفوائده فقال مانصه هو أصول بقدر الخبار ومنها صغار كالاصابع يضرب الى حرة خفيفة يقشر ثم يشقق على مثل السلم وهو كثيف مكثرتشديد الانضمام يشابه الموز الاخضر الفج في طعمه وفيه قبض يسير مع حرافة قوية وهذا دليل على حرارته ويده فاذا سلق زالت حرافته جله وحدث له مع ما فيه من القبض اليسير لزوجة مغرية كانت فيه بالقوة الان حرافته كانت تخففها وتسترها ولذلك صار غذاؤه غليظا بطي الهضم ثقيلا في المعدة لأنه لما فيه من القبض والعنوصة صار مقويا للمعدة طابا البطن (أي مانع الهامن الاستطلاق) اذا لم يكثر منه ولم يفسد من الزوجة والخربة صار نافعا من سحج المحي (المحج كافي القاموس القشر) وقشره أقوى على حبس البطن من جرمة لان قبضه أشد ويطبخ في السماقية وغيرها فتعود في المرققة لزوجة يعافها من لا يعتادها ولكن اذا سلق وصبت سلاقتها (أي طرحت) ثم قلى بالدهن (أي زيت الزيتون) حتى

رجلة العلامة بها الدين الشنشوري

يتورد فلا بأس به والغالب على من اجبه الحرارة والرطوبة ويظهر من حاله انه مركب من جوهرين جوهر طار حريف  
يذهب بالطبخ وجوهر ارضي مائي يغو بالطبخ وذلك كافي البصل والنوم وما كان كذلك فهو نبتة اواني ومطبوخا غذائي  
وقدر اتيه بدمشق اكن قليلا ورايته اذا يسر يرجع خشيا كالقسط سواء ما ورقه فهو مستدير واسع على شكل  
خف البعير سواء لكنهما كبر منه ويكون قطرا الورقة ما بين شبر الى شبرين ولكل ورقة قضيب مفرد في غايط الاصبع  
وطول شبرين أو يزيد ونبات كل قضيب من الاصل الذي في الارض اذ ليس لهذا النبات ساق ولا غر وورق القاقاس  
شديد الخضرة رقيق البشرة شبيه بورق الموز في خضرته ونعومته ووروقه ونضارته وقال ديوسقوريدس ان لهذا  
النبات زهرا على لون الورد فاذا عقد عقد شيا شبيها بالحرايب كأنه تشاحه الماء وفيها قلاصغير أصغر من الباقلا اليوناني  
يعلم موضعها المواضع التي ليس فيها باقلا فن أراد أن يزرعها فاعلمنا أن ذلك الباقلا وبصيره في كتل طين ويلقيها في  
الماء فينبت وزعم أنه يؤكل طريا ويابسوا انه يعمل منه دقيق يشرب كالسويق ويعمل منه حسوفيقوى المعدة وينفع  
من الاسهال المرئي وسجوج الاعضاء وان الشيء الاخضر الذي في وسطه المر الطعم اذا سحق وخلط بدهن وقطر في الاذن  
سكن وجعها وقال الاسرائيلي اما نحن فمما شاهدناه زهرا وقال ورأيت أصل هذا النبات اذا خزن في المنازل وجاء  
وقت نباته تفرع عن الباقلا اللاصق به فروع وأثبت من غير أن يظهر له زهر ولا غر اكن لون الباقلا ينفسها كلون  
زهرا الورد لانها حين تبرز وتأخذ في النبات يخرج ما يبرز منها حسن البياض يعلوه توريد يسير قال وما وجدناه جففا  
يمكن معه أن يكون منه سويق ولا رأينا له السنة كلها الارطام مثل بصل النرجس وبصل الزعفران ونحوه قال ولم نرى في  
وسطه هذا الاخضر الذي ذكره ديوسقوريدس ولا وجدناه السنة كلها الا كاللوز الاخضر أقول كلاب الحق ما قاله  
ديوسقوريدس وانه يجف حتى يقبل السحق ويمكن أن يتخذ منه السويق وهذا رأينا عيانا وانه اذا جف لافرق  
بينه وبين الزنجبيل في المنظر سوى ان القلقاس أكبر ونجدر في طعمه حدة ولذا وأقول عن حدس صناعى مبدؤه  
المشاهدة والسماع ان القلقاس زنجبيل مصرى أكسبه لته الارض رطوبة فقلت حرارته وحدته كان الزنجبيل  
الزنجي (أى المنسوب الى بلاد الزنجبار) والهندي أقوى وأحد من البني وأهل اليمن يطبخونه كما يطبخ المصريون  
القلقاس لكن لا يستكثر منه جدا ولقد سألت جماعة من التجار وارباب المعرفة عن منبته باليمن وشككوا فكلهم زعم  
انه كالقلقاس غير ان القلقاس أكبر وكذلك ورقه أكبر من ورق الزنجبيل وقد شاهدته اذا ليس لافرق بينه وبين  
الزنجبيل في الصورة مع حدة ولذع يسير وقال لي آخر ان نبات الزنجبيل يشبه نبات البصل مع ان القلقاس يكون في  
تلك البلاد وكأنه يستأفى وقال علي بن رضوان القلقاس اسرع الاغذية استحالة الى السوداء وقال غيره من اطباء مصر  
ان القلقاس يزيد في الباه وفي كل نظر لا يليق لهذا الكتاب انتهى وذهب بعض النباتيين من الافرنج الى ان القلقاس  
هو اللوتوس المصري الذي ذكره هيرودوط فيما نقله عن المصريين بقوله انه متى انتهت زيادة النيل وصارت ارض  
مصر كلها بخر ائنت نبات يعلوسط الماء يعرف عند المصريين باللوتوس يجمعونه ويجهنونه بالشمس يأخذون  
حبه الذي يشبه حب الخشخاش ويجهنونه ويعملون منه خبز اسوى على النار ويأكلون ايضا جذوره فيجودون في  
طعمها حلاوة وشكلا كرى في غايط التفاحه وتنب ايضا نباتة تشبه الورد وغرها يشبه بيت الزنبور يجمعونه من  
فوق عصف نبت من الجدر بجوار عصف آخر نابت من ذلك الجدر ويؤخذ من ثمره حب قدر حب الزنبور فيؤكل  
طريا ويابسوا وقد اختلفت النباتيون في ذلك والذي يفهم من كلام كثير منهم ان اللوتوس الذي سماه بعضهم الباقلا  
المصري نوع من الفيا ويسمها علماء الافرنج نقياء جلندفيرا ووجودها الآن في مملكة جاوى وقد انعدمت من بلاد  
مصر وفي تراجم العرب عن ديوسقوريدس تسمية هذا النبات بالقطعة يامس اليونانية وقيل هو الباقلا وفي بعض  
هو امش كتاب ديوسقوريدس تنسير قيامس بالقلقاس وفي بعض الهواش ايضا تعريبه بالقط الحامسة بالحيم والسين  
المحالة وهو الباقلا المصري والقبطي وورقه هو القرطاس المصري وقيل ان القرطاس المصري يعمل من نبات يعرف  
بالبرجي ويكون بمصر ونواحي دمياط وزعم بعض الافرنج انه هو البشنين نبت في الخلمان وبرك الماء وانه نوعان  
احدهما ايض الزهر والاخر ازرقه والاول له جدر مستدير مثل البطاطس يأكلها اهل المتلة وذهب بعضهم الى ان  
البشنين غير اللوتوس وان اللوتوس قد انتطع من مصر بالمرة والذي نعلم ويعرفه اهل البلاد البحرية جميعا ان البشنين

ينبت الى الآن في البرك والبحار الراكد وهو نوعان احدهما يسمى الخليو بجاءه حلة فلام مشددة فتحسية قواو  
يكون له جذر في الارض مستدير بقدر البيضة او اكبر وغالباً يكون اثنان او ثلاثة بعضها تحت بعض والعليا اكبر  
من السفلى ويتفرع منه جله فروع تعلو على سطح الماء لكل فرع ورقة وفي وسط هذه الفروع ينبت بقرب زمن  
استوائها فرع غلط الاصبع كنبوط المصل فارغ الوسط كجميع الفروع وفي اعلاه نورة تأخذ في الكبر ثم تنضم  
حتى تكون في هيئة كوز الازرق مكسوة بأوراق بعضها فوق بعض وشكلها مخروطي بقدر اللبونة وفي داخلها البراج  
بها حب صغير جدا كحب البطارخ احمر اللون ويسمى الالهالي هذا الكوز يكوز القمح وايمن في طعمه لذة خلوة من  
الدهنية بخلاف جذره المعروف عندهم بالقرب فانه لذيذا طمئناً وان شوى يكون في رخاوة صغار البيض مع يياض  
لونه وله بعد النسي قشرة سوداء وفي حال صغره تكون حرا والشاني المرير وهو مثل الاول الا ان قريعه اكبر وفي طعمه  
مرارة ويقال انه نافع لأمراض البطن واكله بعد النسي الذمة ينأرحب كوزه كحب البرسيم وهو الذي حب الخليو  
لكثرة دهنيته ولونه ازرقي ويسمى عند الالهالي بالشهيري وتارة يكون شكل كوزة كالصفحة متى كانت الشجرة في  
النوعين كبيرة ووقت نباته في مبادي زيادة النيل واستواء الخليو قبل المرير بنحو شهر ويسمى الى دخول الشتاء  
والسملك هو ادوية اكلم وقد تكلم ابن البيطار على القلقاس وعلى الباقل ويظهر من كلامه ان النباتات التي يقال لها  
التمنيا كانت موجودة في وقته وذلك في فرداته ان اعل مصر يسمون الباقل اقبطي باسم الجامسة وغلط من قال  
هو الترس وقال دسائي ان جامسه كلمة رومية معربة واصلاها جومو وان الباقل المصرية في كلام الاقدمين ربما  
كانت تسمى القلقاس ولم يكن القلقاس المعروف الآن موجودا في ذلك الوقت وانما اخذ اسم النباتات القديمة  
بعد انعدامها وجعل اسم هذه النباتات الموجودة الآن وقد فسر دسائي بعض ما وقع في عبارة البغدادى فقال  
السماقية منقوع حب السماق وورقه ونقل عن القارزي ان العرب والشوام يطبخون العدس مع السماق ويسمون  
ذلك سماقيا وفي التاموس السماق كرمان وكصبور غير معروف يشبه ويقطع الاسهال المزمن والا كتحال بنقاعته  
يتقطع السلاق والرمد وفيه أيضا السلاق كغراب يترشح على أصل اللسان أو تنقش في أصول الاسنان وغلط في  
الاجندان من مادة كالة تحمراها الاجفان وينثر الهدب ثم تنقح أشجار الجفن وفي القاموس أيضا القسط بالضم  
عود هندي وعربي مدر نافع للكبد جدا والمغص والدود وحى الربع شربا ولزكهم والتزلت والوباء بنحور واللبق  
والهكف طلاء وقال أيضا ربت عليه الحى جاءه ربعا بالكسر وهي أن تأخذ بوما وتذع يومين ثم تجي في اليوم  
الرابع اه وقال دسائي القسط في الاصل عربي وأحسنه ما جلب من بلاد العرب وذلك ان البيطار منه ثلاثة أنواع  
الهندي والبحري والشامي فالاول أسود حلو والثاني أبيض مر والثالث راسن وفي القاموس الراسن القنس وهو نبات  
طيب الرائحة ينفع من جميع الآلام والوجع الباردة والماليخولية او وجع الظهر والمفاصل مفرح ملين مقو للقلب  
والمعدة بالعسل او فاجيد للسعال وعبر النفس يذهب الغيظ ويبدد من الآفات انتهى وفي تذكرة داود في حرف  
الراء ما نصه راسن يسمى حزنبلاو يقال له الخناح الرومي والشامي وبعضهم يسميه قسطا يشبه بينهما وهو أصل خشبي  
بين ياقوتية وخضرة ينشع منه أغصان ذات أوراق عريضة ومنه ماء وراقه كالعدس وله زهر الى الزرقه وحب كانه  
القرطم لولا فطر طعمه فيه وطعمه بين حرافة وحدة عطري يدرك بشمري بابيه وبؤنه وتبقى قوته نحو سنتين وهو حار يابس  
في الثانية أو في الثالثة من أكبر أدوية المعدة وجميع الشهوتين وينفع الكبد والطحال واسترخاء المثانة والبول في  
النشاش وأوجع المفاصل والظهر وحس الطمث وأمراض الصدر كالربو والرأس كالشقيقة شربا ويحلل الاورام  
وضارب العظم طلاء ويتفع من النهوش مطلقا اذا استعمل حبه أبطأ بالانزال مجرب واذا انجرت به الاسنان قواها  
وأسقط الدود وان تدلك به النساء كانت غمرة عظيمة ومع العسل يحلل سائر الاثام ويربي فيكون غاية ويحلل فيه ضم  
وتجميع الجوع وهو يصدع ويحرق المني ويصلحه الخلل والمصطكي والربوب الحامضة وشربه الى مثاليين وبذله مثله  
قسط أبيض أو نصفه شقاق وقيل سعد انتهى بحروفه وقول البغدادى ان ورق القلقاس يشبه ورق الموز ليس مراده  
الشبه التام فان في ترجمة ديوسقوريدس أن ورقه ليس في طول ورق الموز واذا جفف أشبهه ورق القرع والحرا في  
كلام البغدادى بالخاء المهملة المراد به الأعوية زاد الرعاة قال في القاموس الحربة بالضم وعاء كالجوالق والفرارة

أو وعاء زاد الرأى انتهى وقوله كأنه تنافحة الماء قال دسائى هذا خطأ فى فهم كلام ديوسقوريدس فان ترجمة عبارته أنه متى أزهى يحمل حر باصغيرة تشبهاً كياساً صغيرة يكون فيها بقلة ترتفع فوق الغطاء على صورة تنافحة الماء وقال أيضاً السويق هو دقيق الشعير يطبخ بعد أن يحمص على النار انتهى ولنورد لك ترجمة القلقاس التى ذكرها ديوسقوريدس كما وجدناه فى كتاب دسائى فنقول قال ديوسقوريدس ما معناه قياس القمطى ومن الناس من ينسبه الى نيطس فيسميه نيطيقوس ينبت كثيراً بمصر وقديمت أيضاً بالبلاد التى يقال لها آسية والتى يقال لها فيليبيا أو يوجد فى المياه القانعة وله ورق كبير مثل قاطاسون وله ساق طوله ذراع فى غلط اصبع وزعر لونه بلون الورد الا جرو هو فى عظمه ضعف زهر الخشخاش وأذا ورد قد شابهها بالحرايب وفيها باقلا صغار يعاود وضعه على الموضع الذى فيه حب كأنه تنافحة الماء ويقال له قبيدون وقبيولون وهو الموضوع فى كتل الطين لان الذين يريدون زراعته يصبرونه فى كتل من الطين ويلقونه فى الماء وله أصل أعظم من أصل القصب يؤكل مطبوخاً ونباتاً يقال له القلقاس وقديماً كل هذا الباقلا طرياً وإذا جف اسود وهو أصغر من الباقلا اليونانى وقوته قابضة جيدة للمعدة ودقيقة اذا شرب مثل السويق أو عمل منه حسو وافق من به اسهال مزمن وقرحة الامعاء وقشر ما قوى فعلاً اذا طبخ بالشراب المسمى أو نومالى وسقى منه مقدار ثلاث قوائم والنسب الاخضر الذى فى وسطه الذى طعمه مر اذا سحق وخلط بدهن ورد وقطر فى الاذن كان صالحاً لوجعها وقد ترجم أبو الفرج على بن رضوان المذكور فى عبارة البغدادى وذكره القازرى جملة مؤلفات وقال ابن أبى أصيبعة أنه أبو الحسن على بن رضوان ولد فى الجزيرة من بلاد مصر وفى سنة أربع مائة وسبع وأربعين هجرية كان متقدماً فى السن وقد حصل له خلل فى عقله بسبب سرقعة متاعه فى ذلك الوقت وكان من أجل الاطباء وكان رأيه يخالف رأى معاصريه والسابقين عليه من الاطباء وله خلاف كتبه فى الطب تأليف فى علم الحكمة والفلسفة وذكره ابن أبى أصيبعة رسالة فى مقررات الادوية مرتبة على حروف المعجم ومنقصة الى اثني عشر باباً يوجد منها فى كتبخانة باريس خمسة أبواب وبعض السادس وله رسالة ترجم فيها نفسه فكتب فيها أن سنه اذ ذاك تسع وخمسون سنة \* وأما ابن أبى أصيبعة فهو كما فى بعض كتب الافرنج موفى الدين أبو العباس أحمد بن أبى القاسم بن خليفة الخزرجى نسبة الى قبيلة خزرج ويعرف بابن أبى أصيبعة ولد فى دمشق الشام سنة ست مائة من الهجرة ونعلم على عمه رشيد الدين على بن خليفة طبيب حاذق بدمشق فى مداواة العينين وقرأ على ابنه وكان كمالاً وجرأ حامها وارتقى الفلسفة عن العالم الفيلسوف رضى الدين الجلى وتعرف بابن البيطار وأخذ عليه دروساً فى النباتات مع عبد اللطيف وغيره من مشهورى وقته وفى سنة أربع وثلاثين وسقانة حضر الى مصر وأقام بها حكماً وبعد هاب سنة توجه الى سرخدا بالشام وخدم عز الدين ايدمر بن عبد الله فكان أول الاطباء عنده ومات فى جمادى الاولى سنة ثمان وستين وسقانة ومن تأليفه كتاب عيون الانماء الذى أورد فيه كما وجدته فى الجزء الاول من الجرنال المشرق سنة ١٨٥٣ ميلادية ترجمة ثمانية وثمانية وستين حكماً منهم مائتان وتسعة وثلاثون من العرب وثلاثة من المغاربة وستة وثمانون من الاندلس وثلاثة وعشرون من الفرس وستة عشر من الروم ومن تأليفه أيضاً كتاب التجارب والقوائد وكتاب حكايات الاطباء فى علاج الادواء وكتاب معالم الامم وأخبار ذوى الحكم ونقل بعض الافرنج من كتابه هذه الايات اذا كان الزمان زمان سوء \* وكان الناس أمثال الذئب فكان كلباً على من كان ذنباً \* فان الذئب يتقى بالكلاب

غيره

توقر عاك الله تسعاً من البشر \* فصعبتم تنفضى الى البؤس والضرر  
هم أعور ثم أعرج ثم أكلب \* كذا كوتجيتلوا الضغاطة والكدر  
كذائماً رالعينين بارز جهة \* كذا أزرع العينين فالخضر الخضر

انتهى ثم ان لقريه شنوان هذه حظا من الشرف والسمعة من نشأتهما من الآكابر والعلماء فى علمائها كاتفى خلاصة الاثر العلامة أبو بكر بن اسمعيل بن القطب الربانى شهاب الدين الشنوانى وجهه الأعلى ابن عم سمدى على وفى الشرف الوفائى التونسي الامام العلامة الاستاذ علامة عصره فى جميع الفنون كان فى عصره امام النحلة تشد اليه



الدينا لکنه لم یلذذ بهما واعتبرته الامراض وتعلل بالزحیرا شہرا ثم عوفی ثم تعلل ثانیاً وانقطع بالادار حتی توفی فی یوم الاربعاء الرابع والعشرين من المحرم من السنة المذکورة وصلى علیه فی الاذھر ودفن بالمجاورین علیہ رحمة الله تعالی ومن ذریعة الشیخ شہاب الدین المتقدم ذکرہ عبد الفتاح افندی صبری کأخبر عن نفسه تربی بدرسہ المهندسخانة الخدیویة ثم نقل منها فی اواخر سنة ١٢٦٩ الى الای المهندسین والکوبر بحیة للاستحصال علی التعلیمات والفنون الحریة ثم ترقی الی رتبة ملازم ثانی بالای المذکور ثم نقل الی هندسة الاستحکامات بقلعة القناطر الحریة وبلغ فیها الی رتبة الیوزباشی والآن ای سنة ١٢٩٢ هو رئیس هندسة القناطر الحریة برتبة صاقل أعلی (شہا) قریة من مديرة الدقهلیة بمرکز دکنس واقعة علی الشاطئ الغربی للبحر الصغیر فی الشمال الشرقی لاسلمون القماش بنحو ألف وست مائة متر فی الجنوب الغربی لمحلة دمنة بنحو ألف ومائتی متر وبها جامع غدارة وزاوية للصلاة وحاققة معمل وارج حمام وواہر ان لسیق المزروعات وأشجار علی البحر وبجانبها من الجهة الغربیة ترعة شہا الکبری وزمامها ثلاثة آلاف فدان ویعمل بها مولدی کل سنة لسیدی ابراهیم الدسوقي ینسج بها الصوف والقطن الغلیظ وتکسب أهلها من ذلك ومن الزرع (الشهداء) قریة من مديرة المنوفیة من أعمال منوف بحری کفر عشمی بنحو ألف وخمس مائة متر وقبلی طند بنحو أربع ساعات وأبنیتها من اللبن کثیرا ومن الأجر قلیلا وبها جامع کبیر شہیر له منارتان وبه أعمدة کثيرة من الرخام ینسب للاستاد سیدی محمد شبل بن الفضل بن العباس عم النبی صلی الله علیه وسلم وضر بحبه مشہور یزار ویعمل له مولد حافل کل عام وفيه أضرحة أخرى منها ضریح سیدی علی الطویل وسیدی عبد الله الوزير وسیدی خلیفة وغيرهم وقد جدده المرحوم حسن بک شعیر سنة ست وستین ومائین بعد الالف فی خلاصة الاثر للعجی أن یجوار مشہد الشہداء بالمنوفیة مسجد البتاء الشیخ أحمد الاجندی المصری العارف المرشد المعروف بالسیحی وقبره به ظاہر یزار و ذکره احمد العجی فی مشیخته وقال انه تلا القرآن علی الشیخ أحمد بن عبد الحق البساطی وأخذ عن علماء عصره العلوم الشرعیة وكان فی طبقة المشایخ الصکبار حالا ومقالا وارتحل من مصر فطاف البلاد علی قدم التجرید ودخل بغداد والکوفة والبصرة ثم عاد الی مصر وابتنی هذا المسجد وأقام فیہ لاقراء الناس القرآن واتتبع به خلائی لا یحصون وكان یأتی مصر کل عام مرة یجلس أحيانا بالجامع الاذھر وأحيانا بامدرسة السیوفیة ثم یعود الی مسجده وهذا به وكانت وفاته سنة ثلاث وأربعین وألف انتهى وبها سوق صغیر أمام هذا الجامع به حوانیت وفيها تخیل للالهالی وجنیة لدرویش ابراهیم الخفیف تشتمل علی کثیر من الفواکه وأهلها مسلمون وکثیر منهم یم یحفظون القرآن وأطیانها ألف وثلاثمائة فدان وكسر جمیعها مائة الی وزیرع بها الاصناف المعتادة ولها مشہرة بقتل الککان حبالا وضفر الخوص (شوبر) بفتح الشین المعجمة وسکون الواو وفتح الباء وبعد هارا قاله فی خلاصة الاثر وهی قریة من مديرة الغربیة بمرکز محلة منوف موضوعة شرقی ترعة الجعفریة بنحو ألتی متر فی الجنوب الغربی لمنیة السودان بنحو ألتین واربع مائة متر فی الشمال الغربی لبرای بنحو خمسة آلاف مترو بها جامع وتکسب أهلها من الزراعة المعتادة وفي خلاصة الاثر ان منها الشیخ احمد بن أحمد الخطیب الشوبری المصری الفقیه الحنفی العالم الکبیر الحجة شیخ الحنفیة فی زمانه کان اماما فی الفقه والحديث والتصوف والتحوکامل القضاء ولدی له ور حل مع أخیه الشمس محمد الی الشیخ احمد بن علی الشناوی بعتیة روح وأخذ عنه علوم الطریق وبه تخرجانی علوم القوم ثم قدم مصر وجاور بالاذھر سنین وروی الفقه وغیره عن الامام علی بن غانم المقدسی وعبد الله التحریری وعمر بن نجیم وبهم تنفقه وأخذ عن شیخ الشافعیة الشمس محمد الرملی شارح المنهاج وعن غیره وحکی البشیمشی انه اخبره انه سمع البخاری علی الشمس محمد المحبی الحنفی وكان اذا فاته سمع درس منه ینذهب الیه لیتبعه فیکرؤه علیه وأجازه کثیر من شیوخه وتصدره عن نفعه لاهل عصره بحيث ان جمیع علماء الحنفیة من أهل مصر والشام ما منهم الا وأخذ عنه وكان یلقب بمصری بانی حنیفة الصغیر وأخوه محمد کان یلقب بالشافعی الصغیر وكان المترجم مشہور بالخیل والصلاح والبرکة ان قرأ علیه مع تکفانی یتنه من عزلا عن جمیع الناس جامعین الشریعة والحقیقة معتقدا للصوفیة وجہا مہیبا لا یتردد الی أحد مجللا کثیر البکاء والخشیة من الله تعالی صاحب أحوال وکرامات ثم قال صاحب الخلاصة ومن أخذ عنه فقیه الشام وبارعها اسمعیل بن عبد الغنی التالبسی الدمشقی الحنفی

صاحب الاحكام وغيره قال المحبي وقد لقيه والذى المرحوم في منصرفه الى القاهرة سنة سبع وخسين وألف و ذكره  
 في رحلته التي ألفها فقال في وصفه قرعة عين الامام الاعظم وصاحبيه من انتهت رياسته الحنفية بالقاهرة المعزية اليه  
 سراج المذهب و طرازه المذهب قرأت عليه بحضور بعض أفاضل الطلاب من أوائل الهداية وأجازني بحاله من رواية  
 ودراية وهاهي اجازته بخطه مضبوطة عندي بضبطه و ذكره في عقد الجواهر والدرر قال وكان مشهورا بالصلاح  
 والبركة والغالب عليه العزلة لا يتردد الى أحد وكان مجللا عند الناس مقبول الكلمة معتمدة القد الصوفية والصلحامة وله  
 كرامات ومكاشفات حكى أن السري محمد بن محمد الدروري وهو من أعيان العلماء كان يتقصه وينكر عليه فباعه ذلك  
 فقال لبعض أصحابه قل له المشاهد ينساق لم يفهم السري ذلك فاتفق انهم ما تافقوا في شهر واحد وكانت جنازة السري  
 تكنازة لآحاد الناس وجنازته حافلة لم يتخلف عنها أحد من الحكماء والامراء والعلماء وأسف الناس لفقدته وكانت وفاته  
 في سنة ست وستين وألف وصلى عليه أخوه الشيخ الامام الشمس محمد بن ابراهيم وأما أخوه الشيخ محمد فهو ومحمد بن احمد  
 الملقب بشمس الدين الخطيب الشوري الشافعي المصري الامام المتقن الثبت الحجة شيخ الشافعية في وقته ورأس  
 اهل التحقيق والتدريس والافتاء في الجامع الازهر وكان فقيها اليه النهاية بآب الفهم دقيق النظر متبنا في النقل  
 متادبا مع العلماء معتقدا بالصوفية حسن الخلق والخلق من سبل ملازم العبادات وحظي حظوة في الثقة لم يحفظها احد في  
 عصره بحيث ان جميع معاصريه كانوا يرجعون اليه في المسائل المشككة وكان يلقب بشافعي الزمان حضر على الشمس  
 الرملي ثمان سنين وأجازه بالافتاء والتدريس سنة ألف ولزم النور الزبدي وأخذ الحديث عن أبي النجاس سالم السنهوري  
 و ابراهيم العلقمي والعلوم العقلية عن الشيخ منصور الطبلاوي وعبد المنعم الانطاقي وأجاز مشيوخه وشهدوا له  
 بالفضل التام واشتهر بالعلم والجلالة وكان يقرأ مختصر المزني وشرح الروض والعياب وغيرهما من الكتب القديمة  
 المطولة وكان يميل اليها وهو آخر من قرأ بالجامع الازهر شرح الروض والمختصر والعياب وانتفع به كثير من العلماء منهم  
 النور الشبرا ملسي والشمس البابلي وباسين الجص وغيرهم وألف مؤلفات كثيرة منها حاشية على شرح المنهج وحاشية  
 على شرح التحرير وحاشية على شرح الاربعين لابن حجر وحاشية على العباب وله فتاوى مفيدة وكانت وفاته في الحادي  
 والعشرين من جادى الاولى سنة سبع وسبعين وألف ودفن بتربة النجا ورين انتهى وفي حوادث سنة اربع وثمانين  
 ومائة وألف من الخبر في أن منها الامام الفقيه والفاضل الزبيدي صائم الدهر الشيخ محمد الشوري الحنفى ثقة على  
 الشيخ الاسقاطي والشيخ سعدى وغيرهما ولازم الشيخ الخبري الكبير وأخذ عنه ثم تصدى للتدريس وانتفع به  
 الكثير وكان انسانا حسن الايتاد اخل فيما لا يعنيه ملازم ادارته بعد قراءته دروسه وكانت داره بقنطرة الأمير حسين  
 مشرفة على الخليج توفى في السنة المذكورة رحمه الله تعالى (الشوبك) من هذا الاسم عدة قرى فالشوبك قرية من  
 قسم بنى سويف واقعة في غربي طوه بنحو ثلاثة آلاف متر وفي الجنوب الغربي لناحية قلعة وبها زاوية للصلاة وتخييل  
 وتكسب أهلها من الفلاحة وغيرها (شوبك الاكراس) قرية من مديرية الشرقية بقسم ابراهيمية في جنوب  
 ناحية اكراس بنحو ألفين وثلاثمائة متر وفي الجنوب الغربي لناحية السدس بنحو ألف وسبعمائة متر وبها جامع  
 وتكسب أهلها من الفلاحة وغيرها (شوبك بسطة) قرية من مديرية الشرقية بمرکز بليس شرقى بندر الزقازيق  
 بنحو ألفين وخمسمائة متر وفي الشمال الغربي لناحية الغار بنحو ألف وسبعمائة متر وأغلب أبنيتهم بالابن والاجر وبها  
 مسجد وزوايا وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها (شوبك الحيرة) قرية من مديرية الحيرة بقسم ناك موضوع على  
 الشاطئ الغربي للبحر الاعظم في شمال ناحية مزغونة بنحو ألفين وخمسمائة وخمسين مترا وفي الشمال الشرقى  
 له شور بنحو اربعة آلاف وخمسمائة متر وأغلب مبانيها بالابن وبها زاوية للصلاة وبها ثمانية نخيل وكانت في السابق  
 في البر الشرقى فأكلها البحر فانتقلت الى البر الغربي ولها أطيان في البر الغربي ولها أيضا جيرة تجاهاها في وسط البحر  
 صالحة للزراعة ويسكنها بعض الاهالى والعرب وكثيرا ما كان يحصل منهم ومن غيرهم الافساد في البلاد ففي زحلة  
 الناطرين أن العرب كانت تآمر في البلاد في زمن الوزير أحمد باشا الذي تولى مصر يوم الاثنين عاشر المحرم سنة احدى  
 ومائة وألف وخصوصا في جهات النسيم من عرب المغاربة وشيوخهم يومئذ عبد الله بن وافي وكذا في جهات البهنسا  
 وحصل من عرب العطيات القاطنين بجيزة الشوبك مفاسد شاع ذكرها فقتل ابراهيم بك بن ذى الفقار بك

ترجمة الشيخ محمد الشوري الشافعي

ترجمة الشيخ محمد الشوري الحنفى



ومعه جماعة من الامراء وعساكر من الاسبانية وكبسوا هذه الجزيرة وقتلوا من أهلها ومن عرب العطايت  
نحو مائة نفس وطلع ابراهيم بك منها بجمعة وثلاثين رأساً وعرضها على ابراهيم باشا بقرمه ميدان فخلع عليه وعلى  
الشريحية وطلع قانصوه بك بسبعة رؤس وثلاثة أشخاص بالحياة فخلع عليه وقطعت رؤس الثلاثة أشخاص  
بالديوان وعين الوزير أحمد باشا الى ولاية البنساولية والنيوم الامير ابراهيم بك امير الحاج ودرويش بك و ابراهيم بك  
ابن ذى الفقار امير الحاج سابقا وصحبهم أربعة مدافع وخمسة عسكرى وعين صبحى آخر بجمعة عسكرى  
الى ولاية البحيرة واتفق الامراء والاغوات وجميع اختارية البلديات على أن يجعلوا على أقاليم مصر وقراها غير  
اقليم الصعيد وقرى الكشوفية مبلغا من القرضة على كل قرية فاعلوا على الحال ثلاثة آلاف نصف فضة وعلى  
الدون أنقى نصف فضة للوازم الصرف على التجار يدون ذلك الاقاليم هي اقليم الغربية والشرقية والمنوفية والمنصورة  
والبحيرة والجيزة والبنساولية والنيوم وشرق اطنج وكنت الدفاتر بذلك وأرسلت الى الاقاليم مع السردارية ومع  
كل سردار خسون عسكرى فحصلت تلك الاموال وصرفت للعساكر كل عسكرى ثلاثة آلاف نصف فضة وكل  
سردار كيس والصبحى عشرة أكياس وسبقت العساكر الى جهات العصاة وتعين عليهم سردار مصطفى بك حاكم  
ولاية دجل جاسا بشافهر بت العرب جميعا وسارت العساكر في اثرهم وتحاربوا مع عبد الله بن وافي شيخ المغاربة عند  
ناحية العرق بالنيوم فهزموه وصادفوا في طريقهم نجعا من العرب فقبضوا عليهم وقتلهم واخذوا أموالهم انتهى  
(شوبك القليوبية) قرية من مديرية القليوبية بقسم الخانقاها واقعة على الشط النريق للفرع الشيبينى أحد  
فرعى الشرقاوية وفى الجنوب الشرقى لناحية شيبين القناطر بنحو ألف ومائتى مترو فى الشمال الشرقى لناحية  
المرج بنحو ألفين ومائتى مترو به اجماع مئذنة وفى جهتها الشرقية نخيل بكثرة (شونى) بضم الشين المعجمة وسكون  
الواو وكسر النون بعدها يا آخر الحروف قرية بمصر احدها من مديرية المنوفية بقسم الاغربي ناحية الكرسية  
بنحو ألف مترو ويجرى ناحية قشوط بنحو ألف وخمسمائة مترو به اجماع بدون منارة ومعمل دجاج وزراعة أهلها  
كعتاد الارياق والثانية من مديرية الغربية مبانها كعتاد الارياق وبها ثلاثة جوامع أحدها بمناورة وابعادية  
للامير قاسم باشا مئذنة الاقاليم القبلية وفى شمالها الشرقى ضريح مولى يعمل له مولد كل سنة يكت ثلاثة أيام  
وبها قليل نخيل وأبراج جام وأكثر زراعتهم صنف الكتان والحصى واليه ينسب الشيخ نور الدين الشونى قال الشعرانى  
فى الطبقات ومن أهل الله تعالى شينى ووالدى وقدرنى الشيخ نور الدين الشونى وهو أطول أشيخان خدمة خدمته  
خمس أو ثلاثين سنة لم يتغير على يوم واحد وسمى اسم بلدته بنواحي طنطا بالمدسى أحمد البدوى رضى الله عنه  
ربى بها صغيرا ثم انتقل الى مقام سيدى أحمد البدوى وأنشأ فيه مجلس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
شاب أمر فاجتمع فى ذلك المجلس خلق كثير وكانوا يجلسون فيه من بعد صلاة المغرب ليلة الجمعة الى أن يسلم على المنارة  
لصلاة الجمعة ثم خرج يشيع جماعة مسافرين الى مصر فى بحر الفيض فخرجت المركب به من غير قصد منه فلم يقدر أحد  
على رجوعه الى البر فقال توكلنا على الله فإلى مصر فأقام بها أولانى تربة السلطان برقوق بالصحرى وأنشأ بالجامع  
الازهر مجلس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عام سبع وتسعين وثمانمائة وكان يقوم من التربة كل ليلة  
جمعة الى الازهر ويرجع فلما عمر السلطان طومان باى العادل تربة نقله اليها وأعطاه وظيفة المزلام بها فكان يسقى  
الناس طول النهار فأقام بها سنين عديدة ثم دخل الى مصر وتزوج بها وله من العمر تسعون سنة ولم يتزوج قبلها ثم انتقل  
الى مدرسة السيوفية فأقام بها الى أن توفى سنة أربع وأربعين وتسعمائة ودفن بالقبة المجاورة لطلاب المدرسة القادرية  
بخط بين السورين وقبره بها ظاهر يرارقالى من حين كنت صغيرا رعى البهائم فى شونى وأنا أحب الصلاة على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكان رضى الله عنه حسن العشرة جميل الخلق كريم النفس حسن السمى كثير التبسم صافى  
القلب ومناقبه رضى الله عنه كثيرة وان شاء الله نفردها بالتأليف ان كان فى الاجل فسمحة انتهى (شيبين القناطر)  
قرية من مديرية القليوبية على الشاطئ الشرقى للفرع الشيبينى وفى الشمال الشرقى لطحانوب بنحو أربعة آلاف  
مترو فى الشمال الغربى لرفيسة مشتل كذلك وهى رأس مركز وبها محطة السكة الحديد سميت بذلك لان ترعة

الشرق اوية تنزع عندها فرعين على كل منهما ما قنطرة لتوزيع المياه على حسب الاقتضاء أحدهما على الفرع  
المسمى بالخليج إلى المتجه هو الغرب والاخر على الفرع الشيبيني المتجه نحو الشرق وفي الشرق اوية قريب من قم أي  
المتجا الذي كان في العصر الماضية فم الخليج الواصل الى بحر القلزم وهو فم بحر الطينة الذي هو أحد فروع النيل  
السبعة وليس في هذه القرية ما يدل على انها كانت من البلاد القديمة وكان محل قنطرتها ما قنطرة من مباني الرومانيين  
بأربع عيون وكانت على ترعة لا على بحر الطينة كما زعم بعضهم لان بحر الطينة بعيد عنها الى الغرب وقال الكندي  
ان كسر أبي المتجا يكون في يوم النور ونتم كسر قناطر شيبين القناطر في عيد الصليب وهما من ضواحي القاهرة  
يخرج للفرجة علمها مخراتق عظيمة ولا يكاد يوصف ما يحصل في ذلك اليوم من المسرّة والزينة انتهى وقد وجدت في  
بعض الكتب ان الجسور الكبيرة في بلاد القليوبية سبعة وهي جسر أبي المتجا صليبي يفتح في سبع عشرة ثوبت وجسر  
شيبين القناطر يفتح بعد جسر أبي المتجا عشرة أيام وجسر قنطرة الجندر وجسر قنطرة الزوف وجسر بحر مردوس  
بقليوب وجسر الشهاوي وجسر الهوفي يفتحان بعد أبي المتجا يومين وفي يوم قطع جسر شيبين يقطع جسر الفيض  
بالمثوبة ويحفظ على شوبر ثمانية أيام وثلاث وقد جرت العادة بأن يكتب من طرف الالى اتنا أمر نابقطع جسر كذا في  
وقت كذا فاذا قطع فلنحفظ ماؤه على جسر كذا مدة كذا والحدركل الحدركل الغفلة في المدة المذكورة ومداومة  
الحفظ والتقوية والتأكد على خولة الجسور ومداومتها وخفرائها في الحفظ والحراسة وعدم الغفلة عنه طرفة  
عين لا ونهارا ومن قصر أوتهاون في ذلك فقر ريكون ذلك بروحه صلبا على الجسر وصورة ما كتب لجسر شيبين سنة  
ألف ومائة وعشاني عشرة قاضي الشرقية وأمير الجسر انه ليس خاف عنهم ما جرت العادة به في كل سنة من علوانيل  
المبارك وقطع جسر الفيض وأبي المتجا وشيبين في يوم واحد في وقت واحد ورسمنا بدتقديم الخيرة لله الملك الشكور  
بمباشرة المعين في هذا الشأن هو خرا الاماثل والاعيان الامير فلان وأهل الخبرة في الوقت المذكور على العادة وكذا  
محضر بقطعة في الوقت والوان وتجهيزه الى الديوان وكانت العادة أيضا صدور الاوامر بحرف الجسور السلطانية  
وبالدية والمساق والترع والبدة في ذلك يكون في واسط شهر كيهك والاوامر تصدر لقاضي الولاية ونائب الشرع  
والكاشف وصورة ما كتب في سنة ألف وعشانة عشرة انه ليس بخاف عنهم ان من أهم المهام وأعظم الملأ  
المبادرة الى جمع أثوار الجرافة وموادها ولوازمها وتعلقاتها والحرف بدري الوقت ولم يبق عذر مقبول في التأخير ورسمنا  
بأن يتقدم المشار اليهم حال وصول هذا الامر اليهم والمعين فيه هو خرا الاعيان الامير فلان زيد قدره باجهاار النداء بالاقليم  
بذلك والاهتمام الكلى بحرف الجسور السلطانية والبلدية والترع والمساق ومجان الرى والتأكد والتشديد على  
الكاشف في حرف الجسور السلطانية وعلى كل من عليه حرف الجسور البلدية ونحوها من الامناء والمتميزين وغيرهم  
بحرفها بالاتقان الكلى وعلو الهمة وكمال النهضة مادام الطين رطبا والعمل سهل لازيادة عن السنين السابقة واستمرار  
العمل الى حين ان يتم الحرف متقن مع مباشرة حكام الشريعة المطهرة أحوال الجسور وفي كل قليل ويشاهدونها عيانا  
ولا يكادوا امرها لاحد من نوابهم فانهم قضاة السلطنة والمعول عليهم وهم الخاطبون والمعايرون ولا بد أن يعين بعد ذلك  
من كشف عليها ظاهر او خفية فان ظهر في جسر من الجسور أدنى خلل فقر ربحته يكون ذلك بروح المقصر  
والمتهاون وترتب على حكام الشريعة ما لا يخفى وقد نبهناهم فان العذر في ذلك غير مقبول ويزاد في الوجه القبل ان  
الجسور لها مصاريف تخصها مقيمة بالدفاتر السلطانية من جانب السلطنة الشريفة والمصاريف تكفيها مع الاتقان  
الكلى وزيادة غير ان الحكام يقطعون من المصاريف وبأكلونها والعادة جرت باخراج الجرافة والمقاتلات من  
البلاد منها والرجال بالتبديل ويستمر العمل في كل جسر حتى يتم مقابلة بدري الوقت والآن صار الحكام يطمعون  
في المصروف ويؤخرون العمل عمدا حتى يضيى الوقت ويسدون الجسور بالتراب ونحوه فلا يصير لها قوة ولا تمنع المياه  
وهذا منكر لا رضاه ولا يحسن السكوت عليه والحاكم الشرعى هو الخاطب والمعايب بسبب ذلك ولا بد من قطع  
امال الحكام من تناول شئ من مصاريف الجسور ولا يأخذ القاضي ولا غيره من الحكام وأتباعهم نصفوا واحدا

ولا حبة من مصاريقها والزام من عليه العوائد بالقيام بها من غير حياطة ولا تجريم ومن خالف لا يلوم من الانفسه ولا يد  
من الكشف على الجسور وخفية وظاهر او كان قد تعين من طرف الولاية من يكشف على الجسور بعد جرفها او يكتب  
لهم مراسيم بذلك ويصير المرور على جميع الجسور مع المعين لهذا الخصوص ويكتب دفتر باسماء الجسور وتعيين كل  
جسر وجرفه طول او عرض او عمقا ونسبة جرفه من هذه السنة للسنة التالية في يظهر بالمشاهدة انه تم جرفه يكتب  
بالدفتر معينا على حدته ويحتمدوا في اتمام بقيته والتأكد كيدوا والتشديد على الخولة والمداومة ومن عليهم العوائد  
بالحفظ والحراسة ليلا ونهارا واحضار القش واللبش ونحو ذلك من جميع اللوازم بحيث تكون حاضرة مهياة بقرب كل  
جسر منها وعدم مفارقتها ساعة واحدة ليلا ونهارا والجسر الذي لم يتم عمله يادرون باتمامه ولا يكون كشف الجسور  
والمشي عليها وسيلة لتكليف الرعايا في حجة ذلك النصف الواحد وعند تمام جرف الجسور السلطانية فلا بد من  
الاشهاد على خولتها تسليمها تاممة متقنة على العادة وتجهيز الاشهاد بذلك الى الديوان العالي وفي كل سنة كانت تعين  
أمر الحراسة على الجسور وعادة يكونون من أمراء الشرا كسنة خاصة وكانوا في الاصل تسعة على هذه الجسور ثم  
صاروا سبعة فكان أمير على جسر قش طوح وجسر المعصرق وأمير على جسر أبي النجبا بقلوب وأمير على جسر شيبين  
بقلوب أيضا وأمير على جسر الحزان وهو جسر سنيت بالشرقية وأمير على جسر الحلقاية بالشرقية أيضا وأمير على  
جسر الفيض بالمنوفية وأمير على جسر أم دينار بالحيرة وصورة ما كتب بتعيين أمراء الشرا كسنة سنة ألف وثلاث  
عشر من أواسط شهر ربيع الثاني والقاضي والكاشف والحكام وولادة أمور الاسلام نعلمهم انه ليس بخاف عنهم ماجرت  
العادته في كل سنة من تعيين أمين من أمراء الشرا كسنة لحفظ وحراسة جسر كذا بالاقليم وقد آن أو ان ذلك وعينا  
فلاننا عين أمين أمراء الشرا كسنة بالديار المصرية لحفظ وحراسة الجسر المذكور فيستقدمون بتقوية يده وشده عنده  
ومساعدته على ما هو بصدده من الحفظ والحراسة بالجسر المذكور والزام الخولة والمداومة بالقيام بما عليهم من  
خدمة الجسر المذكور وما يحتاج اليه من قش ولبش ورجال وغير ذلك مما جرت العادته واجرائه على جاري عادة من  
تقدم في ذلك انتهى (شيبين الكوم) بلدة كبيرة هي مركز ديوان مديرية المنوفية واقعة على الشاطئ الغربي لبحر  
شيبين في شمال شنوان بأكثر من ساعتين واتفق الجغرافيون على انها كانت في محل قرية كانت قديما سماها  
هيرودوط اتر بئيس وسماها علماء الروم افرو ديتوبوليس ومعناها مدينة الزهرة وكانت في جزيرة سماها هيرودوط  
بروزوبيتيس وسماها استرابون ابروزو بئيس وكانت المراكب تجتمع هناك وتتفرق في جهات القطر لجمع عظام  
الابقار الميتة لدفعها في محل واحد وكانت عادة المصريين أن تدفن الابقار وتظهر قرورها بارزة من القبر لتعرفها  
المنحوصون لها والآن في غربي شيبين محطة السكة الحديدية من كفر الزيات الى مصر وفي شمالها فورقة  
كانت لتسج القطن والآن أنشئت زمن العزيز محمد على ضلعها نحو مائة وعشرين مترا من كل جهة وفي شمال  
الفورقة بناه متسع طوله نحو خمسمائة متر في عرض أربع مائة أنشأه العزيز أيضا فورقة لعمل الطرايش وأحضر  
لذلك كافة آلات العمل ثم أعرض عنه وفي سنة ثمان وخسين جعل فيها اصطبلًا لكبائل الخيل واستمر الامر على  
ذلك الى زمن المرحوم سعيد باشا وفي داخل السور فضاء نحو ثلاثين فدانا كان يزرع برسيمًا يحجاز بالكل تلك الخيول  
وفي داخله أيضا منازل لخدمته من ناظر وحكيم ونحو ذلك وحوض كبير وسواقي لسقي الخيل والبرسيم وبين  
الاصطبل والبحر حديدية ذات بهجة وفواكه أنشأها رسم بك مدير المنوفية سابقا وأنشأ فوق البحر قصرًا مشيدًا  
لسكناء ثم صار يسكنه المديرون من بعده وفي شماله على شاطئ البحر أيضا ديوان المديرية أنشأه عربك الاشقر أوائل  
حكومة العزيز محمد على وقبل ذلك كان ديوان المديرية في ناحية منوف وفي مدينة شيبين قصور حسنة وأبنية جيدة  
وفي وسطها قيسارية من شمالها الى الجنوب ذات حوائط عامرة بأنواع السلع والبضائع من ملبوسات وخلافها  
وفياقها وبيهاستة جوامع بمنارات غير الزوايا منها جامع أبي المكارم وهو جامع قديم مبنى بالحجر والاحمر وبه مقام  
الشيخ أبي المكارم وبأعلى باب المقام نقوش في الحجر فيها تاريخ بنائه في صفر سنة ٥٠٠ وله ساقية وفي داخله مقام  
آخر يقال له مقام الشيخ فتوح ومنها جامع خيس وهو قديم أيضا وجدده الالهالي سنة ثلاث وخسين ومائة وألف

و جامع القطب جدد على طرف المرى سنة ثلاث وأربعين ومائتين بعد الألف وله ساقية معينة و جامع سيمدى فائد  
 جدد سنة سبع وأربعين ومائتين وألف و جامع الشناوى و جامع أبى العز و بناء جميعها بالآجر والمونة وبها كنيسة  
 للآقباط وعدة أهلها نحو ثلاثة عشر ألف نفس وأربعمائة وثمانية وستين نفساً وأكثرهم مسلمون ومنهم الصباغون  
 والحائك والقين والتاجر وفيها أرباب يوتون تجار نحو مائة وتسعة وستين وأقباط نحو الخمسمائة منهم كتبة وصاغة  
 ونحو ذلك وبها ابوران أحدهما الخيل القطن فقط والآخر للبحر والطحن واحد للزواجة اصطوفان والثانى لاسكندر  
 فرقس وبها معصرة للزيت تعلق حسن القطب أحد مشايخ البلد فى سنة تسع وأربعين جعل فيها مكتب جمع فيه نحو  
 مائة تلميذ من مركز ملج من ضمن المكاتب التى أنشأها المرحوم محمد على عليه - بحائب الرحمة والرضوان وفى قلبها  
 وغريبها جناحان وأشجار كثيرة وزمامها ألف وخمسمائة وثلاثة وستون فدانا تروى من بحر شمين وشعب شنوان وترعة  
 البنتون ولها سوق حافل كل يوم خميس يجتمع فيه من البرين وعمدتها على أفندى الجزار كان وكيل مديرية المنوفية

سنة تسعين وقبل ذلك كان من أعضاء شورى النواب وله قصر فى شرقها مبنى

بالجرالالة وهو على دورين وله بستان يشتمل على كثير من الفواكه

ومن أهلها علماء وأفاضل فتنهم الهمام الفاضل المرحوم

الشيخ أحمد الشيبينى الميهمى النعمانى (شيمى)

اسم قبلى لجبل كان قرياً من مدينة

ققط وهو الذى التجأ اليه مارى يسندى

وكثير من نصارى تلك الجهة

حين سمعوا بانغارة

العرب وقت

فتح مصر

تم

\* (تم الجزء الثانى عشر ويليه الجزء الثالث عشر أوله حرف الصاد) \*

## فهرسة الجزء الثاني عشر

من الخطط الجديدة لصر القاهرة ومدنها وقرها

صفحة	صفحة
١٨ سرس الممانه	(حرف السين)
١٩ سرسنا المنوفية	٢ ساحل سيلين
٢٠ سرسنا الفيومية	٣ ساقية أبي شعرة
٢٠ سرمون	٣ ترجمة الشيخ أبي السعود عبد الرحيم الشعراي
٢٠ ترجمة ارتيميدور	٤ ساقية قننه
٢٠ سرياقوس	٤ ترجمة السرى السقطي
٢١ لعب الكرة والصولجان	٥ « أبي يزيد البسطامي
٢٢ لعب القبق	٥ سبرياي
٢٣ استفتاء الملك الناصر حسن بن محمد في وقف حصه	٥ ترجمة الامير ادهم باشا
طندا	٦ « شمس الدين السبرياوي
٢٤ كيفية ركوب الامراء مع الملك الى سرياقوس	٦ سبك العويصات
٢٤ كيفية موكب الظاهر بيبرس وتفسير بعض مفرداته	٦ سبك الضحالك
مثل الجفنه والمظلة والارتهاشات وغيرها	٧ ترجمة الشيخ تقي الدين السبكي
٢٥ بيان التكنيت والتزميك والدخيلز	٨ « تاج الدين ابن السبكي صاحب جمع الجوامع
٢٦ بيان الكلنته والكلونات والقبع	٨ « بهاء الدين و ترجمة ابنه بهاء الدين
٢٦ بيان الشربوش والهناج والرنك	٨ « أبي القفح السبكي
٢٦ تفسير أمير السلاح وأمير المجلس	٨ « شهاب الدين »
٢٧ بيان الدوادارية وحامل المزرة	٩ « أحمد بيك »
٢٧ تفسير الجدار	٩ السجاعية
٢٧ معنى بشمة دار وعلاج دار وأمير اخور	٩ ترجمة الشيخ السجاعي
٢٧ معنى السلاخور والخاصكية	١٢ سجين
٢٧ معنى الطبردارية والحجابه	١٢ ترجمة الشيخ عبد الوهاب السجيني
٢٨ معنى الوزارة	١٢ « الشيخ عبد الرؤف »
٢٨ معنى الجدارية والخراسانية	١٢ سحيم
٢٨ تفسير السياسية والسق والتورا	١٢ ترجمة الشيخ أحمد السحيمي
٢٩ مآشره جنة كزخان	١٢ سخا
٢٩ معنى الاستادار ومستوفى الصبة وغيره	١٢ سفنود
٣٠ بيان المناشير والرزق الاحباسية	١٤ ذكر الزلازل
٣١ معنى كاتب الدست والدست	١٥ ترجمة الشيخ علي السخاوي المقرئ
٣١ معنى كاتب الدرج والدرج	١٥ ترجمة شمس الدين السخاوي المؤرخ
٣٢ معنى كاتم السر	١٨ سلمنت
٣٢ بيان نظر المواريث ونظر الجوالى	١٨ سلود

صحيفة	صحيفة
٣٩ سقط ميدوم	٣٢ معنى أمير رأس نوبة
٣٩ ستميطه	٣٢ معنى نقابة الجيوش
٤٠ سلاقوس	٣٢ بيان الولاية وهي الشرطة
٤٠ سلام	٣٣ بيان الشحنة
٤٠ سلطيس	٣٣ معنى المحتسب
٤٠ عهد نصارى العرب	٣٤ بيان نظرييت المال ونظر الاصطبلات
٤٢ ذكر كئاس نصارى العرب	٣٤ الكلام على استعمال خيل العرب وغيرها
٤٣ ذكر الجزية	٣٤ معنى الطشتخانة
٤٣ سلكه	٣٤ معنى الر كالبخانة والحواءخانة
٤٣ سلون	٣٤ السرو
٤٣ سلمون البحيرة	٣٤ السريرية
٤٣ » الصعيد	٣٤ سقط
٤٣ » عثما	٣٥ » أبي جرجا
٤٣ » الغبار	٣٥ » أبي زينة
٤٣ ترجمة الشيخ عبيد السلموني وترجمة الشيخ أحمد بن خليل السلموني	٣٥ » البصل
٤٤ سلمون القماش	٣٥ » البيرو
٤٤ السليميات	٣٥ » جدام
٤٤ السليمية	٣٥ » الحناء
٤٤ السماحات	٣٥ الكلام على شجر الحناء وما فيها من المنافع
٤٤ سمادون	٣٥ الكلام على حب الرشاش والكثيراء
٤٥ سمالوط	٣٦ ترجمة الشيخ محمد السفطي
٤٥ ترجمة حسن بيك الشريعي	٣٧ سقط الحمار
٤٥ سماليج	٣٧ ترجمة سيدي معروف الكرخي
٤٦ ترجمة الشيخ أحمد السماليجي	٣٨ ترجمة بشر الحافي
٤٦ سمود	٣٨ ترجمة نبيهر السباح
٤٦ ترجمة مانيتون المؤرخ	٣٨ سقط الحرسا
٤٦ نزول العرب لربيع خبولهم	٣٨ سقط رشيد
٤٧ ذكر خطبة اسيدى عرب بن العاص عند نزول العرب	٣٨ ترجمة الشيخ محمد ناصر الدين الرشيدى السنطى
٤٨ ترجمة الجلال الولوى المحلى	٣٨ سقط زريق
٤٩ ترجمة على بيك البدر اوى	٣٨ سقط العرفاء
٥٠ ترجمة ابن القطان	٣٨ ترجمة الشيخ أحمد الحنفى الشهير بالصائم
٥١ ترجمة الشيخ عبيد الله بن محمد الجبال السمنودى	٣٩ » الشيخ الصائم شيخ الاسلام
المعروف بابن صعلوك	٣٩ » الشيخ خليفة القسنى السفطي
٥١ ترجمة شهاب الدين عبد الله بن محمد السمنودى	٣٩ سقط الغنب
	٣٩ سقط القرعة
	٣٩ سقط اللبن

صفحة	مكتبة
٥١	ترجمة شهاب الدين السمنودي المحلى
٥١	ترجمة الشيخ محمد السمنودي الاحمدى المعروف بالنير
٥١	سمنود
٥١	ترجمة الشهاب ابن جلدك السمنودي
٥٢	الشيخ عبد الحميد السمنودي
٥٢	ترجمة الشيخ عبد الله السمنودي
٥٢	سناهوه
٥٢	سنباط
٥٢	ترجمة الشيخ عبد الحق السنباطى
٥٢	» » » » العزيز
٥٣	» » » » اللطيف
٥٣	» » محمد بن عبد الحق السنباطى
٥٣	» » » » محمد بن العلم
٥٤	سنبو
٥٤	ترجمة الشيخ الامير
٥٥	السنبلاوين
٥٦	ترجمة الشيخ يونس السنبلاوين
٥٦	سنبجار
٥٦	ترجمة الهاء السنبجارى
٥٧	سنبجرج
٥٨	سنبجها
٥٧	سندوب
٥٧	ترجمة الشيخ احمد السندوبى
٥٨	سندفا
٥٨	ترجمة الشيخ محمد السندفاوى
٥٨	سندسيس
٥٨	سندتهور
٥٨	سنديون
٥٩	سندفيط
٥٩	السندفة
٥٩	سندور القيوم
٥٩	سندور المدينة
٦٠	ترجمة حسن بك نور الدين
٦٠	ترجمة الشيخ جعفر السندورى
٦١	ترجمة الشيخ سالم السندورى
٦١	سندوس
٦١	سندوس
٦٢	الكلام على سمار الحصر
٦٢	سندطة الرفاعين
٦٢	سنيكه
٦٢	ترجمة شيخ الاسلام زكريا الانصارى
٦٣	سواده
٦٣	السويده
٦٣	سقوط الاجار ونحوها من السماء
٦٤	ترجمة بلاص السياح
٦٤	» » الجاحظ
٦٥	» » ابن الاثير
٦٥	السوالم
٦٥	سوهاج
٦٦	ترجمة العارف السوهاجى
٦٧	الكلام على الصبر والحناء
٦٧	الكلام على المصائد
٦٨	ترجمة الشيخ محمد أبى الفتح السوهاجى
٦٩	» » الشيخ محمد الانصارى
٦٩	السويس
٧٠	الكلام على عيون موسى وعين غرقدة ونحوها
٧١	عمل السكة الحديد الى السويس
٧٢	الكلام على الحوض والمواصر والفنارات ونحوها
	في ميناء السويس
٧٣	التجارات الاجنبية الواردة على ميناء السويس
٧٤	جدارك ميناء السويس
٧٤	الوصف الجديد لمدينة السويس
٧٥	ذكر الدور القريبة من مدينة السويس
٧٦	جبل الكبريت وجبل الزيت الذى يستخرج منه
	زيت الاستصباح وزيت النفط وغير ذلك
٧٨	المكتبات بين الشريف غالب والفرنساوية
٨٠	تعريضة الجمارك للفرنساوية
٨١	سفر بانوبرت الى السويس
٨١	انشاء العزيز محمد على مراكب الحرب الوهاية
٨١	سفر طس باشا الحرب الوهاية
٨١	سفر العزيز محمد على الحرب الوهاية وقبضه على



صحيفة	صحيفة
١١١ سموه	الشريف غالب
١١٢ هيكمل المشتري	٨٣ سفر ابراهيم باشا الى الوهاية
١١٣ الليورا	٨٣ قتل شيخ الوهاية
١١٤ ترجمة كنتسكرس	٨٣ رسالة من كلام الوهاية
(حرف الشين المجهمة)	٨٤ سفر سعد باشا لزيارة النبي عليه الصلاة والسلام
١١٤ شاور	٨٦ ترجمة نافو بارتو
١١٤ شارمساح	٩٣ عدد حارات السويس وأسواقها
١١٤ نزول الافرنج على شارمساح	٩٤ » مساجدها وزواياها
١١٤ ترجمة الشيخ محمد الشارمساحي	٩٤ » وكائلها
١١٥ » » محمد ابن القطب الشارمساحي	٩٥ » الكونيات التي بها
١١٥ الشاورية	٩٥ السواهة
١١٥ شباس الشهداء	٩٧ السيرايوم
١١٥ الشبانات	٩٧ السيفة
١١٥ ترجمة ابراهيم افندي رمضان	٩٧ سيلد
١١٥ شبرى بابل	٩٧ سينرو
١١٥ شبرى باص الدقهلية	٩٨ سنيكوبوليس
١١٥ ترجمة الشيخ غانم السعوي	٩٨ ترجمة لارشي الفرنسي
١١٦ شبرى باص المنوفية	٩٨ سيفوف
١١٦ » » بدین	٩٨ سيوط
١١٦ » » بطوش	٩٩ الكلام في تصير الموتى وغيرها
١١٦ » » بلولة السخاوية	١٠١ تقديس الحيوانات
١١٦ » » المنوفية	١٠٢ قلم الابرار التي تأتي من الصعيد
١١٧ ترجمة الشيخ حسن بن عمار الشرنبلالي وولده	١٠٢ تصوير صورة الدنيا للرشيد
١١٧ شبرى البهو	١٠٣ وصف مدينة سيوط التي هي عليها الآن
١١٧ شبرى تو	١٠٥ ترجمة أبي بكر المارداني
١١٧ » » تيني	١٠٥ » جلال الدين السيوطي
١١٧ » » خلقون	١٠٦ » والد جلال الدين السيوطي
١١٧ » » خوم	١٠٧ » الصلاح محمد بن أبي بكر الحسني السيوطي
١١٨ ترجمة الشيخ ابراهيم السقاء	١٠٧ » الشيخ محمد رضوان
١١٨ شبرى خيت	١٠٨ » ابن عماني
١١٩ ترجمة برهان الدين الشيخ ابراهيم الشبراخيتي	١٠٩ » سليمان بك أنغا
١١٩ شبرى الخيمة	١٠٩ سليمان كاشف السيوطي
١١٩ ترجمة بلغة السالمى	١٠٩ ترجمة بخنس القصير
١١٩ قتل ابراهيم باشا الوزير	١١٠ وقعة بين المماليك والعزير محمد علي
١٢٠ اصطبلات الخيول	١١١ مدرسة سيوط
	١١١ مينا سيوط

صحيفة	صحيفة
١٢٦ الشراوين	١٢٢ شبرى دمنهور
١٢٦ شبرى العين	١٢٢ » ريس البحيرة
١٢٦ شبشير	١٢٢ » ريس المنوفية
١٢٦ ترجمة الشيخ سالم الشبشيرى	١٢٢ » زنجي
١٢٧ شبلنجة	١٢٢ ترجمة البحار راوى الاسناد اذنى عبد السلام
١٢٧ شربين	الشبراوى
١٢٧ ترجمة الشيخ محمد الشريفي المجدوب	١٢٣ شبرى سندی
١٢٧ » الخطيب الشريفي	١١٣ » شهاب
١٢٨ » الشيخ عبدالرحمن الشريفي ابن الخطيب	١٢٣ » صورة
١٢٨ » الشيخ عبدالوهاب الشريفي	١٢٣ » العنب
١٢٨ شرسية	١٢٣ » قاش
١٢٩ الشرفاء	١٢٣ » قاص
١٢٩ شرونة	١٢٣ » قبالة الدقهلية
١٢٩ شست الانعام	١٢٣ » قبالة الدقهلية الغربية
١٢٩ شطا	١٢٣ ترجمة الشيخ أحمد السطيحة
١٢٩ ترجمة شطابن الهامول	١٢٤ شبرى قبالة المنوفية
١٣٠ شطب	١٢٤ » قلوب
١٣٠ أسماء أرض الزراعة بالديار المصرية	١٢٤ » قص
١٣١ مسح أرض الشراق	١٢٤ » ملس
١٣٢ شظوف	١٢٤ ترجمة الشيخ محمد الشبراوى ملسى المالكي
١٣٢ ترجمة القيصر قسطنطين	١٢٤ » الشيخ على الشبراوى الشافعي
١٣٢ ترجمة حسين أفندى على	١٢٤ شبرى ملكان
١٣٢ شعناع	١٢٤ » منت
١٣٢ شقلقة ميل	١٢٥ » النحلة
١٣٢ شكيتة	١٢٥ ترجمة أبي الحسن الخوفى النحوى
١٣٣ دير المذراء	١٢٥ معنى الريف ولخوف والصعيد
١٣٣ الشلال	١٢٥ ترجمة أبي جعفر النحاس
١٣٤ الكلام على بعض أنواع من الاشربة كالبوزة ونحوها	١٢٦ شبرى نطول
١٣٤ قصر أنس الوجود	١٢٦ » النحلة
١٣٤ شلمون	١٢٦ » النونة
١٣٤ شلقان	١٢٦ » نيس
١٣٤ وقعة المماليك مع العثمانية	١٢٦ » هارس
١٣٥ ترجمة حسن أفندى اللبلى	١٢٦ » هور
	١٢٦ » وسيم
	١٢٦ » ويش

صحيفة	صحيفة
١٤٣ الشهداء	١٣٧ شم البصل
١٤٣ شوبر	١٣٧ شمياطس
١٤٣ ترجمة الشيخ أحمد الخطيب الشوبري الحنفي	١٣٨ شنباره
١٤٤ » الشيخ محمد الشوبري الشافعي	١٣٧ شدويل
١٤٤ » الشيخ محمد الشوبري الحنفي	١٣٧ شنشا
١٤٤ شوبك الاكراش	١٣٨ شنشنا
١٤٤ شوبك بسطة	١٣٨ شنشور
١٤٤ شوبك الجيزة	١٣٨ ترجمة بهاء الدين الشنشوري
١٤٤ قتل عرب العطيات	١٣٨ سنوان
١٤٥ شوبك القليوبية	١٣٩ الكلام على القلقاس والمرير والقرع والبشمنين
١٤٥ شوني	ونحو ذلك
١٤٥ ترجمة الشيخ نور الدين الشوني	١٤٠ الكلام على الراسن والحزبيل
١٤٥ شيمين القناطر	١٤١ ترجمة علي بن رضوان الشنواني
١٤٦ عدد الجسور الكبيرة التي في بلاد القليوبية	١٤١ » ابن أبي أصيبعة الشنواني
١٤٦ صدور الاوامر بحرف الجسور السطانية والبلدية	١٤١ » شهاب الدين أبو بكر الشنواني
والمساقى والترع	١٤٢ » الشيخ محمد الشنواني
١٤٧ شيمين الكوم	١٤٣ » عبدالفتاح افندي رئيس القناطر
١٤٨ شيمي	١٤٣ شها

\* (تمت) \*